مخطوط رقم	3073 م.ك	الموضوع	الفروسية + البيطرة
العنوان	الفروسية والبيطرة		
المؤلف	ابن اخي حزام ;ناصر الدين ابوعبدالله محمد بن يعقوب بن اسحاق الخطلي ـ نحو 865 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	790 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	107
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 1 / 244 // ذيل بروكلمان : 1 / 433		

3073

MS

[illegible] of
[illegible] of horses.
[illegible] world-disease
[illegible] ing, etc.
[illegible] name nick-nince
[illegible] viceroy at
[illegible] -80, this signature
[illegible] of first page.
[illegible] other complete copy is known.
[illegible] possesses [illegible] Hurd in a later

كتاب الحديد والفولاذ بالعربية

كتاب طي والفولاذ بالعربية

المولسوعا

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

كتاب الخيل والفروسية

الحمد لله ولي الحمد واهله مستحقه ومستخلصه لنفسه أحمده حمد من
خضع لعظمته وخشع لوحدانيته واستكان لقدرته واستسلم لربوبيته
الذي قهر الارض بجلاله وسكن السما بعزته حمدا يزيد ولا يبيد ولا يقصر
عن واجب شكره على نعمه ولا منتهى له ولا انقطاع دون فوز رضاه بمنونة جزاله
واعوذ بالله من حلول نقمته واستزيده في سوابغ نعمته واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ولا ند له ولا كفوله ولا مضاد ولا مناوي ولا مساوي
ولا معاقب الاول قبل كل شي والآخر بعد كل آخر والدايم الذي لا
يزول والصمد الذي لا يحول تقطعت دون كيفيته ذاته افكار المعتبرين
وانحسرت عن ان تدركه ابصار الناظرين تجلا للقلوب فلا تجد وظهر
الآن فلا تنكر واحتجب عن الحواس فلا تدركه الابصار ولا تحيط به الاقطار
المكون ما ابتدع من فطر عن غير مثال والمخترع ما كونه عن غير قياس فلم
يعنه ما خلق قبل تكوينه ولم يعجزه ما فطر قبل حدوثه له الخلق والامر
تبارك الله احسن الخالقين فاسأله ان يصلي على محمد عبده ورسوله
المصطفى ونبيه والهادي الى سبيله والداعي الى وحدانيته ودينه بشيرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا محملا ما مسه من النصب في ربه اصطبارا
على مرعاند الحق وصدف عن امره وهدف عن سبيله وقالى امن واقبل من حجه
وادبر حتى اثار البراهين في طاعة رب العالمين فعليه وعلى جميع اخوته من النبيين

السلام ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد أما بعد فاني لم ازل بعد ما
وهب الله لي من المعرفة بالاتي الفروسية ما وهب لطيف النظر شديد الفحص
عنها وصفة اهل النجدة والباس مزدوي الثبات للجنة في مجاهدة اعداء الله ومحاده
من عاند الحق ومرق من الدين وصدف عن ايات ربه حتى يستولي الامتحان والتجربة
ما وصفته في كتابي هذا إنما يحتاج اليه اهل الجهاد في سبيل الله والاخلاص والصدق
من فنون علم الفروسية والرحلة والمعرفة بالدواب واحوالها والعمد
بالاسلحة وكيف ينبغي من اراد تعلم الفروسية وما يحتاج اليه الفارس من آلته
واعملت نفسي في ذلك احتسابا فيمن تعلم منه علما يجاهد به في سبيل الله ويكايد
به اعداء الله ويعاند به المشركين بالله رجاء المثوبة عليه لم يكن ذلك مني
بما راء لنظير ولا بما هاة لذي علم ولا استطالة على ذي جهل ولا مساماة لذي
باس والله الموفق فينبغي لمن طلب الفروسية في العلم ان ينوي امرين على ان يجعل طلبه
لهذا الشان لله عز وجل لا لغيره وحسب المرء ان يراه الله متعلما علما يريد به بذل
سفك دمه واتلاف نفسه في سبيله وطاعته والكابة في اعدايه المعاندين له
وغيظهم به فان الله تعالى يقول ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا
ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فكيف بمن يعرض نفسه
طلبا لقتل الرجال وسبي الذراري وكيف يقصر مقصر في طلب الفروسية ويستحي
منها وقد خص الله المرسيز لها وزينهم بطلبها عند جميع خلقه وامر باستعداد ورغب
فيه فقال عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم فسر المفسرون من قوة انه الرمي واما ارتباط

الخيل معنى مفسر وفضل العالم بالفروسية المرتب للخيل البصير بها واحوالها على المرتب
لها غير العالم بالفروسية وبالخيل على ما لم يبلغه احد في الشبيه ولو كنت مفضلا
لهم ثم قلت ان فضلهم عليه غير ان فضله عليهم عند حاجتهما الى الجهاد
كفضل الالف على الواحد لم اكن مغيفا فوفقنا الله واياكم للعمل الذي توجب
لنا محبته ونستوجب به الزيادة عنده بمنه وطوله ٠ وابتدأنا كتابنا هذا
بالتحريض على الجهاد وارتباط الخيل وحبها ومعرفة احوالها وتعلم الفروسية بما
امر الله عز وجل وندب اليه وفرضه بما ذكر الله تبارك وتعالى في كتابه ٠
وقوله الحق [illegible] الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
[illegible] وقوله [illegible] بأموالكم
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم
[illegible] تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة [illegible] ذلك
الفوز العظيم فهذا ما وعد الله تبارك وتعالى ترغيبا للغازين وتعجيلا للعاملين
٥ سورة البقرة قال الله عز وجل على راس مائتين وسبع عشرة اية منها
[illegible] وقال تبارك وتعالى على راس مائتين واربعين
اية منها [illegible] امواتهم
تبارك وتعالى على راس مائتين وستين أية منها [illegible] امواتهم
٥ سورة آل عمران قال

الله تبارك وتعالى على راس مائه وثماني وستين أية منها ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم
من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من
الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين سورة النساء قال
الله تبارك وتعالى على راس اثنين وسبعين أية منها فليقاتل في سبيل
الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل
او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما وقال تبارك وتعالى على راس اربع
وسبعين أية منها الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا
يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد
الشيطان كان ضعيفا سورة المائدة قال الله تعالى
على رأس ستة وخمسين اية منها ٠ يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله واسع عليم سورة الانفال قال الله تبارك وتعالى على رأس
اربع عشرة اية منها ٠ يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم
الادبار الى آخر الآية ٠ وعلى راس اثنين وسبعين أية منها وهو آخرها ٠ والذين
آمنوا من بعد وهاجروا الى آخر الاية سورة التوبة قال الله تعالى
على رأس عشرين اية منها ٠ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله

إلى آخر الآية وعلى رأس اربع وثلاثين آية منها والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله إلى آخر الآية وعلى رأس ثمان وثلاثين
آية منها يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم إلى آخر الآية وعلى
رأس احدى واربعين آية منها انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا إلى آخر الآية
وعلى رأس ثمان وثمانين آية منها إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
إلى آخر الآية وعلى رأس مائة وعشرة منها لكن الرسول والذين آمنوا معه إلى
آخر الآية وعلى رأس مائة وعشرين منها ما كان لأهل المدينة ومن حولهم إلى
آخر الآية وعلى رأس مائة وثلثة وعشرين منها يا أيها الذين آمنوا قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار إلى آخر الآية قال الله تبارك
وتعالى على رأس اربعة وخمسين آية منها والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا
أو ماتوا إلى آخر الآية سورة محمد صلى الله عليه وسلم قال الله
تبارك وتعالى على رأس ثلث آيات منها فاذا لقيتم الذين كفروا إلى آخر الآية
قال الله تبارك وتعالى على رأس ثلاث آيات منها
إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص
فهذا ما يلزمنا من كتاب الله تبارك وتعالى في فضل الجهاد في سبيله وما
وعد عليه من ثوابه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعن أصحابه رضي الله عنهم اجمعين ما قد اثبتنا بعضه في
كتابنا هذا من الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني به الحسن بن عرفة العبدي عن ابرهيم بن محمد الاسلمي

عن زيد بن مروان عن عبد الله الزبير عن أبي مرواح عن أبي ذر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه سئل عن أفضل الأعمال فقال ايمان بالله وجهاد في سبيل
الله وحج مبرور وما حدثني به ايضا عن مروان بن معوية الفزاري عن
المغيرة بن مسلم عن ميسرة بن عبد الرحمن العبسي قال قال عبد الله بن مسعود ان لنسا
المجاهدين في سبيل الله على القاعدين حرمة كحرمة الامهات فيما رجل من المجاهدين
استخلف رجلا من القاعدين فخانه في أهله الا وقف به يوم القيامة فقيل له إن
هذا قد خانك في أهلك فخذ من حسناته ما شئت فما ظنكم؟ وحدثناه ايضا
عن مروان بن معوية عن عبد الرحمن بن زياد الافريقي عن أبي بسار الاسلمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أرواح الشهداء في مرج أخضر في الجنة
في قباب بيض في كل قبة زوجان من الحور العين يرزقون كل يوم كد حوت وكيد
سور رجلون في احداهما طعم كل ثمرة في الجنة وفي الأخرى طعم كل طعام في
ومما حدثني به الحسن بن عرفة عن عباد بن عباد المهلبي عن محمد بن عمرو
عن صفوان بن أبي زيد عن الحسين بن الحلاج عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الايمان في جوف رجل مسلم مع الكفر
ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل مسلم ومما حدثني به
الحسن بن عرفة عن عمار بن محمد بن منصور بن المعتمر عن زيد بن شجرة قال
وكان عمر رضي الله عنه بعثه على الجيوش قال فخطب فقال أيها الناس اذكروا
نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمة الله عليكم لو كنتم ترون ما أرى ما بين احمر
واصفر وأخضر وأبيض وفي الرجال ما فيها الا إنها اذا أقيمت الصلاة فتحت

أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار واذا التقى الصفان في سبيل الله
فتحت ابواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار ويرون الحور العين قد اطلعن
فاذا هو اقبل بوجهه الى القتال قلن اللهم انصره اللهم ثبته واذا هو أدبر
احجبن منه وقلن اللهم اغفر له قال فأيهكوا وجوه القوم قدام لكم أبي وأمي
ولا تحزنوا الحور العين ألا وانها اول قطرة تقطر من دمه يكفر عنه ما عمل أول
يوم بنزل اليه اثنان من الحور العين يمسحان التراب عن وجهه ويقولان قد آن لك
ويقول لهما قد آن لكما قال فكسا مائة حلة لو وضعت بين اصبعين لوسعت
لبس من نسج بني آدم ولكن من نبت الجنة ألا إن السيوف مفاتيح الجنة
وحدثني عن الحسن بن عرفة عن عمار بن محمد عن ابراهيم الهجري عن ابي عياض عن
ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله ٥
تلقته الملائكة يوم القيامة عند ابواب الجنة منهم الريحان يحيونه من كل
مكان هلم يا عبد الله يا مؤمن قال ابو بكر يا رسول الله إن ذلك الرجل ما له ثواب
قال فقال له إني لأرجو ان تكون منهم حدثني الحسن بن عرفة قال
حدثنا عمار بن محمد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلم في سبيل الله أو من يكلم
في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم يوم القيامة كهيئته يوم خرج لونه لون الدم وريحه
ريح المسك وحدثني الحسن بن عرفة قال حدثنا اسمعيل بن عياش عن محمد
ابن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يغز في سبيل الله أو
يجهز غازيا أو يخلفه في أهله بخير لم يمت حتى تصيبه قارعة قال

حدثنا اسمعيل بن عياش عن عصمة بن راشد عن أبيه قال سمعت رجلا
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفضلون الرباط على الجهاد قال فقلت
لابي ولم ذاك فقال لان في الجهاد شروطا كثيرة ليست في الرباط
حدثنا الحسن بن عرفة قال ابراهيم بن محمد عن عثمان بن عطا عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج الى سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد وان وقصه
فرسه أو بعيره أو لدغته هامة ومات على فراشه بأي حتف كان فهو شهيد
حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن عثمان بن عطاء عن أبيه
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما امرئ
مسلم ولا وجهه في عمل بعد الفريضة أفضل من سبيل الله وحدثنا الحسن
ابن عرفة قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن ابان عن عياش عن أنس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل ذنب فقال
جبريل صلى الله عليه وسلم إلا الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا الدين الا الدين وحدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن
عكرمة بن مصعب عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الشهيد يشفع في سبعين من أهله حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا
ابراهيم بن محمد عن عكرمة بن مصعب عن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
للشهيد عند الله خصال يغفر له كل خطيئة في أول قطرة من دمه ويجار
من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين ويبنى مقعده من
الجنة ويحل عليه حلة الايمان قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا

اسمعيل بن عياش عن يحيى بن شعبة الكلاعي عن خالد بن معدان عن أبي عطية أن
رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم يا رسول الله لا تصل
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل منكم من أحد رآه على شيء
من أعمال الخير فقال رجل يا رسول الله حرس معنا ليلة كذا وكذا قال
فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مشا إلى القبر وجعل يحثو عليه
ويقول ان اصحابك يظنون أنك من أهل النار وأنا اشهد انك من أهل الجنة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر إنك لا تسأل عن أعمال الناس
انما تسأل عن الفطرة قال وحدثنا اسمعيل بن عياش عن معدان بن جرير
الحضرمي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مثل الذين يقرون في امتي ويأخذون الجعل وينفقونه على
حدوهم كمثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ اجرها حدثنا الحسن بن عرفة
قال حدثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الواحد بن الحسن قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي ومعه ابن مسعود إذ انقطع شسع نعله فاسترجع
فقال إنا لله وانا إليه راجعون فقال ابن أم عبد انها لمصيبة قال نعم فاذا أصاب
احدكم مثل هذا فليسترجع فان قطع الشسع في سبيل الله أفضل من عبادة اربعين
سنة قيامها وصيامها حدثنا الحسن بن عرفة عن ابرهيم قال بلغني عن مكحول
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لصلاة رجل مقلد سيفه في سبيل الله
تفضل على صلاته بغير تقليد بسبعين ضعفا ولو قلت سبع مائة لكان كذلك
قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله جل وعز

يباهي بالنظر ملائكته وهم يصلون عليه ما دام متقلدا سيفه وسنة
المرابط التقليد كما أن سنة المعتكف الصيام حدثنا الحسن بن عرفة
قال حدثنا ابرهيم بن محمد عن رجل عن عبد الرحمن بن عثمان عن معاذ بن جبل قال
الطاعم في سبيل الله كالصائم سرمدا في غير وجنة من خان المرابط كجميع
جنات العابدين حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا ابرهيم بن محمد عن ابان
عن ابن عياش عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من رابط يوما في شهر رمضان كان أفضل من عبادة ستمائة سنة ولا يدرك
احد فضله الا من كان في مثل حاله أو زاد عليه وقد جاء في الجهاد في سبيل
الله ما هو اكثر من هذه الاحاديث والآثار ولكنا اختصرنا هذه الاحاديث وبالله
التوفيق في جميع الأمور وعليه التوكل وحدثني ابرهيم بن عبد الله عن الجنيد
الجيلي قال حدثنا يحيى بن عبد الله عن لهيعة قال حدثني بكر بن عمر ان بن مجير
قال أصحاب العطا أفضل من المطوعين لما يدعون وحدثني ابرهيم قال حدثني
يحيى بن عثمان قال حدثني بقية بن الوليد عن ابي الحجاج المعربي قال حدثني
بعض المشايخ قال غزا المسلمون أرض الروم قال فمر صاحب فرس الى
جانب صومعة راهب فقال يا صاحب الفرس أمن المطوعة انت ام من اهل
الديوان قال بل من المطوعة قال فإنا نجد صاحب الديوان في بعض الكتب
انهم مدة الله وأفضل ما ينبغي للفارس أن يستر به قلبه حب الخير والخيل
إذا كان صلاح امر الفارس وساده بفرسه وقد ذكر الله جل ثناؤه الخيل
في محكم كتابه وجاءت الآثار عن انبيائه والتابعين لهم بأحسن من ارتباط الخيل

والسباق بها والاحسان اليها والتماس البركة وهو قول الله عز وجل

[illegible] وروي عن ابن لهيعة عن قيس بن حجاج عن حنش

عن عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى [illegible]

قال أنزلت على علف الدواب ٠٠ وروي الواقدي عن عبد الله

ابن يزيد الهلالي عن مسلم بن جندب قال أول من ركب الخيل اسمعيل بن ابراهيم و

كان وحشا لا انطاق حتى سخرت له ٠٠ وروى هشام بن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس

قال كان داود عليه السلام يحب الخيل حبا شديدا ولم يكن اذ ذاك يسمع بفرس

الا كرعوا أو بعرق او حسي او جري الا بعث اليه حتى جمع الف فرس لم يكن يوجد

في غيرها وهي التي ورثها سليمان ابنه وكان سليمان بها معجبا فاصاب

وكان يكره التسبيح فعرضت يوم تسع مائة فرس فوجبت الشمس وشغل

عن التسبيح فقال ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق وبقيت مائة فرس فقال قد أزكى

وأطيب من التي شغلتني عن ذكر ربي فسل الخيل الى هذه الغاية من نسل تلك المائة

الباقية وكان الكلبي يقول ان الله اخرج من البحر مائة فرس لها اجنحة وكان

يقال لملك الخيل الخير فكان سليمان يراهن بينها ويجريها ولم يكن شئ أعجب

اليه منها وارتبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل واعجب بها وحض

المسلمين على ارتباطها وأعلمهم ما لهم في ذلك من الثواب والأجر فسارعوا

الى ذلك وحرضوا على إمساكها رجاء الأجر والتماسا للبركة والزيادة

والبركة والخير في العاجل والآجل في اقتنائها وتنافسوا فيها لما جعل

الله فيها من أنواع البركات واجتماع الخيرات وفضلها رسول الله صلى الله

عليه وسلم في سهمها والقسم لها على غيرها في المغنم في سبيل الله وراهن

عليها وسابق بها وجعل لها سبقة وجاءت فيها أحاديث وآثار في ذلك عن النبي

صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين حتى روي أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل ناصية فرسه باصبعه ويقول الخيل معقود

في نواصيها الخير الى يوم القيامة والأجر والمغنم وما حدثني ابن عرفة

عن عمرو بن عثمان المقدوسي عن عبد الرحمن بن زياد عن زيد ابي حبيب البصري

عن من أخبره عن معوية بن حدج أنه لما افتتح مصر كان لكل رجل مراغة يمرغ فرسه

فيها فمر معوية بأبي ذر وهو يمرغ فرسه فسلم عليه ووقف وقال

ما هذا الفرس يا اباذر فقال فرس لي ما أراه إلا مستجاب الدعوة قال

وهل تدعو الخيل وتجاب قال نعم انه ليس من ليلة إلا والفرس يدعو فيها ربه فيقول

رب إني سخرت بني لابن ادم وجعلت رزقي في يديه اللهم اجعلني أحب إليه من أهله

وولده فمنها المستجاب الدعوة ومنها غير المستجاب ولا أري فرسي إلا مستجاب

وروي عن أبي جرير عن الليث عن أبي سليمان قال حدث أبو هريرة قال

ما من ليلة إلا ينزل ملك من السماء يحش دواب الغزاة إلا دابة في عنقها جرس

في ارتباط الخيل وفضلها وحدث ابراهيم بن المنذر عن يحي بن بكير

عن عمرو بن ابراهيم بن مسلم عن ابي علقمة مولى ابن هاشم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم أمر باجراء الخيل وسبقها ثلثة أعداق من ثلث نخلات أعطى السابق عدقا

وأعطى المصلّي عدقًا والثالث عدقًا وذلك رطب وسابق عمر بن الخطاب بن الجمل
وكتب له الى العمال إما مر بذلك قال وحدثني محمد بن حميد الدّاري قال عبد الله
ابن المبارك اخبرنا عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن سعد عن مسلم بن يسار قال
خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يمسح وجه فرسه وعينيه ومنخريه بكمّ
قميصه فقالوا يا رسول الله بكم قميصك قال إنّ حبيبي جبريل عاتبني في الجمل
وحدّثنا ابو عرفة عن الواقدي قال حدّثني ابراهيم بن سليم عن نافع بن
جبير عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم انه قال اليمن في الخيل وفي ذل احوال
أحمر وروي عن الواقدي قال حدّثني عبد الله بن عبدة عن صالح بن كيسان
عن أبي مرّة مولى عقيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلّم خير الخيل الشقر والأقدم أغرّ محجل ثلاث مطلق
اليمنى وروى عبد الواحد ابو عبد الرحمن عن معاذ بن العلاء عن يحيى بن أبي كثير
قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عليكم بإناث الخيل فإنّ ظهورها عزّ
وبطونها كنز وروى عن وكيع قال حدّثني سفين الثوري عن سالم بن عبد الرحمن
البحصبي عن زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم انه كان يكره الشكال في الخيل وهو ان يكون ثلاثي يديه سواد والأخرى
بياض وكانت الجاهلية تمتدحها وتربطها بما قد ذكرنا بعضه في كتابنا هذا
ولم يكرم العرب شيئا من أموالها ولا تكرمه كصيانتها واكرامها لما كان لهم فيها من
العزّ والجمال والمنفعة والقوّة على عدوّهم حتى كان الرجل من العرب ليبيت
طاويا ويشبع فرسه ويؤثره على نفسه وأهله وولده وقال النابغة

الخير ما طلعت شمس وما غربت ٥ معلّق بنواصي الخيل معقود

أمّا إذا استقبلته وكأنّه ٥ نار تكفكف أن يطير وقد جرا
أمّا إذا استدبرته فكأنّه ٥ ساف يموص الدفع عاردة النسا
أمّا إذا استعرضته متمطّرا ٥ فتقول هذا مثل سرحان العسا
ولقد علمت على تنوفي الردا ٥ أنّ الحصون الخيل لا عدت العدا
إني وجدت الخيل عزّ ظاهرا ٥ تنجي من الغمّا ويكشف الدّجا
وتبيّن الشقر المخوف طلايعا ٥ وتبين للصعلوك همّة ذي الغنا
تخرج من خلل الغبار عرابيا ٥ كأصابع المفرور أقفا فاصطلا

وقال

وللخيل أيام فمن يصطبر لها ٥ ويعرف لها أيامها الخيل يعقب

وقال شاعر

بني عامر ما لي أرى الخيل أصبحت ٥ مطايا وبعض الضمر في الخيل أمثل
أهينوا لها ما تكرمون وباشروا ٥ صيانتها والصون للخيل أجمل
متى تكرموها يكرم المرء نفسه ٥ وكلّ امرئ من فوقها حيث ينزل

وقال عمرو بن ملك

وسابح كعقاب الطير أجلله ٥ وزن الغلام له الآثار واللطف

وقال عنترة

أبني زبيبة ما ظهركم ٥ منهوسا وبطونكم عجزا

وقال ايضا

وَنَعْدُو مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَخَافُهُ ٥ أَقَبَّ كَسَرْحَانِ الإِنَاءِ ضَامِرُ

وَكُلِّ سَبُوحٍ فِي الغُبَارِ كَأَنَّهَا ٥ إِذَا أَغْتَسَلَتْ بِالمَاءِ فَحْمَاءُ كَاسِرُ

إِنِّي وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَا يُفَارِقُنِي ٥ مِثْلُ النَّعَامَةِ فِي أَوْصَالِهَا طُولُ
أَوْ سَاهِمُ الوَجْهِ لَمْ يَقْطَعْ بِلَجْلَهُ ٥ نِضْيَانُ وَهْوَ لِيَوْمِ الرَّوْعِ مَبْذُولُ

وَكَانَ مِنَ الثَّلَاثِ الَّذِينَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ

وَنَعُدُّ لِلأَعْدَاءِ كُلَّ مُقَلَّصٍ ٥ وَرْدٍ مُحَجَّلِ القَوَائِمِ أَبْلَقِ
أَمَرَ الإِلَهُ بِرَبْطِهَا لِعَدُوِّهِ ٥ فِي الخَوْفِ إِنَّ اللهَ خَيْرُ مُوَفِّقِ
فَتَكُونَ غَيْظًا لِلعَدُوِّ وَحَافِظًا ٥ لِلدَّارِ إِذْ دَلَفَتْ خُيُولُ المُرَّقِ

أَبْقَى دَوَاهُ المَنَايَا مِنْ نَفْسِي ٥ وَهُوَ دُونِي نَفْسِي صُدُورَ العَوَالِي
حَرْفٌ مَا أَهَابُ لِلخَيْلِ مِنْهُ ٥ حِينَ أُلْفِي أَبْطَالُهَا لَا أُبَالِي
فَإِذَا مُتُّ كَانَ ذَاكَ بَرَانِي ٥ وَسَجَايَ مَحْمُودَةٌ مِنْ سَجَايَ

مَا كُنْتُ أَحْمِلُ مَالِي فَوْقَ شَائِنَةٍ ٥ فِي رَأْسِ جِذْعٍ يُصِيبُ المَاءَ فِي الطِّينِ
أَحْمِلُ مِنْ عُدَّتِي وَصْلَ الأَدِيمِ بِهَا ٥ وَلَمْ يُوَصِّلْ بِقَرْسٍ فِي الشَّنَائِنِ

كَمْ مِنْ مَدِينَةِ جَبَّارٍ أَظَفَّنَهَا ٥ حَتَّى تَرَكْنَ أُعَالِيهَا مَيَادِينَ

أَرِيعُونِي أُرَاعِيكُمْ فَإِنِّي ٥ وَحَدْقَةَ كَالشُّجَاعِ تَحَتَ الوَرِيدِ
أَسُوقُهَا بِنَفْسِي أَوْ بِحُرِّي ٥ وَأَحْفَهَا زَيَ أَبِي فِي الجَلِيدِ
أَمَرَتُ الرَّاغِبِينَ لِيَوْتِرُوهَا ٥ لَهَا بِنَ الحَلْبَةِ وَالصَّعُودِ
لَعَلَّ اللهَ يُمْكِنُنِي عَلَيْهَا ٥ جِهَادًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدِ

إِذَا ضَيَّعَ الأَنْذَالُ فِي الحَيِّ خَيْلَهُمْ ٥ فَلَمْ يَرْكَبُوا حَتَّى يَضِجَّ المَضَابِثُ
فَنَانِي دَوَايَ ذُو الحِمَارِ وَصَيْقَلٌ ٥ عَلَى حِينَ لَا يَقْوَى عَلَى اللَّيْلِ عَاتِقُ
أُعِلُّ أَهْلِي عَنْ قَلِيلٍ مَنَاعِهِمْ ٥ وَأَسْقِيهِ عَضَّ الشَّوْلِ وَالحَيُّ هَاتِقُ

عَلِقَ اللَّيْلَ حُبُّ مُقْبِلَةٍ ٥ وَإِذَا أَنْتَ عِنْدِي الاكْتَارُ
عَلِقَتْ هِمَّتِي بِهِنَّ فَمَا ٥ تَمْنَعُ مِنِّي الاعِنَّةَ الاقْتَارُ
حُبُّهُ فِي كُلِّ يَوْمِ رِهَانٍ ٥ جَمَعَتْ فِي رِهَانِهَا الإِحْسَارُ
وَالجَوَادِي بِهِنَّ غَوْرَ عَدُوِّي ٥ وَارْتِحَالِ البِلَادِ وَالتِّجَارُ

أَلَا هَلْ أَتَاهَا إِنَّ شَكَّةَ حَازِمٍ ٥ لَدَيَّ وَإِنِّي قَدْ ضَعُفْتُ لِتَمْوَسَا
فَدَاوَيْتُهَا حَتَّى سَرَتْ بَعْدَ جِنَّهَا ٥ كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا أَوْ سَدُوسَا
فَضَلْنَا عَلَيْهَا بِالمُقَيْطِ لِقَاحَنَا ٥ جِيَارًا نَاعِبَهُ وَنَازِلًا وَسَدِ بُسْتَا

باتَتْ تَلُومُ عَلَى نَادِقٍ لِيُسْرِي فَقَدْ جَدَّ عِصْيَانُهَا ٥
أَلَا إِنَّ جَوَاكَ فِي نَادِقٍ سَوَاءٌ عَلَيَّ وَاعْلَانُهَا ٥
وَقَالَتْ أَعَنْتَرُ إِنِّي أَرَى الخَيْلَ قَدْ ثَابَ أَثْمَانُهَا ٥
فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّنِي كَرِيمُ الذَّكَيَّةِ مَبْذَانُهَا ٥

ومن آخر

أَلَحَّ بَعْدِلِي عَلَى إِمْسَاكِهَا وَيَقُولُ قَدْ أَتْعَبْتَ مَا لَا يَجْسُبُ
حَلَفْتُ لَا أَنْفَكُّ عَنْهُ شَطْبَةٌ جَرْدَاءُ سِبَاطُ السَّدَى سَلْهَبُ
مَا رَأَبَتْ قَبْلَهُ مَسْعُودَةً بِالْجَبَلِ يَسْفَعُهَا الرَّهَاءُ وَحَلَبُ
صَافَتْ مُهَنَّدَ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ نَارٌ تَرَاوَحُهُ الْبَدَانِ مُدَرَّبُ
أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ جَذَعٌ سَمَا فَوْقَ النَّخِيلِ مُرَدَّبُ
وَإِذَا اسْتَحَثَّ الْفَرَاشُ مُعَرَّضًا فَيَقُولُ رِجْلَانِ الْقَطَا الْمُنْسَبُ
أَمَّا إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ فَيَسُوقُهُ سَاقٌ وَتُقْمُهَا وَطِيفُ أَجْدَبُ
مِنْهُ وَجَاعِرُ كَأَنَّ حِمَانَهَا مَا كَسْتَطُّ لِلْجَدِّ عَنْهَا أَرْنَبُ
وَمُقَرْفَصِ الْجِسْرَيْنِ كَنَّ فَوْقَهُ حَصَدٌ وَسَابِقَةٌ نَظَلُّ تَقْلِبُ
وَيَرَى الْجَمَامَ يَصُلُّ فِي أَشْدَاقِهِ مُتَمَعِّسٌ رَحْبٌ وَحَوْضٌ جَوْشَبُ
وَحِمَامُهُ بَاعٌ إِذَا مَا فَسْتَهُ بِعِيَالِهِ حَبْرُومُهُ وَالْمَنْقَبُ

مَعَاقِلُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا بَنَاتُ الْأَوْجَةِ وَالسُّيُوفُ

جَزَى اللَّهُ الْأَغَرَّ جَزَاءَ صِدْقٍ إِذَا أُوقِدَتْ مِنَ الْحُرُوبِ
يَضِنُّ بِاللَّبَانِ وَمَنْكِبَيْهِ وَأَحْمِيهِ بِمَطْرِدِ الْكُعُوبِ
وَادٍ فِيهِ إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ بِلِيلٍ حَرْجَفٍ بَعْدَ الْجَنُوبِ
أَرَاهُ أَهْلَ ذَلِكَ حِينَ يَسْقِي رُعَاةُ الْقَوْمِ فِي جَمْعِ الْحَلُوبِ

ومن آخر

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءٍ شَرْبٍ بَارِدٍ إِنْ كُنْتَ كَارِهَهُ لِذَلِكَ فَاذْهَبِ
لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَوْلَيْتُهُ فَيَكُونُ لَوْنٌ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ
إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تَقُولَ خَلِيلَتِي هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبِي

ومن آخر

يَسُودُ بِأَمِّ الْحَيِّ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ وَحَامَاهَا مَزْدُونَ مَنْ يَتَنَصَّحُ
وَأَجْعَلُهَا رَحْمَ الْمَعَازِلِ بِالضُّحَى إِذَا جَاءَ يَوْمٌ سِرُّهُ لَا يُبَرَّحُ

أَخْلَصْتُهُ حِلْزٌ أَمَسَّ وَحَمَهُ وَأَخُو الْمَوَاطِنِ مَنْ يَصُولُ وَيَأْبَبُ
وَجَعَلْتُهُ دُونَ الْعِيَالِ مُقَرَّبًا حَتَّى تَحَلَّتْ وَهُوَ الدَّخِيلُ الْمُقْرَبُ
وَالضَّيْفُ حَتَّى صَانَهُ فِي ظِلِّهِ وَحَمِيَّهُ قَبْلَ الشِّمَالِ مُشَذَّبُ
وَلَهُ ثَلَاثٌ لِقَاحٌ مِنْ نَوْمِهِ وَبَقِيَّةٌ مَعَ لَيْلِهِ مُتَأَوِّبُ

وَاعْلَمْ أَعَزَّكَ اللَّهُ أَنْ لَيْسَ يَكُونُ الْفَارِسُ كَامِلَ الْعِلْمِ بِالْفُرُوسِيَّةِ حَتَّى يَعْلَمَ الدَّوَابَّ وَأَحْوَالَهَا وَعُيُوبَهَا مِنْ مَجِينِهَا وَالتَّمَرُّسِ فِي الْمَهَارَةِ وَيَعْلَمَ مَا يُعْرَفُ

منها الجودة وأسنانها وشيانها والدوائر التي فيها وعللها وأفعالها وما
يكره ارتباطه منها من علوم العرب والفرس وغيرهم وما ينبغي أن يتفرس فيه
وهو المفترس في حالات العيوب المولودة فيه والحادثة وما يحتمله الفرس
من العيب وما لا يحتمل اذا كان به وما كان له من علاج العيوب والعلل بالمضغ
وما لا علاج له من ذلك ليقف على ما يحتاج اليه بالعيان دون الاخبار ومتى يكون
عالما بالرياضة والتأديب والاضارها والتأديب والسابق بها والفرس في
الفرس السابق والعتق والركوض عند القرب والجري ومقدار ما يحتمله كل
فرس ويصل اليه للغايات وما يضعفه الفرس عند اجرائه الفرس في الغايات
البعيدة السابقة وضمة الفرس الى الخيل وما يصلحها من انواع العلوفات في
كل وقت وأوان اذ كان جميع من مضى من فرسان الجاهلية بعد نعتوا الخيل
في اشعارها ووصفوها بصفاتها ووقفنا بصفاتهم على ان الفارس يحتاج
الى ما ذكرنا في كتابنا من أمور الدواب وأحوالها فاول حاجته الى ذلك اختياره
لنفسه فرسا يلقاه عليه فيختار الشديد الخلق والنفس للجواد الصبور فانه ان
لم يكن عنده من المعرفة والبصر على ما قدمنا في كتابنا انه يحتاج اليه ولا يستغني
عنه البتة ويضعه بضعفه ويقطره في جريه فيلف وكذلك انما الاخبار
عن من تقدمنا من الفرسان أنهم لم يكونوا يلقون الا على مثل ما وصفنا
من جياد الخيل وشديدها الاضروس وشهدت بذلك صفاتهم لها في أشعارهم
واذا به حروبهم ووقايعهم واذا كان الفارس لا بأس من اذا ادعى كمال الفروسية
كان شحنه بعض العلماء أو يناظر بعض الفرسان والبصير بالخيل في حالة من حالات

الدواب واذا ترجب فيها بما يوافق الحق وأحكام البصر بها كان عليه فيما ادعاه
نقص ويجبن فلزمه معرة ذلك والعيب والنقص في الصناعة التي ادعاها
وقد وصفت في كتابي هذا ما علمته من علوم العرب والعجم بالدواب وما وقفت
عليه بتجربتي وقايتي وصورت من أشكال التمات ما ارجوا ان يكون فيه هداية لمن
قرأ هذا الكتاب ونوات به من أهل العلم بالفروسية والفهم لها وأسنانها
وبالدواب وأحوالها وبدأنا من صفات الدواب العتاق من الخيل اذ كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضلها على جميع الدواب وما جاء من ذكرها مما ذكرناه في
صدر كتابنا هذا وذكرته الجاهلية في اخبارها ومدحها في أشعارها ولان لها
الجودة والشدة والجري والصبر فاذا العتيق من الخيل أصبر البهايم واشدها
شدة وأخف الدواب كلها مؤنة في العلف والمشرب عند ضيق الامر في ذلك
وكان كنيه في السرايا والمفاوز والاسفار القليل منه ثم قسنا عليه في شدته فوجدنا
اشد البهائم وأقواها على الأسفار الثقال من الابل فاصبنا البعير البازل الشديد
أكثرها حمل الف رطل فاذا حمل هذا المقدار لم ينهض به الا بعد الجهد والحيلة
ورأيناه لا يجري بحمله وكذلك سايرالدواب التي توصف بالشدة والحمل لا تجري
باحمالها ووجدنا ما يوصف من الوحش بشدة لو حمل ثقلا لم يعد عشر حمر به
واتفقنا على ان الفرس يحمل من فارسه وآلته وسلاحه وخفافه وزاده ومآبه وعلفه وعلم
ان كان في يد صاحبه في يوم ربح زهاء الف رطل ويجري به يوما جيدا لا اكاد يمل
ولا يخاف الجزع والقطع فعلمنا انه لا شئ من البهايم اشد ولا أصبر ولا اجود ولا
اكرم ولا أقوى من الفرس فاول ما يحتاج اليه الفارس من الخيل ويقف عليه من

أشبهها خلقة الفرس ومواضع عظامه ومفاصلها ومركبها وما يستحب فيها من
طول وقصر وغير ذلك وما يكره من هذه الأشياء وما يستحسن في الذكر
ويكره في الأنثى وما يستحب في الأنثى ويكره في الذكر وعلاجها إذا كان لآفة من العلل
الحادثة التي تصيب الدواب في الاسفار وغيرها وقسمة الاوقات لاعلافها وسقي
الماء والقيام عليها فربما علف الدابة من العلف وسقى الماء في أوقات يكون ذلك
سببا لعطبه وحمرم وهلاكه وبدأت من صفات الخيل بوصفه مختصرة فإذا وجدت
في كل فرس كان جوادا صبورا وهي إذا صح عنقه فإنه عماد الأمر واشتدت
نفسه واتسع جوفه ومخرج نفسه وطال عنقه واشتد مركبها في جاركه
وعضد محداه وأسد حقوه وسبح نساه واستدت رجلاه وامحص فصوصه
وأطراف عظامه ومفاصله ومعنى امحضت قل لحمها واشتد حافرها وما حسن من خلقه
بعد ذلك كان أعون له على الصبر والجري والمكروه وما ذكرت من هذه الصفة من
خلقه فلا بصلح منها إلا بصاحبه وذلك أنها إذا اشتدت نفسه ولم
يتم ما ذكرته من هذه الصفة لم سمع بشد نفسه اذا طول عليه الجري واحتاج
إلى الصبر وذلك انه اذا كان شديد النفس ضيق عليه المنفس وبراد
النفس في جوفه ولم يخرج بمر فقطعه عن الصبر وإن كان شديد النفس واسع
المنفس ليس بواسع الجوف والجلد ولا مدمج المتن ولم يرد النفس في جوفه اتسخ
وانهر ولم يتسر على البعد والغاية الطويلة واحتيج الى سعة جلده ودموج
منه بسرعة عرقه فانه إن كان سريع العرق كان أسرع لاراحته فاما ما احتاج
اليه من طول عنقه فليستعين بها على حضره وينسا ندبها وأما عظم فخذيه لاعتماده

عليهما وأما شد حقوه فلانه معلق وركبه ورجليه وأما تسبح نساه فلتشد رجلاه
وينتصب وينقبض له في الجري وأما محص فصوصه فللزوم العصب لها والقطس
ما اطمأن من دون موضع حكمته الى أربيته ويكره ذلك الفحج وضيق مخرج النفس
وضيق ما بين عظمي لحييه من اطرافهما واستوى قصبة أنفه من موضع مرسنه
الى حيث لقيت جبهته قصبة أنفه من مستدقها وأسفل الوجه وذلك للحسن ولم
يكن بها خنس ولا قاو والقوة ارتفاع قصبة الأنف وكره ذلك للعيب وضيق مخرج
النفس ورقة عرضي أنفه وسهولتهما وعرضاه ما انحدر من قصبة الأنف
من جانبها وذلك مما يستدل به على الضيق وعمى بواهقه ولم ينشز في وجهه وبواهقه
العظمان الشاخصان في وجهه اسفل عينيه ولصوق الجلد بهما ويستدل
به على الضيق وإسالة خديه وسهولتهما وعرضهما والخد إذا عرض من إحدى
لحييه فإسالته طولهما وذلك للخنس وإذا كان في مواضع اللهزمة من
الذكر لحم فهو أشد للحيه ولا يستحب ذلك من الانثى وسعة ما بين لحييه من أسافلهما
ويستحب ذلك لسعة مخرج نفسه وعظم عينيه وصفاتهما وشد سواديهما وتقدمه
اطرافه وشد نظره وذلك للصرامة وضيق القرنين اللتين فوق العينين وذلك
لشدة العين والنظر وبعد ما بين عينيه وأذنيه ورقة حاجبيه وذلك يستدل
به على العنق وعرض جبهته وعراها من اللحم ولصوق جلدها للصدغ وطول أذنيه
وحدتهما عن اصولهما ولطف طبقهما وشدتهما وذلك للحسن وشدتهما استحت
للصدق والصرامة وتسوط ناصيته وطولهما ولين شعرهما وطما بنته عصودهما
والشعر ما حول الناصية والعرف من الزعب والعصور منبت الناصية من جلد

لا مبثة تحت يديك كأنه الفرّ الصوف من لبده فإن وجد به خشنه لم يسلم
من الهتك وطول عهده وقوّة مذبحه ومذبحه منقطع رأسه من أسفل وذلك
أحسن له ورقّة سافليه وسافلته ما دق من أعلى عنقه إلى قذاله وشدّة تركب
العصبين اللذين تحت منبت عرفه وفي كاهله وذلك أشدّ لوصل العنق في
الكاهل ولا يكون في العنق همزة وسعة حلقة عنقه من اسفلها على مربط خاصة
كحلق عنق الثور وذلك ليسرعة مخرج نفسه واضطراب حلق عنقه اجمع واشراف
لها دية العنق وذلك لشدّتيه وللحسن فإن كان لك ولم يكن في وسطها
همزة وطمأنينة عن الكاهل ولانقصان في أصل العنق ولا قصر ولا تلفّف
ولا إرهاف ممّن العنق والتلفّف استدارة العنق والارهاف رقّة عصبي العنق
وذلك ضعف واشراف حاركه الى أصل عنقه ومستواطهره وذلك لشدّتيه
وللحسن وارتفاع كتفيه في حاركه وعمومهما من قبل ما والا الحب منهما وخروج
وسط الكتفين وروسهما من فعل العضدين وبعدما بين المنكبين ورحب لبانه لمخرج
نفسه وعمومهما من أعاليهما فبسبب لشدّة سعة نفسه وبدا بنها الا ان يحاني
اعالي الكتفين على الكاهل ولصوق اعالي الكتفين باسفل الكاهل أشدّ له وأن ينفرجا
منه أعاليهما فحد لا الكاهل لما حمّل عليه وعرض الكتفين اوليهما وخروج جوجوه
وفهدتيه وعرضه من أسافلها وجوجوه ملتقى فهدتيه من أسافلهما إلى أعاليهما وفهدتاه
اللحم العالي في صدره وترهل صدره وفهدتيه وثندوته اشدّ لصدره وقرع عضديه
وعضداه العظمان اللذين بين كتفيه وذراعيه وذلك لمخرج منكباه ومدخل مرفقاه
لا سيما إذا قصرت دفعت مرفقا الكتف فيها وادفعها الذراع فدخلت فإذا

طالت وقفت راس الذراع حتى تخرج من رفقاه وذلك أشدّ لتفريق يديه واصغف
لهما وخاق اللحم الذي في أصول العضدين من خلفهما مايل الريضه وعظم عضده
العضد وهو لحم المسبن فاذا عظمت وعلظت فهو خير له وكثرة عصون حلده
بين العضدين والفهدتين وباطن الذراعين وذلك انشط لبدنه في الجري ولطف
زوره وفصه ويستحبّ من لطفه ما كان بين مرفقيه وخدّيهما ولصوقهما ومرفقاه
ما احتدّ رؤس الذراعين عند ملتقى العضدين وذلك ليكون لبدنه وحدّتهما أشدّ
لوصل الذراعين في العضدين وطول ذراعيه وذراعاه ما بين عضديه وركبتيه
وغلظهما وعبالهما من أعاليهما وعرضهما إذا استعرضتهما وغلظ العصب الظاهر
على الذراعين وعزازا ما فوق الركبتين منهما ولصوق جلديهما بهما وذلك لشدّتهما
وقدرته على الأخذ بهما في الجري ولطافة ركبتيه وشدتهما وقرب ما بينهما وقصر
وطفى يديه وعرضهما اذا استعرضتهما وحدّتهما اذا استقبلتهما ولصوق
جلدهما بهما وقرش عصبهما وعرضه وصفاقه وعموض أضابعه وهما العظمان
الناخصان من جوف الوظيفين من باطنهما او عموض شظاهما ولزوقهما بباطن
الوظيفين والاجلين والمضغة ورؤس الشظا وبال شظاهما عصبتين من الوظيفين
من أعاليهما واسافلهما والزوابد من أسفل الشظا والأجلان العرقان بين العصب
والوظيفتين والحوشب عظم الرسغين وصغر عجاسه وقلّة لحمهما وعموض
العصب فيها وصغر قعبها وعجابيه موخر لحته حيث يفرق عصب يديه وفيها
منبت البيته من طرف الجانه ما لا يبت الشعر فيه وغلظ رسغه وعالية وشدّته
ويمكن الدسيع من غير قصر بعضيه فينتصب ولا حسا فيه ولا لين ضخم وعرض

باطن خوشه من موضع ام القردان اسفل باطن الرسغ وعظم حوافره وارتفاع
حوامله والحوافي ما خير حوافره ما ارتفع منهما وسنهما الشوزوحده بسبكه وحد
صحه وسبكه طرف حافره من مقاديمه وصحه وسطه وتحوده مالان
ويسترخ في أطراف الشوز وصغر شوزه وضيق موضعها وشوزه ما ارتفع
من باطن حافره من اعاليه بين الحوافي ويستحب من الشوز أن يكون كالحصى صلابة
وشدة وبعد اليه الحافر من الأرض والاليه اللحم الذي في اعالي الحوامل من مؤخر
الأسفر ويستحب ذلك منه لصبره على صك الأرض واحتماله ما فوقه من الثقل
لانه إذا قل الحوامل فلم ترتفع اتسع موضع الشوز من اعالي الحافر ومركب
الحوشب وصك الشوز الارض فاوجعه ونكل عن الجري ثم الجنب يستحب
من اللحم الغليظ المجتمع في جنبيه خلف كتفيه وذلك لشدة يديه واحفاله ما تحته و
من الضلوع المنفسة لانه منتهى الربو فاذا ضاق مكانها اسحب الدسام وضغطت
القلب فتاه وأحدة لذلك الكرب وقصر ظهره ما بين منقطع حاركه في ظهره الى ما بين
الدرابين اللتين من الشعر الشاخص من صلبه قدام الحجبتين واعتدال صلبه وعرض قفا
ظهره وذلك للشدة والحسن ولا يكون فيه قعص ولا برح ولا حدب والقعص طمأنينة
الصلب مع الصهوة وارتفاع الحارك والقطاة والبرح طمأنينة القطاة مع طمأنينة
الصلب والحدب ارتفاع مقعد الفارس من الصلب ويكره ذلك كله في الظهر الصحيح
والضعف وتحت متنه ولحمه ارماح لحمها وقد يكون في لحم متنه ارتفاع من
الصلب وهو تديد ومطلوب اشد احمالا للربو واخضار جنبه واخصاره
اخفا ضلوعه وطول ضلوعه وسعة جلده على بدنه كله وارتفاع قصيراه

وهو الضلع الأخير من أضلاعه وتجافيها عن كليته وعرض سياقه وهو ما بين اسفله
وقبه وعوف اباطله وحشاه مؤخر باطنه من حجره وأباطلة شاكلتاه وما والاهما
من بطنه والشاكلة ما صك البقية من بطنه واشراف وظائفه وعرضها وكثره
لحمها ووظأته ما بين محمله الى عرانى وركبه من عجز وهي مقعد الردف وخلف
الفارس واشراف حجبته وبعد ما بينهما وحيثاه رؤس الوركين من أعاليهما وهما
الحرقفتان ويستحب بعد ما بينهما لبعظم القطا ان وعرض وركبه وكثر لحمها واشراف
عرانيها ولصوق الجلد بالعراب أشد لانطباق أعالي الوركين على العجز وذلك كله للشدة
وعرض الوركين اولى بهما من الطول وأن يكون فيه شنج قليل اصدق لها والتربع
احسن بهما والعرابان ملتقى الوركين في العجز قدام القبة والقبة همزة بين العرابين
وعجب الذنب في العجز وشدة عجبه وغلظه من غير إفراط في ارتفاع ولا غموض والعجب
ما ارتفع فوق عكوة الذنب وذلك لانه أخر صلبه وأقصى وصوله واذا اشتد دل
عرف قوة صلبه به وخير حالاته أن لا يتمعق ولا يفرط اشرافه وقصر ما بين
شاغرتيه وعكوة ذنبه وذلك لقرب حاعرتيه من عجبه وارتفاع الحاعرتين الى
العجب والحاعران رؤس الوركين وذلك ليلا تدل الرجل ويقصر ولا يرتفع حاعره
حتى يطول الوظيف والفخذ واذا دل الوظيف وقصر اخدرت الحاعرة
ويكره ذلك منها وبعد ما بينهما وصحة عجانه وعجانه ما بين تميمه الى صفيته
وصفيه جلدة من أعاليها ويستحب ذلك لتمكن رجليه واذا ضاق ذلك
كان تاخذ برجليه فيه كدابه وشبيه تاخذ الأنثى وتمام أخذ الذكر
أن تلحق له رجلاه فاذا ضاق ذلك من خلفهما أبعد لهما وحولها ولم

يستعد ماله فسقط لحم بهما وعرض شدبه وطولهما وفحناه ما بين وركبه وساقه
وعرضهما ما بين قامته وتعبنه وهما وصل الفخذ في الساق وطولهما بين ما عرته
وماصه وحسبه وبقبه وعرضهما أولى بهما من الطول وكثر لحم كاديتهما وعرض
ناليتهما وعظم رلبهما والرلتان ما البقي من باطن الفخذين من اعابهما والوكادان
أسفل الباعرتين والقابلان دوابر الفخذين وهما اسفل الكاذبان وذلك كله
لتمامه شدة الفخذان وهما اللذان يعتمد عليهما الفرس في الحضر الحصون وقصر
ساقه وعرضهما والساقان ما فوق كعبه الى محداه وعظم حمايتها واسارهما
وهما اللحم المجتمع الشاخص في وسط الساقين من ظاهرهما وعراء
مفاصله وانشارهما وانشابهما وتشنج نساهما واسلهما ما بين الحابين
والكعبين ونسا واستيطاء عرقان دقيقان واستيطاء الساقين وذلك كله
للشدة واتصار الرجل وصغر كعبيه وحد عرقوبيه واستوابهما بغصب موخر رجليه
وشدة لصوق الجلد بهما وحد إربته وعراوزته وقصرهما وغموضهما فيما يصيبه
من العرقوب ويستحب ذلك لشدته وانقاض الرجل والإرن عظم
وضيف العرقوب وهو عظم صغير لاصق بالكعب والوتن القصبة التي في
وتير العرقوبين إلى الماضيين والمابضان موصل الفخذين الى الساقين ويستحب من
رجلي الفرس وسعة حوافرهما مثل ما ذكرنا انه يستحب من اليدين الا في
الإسقاب فإن الرجل تحتاج الى ان تكون كأنها وتد ويكره ذلك في اليد الا في
الوظيف فإن اليد تحتاج أن يقصر وظيفها ويطول وظيف الرجل وأن يكون
بهما تحيب كتحيب رجل الظبي فيدخل الفرس في الجري ويكثر فيه رأخذها من

الأرض ويشتد قد فهذا ما اختصرناه من ذكر ما يحتاج الى معرفته
فيما يستجاد ويستحسن من خلق الفرس وسكتنا عن اشياء كثيرة اعرف
الناس فيها لا يحتاج اليها كما يبصر المختارون للخيل للشدة والجري ثم
أشفقت أن نظر في كتابنا هذا من لم يتعد مربض الخيل فلا يقف على مواضع
العظام والمفاصل والأعضاء التي ذكرتها بالنظر في الكتاب وقد ينبغي
أن يشرح الكتاب ليكون إما معلما وليلا يكون فيها حسر واما شد
حافر فلأنها الدعائم التي يلاقي بها الأرض والصخور ومن هذه الصفة
أن مع قصر معها ما احتيج اليه منها من طول أو قصر أو غير مما يحتمل النقصان
فيه عن الصفة اغتفر ما ذكرت أن يغتفر مثله من ذلك العنق إن قصرت
وكانت عريضة مقرعة العلابي في كاهله لم يكن فيها قصر فاحش
باتساع علابيه وشخوص حاركه وعرض كتفيه وطولهما وغموضهما من
أعاليهما وتخنهما وشد صدره وقصر عضديه ولطف زوره من
موضع مرفقيه وطول ذراعيه وعاليهما من أعاليهما وان كان
ليس بمفرط الفخذين في العظم وكانا حسنين مستلحمين ليسا بناقصين
ولا قليلي اللحم اغتفر ما فيهما إذا كان قصير الساقين عريضهما صغير
الكعبين شديدهما شيخ النسا طويل وظيفي الرجلين ولا يغتفر انقطاع
حقوه إلا أن يكون حسن اللحم وليس بمفرط الانقطاع قصير الظهر عريض
الفقرة قريب القصيرا من الجحفة ولا يغتفر عظم فصوصه ورخاوتها ولا رقة
حوافره ورخاوتها فان تجوز ذلك اغتفر مع شد نفسه وخلقه وإن عدم

جميع ذلك أو صابه المكروه من العمل فسدت يداه وانقطع نشاطه وصعب
حوافره فعطب في سرعة ولم ينتفع به النشاط عظم صغير كالجرز لاصق بالذراع
فإذا اعتدل العظم قيل نشط الفرس نشاطا شديدا وصفه ما يحسن من أعضاء الفرس
من طول وقصر ودقة وغرض وغير ذلك من ذلك حسن وجهه وبعد ما بين
أذنيه وحفليه وذلك للحسن ورقة حفليه ويستدل بذلك على العتق وطول
منسق شدقيه وذلك لينسع مخرج نفسه وطول لسانه واذا طال لسانه كثر
ريقه فكان أروح له في الجري ورقة أرنبته وذلك للعتق واذا عرضت
كان فيه هجنة وضاق مخرج نفسه وسعة منخريه وشفههما طولا إلى فوق وسعة
أسافلهما ولطف مستطعه كلما سفل من موضع حكمة الفرس الى أطراف
الحافل ولم يكن به فطس وقد ينبغي أن نشرح الكتاب ليكون إماما معلما فصورة
صورة الفرس وأسمي ما يحتاج الى ذكره من العظام والمفاصل والأعصاب
فاذا وقفت على ما شرحت لك واستحكم علمك واشتد نظرك فما يستحسن أو يكره
من خلقة الفرس إحتجت أن تقف مع حس الخلق وشدة النفس على حاله إذا
أعتق وقرب وأجيد وجوده الأخذ للجري وللفراسة فيكون حكمك على الفرس
بما يخالف لا يقع فيه غلط فإنك إذا نظرت إليه قائما فاملت عظامه عظما عظما
فاستحسنته احتجت أن تنظر اليه معتقا ثم مقربا ثم محضرا فانه ربما تبين في
الحالات وربما حسن قائما فإذا عتق تعرت عظامه عن حالها التي كانت عليه وهو قائم
وزالت عن مواضعها وتكون ذلك مع رخاوة مركبها وتكون حسنا معتقا فاذا اقرب
منح وتعرق عند ذلك ينبغي أن لا يعجل بالقول في فرس ولا يحكم عليه حتى ينظر اليه بحالاته

كلها ويحسن في أموره فاما ما يحتاج أن ينظر اليه في العتق أن ترى عظامه ثابتة
لم تزل عما استحسنه منها في وقوفه وقراسته في جوده وأن ترى لين عنقه والحن
أمسيه وتمكنه وشج نساه ولين القفا وشدة كعبه وقلة الغوايه وقحد اذى خارج
إذا مشى فاما القرب فسكون طرفيه وطموح بصره وطرح يديه واخذه للجري بالسكون
واما علامات جيد الجري ازتراه قد سمى بعقبه وأثبت راسه ولم يستغن به في حضره
واجمعت قوائمه في حضره فلم يتفرق وبسط يديه جميعا وقبض رجليه جميعا واحساهما
حتى كانهما جاف واحد كانما يرفع قائمة واحدة واحدة وامتد في جريه ولم يخلط فهو الكامل
الخلق والجري وأفضل حضير الإناث تقرا باجتماع القوائم بكون حضرها وثبا والدليل
على شدة الخلق من الذكر والأنثى اذا رايته يجري ولم تراه قائما ولم تعرف
خلقه اجتماع القوائم في الحضير واقران الرجلين وذوسيهما وانفتاح الرجلين في
الحضير من الذكر والأنثى يدل على الضعف والاعياء وهو بالانثى اضر وأردى
ومما يدل على دراعة الفرس ايضا إذا جرى الذي ينظر الى اثار قوائمه الأربع في
الأربع في الأرض ان كان يرى أثر الإحافة حافرا فليقس من حوافر الاربعة فان كان
بينهما ستة أدرع فهو الذريع وإن زاد على ذلك فهو الغاية في الدراعة ولا يكاد
يقدر على مثله وان كان قدر ما بين حوافره ثلاثة أدرع ونصف فهو بطيء والمو
الدراعة الذي قدره في الأرض فوق الاربعة أدرع الى ستة أدرع فما كان دون
ذلك فهو البطيء واذا اعتبرت واعتبرت خطوك او بقدمك فانه احسن واحفى
أن يكون بعد النسار مما يقاس عليه ان شاء الله تعالى ولا يقترن اختلاط فرس في حضيره
وكثرة حركته وتحريكه رأسه وبسي المهتط مرلاهبا ساكنا كانه في مراة العين اطا

من المحلط فاذا ضم اليه سبقه النمط السكان لبعد قدره واجتماع قوائمه وسلو
راسه وسمو عنقه ومن الخيل الثور الذي لا ذراعة له وهو الذي لا يفرط
عمقه في الطول ولم يضعف ولا ذراعة في الطموح العاله ولم يعظم فخذه
وكرمحا وجمع اذا صبر ولم يشر قوائمه وهو سمح الانشاء شديد النفس
واسع الخوف والنفس فذلك قصير ولا يبلغ قدره الذريع الصبور وكلما
زاد في طول ما وصف من قوائمه أو عنقه وأذرعه وعظم فخذيه كان ازيد
في ذراعيه واولى لاسبابه وأحدها الصبر فاذا اصبت صبورا ذريعا كان الكامل
من الخيل ومن الخيل الذريع الذي لا صبر له وهو الذي يطول عنقه وذراعاه
وعظم محداه وتطول قوائمه ويلين ولا يكون ما في خلقه على ما وصفت بما يستحب
محله اذا احتاج الى الصبر وطول الغاية ويكون شديد الخلق ليس بشديد النفس
محل له نفسه فلا يصبر ويكون شديد الخلق والنفس ضيق المنفس كله فلا يخرج
نفسه في سرعه ولا يصبر ويكون شديد الخلق ليس بسمح النسا فلا يحود له رجله
ولا يقمص له اذا طول عليه ولا شديد الخلق فاذا احتاج الى الصبر خذلته رجلاه
ما يستدل به على شدة نفس الفرس شمامته اذا هيجته وطموح نظره
وشدة نظره وما يستدل به على شدة نفس الفرس شمامته اذا هيجته وطموح
نظره وبعد مداطرفه وما يستدل به على شدة نفس الفرس شمامته اذا هيجته وطموح
نصبه وعلى عتق الفرس رقة حافاته وارنبته وعرض منخريه واعراء بواهقه ورقة
جفونه ورقة سالفتيه والذي اراه انه اذا وصف منه من ذلك كله لين منبت زعب
عرفه وناصيته واذا مسسته وجدته كانه القز من لين وضيق ما بين ركبتيه
واذا عني بملك عنقه أو شكت فيه دعوت بماء في اناء مبسوط فوضعته على

الارض المستوية وقد مت الفرس فان شرب ولم يرك ولم يثن يديه فهو عتيق
وان برك او ثنى يديه او أخذ سنابكيه فيه هجنة والعتيق يصنع منخريه بالماء كما
ويكحل بطرف أذنيه صفة ما يستدل به على جودة الفرس وهو محلل
حسن ما ظهر منه من خلاله من سعة شدقيه وكثرة ريقه وسعة منخريه وبعد
مد اطرافه وطموح بصره وشدة نظره واذنيه وبعد ناصيته من حاديه
وحدته من تحت حلقه وقصر ظهره وبعد مرفقيه من ركبتيه وقرب ما بين ركبتيه
واسراف قطانه وعظم رأسه وجماسه وقصر ساقيه وصغر كعبيه وطول
وصفي رجليه فاما عنقه فيما يظهر من رقة حافاته وأربنيه ولين شعر وسعة
ركبتيه ولين ما ظهر من جلده والعرب لا تصنع منخريه بالماء كصنع العتيق انما
تصنع طرفه وتنال طرف عسيبه جرقفته وما خالف الذكر والانثى وكل شيء يستحب
للانثى من المحاسن يستحب للذكر الاطول القيام على المعلف وقله الربوض فان
ذلك يستحب من الأنثى ويستحب من الذكر ويستحب منها قلة لحم اللهزمة
والشفة والجحفل والطيش حركة أو لم تحرك وذلك يكره من الذكر ويستحب
منها بعض الجساه في ظهورها وقرب ما بين كعبيها وقد كانت العرب تقول
ابغني ذكرا نوما وأنثى صؤما وهي أشد احتمالا للجحا في قوائمها والنقصان
في عنقها ومقاديمها من الذكر ويستحب من الأنثى قصر العجز وقرب ما بين
رجليها لان الأنثى إذا اتسع عجزها ورحب استرخت رجلاها فأدركها
الضعف واحسها الرخ فأدركها الخور في وركها ويستحب منها العوف
للجري وأن يكون حمزها وثبا لا نمقطا كما نمقط الذكر ونشاطا لا يستقدم

عليها كاستقدام رجل الدرفإن استقدمت كان أسرع لعثورها ومن
مثل ما جرى على غير ضمر من غاية قرسة فأما من البعد لا بصبر وهو أن
يرحب جوفه ومنخراه فبفرطان وينبسط جلده حتى كأنه جلد
ثعلب وطبي يموج فوق لحمه وبدنه وينشر فصيراه وينجافي عن كليتيه
وينبسط شدقاه وذلك بعد أن لا يكون مودعا قد حرك
وبدئ تاما للحوق بطنه صكت نفساه جوفه ومتانيه ولا بد له من أن
يحدث أمامه فاتر بهر الفرس ويقطعه عن غايته ونزسه الرعة والشحم
فاذا حرك أبا ما احتمل الرعة وإذا رحب ما وصفت احتمل الشحم وذلك
بعد أن يمر به الخلقة التي يكون بها الفرس جوادا أو صبورا من
شدة النفس وحسن الخلق والله أعلم ٥

الحجر

والحجر لا ينزل الفحل حتى ينى واذا أرادت الفحل استوقفت فإذا أنزيت
عليها ما أمكن من السبعة ايام حتى يذهب وذافها وفيها ما يذهب وذافها
من الشوع وتحمل ثم تترك عشرين يوما ثم تنار بالفحل فان استوقفت انزيت
عليها ما أنزيت في المرة الأولى ومتى ما يستحمل حملها من يوم قطع سفادها
فاربعين وما ثم اكثر شهرين ثم سعار فان سفيت الفحل وقد استحكم افاضها وهو
حملها في العقوق إذ وقت ساجها فإذا رب ساجها فهي المقرب وعند ذلك يسود
ضرعها ويحث الخلوق والباعد عن الناس واذا بين سواد الشفاس طبتها كان ولدها
ذكرا والله أعلم واذا وضعت تركت سبعة ايام ترمي بكل ما في جوفها من اخفاش وليها

فهي عند ذلك تتودق وهي أقبل ما تكون للفحل وأسرعه بعد سبعة أيام من
نتاجها واذا احملت كان أكثر حملها من يوم قطع عنها السفاد أحد عشر شهرا ونصف
وتمامها وضعت في الثمانية إلى الأحد عشر شهرا وان تدنت الحلمة اليمنى من الثدي ونزل
فيها اللبن قبل اليسرى كان للمولود ذكرا فان كان ذلك في اليسرى كان انثى
والعلم عند الله تعالى ومن الحجور من لا تقبل الفحل الا بالشكال فلا توقف على حملها
تمتع الفحل كما توقف على الوديق فعلامتها إذا احملت صفي طرف طبيها وشعرتها
وحدة نظرها وانكاس طبيها في الحركة عند تقدم الفحل المنون اليها ومن الحجور من
لا تقبل الفحل حتى يتقدم اليها وتعالج في حينها بعلاج قد ذكرته في كتابي هذا في علامات
البيطرة والعلاجات إن شاء الله تعالى ومن علامات الحامل إذا أنزيت الحجرة
فالت على الحشيش رطبه نظر اليه من الغد فان كان قد جف كانت قد حملت
وكان ذلك أماما من أن يزلق ومن الحجور ما تضع مهرين ولم أر شيئا منها عاش
ومن الحجور من لا يعق ولا يحمل فأما الرمال المرجة فاوان خلعها ايام الربيع وأما
الفحول التي ترسل فيها بكل عشرة رمال فحل واحد ورأيت حوافر المهارة
من كل صنف جود من خشونة الارض التي يكون فيها والمرج التي تنتج فيه ومن الحجور
ما تنفس ولدها إذا وضعته تفرمنه لشدة ما نالها فينبغي ان تنصف ويقدم اليها
لترضعه [illegible] فاول ما يسمع
المهر فهو الفيلق وهو المهر فاذا بلغ سنة فهو الحولي إلى تمام العام ثم هو الجذع
إذا دخل في السنة الثانية الى تمام العام فإذا استوت ثناياه وتفلجت للسقوط
قبل فحفروفإذا بدا الناب فهو النيتي إلى آخر العام الى أن يجعل عليه الارتفاع فيرتفع

فى سَنَةٍ وربّما أوحى اسنانها وذلك إذا كان ابواه هرمين أو احداهما فإذا
ابدل رباعيته فهو الرّباع إلى آخر العام فإذا أبدل فوارحه فهو الصارح وذلك
فى خمس سنين وارى ما بين احداعيه الى ثنايه تسعة اشهر الى سنة كاملة ٥
وكذلك ما بين ثنايه ورباعيه وقروحه وما يستدلّ به على ابدال الفرس اسنانه
حتى يعرف المسنّ من الرّباح من الفارح ان بنى اسنان الفرس اذا هو بدل منها
سنا كان محالفا لونه هذا اللون يضرب الى الصفرة وكان فيها شبيه بالتشطيب
يسمّ الملمس وكلما ابدل الفرس سنّا من اسنانه كانت اكبر من التى لم يفك لها
وربما كانت خلقة أسنان الدابة طوالا فالفرق بين الخلقة والهرم هذه الانياب
وربما طالت أسنان الدابة لتقلّص الهزال وتعلص اللثة عن الأسنان فإذا سمن ارتفع
اللحم وزاد فى أصول الأسنان فاذا أتى على الفرس بعد قروحه سنة وقارح
سنتين وقارح تلك سنين وكذلك يدّعى كلّما أتى عليه من السنين وهو يصح
بالجرى والعمل ويراهن عليه إلى ان نانى عليه نمانى حجج بعد قروحه ثم ينقص جريه
وعمله فهو الماخ الخلق والأنثى ماجه والماح الذى لا يمكه حبس ريقه واسترخاء
شفتيه وتطول وجهه وركبته وربما سقطت اضراسه وعفى اثباته وخلق وجهه
وتغيّر عياله وربما تغيّر وجهه فهذه علامات الكبر
اربعة وارجو ستّا منها أسنانه اثنا عشر واما مدعى الفرس بما ابدل من أسنانه
ليس ما أتى عليه من السنين فكذلك لو أنّى وأقرح فى سنة واحدة قبل قارح ولم
يحرا لا مع القرح ٥ أول سنّ ينبت للمهر ثنایاه ووقت نباتها خمسة ايام تمضى
او ساجد الى سبعة أيام وتنبت رباعيتاه بعد شهرين من ثنایاه وتنبت قوارحه

بعد ثمان أشهر الى السنة فاذا نبتت أضراسه فرغ أسنانه ولا يبدل منها شيء
فأما النفرس فى المهر الذى يرضع فليس يقع عليه حقيقة البصر وذلك أنه يتغيّر بعض
منه ما كان حسنا ويحسن منه ما كان فيه فيكون فيه من العظام ما يستحبّ
قصره أو طوله أو عرضه أو رحبه وما يكره طوله أو عرضه أو قصره فيصح
منه الحسن ويحسن منه القبيح أو يزداد حسنا فانما الفراسة على الظنّ به وليس
على ما يرى من خلقه فى حاله التى هو فيها تفضيله على ما هو فى سنّه من المهار
فى حالة تدلّ وأدنى ما يتفرس فيه منها اذا علطوا سرمك وأكل الشعير
وركبه لمم العلف وذهب عنه لحم الرّضاع وأبين الفراسة فى المهر واحدها
أن تفرس فى أخذ الجرى إذ أخذ فانه يأخذ طبيعته التى جبى عليها ويدول
فإذا أحسن الأخذ على ما وصفت فهو جواد وربما تغيّر احدى أخذها
إذا ركب حتى يصح اخذه ولا يكون إلّا من ضعف فيه ولم يبلغ مدى قوته فيضعف
عن فارسه فربما لم يجر جذعا وجرى ثنيّا وجرى رباعيا وربما لم يجر رباعيّا وجرى
قارحا حين يجتمع له قوته فهى فى ذلك ضروب ومن آيات الجودة فيه
وقوته على أتيه واحتماله فيه منها فى معلفها ويعرف ضعف الضعيف منها
لونه تحت فارسه ويجمع عنه وتنزه عنه إذا نزل عنه وهو حسن الفلام
يصيد فى أخذه قبل ذاك ويسرعة عرق المهر حين يركب ويقال ان القرح الذى
فى باطن ذراعى الدابة من نفس المهر فى بطن أمه تقع مخربه فى ذلك الموضع
فيحرقه لشدة حرارة النفس ويقال أنه يكون من حدّ حوافر المهر فى لحم اللواضع
لامه فى بطن أمه راكب ويسمّى الرقبن والذى عندى أنه خلقة لا لعلة تكون

وذلك يكون في يدي حمار الوحش ولا يكون برجليه ولو كان ذلك
كما قيل كان بالرجلين من الحمار إذ كان حافر الحمار أحد من حافر الفرس ٥

باب الدواب

جالك وهو أشد الخيل دهمة وسوادا وأصفاها شعرا وسوادا وأدهم
جون وهو أقل سوادا من الأدهم وأدهم أحمر وهو أقل سوادا من الجون
حمرة مناخره وخواصره حمر إلى السواد وإن شئت إذا كان على هذه النسبة
أقل سوادا من الأدهم الجون وهو حمر مناخره وتصفر
شاكلته صفرة تشاكل الحمرة ومن الجون ما تقل حمرة مناخره فتصير إلى
السواد وإلى الخضرة والكمتة وتسميه العرب أصبح ومن الجون ما يكون
وجهه ومناخره على لون الأحمر ولون ظهره مخاركدره الحمر أخضر
احمر وهو أدنى الخضرة الدهمة واشد هن سوادا غير أن اقرانه وأذنيه
وبطنه مخترة ومن الخضر يدعى بالدبرج وذلك من كلام العجم وهو الذي
يكون لون وجهه وأذنيه مخترة لون الرماد الأسود وتسمي العرب هذا
اللون أدغم ومن الخضر ما يكون يعلو لون خضرته سائر جسده صفرة
وتسمي هذا اللون العرب أطحل فما يكون خضرته كلون الرماد الذي يضرب
لونه للغبرة وربته دون اللازورد به فتسميه العرب الأورق وسمى العجم
هذا الروح ايضا ويكون حاركه إلى أصل دبكه حطه سوداشديدة
السواد غير مشاكله سائر جسده وذلك الخط من كل الألوان على أي لون
كانت تسمي العمامة به الا ركميت أحمر وهو الذي استوت حمرته

في أطراف شعره وأصولها فاشتدت حمرته وكميت مذهب وهو الكميت
الأصفر الذي تعلوا حمرته صفرة وصفا بشبه لون الذهب
وتقول العرب كميت أكلف وهو الذي لم تصف حمرته وترى في
أطرافها شعرات سود الى الاحراق ما هي وكميت أحمر بشاكل لون
الأجوي إلا ان الاحم سابر جسده وشعره اشد سوادا من الأجوي
شديد حمرة مناخيره ومرافقه حمر إلى السواد ما هي وكميت أجوي
وهو أقل كدر لون من الأحمر يخن مناخر ومن أفخاذه وتقول
العرب مدمي وهو أن ترى سراته كلما اشتد حمرة شعر وكلما اخدرت
إلى مرافقه ازدادت صفاء ليس فيه من الصفرة شيء ٥ الشقرة
اشقر حلوفي وهو أن تشتد صفرته كلون الزعفران المذاف ورما كاد
يضرب إلى السواد يخالف من سائر لون جسده وأشقر أمغر وهو الذي
ليس صابي الحمرة وأشقر أدبس وهو الذي اشتدت حمرته حتى
علا ما سواد وناصيته وعرفه وذنبه أقل سوادا من لون جسده
والغالب عليها حمرة الشقرة وأشقر مدمي وهو الذي لون اعلا شقرته
يعلوها شقرة كلون الكميت الأصفر وأصول شعره كانها خضبت بالحنا
ليست بحمرة الكميت المذهب أقرب إلى الصفرة وأشقر أمغر وهو
الذي ليس صابي الحمرة ولا إلى الصفرة حمرته كلون المغرة وعرف ناصيته
وذنبه كلون الصهبة ليس فيها من البياض شيء واشقر افضح وهو الذي
تسميه العرب كبود وربما حمرة أطراف شعره وأصولها ابيض من أطرافها

ناصيته وعرفه وذنبه بيض ا... أشقر صدي وهو الذي يشبه
الأدبس إلا أنه أصفا لونا من الأدبس وكميت أصدي يعلوه كدنة
إلى الصفرة وكلما أشبه لونه من الكميت والصفرة لون صدى الجديد حتى
اصدي وبذلك شبهته العرب وربما كان أشد صهبة من جسد الصفر
الأسمر شديد الصفرة يشبه الذهب وربما علته شعرات سود مخالطة
الصفرة ليست بالغالبة للصفرة وعرفه وناصيته وذنبه لا بياض اورد
الصفرة والصفر أدفر وهو الذي في بدنه مثل الدنانير صفر لونها
لون جسده واحد وعرفه وناصيته أبيض وأصفر صافي الصفرة
وقد اشتد بياض ناصيته وعرفه وذنبه وهو الذي تسميه الأعاجم
الرد والفرق بين الأصفر والسمند بياض العرف والذنب والسمند
الأصفر اشتدت صفرته أم قلت واشتدت ناصيته وعرفه وذنبه
هذه العلامة للعامة والذي وقفت عليه أن الجلد إذا كان أسود
كان الشعر أسود وإذا كان ابيض صفت الصفرة وابيض الشعر أبيض
وليس يخلص الصفر إلا بياض الجلد ومن الصفر ما يكون بين الأصفر
والسوسي وعرفه وذنبه أصهب إلى السواد كلون المسك تسميه
العرب هروي الورد الذي يعلوه حمرة إلى الشقرة لخلوقه
وجلده وأصول شعره أسود وفي وسط ظهره من حاركه إلى ذنبه
خطة سنها أشد سوادا من لونه وليست بالحالمة إلى الصهبة وهي
التي يسميها العامة وربما كان بقوائمه شطب صهب لون العمامة ولون آخر

ورد أسود الجلد تعلوه صفرة مشاكلة للون الكميت الذهبة تعلوها كدنة
وعمامته التي على ظهره سود احالكه وربما كان بأوطفيه وذراعيه وسافته
شطب سود شديد السواد بل لا يكاد يخلو هذا اللون من هذا الشطب
وهو الذي اصفر صفرة لبست بالصافية وجلده وأصول
شعره اسود تعلوه صفرة كدنة واسود ناصيته وعرفه وذنبه سوادا
شديدا وتسهل حياته ليس بالشهلة التي تشبه الزرقة وتسمد على هذه
الصفرة وهو مدفر الجسد وربما كان تدنير اكبر من استدارة الدنانير
وتشبه بالمقنع والشامات من لون صفرته لا من غيره أسود الناصية
والعرف والذنب فيدعى سمند مدثر فإذا شملت هذه الصفرة شعرات
سود وبيض واشتدت حمرة الصفرة مع الشعرات السود قيل سمند عديي
وهو الشبيه بالأحوي أسود الظهر والقوائم والناصية والعرف
والذنب محمر بطنه وباطن أفخاذه وأباطه وتجاعيد عينيه حمرة مشاكلة للصفرة وربما
كان احمر الظهر ولون بطنه وأباطه ومن هذا يقال على ما ذكرت من الحمرة والصفرة وربما
يقع لونه كله لهذه الحمرة التي ذكرتها فدعي خرنبج به
وهو الأبيض الشعر ليس بالبياض الصافي الفرطاسي جلده اشهب فيقال له اشهب
ابيض فإذا شمل هذا البياض شعرات حمر على ما وصفت قيل أشهب احمر محمر فإذا
كان في بدنه كله شعرات سود وبياض وكان السواد اكثر من البياض قيل خلمول
واذا اريد في مثل هذا اللون مع مشاكلة اللون من الحمرة والسواد فسر لم ينقص
من لونه فيقال أشهب مفلس فإن كانت اللمع بيض أو حمر أو سود مباينة اللون قيل

سهب ملمع فإذا قلت هذه اللمع كالواحد والإثنين والثلاث كانت شاما
ودعت بالأملكة التي يكون بها واصفاه [illegible] بيض وهو ان يبيض شعر الدابة
ساصا مثل ساص الابياض والأوضاح أشد ما يكون من البياض لا يخالطه شيء من
الألوان ويكون جلده مثل هذا أبيض وربما كان أسود الحدق الكحل عينيه او جونه
من البيض ما يكون أيضا بعلوه أطراف شعر صفن الوردية والصفن التي تضرب
ويكون عياه نهل وربما كان أزرق لا يكون هذا اللون أشهل البتة فذلك يقال له
سوهبي إذا كانت شعرة الدابة أي الألوان كان وكان به شعرات
سبط لا يختلط مع لونه ولا يجتمع ويكون البياض أقل من الشهبة قيل كميت صنابي وأحمر
صنابي وكذلك يدعى من أي الألوان كا دعموا لونه فاذا كان به لمع
ساص مثل الدراهم واكر دعي بلونه وقيل ملمع مثل كميت ملمع وأدهم ملمع وإذا
اكر الملمع يكون في الكفل وكل بياض يصيب شيئا من البدن من جسد الدابة او
قوائمه او جسده او وجهه من ساص أو غمرة أو سواد مخالفا للون الجسد كالدراهم
واكر مثل ذلك وأصغر منهي شامة يدعى بها في الموضع الذي هي واذا كان نقط
صغار وشعرات مثل ذلك كجار قيل أرش البلق أبلق أدرع فالذي كبر البياض
في سائر جسده كله وخلص راسه وعنقه من البياض فاصابه منه بياض قيل
أدرع فإذا ابيض الراس مع الذنب وكان الجسد على اي الألوان كان مطرف وإذا
الراس والعنق كان قبل أدرع فاذا ابيض الراس مع الذنب وكان الجسد على اي الالوان كان
مطرف واذا الراس والعنق كان قبل أدرع وأبلق مولع فالذي يلمه في سائر جسده وفي
نواصيه استطالة وتفرق فهو المولع واذا ابيضت اذناه وناصيته او احمرت او كانت على

سائر الألوان وجسده أبيض قيل سربيش وكذلك إذا ابيضت وكان جسده من سائر
الألوان وإذا ابيض الجبين فقط قيل أحنف واذا ابيض الظهر والبطن قيل مبطن
والبلق كلها تدعى بلق إذا أخذ البياض في الظهر والعنق والكفل فهو يدعى بلونه
قيل كميت أبلق وأشقر أبلق وكذلك سائر الألوان وإذا كان الفرس أسه وذنبه
أحمرين أو اسودين وسائر جسده ما كان قيل مطرف وإذا كان وجه الابلق غرته
أو لمته أو زرقة دعي بجميع ما يطلبه من البياض ثم يختم الصفة المشبه بالبلق وكل
بياض يصيب البطن فهو ابطح حتى إذا ظهر من البطن فهو أبلق واذا كان حسد الفرس
فقط صغار واكثر ما يكون في الكفل قيل منقط كذبي وهذه النقط تصيب الفرس
من العطش وهو مهر فاذا ابيض بطنه قبل أحرف فإن ابيض مع ذلك خيفة ولم تعد
الى الطهير قيل أحرج وإذا ابيض الظهر والبطن قيل قطبي والسلام ٥

باب الشيات وهي الاوضاح ٥

الشه هي البياض يصيب الفرس في وجهه وقوائمه وغير ذلك فإذا ربصه من
البياض شيء كان سما فإذا اصابه غرة أو شامة وسلمت قوائمه من البياض قيل
مصمت الاسنان القوائم وتقول العرب للبهيم مصمت واحب إلي أن يكون المصمت
الذي لم يصب قوائمه الأوضاح والشيات أغر لطيم وهو أن تعظم غرته وتصيب
إحدى عينيه واعشى وهو أن تعظم غرته حتى تأخذ عينيه جميعا وخد به فإذا
ابيض أشفار عينيه كان معرف وإن ابيض اشفار عينيه واحده كان متعرب
عين فإذا ازرقت شيئا من عينيه قيل أزرق عين أو ازرق العينين وإن كان اعشى
أجفانه يسود ولم يكن للعينين بد من ان سود يقال لكحل وأغر سادح وهي القرة

تعشو في الوجه والحنزوان تصيب الأذنين فإذا اعتدلت العرة على قصبة
الأنف وإن عرضت في الجهة على قصبة الأنف فهي شمراخ وإذا دقت في أمكنة
وانقطعت في أمكنة فهي المضمرة وكل بياض في وجه الفرس فتي أو قل تخدد
حتى يبلغ موضع الحكمة ثم ينقطع فهو عرة منقطعة لا تسكت على أغر حتى يذكر
الانقطاع والعرب تقول اذا كانت العرة أيضا من الجحتى يرتفع الى دور العينين
فلا تلحقهما وهي عرة منقطعة فإذا كانت في الجهة إلى أسفل الرسغ قيل أغر
ودعي بحسب غرته من الغرر وسكت عن الانقطاع وإذا كان في العرة شعرات
تخالف البياض في عرة شهباء وإن كان في العرة شامة شامة يدعى بها
وإذا ارتفع من العرة خطة بيضا على حاجب العين وامتدت الى الصدغ شبيهة
بالخطة ولم تصب العين أو الأبعد قيل أغر معظم واذا مالت العرة عن قصبة
الأنف الى احد الجانبين قيل أغر مايل وإن أخذ البياض من الوجه كله وكان ينطرد
في سواد قيل مبرقع الحلقة كل بياض كان في وجهه ثم انقطع قبل ان يبلغ
الرسغ فهو موضع الحكمة وينسب الغرة إلى خلقتها في الاستدارة
والثليث والربيع وفي الاستطالة وفي القلة فاذا قلت قيل أقرح خفي واذا كثرت
وكان فيها شعر يخالف البياض في غرة شهباء والرقم كل بياض اصاب الجحفلة
العليا قل او كثر فهي رقمة إلى أن يبلغ المرسن ودونه ورقماء يدعى بالرقمة إذا سالت
إلى احدى المنخرين الايمن والأيسر والعرب تقول للرقمة اذا كثرت واشتد بياضها
أرقم مسبن واذا قلت نسبت الى الحفية فان أصاب قصبة الأنف بياض من
أعلى المنخرين ولم يبلغ العين ولا الجبهة قل او كثر فهو العسبوب فاذا اشتد

حملة الفرس العليا ثم وقع في البياض نقط أو لمع سود قيل أرقم بسواد
والعرب لا تنسب إلى ذلك وهو تاكيد في الشبه والتطمة كل بياض أصاب
جحفلة الفرس السفلى قل او كثر وهو اللمط شبيه الناصية إذا شاب
الناصية بياض فهو أسعف ما دام فيها شيء مخالف البياض فاذا ابيضت الناصية
كلها فهو اضبغ واذا ابيض جرد الناصية والعرنين قالت العرب تعمر واذا كان
البياض خفي في الناصية قيل اشعل الناصية ٥

باب بشية الغرة والتحجيل

إذا أصاب البياض القوائم كلها فاستدار حتى يأخذها ويطيف بها كلها فهو محجل
أربع فإن ارتفع حتى يأخذ الركب والعراقيب او سانها وربما فهو محجل مجبب
فاذا كان محجل ثلث مطلق اليمنى أو اليسرى ينسب الى اليد والرجل وكل قائمة بها
بياض فهي محجلة اذا استدار البياض على العائمة وكل قائمة لم يصبها البياض فهي
مطلقة ويقال ايضا لما اصاب التحجيل رجلين قيل محجل الرجلين وقيل أرجل وان
نسبت الى اليمنى أو اليسرى فلا بأس واذا أصاب التحجيل يدا او رجلا من خلاف فهو
المشكول وقيل محجل شكال وان كان التحجيل يد ورجل من شقه الأيمن دعي ممسك
الأيامن مطلق الايامن فيقال لمحجل اليمنين ومحجل اليسارين واذا ابيضت يد واحدة لم
وداريها التحجيل كثر أم قل أعصم فاذا كان محجل اليدين كان اعصم اليدين والعصم
يقع على البياض ما لم يكن في الوجه وضح واذا كان في وجهه وضح فهو
محجل اليدين وقد ذهب عنه العصم لا يدعى به ويقال فرس مقيد وإن كان محجل
يدا واحدة وفي وجهه وضح لم يذهب عنه العصم قيل أعصم كذا به وضح

أو لم يكن واذا ابيضت يد الفرس إلى مرفقيه قيل فرس أقفر ولو يد واحدة إلى مرفقيه قيل أقفر وكل شعرات بيض تصيب الفرس و رسمه فلا سد برفهو شمل يدعي باي توابعه كان ذلك فيها وإذا أصاب وضيف الفرس الى ذراعيه بياض مسدر بعد أن لا يكون بالرسغ الاشعر ولم يستدبر فهو شامة واذا ابيضت السنة وجد بلا محجل فلا اقال قيل اصبع السنة فاذا اخذ في طرف السنهة كان السبع و السنة وكل محجل يصيب القوائم فيرتفع إلى الركبين والعرقوبين فهو مسرول وإذا خرج عن الدراعين والساقين وارتفع فهو أخرج وكل بياض يستطيل فهو الشرح واذا شعل يد الفرس ورجله بشعرات بيض شبهه بالشهة إذا قل بعد ان لا يجمع البياض في موضع فهو أشعل الرجل واذا كانت القوائم محجلة ثم كان في الأشفر والرسغ فقط وبلغ مخالفته البياض دعي ذلك الوقيف فقيل محجل لذي وذي بوقيف فكل محجل بيد صحيحة المحجل يكون جلدها ابيض لان الجلد تستر كذلك بنت مثله وان كان الجلد أسود كان الحافر أسود فعلامة ذلك انك تنظر الى المحجل اذا كان باشعر الوقيف وهي السود تنظر الى الحافر مخططا و نظرت إليه تحت الكمه السوداء من الشعر حطه سودا في الحافر فوجدت أنه اسود الجلد أسود الحافر وإذا صفا بياضه وخلص بحجلة كان الحافر ابيضا فافهم هذا القياس واكثر ما يغلط الناس في الشهب بعض قوام الدابة فيقولون محجل ولا محجل به وانما يكون محجلا إذا ابيض حافره وانما ذلك البياض في القوائم شهبة جلدها أسود وهذه المسلة يحطا البعير احبها وصفت في

سمه الذئب إذا كان في عرض الذنب بياض فهو أشعل اوكر والعرب تكره شعلة الذنب واذا كان في منتهى الذنب بياض قيل اشعل اصبع ولذلك كان ابيض الذنب كله فهو ابيضا أصبع والمجدون ينسب في الشبه اذا ذكرت وكل بياض يكون في طهر الدابة ومحزمه وبليه من النار المبروح أو الدبر لا العضود إذا اصاب الدابة ابيض الشعر يقال بطهره توسع فذلك يدعى توقيعا ويقال ذلك لكل موضع ليس فيه خلق الدواب وذراها ومعرفة الاجناس بالفراسة فيه اذا لم يكن بالدابة بأس فأما الخيل المصرية فلها العنق وحد الأذان ودقة القوائم وطول الأرساغ والكرف في اكثرها وقلة الشعر وحت الحوافر والله أعلم الخيل الجيدة جودة الجوى وكثرة الشعور وعرض الأوطفة والأكفال وغوث الأحداق واجتماع الخلق والشدة والخيل المعروفة عظم الخلق وكثرة لحوم الأعجام وغلظ الوجوه وكثرة لحم اللهازم وغلظ القوائم وتدوير الأوطفة [illegible] جودة وجوهها ومتواجع بعضها وطول الأعناق ودقة المذابح وعرض الاكفال واستواء الخلق دواب ارسه الغلظ والقدامة وعظم الخلق وتاخر الانفس وبعضها بقطر دما دواب الخيل اجتماع الخلق واللطف وعرض الاكفال وقصر الأعناق وفيها السعة والمشي والهملجة خيار الخيل التي تصلح الاحمال الثقال ما اشتدت قوائمه وعظمت قصرته وعنقه وهلمته وصفت عيناه واجرخبته ورحب جوفه واشتدت نفسه ونقي من جميع العيوب والعلل وخيار هذا الصنف ما نتج بارمينيه وخيار ما تحاج اليه من البغال للشرايا والمواكب والركض مع الخيل بغال الجزيرة وإفريقيه والبغلات من كل ناج على أن البغلات مفسدات للدواب

الحصن إذا ربط معها وخيار البغال للسروج المصرية لأن أمانيها عتاق وهجن وهي
أحوج ما يحتاج اليه من البغال للسرج لشدة أنفسها وهي الى ذلك أحوج منها الى
شدة الخلق [illegible] في كل بلد انتاج البغال
بالأندى في كل بلد فإذا احمل الحمار على الرمكة نتج بغلاً صغير الجسم قايم
الخلق وإذا أتى البردون على الحمارة نتج بغلاً صغير الجسم ناقص الخلق يوزج
الرأس اقطس ناقص القوم من فوق فكل ما كان على هذه الصفة من البغال
فاتبوه دابة فأما صغر بدنه فمن صغر جوف الحمار ولا يتسع عليه فيكدر كما
تتسع عليه جوف الحجرة وخير الحمير للسروج المصرية وبعدها اليمانية
والذي يحتاج اليه الحمار شدة نفسه وطول عنقه وجوده رفاده تحت جنبيه وعرقي
يرى عنه ومن فوايده ما يحتاج إليه من الجودة والنقاء في جميع الدواب

الكميت وهو الذي احمر لونه كما ذكرنا في كمتة الخمر من الخيل والدرج
وهو ما بسه لونه لون الرماد وأدغم وهو الرمادي الذي يصير الى السواد والحمرة
به درجة والشقر كما وصفنا في شقر الخيل وكذلك الشهبة تدعى باللون
الذي يضرب إليه من الحمرة والسواد وكذلك تدعى بالسمندية والصفرة والوردة
والصابية والبلق والشامات والزرق وكل شبه يكون على ما حددناه في الخيل
إلا الغمرة فإنها للبغال دون الخيل خاصة والفرح والتحجيل كما وصفناه في الخيل
اذا كان بها من هذه الشيات شيء واذا حجلت عينا البغل كمتة فتدعى بالقمرة
فيقال كميت أقمر وأدهم أقمر وكذلك في سايير الألوان إذا كانت
محاجر عينه مخالفة للون وجهه وخلا الى الصفا ما هي ألوان الخيل

أشهب بالحمرة والسواد وأسود اذا كان بطنه دعي به وأصيف وهو
الذي بين الحضن والشقرة وأبرق وهو بين الحمرة والشهبة وأشقر صابي
وذيتوني وهو بين الأسود والأشقر ويدعى بالفرح والفرر والتحجيل
والبلق كما يدعى غيرها من الدواب ويقال حمار أسود ولا يقال أدهم واذا
كثر بهيق الحمار وأذى راكبه فليدهن مراره عند ركوبه بسمن أو بشيرج دهنا
شديدا ثم يركبه فإنه ما دام عليه لا يكاد ينهق وبالله تعالى التوفيق فإذا
التمست بغلا فلا تختار الا المربوع العرنين فكل دابة يطول عنقه ويرحب
جوفه ويعرض كفله وإن قل في مراة العين فليس بصغير إنما الصغير ما نقصت
منه هذه الصفة وعما دا الأمر في البغال والحمير وجميع الأصناف شدة
النفس واعلم أني جربت هذه الأصناف فوجدت أصبر الدواب على الجوع
والعطش وقلة العلف وطول الأسفار المرابع ولا سيما البغال فاما ما عظم
وكبر وطال واضطرب فإني رأيته نحوي من العطش والجوع حتى لا يسير
ولا يحمل ولا يكفيه من العلف والماء إلا الكثير فهذا ما وقعت عليه تجربتي
وقياسي والله اعلم باب اصطبار الدواب

اعلم ان اول ما يحتاج اليه المضمر أن يكون مضمر الجواد من غير الجواد خلقية
وشدة نفسه وعلامات الجود والصبر في الجري فانه إن لم يحكم بالصبر بذاك
ثم أضمر غير جواد صبور عنا نفسه وذهب عناؤه باطلا ويحتاج إذا واقف
فرسه مع الفرس الذي يراهن عليه بغير علم أيهما أسبق بالعلامات الذي
يعرفها البصير فلم يراهن ما كانه فيخلص منه بعلمه وقد وصفت الجواد الصبور

في صدر كتابي هذا بصفاتٍ ينبغي أن تقيس عليها فكلُّ ما نقص من فرسٍ من صفة
الجوادِ من العابات والاضمار في الجري وزادت في آخر علم أنَّ الجودة مع التمام
فإذا قاس من الصفات ونظرت ما ذكرت انه تحمله الفرس وما لا تحمله فإنَّه
إن عنى ما وصفت لم يذهب ذلك عنه ويحتاج أن يعلم مقدار ما يقمر به
كلَّ فرسٍ فمن الخيل ما يجري بالقبة من اللحم ومنها ما يحتاج أن ينقص عنه اللحم
وعماد الأمر في الإضمار ان لا يضمر إلا خيلًا ملحمًا حسن الحال صحيح الجسم نقيًا
من العلل فان كان مهزولًا اسمنه ولم يضمره حتى يملأه لحمًا وإن كان ملحمًا بداه
بالرطبة فاعلفه إياها أسبوعين لا يزيد على ذلك حتى ينقص بها شحمه وتقر
له عروقه ويجاب بها فؤاده ويبسط ويفرح فاذا فعلت به ذلك قطعته من
الرطبة فان لم تجد رطبة فرتل وتجعل له بنًا بتبنٍ فيه أرزًا مدورًا نطيفًا ترفعه
إلى صدره وإن دقن في الأري لجانه فلا باس وجعلته بالواح وجعل أسفل
العلف لوحًا مقعرًا لم يبق فيه شيئًا من التراب كلما حرك الفرس علفه نزل
التراب من الثقب ويكون تحت اللوح حال لينزل التراب ويعود مقدم الاري
حال ركبه حتى لا يصيب ركبه شيء من الاذا ضرب بيده وربما أعطب
الفرس ذلك إذا لم تصير الاري كما وصفت واكبر ما يكون ذلك إذا كثر الذباب
فقرسه بركبته الاري فإذا اردت ان تعلفه شعيرًا فاعلفه في اجانة أو وسط
في العلف شيئًا واطرح الشعير عليه او في مخلاة على ان إعلافه في غير مخلاة
أروح عليه واجدر ان لا يتنفس فيه ويجعل في بيته سرجين يابس مغربل
فان لم يكن سرجين جعلت رملًا مكانه جريشًا ولا يترك في البيت روثًا ولا بول

كلَّ ما رأت وما لا أخرج وما بلَّ من الرمل فبرمي ويعاد مكانه غيره رملًا
يابسًا أو سرجينًا ويعلفه من القتِّ ما أكل بعد أن يقطع القتَّ أصغر ما يعد
عليه وينفض ورقه ومن الشعير بقدر ما يحتمله والعلف الوسط من الشعير
مكوك مسحٍ بالمكيال ويكون وزن الشعير خمسة وعشرين رطلًا إلى ثلثة وعشرين
رطلًا ويكون إعلافه الشعير في قسمين وليس تستوي الخيل في العلف منها
الرغيب ومنها القليل العلف فيعلف بقدر ما يحتاج إليه وينقى الشعير سقية جيدة
لئلا يكون فيه حصاة أو تراب فوجع ضرسه وينبغي ان يسقيه الماء فيكون في كل وقتٍ
وساعة أول اعلافه في أيام إضماره يعلفه في اول نهاره كفًا من قتٍ ثم يلقى له
نصيبه من شعيرٍ فاذا استوفى الشعير كما وصفت لك ثم ردَّ عليه جلاله ويكون
طرحك له عليه قليلًا قليلًا فلا يكثر فينفس فيه فلا يأكله ويكون ما تطرحه له
موزونًا مقدرًا ليعلم ما يأكل منه فإن قصَّر في علفه فهم ذلك وتعهد معلفه
فلا يكون فيه تراب فإن وقع ذلك هلك ورأيت اكثر الربو منه فإن كان علفه يابسًا
قويًا فقد كل عنه ضرسه دقه بحسيمه بعض الدقِّ فإن قصَّر عن علفه ربَّه في الشعير
قليلًا وإن استوفى علفه فلا بأس فاذا اخرجه سحر صفربه وأوقفه ليتمطا إن أراد
ذلك وبال فإن كان يومه ذلك حارًا وكانت الريح جنوبًا ركبه فأخذ منه على قدر
ما يرى من نشاطه ما كان عليه في أمسه من مضمارٍ وان كان يومه باردًا نضحت به
إلى أن تطلع الشمس ثم أبعدت عليه قليلًا حتى يحمأ وه فصنع به مثل ما صنعت
في اليوم الاول فلا تزال تأخذ كذلك حتى يلحق بطنه ويخف لحمه وتذهب فضله
وينشط ثم تربيه على قدر ما ترى من نشاطه لا تبلغ به اخر جهده ثم تزيده في الرفض

وتأخذ ماءه وإن أبطأ عرقه ردته في الغاية حتى يجيء عرقه وخفف حينئذ
عنه جلاله في كل يوم جلا في وقت التعريق فإذا جاء ما هو عمزم في الجري قدر ثلث
علا في أجزاء طلاقه مكه فسقط نفسه ويقضم كلما رأى منه نشاطا ولا لح عليه فإن راي
منه فتورا وملالا أحمه يوما أو يومين والتعريق فاما الفرد فلا يفارقه ويحمد من
التعريق يوم الجمعة والثلثاء إلا أن يقرب الرهان ويكون عليه بقية فيحتاج أن يوخذ
منه واذا حممته من التعريق لم يحمه من البير وذلك أنه يحتاج أن تسير عليه في كل
وقت إذا استوفى قضيمه اخرجه وبسطه وأحمل عليه وسيره بالغداة والعشي
سيرا كثيرا أو نفرده وقت المغرب وتطيب نفسه ويكون سيره في خلقة واسعة
جدا ليلا يقتله الغلام في كل وقت وإذا كان سيره في دار كثيرة كان كانه في طلق
واحد لا يقطع ورايت الفل ردئا لانه ربما التوى للفرس عرق فحمر منه وان قرب
الرهان والفرس سميس غير متيسر عمزه في جريه ومعرافه قدر عشر علا ثم ردده
إلى جري المعراق فإذا فاض ما تحت أوقفيه وجده حتى تحرك ما في جوفه من الشحم
فإن قام على هذا الإضمار بهذا وإلا ردته في العراق حتى يذهب لحمه
لحمه الصلب فإن فتر أو قصر عن علفه أحمه يومه ذلك وفوده في يومه ثم حده
بدون ذلك من الجري الذي كان في أمسه حتى يراه قد اعتلا ما كان يوجد به من
الجري ونشط فإن رايته بعد ذلك سمينا زيده في الجري حتى يحط شحمه كله فإذا رايته
قد خف وتهيا للغاية ونقص شحمه فلم يعرفه وشاكلته وأريناه نسبه وطابت
خرد عنه جلاله وأرسله لغايته التي يسابق به منها وهن هنا شديدا فإن جاء
مريئا لا يضرب بمخريه قد سبق عرقه نفسه ولا يضرب خاصرتاه فقد تيسر للغاية

وقام على الصدار وإن جاء وكانا قد اقتلبا منخراه جدد وأفرق يومه ذلك ثم خذه
بأدنى القرب وجري المعراق وأبعد عليه حتى إذا أوقفته في مكان كثير حتى لا يصيبه
الريح فخذ به ثم تأخذ به بالرفق بعد ذلك تيسيرا فإذا أرسلته من غايته فجاء
مريئا لا يضرب بمخريه ولا يضطرب خاصرتاه قد سبق عرقه نفسه فقد تهيا للغاية
التي يراد بها من غير هزال وإن أهزله خاصرتاه قد سبق سقطت نفسه وضعف عن
الجري وعجز عن غايته ولا يجري ولا يصير مهزولا أبدا وإن هو لم يحي على ما وصفت
عاودته بالعمل على ما وصفت حتى يصير إلى الحالة التي وصفت من ارتباط نفسه وسرعة
عرقه وأدنى ما تحتاج إليه أن يضمر الفرس لكل عدة من بدنه يوما في ذلك
حمامه والعلوق علوق السهم العربي وهو خمسة مائة ذراع لا يكون بعده في ذلك
غلله إن اغتل واستفل عنه واعمه حماما لا تحاج إليه لغير علة وتحاج الفرس إلى
محبة سابسه له ومصمره وشدة الإشفاق عليه فان الإضمار ليس هو بالجوع
والعطش وسوء القيام بالإضمار إنما القيام بالإضمار بان يشبع ويموت حتى يشتد وجده
ذهله وليس اضمار الجل كلها سواء ولا شيء واحد حتى يوقف عليه فيوخذ بحد واحد
من الخيل النبل اللحم ومنها المستلم ومنها السمين اللحم ومنها البعيد الما ومنها القريب
من فرسه بقدر ما يري من حالاته ومن نشاطه وكسله واعلم أن الفرس إنما
يربه ويقطعه عن الجري الدعة المشحم وانما يسل الشحم ويستخرج ماخذ العرق والجياد
وانما يكون العرق بظاهر الجلال والتعريق بالرفق والجياد وأخذ الإملاك الأمر
حتى يذهب الشحم ويبقى اللحم الشديد الصلب ويتمرن ويلين جوفه فان كان سمينا
نشيطا يضرب ويسيء في علفه اقصر منه اكل ما أمكنه من غير اصاب شديد وإن

كَسَلَ فَادَّهُ وَإِنْ رَآهُ قَدْ كَسِلَ عَنِ الْقَوْدِ أَيْضًا أَحَمَّهُ حَتَّى يَرْجِعَ نَشَاطُهُ فَإِنْ هُوَ أَتْعَبَهُ عَلَى الْكَسَلِ وَالْعِلَّةِ وَأَتْعَبَهُ وَطَعَهُ وَأَفْسَدَهُ وَلَمْ يَنْفَعْ بِهِ وَإِنْ كَانَ مَهْزُولًا لَمْ يُضِرَّهُ حَتَّى يُسَمِّنَهُ وَيُمِلَّ جِسْمَهُ وَلَحْمَهُ وَإِيَّاكَ وَالْعَنْفَ وَعَلَيْكَ بِالرِّفْقِ لَا تَغْفُلْ عَنْ قَوَائِمِهِ وَلَا يَكُنْ لَكَ عَمَلٌ إِلَّا تَفَقُّدَ قَوَائِمِهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ وَيَكُونُ تَفَقُّدُ قَوَائِمِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَهُ فَإِنْ رَابَتْ قُعُورًا فِي عَصَبٍ أَوْ دِيدٍ نَابِرًا وَعِلَّةٍ خَفِيَّةٍ لَا تَكَادُ تَبِينُ فَلَا تَنَمْ وَنَ بِهَا وَلَا تَغْفُلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَالِجْهُ بِالطِّلَى الْمُشَدِّدِ وَالْقِيَامِ فِي الْمَاءِ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ بَالِغٌ وَرُبَّمَا بَوْفَى الْعِلَّةُ فَإِيَّاكَ إِذَا أَتْعَبَهُ مَعَ بَدِ وَالْخَلَطِ اسْتَحْكَمَتْ عِلَّتُهُ وَبَطَلَ مَا كُنْتَ فِيهِ أَجْمَعُ فَإِنْ تَمَحَّضَتِ الْعِلَّةُ دَارِنَهُ بِالْعَمَلِ وَعَلَيْكَ بِالتَّقَصِّي فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ وَفِي الْعِلَلِ خَاصَّةً وَتَفَقُّدِ الْقَوَائِمِ فَإِنَّ أَوَّلَ الْعِلَلِ يَبْدُو وَاصْغَارُ الْحَفِيَّةُ فَلَا يَهْمُمْهَا الْقَلِيلُ التَّصَرُّ فَيَكُدَّ الْفَرَسَ فَيَصِيرُ عِلَلًا مُعْطِبَةً وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِشْعَارَ إِنَّمَا يَكُونُ فَلَهُ فُورٌ وَدَمٌ وَكَذَلِكَ الشَّظَاةُ يَبْعُدُ فَإِذَا كَدَّ وَلَمْ يَقُمْ طَالَ الْعَمَلُ وَأَعْرَضَ وَارْخَى عَنِ الْفَصْلِ فَانْسَخْ فَيَصِيرُ مَلَاحًا بِهِ فَاحْذَرْ هَذَا الْمَوْضِعَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ فَإِنْ اغْتَلَّ الْفَرَسُ وَقَدْ قَامَ عَلَى الْهَيْدَادُودَ نَا دَمَاهُ وَخَاطَرْتَ بِهِ وَلَمْ تَبَالِ سَلِمَ أَوْ عَطِبَ بَعْدَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَرْطًا وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِ مِنَ الْمُضَمِّرِينَ الْآنَ نَامُرُ صَاحِبَ الْفَرَسِ بِإِجْرَائِهِ فَقَدْ رَابَتِ الْمَلُولَ لَا تُبَالِي وَنَأْمُرُ بِذَلِكَ فَإِنْ أَعْلَمَ بِهِ الْمُضَمِّرُ أَعْلَمَ صَاحِبَهُ مَا يَخَافُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَطَبِ فَإِنْ عَزَمَ عَلَى إِجْرَائِهِ عَصَبَهُ بِالْحَرِيرِ وَالْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَشُدُّ الْعَصَبَ شَدًّا شَدِيدًا فَإِنْ كَانَتِ الْعِلَّةُ فِي يَدٍ وَاحِدَةٍ أَوْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ عَصَبَ الْيَدَ الْأُخْرَى أَيْضًا لِأَنَّ الْفَرَسَ إِذَا أُوجِعَتْ يَدُهُ اتَّكَأَ عَلَى الْيَدِ الْأُخْرَى وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ أَعْنِي الْمُخَاطَرَةَ وَلَوْ أُمِرْتُ بِذَلِكَ مَا خَاطَرْتُ وَالصِّيَانَةُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ أَوْلَى بِهِ عَنْ لَائِمَةٍ عَنْهُ بِدَأْنَ يَقَعَ جَوَادًا وَهُوَ حَقِيقٌ بِالشَّفَقَةِ عَلَيْهِ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُضَمِّرَ

الْكَثِيرَ اللَّحْمِ سَيَّرْتَ عَلَيْهِ أَيَّامًا ثُمَّ قَرَّبْتَ عَلَيْهِ أَدْنَى التَّقْرِيبِ حَتَّى يَحْمِلَ وَتَعْرِفَ فَإِنْ رَأَيْتَ مِنْهُ نَشَاطًا وَاسْتَوَى الْعَلَفُ أَخَذْتَ مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَجَدَّدْتَ مَأْوَهُ وَأَجْمَمْتَهُ فِي خِلَالِ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ لَا يَرْفَهُ فِيهَا الْقَوْدُ فَإِنَّهُ يُحَلِّلُهُ وَإِنْ رَأَيْتَهُ قَدْ كَسِلَ وَنَقَصَ اعْتِلَافُهُ أَحَمَّتَهُ حَتَّى تَرْجِعَ نَفْسُهُ وَنَشَاطُهُ وَإِنْ رَابَكَ قَدْ زَادَ لَحْمُهُ وَتَمَّ أَخَذْتَ مِنْهُ الْمَاءَ أَكْثَرَ مَا كُنْتَ تَأْخُذُ حَتَّى يَبِينَ لَكَ مَا يُرَادُ مِنْهُ وَتَصْنَعُ بِهِ مِنَ التَّعْرِيقِ وَالْجِهَادِ كَمَا وَصَفْتُ فِي غَيْرِهِ وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ لَا تَجْهَدُهُ فَإِنَّهُ لَا يَجْرِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَيْنِ فَرَسٌ وَالسَّلَامُ وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُضَمِّرَ الْبَعِيدَ الْمَاءِ الْكَثِيرَ الْعَرَقِ فَأَكْثِرْ عَلَيْهِ الْجِلَالَ وَالْبَرَاقِعَ وَالسَّفَعَ وَمُرْهُ بِالسَّيْرِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي غَيْرِهِ ثُمَّ تَوَخَّذْ بِأَدْنَى التَّقْرِيبِ وَبُعْدُ عَلَيْهِ وَلَا تَزِدْ فِي الْجَرْيِ عَلَى التَّقْرِيبِ حَتَّى يَحْمِيَ مَاؤُهُ فَإِنَّهُ إِنْ عَجَّلَ عَلَيْهِ بِالْجَرْيِ أَحْضَرَ مُرَّادَ نَفْسِهِ فِي جَوْفِهِ وَانْفَخَ وَقَطَعَ عَرَقَهُ فَأَفْسَدَ غَايَةَ الْفَسَادِ فَإِنْ رَأَيْتَ مِنْهُ كَسَلًا أَوْ فَتْرَةً أَحِمَّهُ وَقُمْ وَتَسِيرُ عَلَيْهِ وَأَخَذْ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِقَدْرِ نَشَاطِهِ عَلَى مَا وَصَفْتُ تَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ حَتَّى يَذْهَبَ دَهَلُهُ وَتَمَرَّنَ لَحْمُهُ وَيَخِفَّ وَيَرْتَبِطَ نَفْسُهُ وَيَلْحَقَ بَطْنُهُ ثُمَّ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ مَا رَأَهُ مِنْ حَالِهِ كُلَّمَا جَاءَ عَرَقُهُ زَادَهُ فَاعْتَصِرْ وَإِنْ أَبْطَأَ عَرَقُهُ زَادَهُ فِي غَايَتِهِ وَتَزِيدُ ثُمَّ تَسْفَعُ بِهِ كَمَا وَصَفْتُ فِي الْأَوَّلِ عَلَى كُلِّ حَالَاتِهِ مِنَ التَّجْرِيدِ وَإِحْمَامِهِ وَمُدَارَاتِهِ تَتَرَكَّزُ سَقْيَهُ الْمَاءَ فَإِنْ رَأَيْتَهُ قَدْ عَسُرَ عَلَيْهِ مَاؤُهُ سَقَاهُ مَاءً فِيهِ خَمِيرٌ وَأَعْلِفْهُ الْهِنْدِبَادَ وَالْفِثَّاءَ وَالْحُلْبَةَ الرَّطْبَةَ قَلِيلًا لَا تُكْثِرْ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي مَائِهِ وَيُحْمِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ أَضْمَرْتَ السَّرِيعَ الْعَرَقِ فَإِنَّكَ حِينَ تُقَرِّبُ عَلَيْهِ يَحْمِيَ مَاؤُهُ وَهُوَ أَعْظَمُ لِلْجِلِّ بَرَكَةً وَأَعْوَنُ الْجِلِّ الْمُضَمِّرِ عَلَى أَمْرِهِ وَمُضْمَارِهِ وَإِيَّاكَ أَنْ تَبْلُغَ بِهِ الْغَايَةَ الَّتِي تَبْلُغُ بِهَا غَيْرُهُ وَخَفِّفْ جِلَالَهُ فَإِنَّكَ إِنْ بَلَغْتَ بِهِ تِلْكَ الْغَايَةَ جَامَ مِنْ مَائِهِ مَا يُضَعِّفُهُ وَيُجْهِدُ

فإن حدساه واحتك عليه أصعفته وخرج منه من العرق ما يجهده وعلامة ذلك
أن يرى ذلك في عينيه وشعريته قد ذهب صفاؤها وكأنها مغسولة بالماء
لاصقة بجلده فينبغي عند ذلك حسن القيام والتعاهد والرفق ويفقد علفه
وشربه فإن رأيته مع ذلك كسلانا وقصر عن شيء من علفه علمت أن ذلك من علة
أو كل عن العمل فينبغي عند ذلك أن تحمه حتى ينشط ويضرب برجله وهي علامة
النشاط فإذا نشط أخذته بالعنق حتى يذهب عنه رهد حمامه وحسن لحمه وجلله
بجلل خفيف وتقرب عليه تقريبا خفيفا حتى لا تعبه إذا نديت أصل أذنيه أو قفته
ولم تحكه وبرل عرقه رابدا فيه تفعل به ذلك أياما حتى يستتم نشاطه ويستوي
في العمل ستة أيام أو سبعة ثم أعنصره في هذه الأيام اعتصارة واحدة فإذا رأيته
قد طابت نفسه واشتد ضرسه علمت أن ذلك من قوة على العمل وأنه قد احتمل ما
يأخذ من العمل رده إلى ما كان عليه يأخذ به قبل فتوره واعنصره على قدر ما ترى
من حاله به كما وصفت من المداراة حتى يذهب شحمه ويشتد لحمه وينفس لغايته فإذا
جرده وأرسله من غايته كما وصفنا فإن جاء مزبدا قد سبق عرقه نفسه واستفح
ولم تقلب منخراه لشدة النفس ولم تضطرب خاصرتاه فقد تيسر وإن جاء ساقط
نفسه واستفح وصنع به ما وصفت في مثله أخذ منه بعد ذلك بالرفق تصنع به ذلك
حتى إذا أرسلته من غايته فجاء على الحالة التي وصفت من زبده وارتباط نفسه فعند ذلك
يكون قد تيسر للغاية وإياك والهزال فإنه لا يجري مهرا ولا أبدا ولا يأتي بخير وإذا اهزل
الفرس فانظر أن تحمل على فرسك غلاما خفيفا فلم أر عجبا من الحق إعلم أنه
يظهر للجواد على الجواد نحو ثلاثة أرطال في الفارس فافهم هذا القياس والفارس الخفيف

خير من الفارس الجيد الركوب الثقيل وقد جربت هذا وبني للفارس إذا سابق بالغرر
أو أجراه الجري الطويل الذي يحتاج أن يبلغ به الغاية أن يكون قد عرف فرسه ومقدار
جريه فأول ما يحتاج إليه أن لا يضيع عنانه ويكون يحمل رأس الفرس ليلا يكبو فإنه إذا ضيع
عنانه كان هلاك فرسه وقطع الفرس عن الجري فاذا عرف معنى فرسه ومقدار
جريه وهل يجري بسوط أو بغير سوط فمن الخيل ما يجري على ما ينزل الخائن وإن كان ذنبا
صدن في أوساط الخيل مقدار ثلثين علوة ثم أمسك عليه مقدار عشر علا لينزي
نفسه قد ملأ فرسه حتى يصير في أوائل الخيل فإن ثبت على هذه الرشحة لم يرضه فإن ضربه
قطعه حتى يدنو من الغاية فإذا دنا من الغاية استفرغ جهده ليفرح بالسبق
وتباعد من المصلى وحسن سبقه وإن لم يدرع الخيل وينصدر في أوائلها ضربه عند ذلك
كل خمسة عشر علوة سوطا واحدا هذا إذا كان يجري عفوا بلا سوط وإن كان متفلا
بد حرجريه وذلك في الذكور كثير ضربه وأخرجه بالسوط وأعنفه وخذ حتى
لا يتأخر عن مرتبته فإن طلب الجواد شديد وإن فاتك ولم تكن تدرك وإن علم أن
في الخيل أدرع منه وكان هو يؤدي جريه في آخر الغاية تركه وأعنى حضره
فإنه إذا ثبت على الحضر وصبر أدرك به الدبر ولم تكلفه ما هو أدرع منه
فيقطعه عن مداه الذي فيه من الجدل وإن كان ذريعا ليس بذاك الصبور رد عليه
فضله أبدا ووسط الخيل يبقى في كل وقت ولا يكلفن فرسا ما هو أدرع منه في أول أمره
وليست من خلق جريه قطعه واجهده فإذا احتاج إليه كان قد أتاه ولم يجد عنده ما يطلبه
من صبر وذلك أنك إذا كلفته الذراعة وليست من شأنه خرج عن طبعه وتكلف
أكثر من قوته فاستوحشت مفاصله وبطل ما كان له من الصبر إذا احتاج

إذا كان أشد البهايم نفسا والرفق والمداراة أعمل فيه إذ كانت الرياضة
غير نافعة إلا للمطبوع الذكي التام الخلق وهي في غير الذكي المطبوع الخلق يفسد
منه ما يصلح من الذكي الخليق وذلك أنه إذا كان كذلك فكره الرايض وعالجه
وضربه سقطه نفسه وزادها نقصا للكد واسترخت مفاصله وكلما يدعيه في
الرياضة من إصلاح الدواب فكذب وزور من أين يمكن إصلاح من خلقه الله
ناقصا إلا بإتمام النقصان وذلك غير كائن إذا كان الدابة غير ذكي ولا
تام النفس فليس بنهيا للرايض أن يسم نفسه أو يذكيه أو كان ناقص الخلق لم يمكنه
أن يزيد فيما نقص من خلقه حتى يذهب عنه النقصان والضعف الذي صار به غيره من ذلك
الطموح وانما هو نقصان في جربانه ولين في عنقه وشد في نفسه اذا جرى جريه فارسله
للحبسة احابنه عنقه للينها ونقصان عصبتي عنقه وشد الى يصير رأسه في تحذره فلا
يحبس وحملة نفسه على الجري فلا يتبين من يديه فيملك ويملك فارسه فمن أن يمكن الرايض
في مثل هذا حيلة هو كلما عالجه يفتح عنقه أو لحيته زاده طماحا واشتد رفع رأسه
فهو لا حيلة فيه أن يزاد في نفسه وكذلك الحرون المصمم لا حيلة فيه والخطران
بالراس الشديد وما أشبه هذه الحالات التي صارت طبعا في الدابة وانما الرياضة
نافعة للذكي التام الخلق المطبوع والرياضة تذكير تمرين وعادة تعودها القبول
للأدب من الدواب وطبعه ونستوي الدابة بفهم الرايض للرياضة وفراسته
ورفقه فان كان رفيقا أدبه واستوى برفقه وان كان غير عالم بالركوب فسد من المطبوع
مثل ما يصلح منه الفارس الركاب واعلم أنه إذا ركب الدابة الذكي الشديد غير
الفارس العالم بالرياضة والركوب خلط عليه وأفسده وإذا أدناه نازع وكل الدواب

إلى نفسه عند إعمال مفاصله فوبخه فافهم ذلك وعليك باللجم الخفاف السباق
وقصر العذار فإن طول اللجام يقطع من الجري الفرس فإذا أخذه بنابه واعتمد
عليه ونزوح إليه فإن كان الفرس ضعيف اللحم ثم طال اللجام في فيه ثقل عليه
وضرب أسنانه فنقص من جريه وتوقى من السمكة فإنها ملاك أمر اللجام
والفارس واحذر على الفرس سوء الأدب والروغان فإني رأيت ما إذا لج
في الروغان لم يدعه أبدا ولو ضرب بالنار فاحذر ذلك عليه قبل أن يعتاده
فانه ربما كان صغيرا أو صحيرا ثم يكون عادة فإني قد ربقت وغطيت أعين الخيل
التي نروع وربقت في القضيب من خلف ورتت في الجري وعملت في اللجم العجايب من
الحسد في النحاس في الحمامات وضربت الوجوه بالسياط المفطرة فلم ينفع الروغان
شيء من ذلك لا بد عنه إذا ألح فاحذر الفساد فإنه إذا أفسد بهذا
الباب لم يصلح أبدا وخاصة العناق إذا خلق خلق لم يكد يتركه سريعا
ولم أر فيه شيا الح من الروغان والحران ولقد رأيت من الخيل ما حرن فأحرق
حتى نفق ولم يذهب عن موضعه وهو ما لا يصلحه أحد أبدا إذا كان مستحكما
وما عين الفرس قد لك بستوي بالمداراة فأما إذا صمم فلا حيلة فيه لعابث فاستعمل
الحزم قبل وقوع الأمر وإذا راهنت بفرس فراهن به على قدر غايته وإن كان
دريئا لا صبر له فقرب غايته وإن كان صبورا لا ذراعة له فبعد الغاية على حسب
مقدار في نفسك فليكن عملك إن شاء الله تعالى ٥

الرياضة يخيل ٥

إعلم أن أصل الرياضة الرفق والتدبير فإن الدابة لو استعصى لم يكن من نفسه

إذا كثر الدم في أفواهها أنكت اللحم ونازعت واعتت عينا في الرابض اذا مأته
في الدابة وهو أن ضربه واسخن حزن ونازع وزاغ وشمس وخرج إلى كل ليه لشدة
نفسه وقوة خلقه فاعلم ذلك وان داراه والزمه بالرفق ما يغني أن يلزمه
صلح واستوى للنوع الذي يصلح إن شاء الله تعالى واعلم ان البراذين والشهاري
من هذا الصنف تفسد وتصلح فيصلح وتتغير المطبوع من هذين الصنفين بفساد
الركوب فإذا ركبه الفارس أصلحه وصلح فاما ما تقدم ذكره من الضعيف البليد
الناقص الخلق فلا حيلة فيه لاحد البته واعلم أن الفاق من الخيل اعوذ أحدها البليه وفاها
واذا أفسد فارسه لزمه ذلك النوع الذي صار فيه من الفساد ولم يكن يرجع عنه بريها
ولذلك هو اذا صلح أقام على صلاحه فينبغي للرابض المعالج أن يلزم الرفق فان غير الرفق في
الرياضة يعطب الدابة الضعيف في الكر ودما عمر من صدمه ومن شدة الفتل فينكث
ولا يستمر فدعه على بعض الصلاح ويطول أيامه في ركوبه أجرى من عطبه البته والرفق
ملاك الأمر ولم أر شيئا أنجع منه لا ينبغي للرابض أن يتقدم على الرياضة حتى يكون قد
عرف إحسان الدواب وأساسها في جميع الأحوال في العنق والمشي والجب والقرب
والجري وحتى يكون عالما بجميع ما تحتاج اليه الدابة من الادب واختلاف جوهر الدواب
والتفاضل بينها في الضخم والسخافة والحسن والقبح واللين والخشونة والخفة والثقل
وحمل النفس وطرحها والاحتمال والحركة وفضل بعض على بعض والتحريك في المواضع
التي تنفع وتضر فيها من تحريك الدابة أشد وما منها على الفارس صبر وتغير على ذلك
طرقه بعد طرقه في القوة والضعف والزيادة والنقصان والانبساط والبلادة وكل
دابة وما يصلح له من الفنون وما يحتاج اليه الفارس والملك صاحب السفر وصاحب

الجواح والتاجر وما تحتاج إليه للرتبة وتأديب الدابة بما تحتاج إليه كل صنف
من الناس وما يكون سببا للهرب وما يكون سببا لقطع الدابة عن ذلك من أفعاله وأفعال
الراكب له فإذا كان فهما لذلك وحقق على معرفته التمس حمل الدابة على
النوع الذي تحتاج إليه برفق الرفق وأنواع الحيل والمخادعة والملاينة والناس
يختلفون في ذلك على قدر البصر والناس حسن الحيلة واللطف في مداراة العنان
والرسالة ومسكه ومده من التراخي بأنواع المد من الشد وأنواع الحركة
فان الرجل ربما احتاج يميل يمنة أو يسرة والى ما بين يديه أو إلى خلفه اذا احتاج أن
يشد رجليه في الركاب فكل هذه الحركات يحتاج أن يفهمها ويؤديها الدابة حتى
يكون مارا مستويا في كل حالة تحتاج إليه صاحبه واعلم أن الرابض تحتاج إلى
شروط منها ان يكون قد كان في حداثته يشتهي الركوب الشهوة التي لا تقدم عليها
شيئا من الاشياء حتى يصير عادته ويستحكم ركوبه بثبات رجليه في الركاب
والزام فخذيه السرج وحذقه بإمساك العنان أو تعاهده له وعلمه ما صار اليه
طبيعة الدابة فإن كان مغلوبا نعاسا في الغدوات أو سكرا أو قرضا او شهرا
أو غفلة ولم يحط في شيء من الركوب والصناعة للعادة التي قد صارت فيه وان كثر
على الركوب في حداثته حتى يصير طبعا فيه مركبا وتعاهده وأحبته بعد السن
لم يزل يعقل عما تحتاج إليه من ذلك واعلم ان الصناعة لا تكمل على الحذق بها
إلا بالمباشرة لها ثم تنسى بعد ذلك وطول الاعتبار إلى العلم والتعرف فإن فات ذلك
في الدابة فليد من العادة ليخلط ذلك باللحم والدم ويجري عادته وأنفع
عندي في مثله أن يستحكم فرق سنة وعلمه الا القليل ولا يكون ماهرا بادئ الفروسة

وَإِذَا فَكَّرْتَ فِي الصَّنَاعَةِ وَعَنَيْتَ بِهَا وَتَأَمَّلْتَهَا فَإِنَّكَ تَكَادُ تَسْتَفِيدُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ عِلْمًا
وَتَكُونُ مَكْرَرَ النَّظَرِ فِيمَا تَسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ ذَا ثِقَةٍ بِرَأْيِكَ شَاوَرْتَ
فِيهَا فَإِنِ انْتَصَحْتَ هُدِيتَ لِأَمْرٍ تَجْهَلُ سَبَبَهُ سَأَلْتَ عَنْهُ أَهْلَ الْبَصَرِ فَإِذَا أَعْلَمَكَ ارْدُدْتَ
فِيهِ بِوُجُوهِ الْحِيَلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّابِرَ الْحَاذِقَ لَا يَكَادُ يَعْمَلُ بِاسْتِرَادَةِ
الدَّابَّةِ عَلَى الْإِحْسَانِ وَغَايَتُهُ الِاقْتِصَارُ عَلَى الْحُسْنِ إِذَا وَجَدَهُ وَحَمْلُهُ عَلَى أَقَلِّ مَا
يُحِبُّ الدَّابَّةَ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَادَ رُكُوبَ الْفَرَهَةِ وَمَرَاكِبَ الْمُلُوكِ وَطَرِيقَةُ الرِّفْقِ
وَتَرْكُ الْحَرَقِ بِهَا وَتَرْكُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَإِنْ قَدَرَ عَلَى أَنْ يَزْبُرَكَ صُلَاحًا وَإِلَّا لَمْ يُنْقِصْهُ وَلَيْسَ
مِنْ عَادَتِهِ الْعَجَلَةُ لِمَا فِيهَا مِنْ فَسَادِ أَخْلَاقِ الدَّوَابِّ وَالْعَطَبِ وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَحْرُسَ
مِنَ الْخَطَإِ وَالزَّلَلِ ثُمَّ يَطْلُبُ الْمَنْفَعَةَ وَالْإِصْلَاحَ وَالزِّيَادَةَ فَإِذَا كَانَ الرَّابِضُ مَاهِرًا
تَخَيَّرَ لَهُ فِي الْكَرِّ وَالْحَمْلِ عَلَى الدَّوَابِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَكُنْ فِي مَوْضِعِهِ وَلَا يُقَدِّرُ
الدَّابَّةَ أَنْ يَقْهَرَ وَلَا يُفْسِدَ تَحْتَهُ فَإِذَا ذَاقَ الدَّابَّةَ وَجَدَهُ قَاهِرًا لَهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ مِنْ
لِفَهْمِهِ وَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ أَعَزُّ لَهُ أَنْ يَسْتَضْعِفَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَنَّ عَادَةَ الْحَاذِقِ الْإِنَاءَةُ
وَالرِّفْقُ وَإِنْ حَمَلَ الدَّابَّةَ فِي رَكَضَاتٍ يَسِيرٍ أَجَابَهُ وَلَكِنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى إِصْلَاحٍ وَلَا
بُدَّ وَمَرْعَلَيْهِ وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَحْمِلَ الدَّابَّةَ عَلَى مَا يُرِيدُ حَتَّى يَذُوقَ مَا عِنْدَهُ وَيَعْرِفَهُ وَيَعْلَمَ
مَا هُوَ فِيهِ مُحْسِنٌ فَإِذَا ذَاقَ ذَلِكَ حَمَلَهُ عَلَى أَحْسَنِ مَا عِنْدَهُ أَوْ أَحْسَنِ مَا يَطْمَعُ
فِيهِ فَإِذَا أَسْرَعَ لِإِجَابَتِهِ وَلَا يَكَادُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ إِلَّا مَعَ الصَّبْرِ وَعَلَى أَنَّهُ إِذَا
أَدَّبَهُ وَفَكَّرَ وَعَمِلَ بِمَا يَنْبَغِي كَفَاهُ الْيَسِيرُ مِنَ الْعِلَاجِ وَأَنَا فَلَا أَرَى الْعَجَلَةَ وَلَا الْوُلُوعَ
بِهَا بِمَا يَكُونُ فِيهَا بُدًّا مِنَ الْخَطَإِ مِنَ الدَّوَابِّ مَا يَلِينُ تَحْتَ الرِّيَاضَةِ حَتَّى يَسْتَسْلِمَ فَلَا
يَمْلِكَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا وَلَا يَمْنَعُهُ شَيْئًا يَطْلُبُهُ مِنْهُ مِنَ الدَّوَابِّ مَا يَجِبُ لِأَكْلِ مَا طَلَبَ

مِنْهُ وَلَا يَسْتَسْلِمُ وَلَا يَجْنَحُ إِلَى ذَلِكَ بِالْعُنْفِ وَالشِّدَّةِ وَمَتَى أَعْنَفْتَ شَاطَ خَلْقُهُ
وَتَعَذَّرَ عَلَيْكَ الْإِجَابَةُ عَلَى الْفَارِسِ الْمَطْبُوعِ مَعَ نَفْسِهِ الشَّدِيدَةِ تُرْكِيبُهُ اللِّينُ
الشَّدِيدُ وَالْفَرَاهَةُ لَيِّنَهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا عَالَجَ غَيْرَ الْفَارِسِ الدَّابَّةَ فَكَأَنَّهُ
عَنَّتَ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ مَعَ الْعِلَاجِ إِلَى رُكُوبِ الْفَارِسِ وَقَعْدَتِهِ
فِي السَّرْجِ وَثَبَاتِ رِجْلَيْهِ فِي الرِّكَابِ وَغَمْزِهِ بِفَخِذِهِ وَعَقِبِهِ وَإِيقَاظِ
نَفْسِهِ وَسُرُورِ النَّاظِرِ حَقٌّ وَإِقْبَالُهُ عَلَى الدَّابَّةِ وَهَيْئَةُ الْفَارِسِ مَبَايِنَةٌ لِغَيْرِ
الْفَارِسِ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْفَارِسُ اخْتِدَاعَ الدَّابَّةِ فَيُرْخِي نَفْسَهُ فِي ظَهْرِهِ لِيَطْهَرَ
الدَّابَّةُ مَا عِنْدَهُ فَيَقِفَ عَلَى طَبْعِهِ وَيَقِفَ عَلَى طَرِيقِ مَأْخَذِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الرِّيَاضَةَ لَا
تَكُونُ إِلَّا مَعَ النَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ وَالشِّبَعِ فَإِنْ لَمْ يَنْشَطْ لَمْ يَنْتَهِ فِيهِ رِيَاضَةٌ مَعَ
سُقُوطِ نَفْسِهِ وَإِذَا أَرَدْتَ رُكُوبَ فَرَسٍ وَهَجِيزٍ أَوْ شَرِيٍّ أَوْ هَجِينٍ مِمَّا وَصَفْتُ أَنَّهُ
يَجِمُّ فِيهِ الرِّيَاضَةُ فَأَفْضَلُ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يُرْتَبُ فِيهَا سَحَرًا فِي إِقْبَالِ النَّهَارِ وَفِي آخِرِ
اللَّيْلِ وَفِي بَرْدِ اللَّيْلِ أَبْسَطُ لَهُ وَذَلِكَ أَنَّ الدَّابَّةَ تَكُونُ قَدْ تَوَدَّعَ بِاللَّيْلِ فَاصَابَتْهُ
الرُّطُوبَةُ وَالْهَوَاءُ فَيَبْسُطُ لِذَلِكَ وَكُلُّ ذِي رُوحٍ مَطْبُوعٌ عَلَى الْحَرَكَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
لِلتَّحَلُّلِ وَيَكُونُ تَنَسُّمُهُ الرِّيحَ أَبْسَطَ وَهَوَاؤُهُ أَوْقَتُ خَالٍ مِنَ النَّاسِ وَيَكُونُ
فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الظَّلَامِ فَيَكُونُ أَجْمَعَ لِنَفْسِهِ وَيَكُونُ الرَّابِضُ أَجَدَّ ذِهْنًا وَأَنْشَطَ
وَلَا خَيْرَ فِي الرُّكُوبِ فِي الْحَرِّ وَإِنِ اشْتَرَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ كَانَ أَجْمَعَ لِنَفْسِهِ غَيْرَ أَنَّكَ
تَرْكُضُهُ مُمَثِّلًا عَلَفًا وَمَاءً فَهُوَ لِذَلِكَ مُسْتَرْخِي وَإِنَّ لَدَنَةَ أَكْرِبَتِهِ مَا فِي جَوْفِهِ وَيَكُونُ
خَطَأً وَيَكُونُ الرَّابِضُ نَاعِسًا لَا يَكُونُ عَلَى نَشَاطِهِ فِي السَّحَرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

بَابُ رِيَاضَةِ الْخَيْلِ وَالشَّمَارِيخِ

مِنَ الإِسْطَبْلِ وَإِذَا حَرَّكْتَ إِلَى الْمَوْضِعِ فَاعْتَدِلِ السِّكَكَ الْحَالِيَةَ وَكَذَلِكَ فِي رُجُوعِكَ وَكُنْ أَبَدًا مَا كُنْتَ مُحْتَفِظًا بِالدَّابَّةِ إِذَا دَخَلْتَ مِنَ الْمَنَازِلِ وَالْأَبْوَابِ وَالنَّاسِ فَإِنَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُسَاوِي الْأَخْلَاقِ فَإِنْ خِفْتَ الْغَفْلَةَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فَلَا تَرْكَبْهُ حَتَّى تَسْتَحْكِمَ رِيَاضَتُكَ لَهُ وَصَلَاحُهُ وَأُدَابُكَ إِيَّاهُ وَاعْلَمْ أَنَّ تَبْهِيلَ الدَّابَّةِ سَاعَةً بَيْنَ النَّاسِ وَتَرْكَكَ إِيَّاهُ سَاعَةً فَسَادٌ لِأَنَّهُ يَتَيَقَّظُ سَاعَةً وَيَطْفَا سَاعَةً فَيَحْتَاجُ كُلَّ وَقْتٍ إِلَى تَحْرِيكِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ أَضَرَّ الضَّرْبِ عَلَى الدَّابَّةِ وَأَفْسَدَ لَهُ تَسْلِيمُكَ عَلَى النَّاسِ وَأَنْتَ فِي رِيَاضَتِكَ وَوُقُوفُكَ عَلَى الْحَدِّ إِذَا لَقِيتَهُ وَوُقُوفُكَ عَلَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ بَعْدَ الْمَوْضِعِ فَإِنَّهُ يُعَادُ ذَلِكَ وَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَطَعَ سَيْرَهُ وَوَقَفَ يُرِيدُ الْعَادَةَ وَاحْذَرْ هَذَا وَسُقْ بِدَابَّكَ فِي الْعِنَانِ وَسَوِّرْ رَأْسَ الدَّابَّةِ حَتَّى لَا يَمِيلَ إِلَى نَاحِيَةٍ وَاحْذَرِ الْمِقْدَارَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْعِنَانِ وَنَقْصَ مَا يَثْنِي الْفَارِسُ يَمْلَكُهُ بِقَدَمَيْهِ فِي الرِّكَابَيْنِ وَأَشُدُّ عَلَيْهِ لِتَمَكُّنِهِ أَنْ يَكُونَ حَامِلًا فِي الِاتِّكَاءِ عَلَى أَحَدِ رِجْلَيْهِ عِنْدَ الْعِلَاجِ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ لَهُ الْعَمَلُ بِعُضْوَيْنِ مِنْ أَعْضَائِهِ فَلْيَكُنْ مُعْتَمِدًا عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَأَنْ لَا يُحَرِّكَ عَلَى دَابَّتِهِ إِلَّا لِعِلَّةٍ نَافِعَةٍ يُرِيدُهَا الْأَدَبَ وَاتِّكَاءُ رِكَابِهِ الْأَيْسَرِ عَادَةٌ جَيِّدَةٌ فِي الرَّمْيِ بِالنُّشَّابِ مَكْرُوهٌ مِنَ الِاتِّكَاءِ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ يَقَعُ فِيهِ مِنَ الِاتِّكَاءِ وَالْمَيَلَانِ فِي الْحَضْرِ الشَّدِيدِ مِثْلُ الرَّمْيِ فَإِذَا اعْتَادَ ذَلِكَ فِي الرِّيَاضَةِ احْتَرَزَ مَعَ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ الرَّائِضُ عَلَى الْعِلَاجِ وَتَعَاهُدِ عَائِكَ فَإِنَّهُ نَفْسُ الْفَرَسِ وَسِيَّتُهُ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْهَا وَمَلَاكُهَا وَهُوَ أَصْلُهَا وَقَرْنُهَا وَالْعِنَانُ يَخْتَلِفُ إِلَّا أَنَّ الْقَاهِدَ يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ فَاحْفَظْ بِهِ فَإِنَّهُ مِيزَانٌ يَحْتَاجُ أَنْ يَقُومَ فَتُقَوَّمَ بِهِ الدَّابَّةُ وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الدَّابَّةُ تَخْطُمُ اللِّجَامَ فَإِذَا الْتَقَى

فَإِذَا أَرَدْتَ الرُّكُوبَ وَالْعِلَاجَ وَالرِّيَاضَةَ فَلَيِّنْ لِيَدِكَ تَحْتَ سَرْجِكَ لِتَحْفَظَ ظَهْرَهُ وَاتَّخِذْ لِجَامَ أَبْوَانٍ مُعْتَدِلَ الضِّيقِ فَأَمَّا الْحَفَّةُ وَالثِّقَلُ فَعَلَى قَدْرِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مُخِّ الْفَمِ وَالْعُنُقِ وَالْأَبْوَانُ أَصْلَحُ اللُّجُمِ لِلْغُلَامِ وَأَسْلَمُهَا لِلْفَمِ فَإِذَا أَصْلَحْتَ الدَّابَّةَ فِي الْإِبْوَانِ وَاسْتَوَى صَلَحَ فِي كُلِّ اللُّجُمِ وَإِذَا رَكِبْتَ الدَّابَّةَ وَرَأَيْتَ فَسَادَهُ مِنْ عُنُقِهِ طَوَّلْتَ عِذَارَ الْإِبْوَانِ لِيَرْخُوَ الْإِبْوَانُ فِي فَمِهِ فَإِذَا أَرَدْتَ فَتْحَ لَحْيِهِ قَصَّرْتَ عِذَارَهُ وَسُقْتَهُ بِهِ وَالثِّقَلُ مِنَ الْإِبْوَانَاتِ لِحَلِّ الْعَنَاقِ وَالْخَفِيفُ لِلْحَادِّ لِفَتْحِ الْأَفْوَاهِ وَالْحَمْلُ يَحْتَاجُ إِلَى أَخَفِّ لُجُمٍ مِنَ الشَّهَارِيِّ وَغَيْرِهَا وَأَوَّلُ الرُّكُوبِ وَالتَّأْدِيبِ الْمَشْكُ لِلدَّابَّةِ إِذَا أَرَدْتَ رُكُوبَهُ وَيُؤْخَذُ بِرِكَابِكَ فَإِذَا رَكِبْتَ فَصِرْتَ فِي ظَهْرِهِ قِفْ عَلَيْهِ سَاعَةً لَا تُحَرِّكْ حَتَّى يَسْكُنَ تَحْتَكَ فَعَادَ تِلْكَ الْوَقْفَةِ وَهِيَ عَادَةٌ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْمَلِكُ وَكُلُّ النَّاسِ وَأَمَّا الْفَارِسُ فَإِنَّهُ إِنْ خَلَا بِدَابَّتِهِ وَأَرَادَ رُكُوبَهُ فَلَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ وَكَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ لَمْ يُمْكِنْهُ رُكُوبُهُ فَكَيْفَ غَيْرُ الْفَارِسِ وَإِيَّاكَ أَنْ تُعَوِّدَ الدَّابَّةَ الْإِضْطِرَابَ عِنْدَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ عَادَةُ سَوْءٍ وَرُبَّمَا رَأَيْتَ الدَّابَّةَ تُعَوِّدُ ذَلِكَ وَلَا تُوَخِّذْ بِالْوُقُوفِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَا يَسْكُنُ عَلَيْهِ عِنْدَ الرُّكُوبِ فَإِذَا حَرَّكَ إِلَى مَنْعِ الرُّكُوبِ وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْفُلَ عَنْ قَلِيلٍ مِنَ الْأَمْسَاخِ فَيَخْرُجَ إِلَى الْعَيْبِ الْكَثِيرِ الَّذِي يَصْعُبُ رَدُّهُ عَنْهُ فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَخْلَاقِ الدَّوَابِّ وَمَا حَدَثَ فِيهَا عَجَائِبَ وَذَلِكَ مِنْ سُوءِ التَّعَاهُدِ لِلْفَضْلَةِ الْيَسِيرَةِ فَيَفْسُدُهَا حَتَّى يَجِدَ الرَّائِحَةَ فِيهَا فَلْيَلْزَمْهَا فَعَظِّمْ فَاحْذَرْ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ فَإِذَا رَكِبْتَ الدَّابَّةَ وَوَقَفْتَ الَّذِي وَصَفْتُ لَكَ سَوَّيْتَ ثِيَابَكَ لِتَسْكُنَ ثُمَّ تَسِيرُ قَلِيلًا قَلِيلًا بِغَيْرِ دَفْعٍ مِنْكَ الدَّابَّةَ بِرِجْلَيْكَ وَلَكِنْ تُحَرِّكُهُ حَرَكَةً تُحَرِّكُهُ عَنِ الْوُقُوفِ فَصِرْ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَرُوضُ فِيهِ وَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرُوضُ فِيهِ وَثِيًّا

الفارس والدابة عليه لم يستقم ركوبه ولان حسن الدابة منه أنه غير متغافل
عنه فكل دابة أدبي لابد أن يكون لمعنى من المعاني فيكون ذلك المعنى أحسن
ما فيها فمنها ما يزيد الجبب ومنها ما يجد المشي ومنها ما يعنق ولا خرج منه
فانظر إلى الدابة في أي صنف يكون أمرها واليه يؤول طبعه فاحمله عليه فإذا أخذت
به هذا المنهاج فسر عليه أياما حتى يذهب جماحه ويلين بطنه وتشتد قوائمه وتعتدل
ويشتط فإذا أنت قائد في فيه شيئا من ملح جريش أو ضرس وعلقها في اللجام ليلوكه
ويطيب اللجام في فيه وكلما سرت عليه طلقا فقيده في رفق قيدة رقيقة
واسعة تفعل به ذلك أياما ثم تزيد في العلاج والقيد وإذا بدأت بالقيد فليكن
قيدك إياه واسعا شبيه الدور وأقرصه باللجام أحيانا حتى يلين عنقه ويحل
ويحلل لحمه ويضبط نفسه فإذا حاولك في القيد ودار فيه لحقه عنان ودوران من
بدنه كله وفتح من لحييه وحرر من عنقه ويرده في خلال ذلك ساعة بعد ساعة
على رجليه رجوعا بسرعة ولين تعاصى عليك ثم توسع عليه حتى يعرف ما يريد وتركه
بقدر ساعة حتى يعرف ما تريد به ومعناه ويلزم ذلك حتى يطيب فمه ويرجع إذا
رددته باجابة ثم ترده خطوتين ثم ثلثة حتى يرجع على رجليه رجوعا بسرعة ولين
تعاصى عليك في الرجوع فقيده بمنة وسرعة قيدا واسعا شبيها بالدابرة فإن ذهب
يشب عند ذلك فقيده قيدين أو ثلثة قيدا ضعيفا تفعل به ذلك حتى يصير إذا أريته
اللجام رجع على رجليه بلا مؤونة عليك ولا عليه من الدواب ما استصعب في
الرجوع فإذا فعلت ذلك أقمت إنسانا في وجهه بسوط وتعالجه أنت حتى يرجع خطوة
واحدة ثم تعالجه بعد ذلك بالعنان ويكون ردك إياه ردا مستويا بالاميل موجوه

يمنة ولا يسرة فإنه بعد رجوعه خطوة إلى خلف يرجع ويستوي فيه فإن أعيالك
ذلك رددته بين حائطين أو في نهر حتى لا يميل موجوه ويستوي على الرداد اعتدل
العنان في يد الفارس رجع رجوعا مستويا فأما هذه الحال فأمل وإذا
رددت الدابة فلا تضيق عليه حتى تخرجه واعلم أن الدابة التي له طول
وامتداد في الأرض يسهل عليه الرجوع على الرجل ما لا يسهل على الجميع لامتداده
في الأرض وبعد بعضه من بعض والجميع إذا ضيقت عليه في ذلك كان كأنه مكتوف
ويصعب عليه ذلك فاستعمل الرفق حتى يصير إلى ما يريده ما هون عليه العلاج وغاية
استوائه في الرجوع على الرجل إذا ملت عليه إلى خلف رجع وإذا حركت اللجام
رجع مثل السير السديد إلا قدر ما في استوائه ذلك أكثر ما يستوي فيه السابري
والبرادين فأما الجمل فأقل من ذلك من الرد على الرجل وأقل القيد للمهر الرطب
والرد على الرجل ولا سيما بالجمل فإنه أكثر ما يكون الملح بالرجل من القيد والرد
وإذا استوى ولانت عنقه وانفتح لحييه وطاب اللجام في فمه تبدأ بالخب
في رفق خببا لينا بطرح العنان فإن خب خببا لينا وقوي عليه وضبط جسده وإلا
حتى يلين خببه تطعت عنه الخبب ورددته على رجليه فإذا عاودت فلا وتركت
اللجام وسلمت فيه أو ساله وحمل نفسه بلا مؤونة عليه استقصيت به آخر
جريه وأقصاه وأشد قمز الدواب ماعب على جسده جانبا مقرمطا وطيا يملك
جسده ويقويه عليه فيرتفع وينصب في رفق وهذا إن كانه مرح فأما الردي الخب
فكأنه يضرب الأرض لضعف خلقه مع خشونة وحشة ينفر فارسه حتى يكاد
يزل عنه وخلبه واتعبت جمع الدابة نفسه وتخف به فإذا استوى في خببه وصلح

فمنه ما خرجه من الجنب في طلقه الذي يحب فيه الى التقريب الذي مثل دبيب الراجل
بسكون وليه وطرح العنان بلا موءنة حتى تضرب بركبه فان احتاط عند اخراجه
الى التقريب حبسته وقتله ورددته على رجله فان جنب نفسك في ظهره وجبت عليه
حبسا وطولت عليه الجنب حتى تكون هو من سكونه في ظهره يطلب التقريب وخرج اليه فيطول
عليه التقريب في الرفق والتسكون على ما وصفت من الاستواء فاذا صار من الاستواء
الى ما وصف طرحته في الدور والثاورد ولكنا وردته في اول ما يطرحه واسع
الحلقه مستويه تدور الدابه عليها في اثر واحد فاذا اردت نشره واردت ان تقله
خرج عن الحلقه ثم عدت عليها وان شئت عدت الى جنب الدار دارا اخرى فاذا
اقلبت منه خرجت الى الاخرى فتكون حلقتين واحده تحب الاخرى واعلم ان الدوران
كثير من الرياضه يحتاج اليه الفارس لكل معنى في كل اصناف الدواب وخاصه
الفرسان فانهم يحتاجون اليه حاجه شديده يسرع به عطف الدابه وبلين المفصل
الذي هو مفصل راسه في عنقه وهي الخرزه ويلين جميع مفاصله ويصير الى الطاعه
ونشكنه واعلم ان التقريب هو عده للحرب وليكون تعرق للجري ولا يكون عليه مونه
اذا اراده فالتقريب مونه للجري وقربه منه واياك والكمح فانه هلاك الدابه وفساده
ولا سيما اذا كان الدابه ليثا فهو دمارها والدق على كل حال خير من الكمح وحناح
الى الصبر الطويل والخطا بعضه اهون من بعض وكل خطاء بالجام اهون من الكمح
فالزم ذلك فاذا صار الى الاستواء في هذا المعنى من التقريب واردته بمنه ويسره
في الثاورد فذهب ذهابا حسنا بطرح العنان واضطراب الناس كثيرا واقلبته
في الثاورد بمنه ويسره سقلب بغير فلق ولا حرق ولم يثبت في وقب قلبه ولم يأخذ

العنان ولم يتردد في الركض وسكن وسكنت في ظهره بغضك اني وقت قلبه من هذا
المد فقد استوى للتقريب والثاورد وضيقت عليه الحلقه تضييقا شديدا واسرعت
العطف وادرته دورة على هذه اليد ودورة على الاخرى بسرعه فان اجاب
ولم يختلط فقد استوى والا رددته على العمل في البسير في دار ضيقه والرد على
الرجل حتى يصير في هذا الموضع واعلم انه ليس شيء انفع للفارس العامل بالرمح والسيف
من سرعة العطف فاعمل نفسك في سرعة العطف حتى اذا هممت به حلت
من قبل ان تخرجه باللجام كاسرع ما يكون في الجري حتى يعطف ويرجع في طلقه التي كان
يجري فيه بلى ان تقف فان صاحب الرمح لابد له في دابته من هذا والا لا شيء في يده
منه ثم تعمد الى موضع مستوي قد سويت فيه فلم ترفيه حصى ولا ذكيه فقربه فيه
تقريبا ساكا دبيا يشبه الجري وتطرح عليه العنان حتى اذا خف عنانه واضطربت
ساركاه حركه ملا فروجه وطرحت عليه عنانه كله بعد تصيع حتى يضطرب اللجام
في فيه فانه اذا اضطرب في فيه فاردت حبسه احتبس لك كما تريد واياك
ان تدفعه في الجري وانت تمسك العنان لابل فاتح فاه كانك لا تدري انك تريد تجريه
فانك اذا اجريته وهو يعلم انك تريد تجريه صار في جريه مقتربا على اللجام
فهذه الخله تعلوا الدواب وتفسدها الناس وتصير الى المنازعه والحساء
ولكن اجره ابدا وهوا سكن ما كان وانشاه للجري وانفسه منه فيجمع فيه امران
احدهما تاديبه بذلك وان لا يعتاد لشده الخلق والانقياد واحذر انك اذا
اردت حبسه لم تمسك اللجام واعلم ان تفريط اللجام افه ولا سيما على الشديد
القلب فانه دمار وا اخراجه الى المنازعه والخطران بالراس والرعق فاذا اجريته على ما

وَصَفْ لَكَ وَحبسَهُ فِيهِ ثَلثَ حَبسَاتٍ وَالرَّابِعَةُ الوُقُوفُ وَالجُلُوسُ كُلُّ وَاحِدَةٍ
أَكثَرُ مِرَّاتٍ قَبلَهَا حَتَّى تَحنَسَ وَإِن كَانَ لَيِّنًا يُعلَمُ أَنَّهُ تَحنَّسَ فِي مُدَّةٍ وَاحِدَةٍ فَلَا تَحبِسْهُ
إِلَّا كَمَا وَصَفْتُ لَكَ فَهُوَ أَحسَنُ وَأَسهَلُ لِفَهمِهِ وَأَلِنْ لِحَبسِهِ لَا بِفَظٍّ فَارِسَهُ عِندَ
الحَبسِ مِنَ السَّرجِ وَتَكُونَ حَبسَةً رَفِيقًا وَمَدَّةً لَيِّنًا مَدَّةً بَعدَ أُخرَى وَلَا يَكُونَ حَبسُكَ
كَمحًا وَلَا ضَرْبًا بِاللِّجَامِ وَلَا تَكُن يَدُكَ حَابِسَةً فَإِنَّ الحِسَا هُوَ الَّذِي يُدمِي الدَّوَابَّ
وَلَا تُرسِلِ العِنَانَ مِنَ الحَبسَةِ وَالحَبسَةِ فَعُد إِلَى الجَرْيِ فَعَدِّلْ يَدَكَ مَوضِعَ الحَبسِ فِي استِوَاءٍ
وَاعدِلْ مِنَ العِنَانِ وَلَا تُطَوِّلْ مِن جَانِبٍ أَو تَمُدَّهُ بِإِحدَى يَدَيكَ مِن جَانِبٍ فَتَحبِسَ الدَّابَّةَ
عَلَى جَانِبٍ أَو تَعمَلْ بِإِحدَى يَدَيكَ عَلَى العِنَانِ فَتَمِيلَ مُؤخِرَ الدَّابَّةِ عِندَ الحَبسِ إِلَى جَانِبٍ
دُونَكَ فَاحفَظْ مُؤخِرَ الدَّابَّةِ بِاللِّجَامِ أَن يَكُونَ عِندَ حَبسِكَ إِذَا وَقَفْتَ مُستَوِيًا لَا يَمِيلُ
إِلَى شَيءٍ وَاحِدٍ فَمِنَ الرِّيَاضَةِ الاستِوَاءُ وَمَن يَدَّعِي الفُرُوسِيَّةَ مَن يَجرِي الدَّابَّةَ ثُمَّ
يَضرِبُهُ وَيَحبِسُهُ بِعُقِبِ الضَّربِ وَذَلِكَ خَطَأٌ وَيَعرِضُ الدَّابَّةَ الاتِّكَاءَ فِي اللِّجَامِ وَلَا
يَضرِبُ الدَّابَّةَ إِلَّا إِذَا احتَاجَ إِلَى الضَّربِ مِن أَن يُخرِجَهُ فَيَضرِبَهُ حَتَّى يَجرِيَ أَو
يَروغَ فَلْيَوِّ فَلْيُسَوِّهِ بِاللِّجَامِ وَالسَّوطِ مِنَ الجَانِبِ الَّذِي يَحتَاجُ إِلَيهِ وَمَا أَشبَهَ
ذَلِكَ فَأَمَّا إِذَا أَحسَنَ جَرْيَهُ فَمَا لِلسَّوطِ مَعنًى فِي هَذَا المَوضِعِ إِلَّا عِندَ التَّقرِيشِ
فَإِنَّهُ يَضرِبُ وَهُوَ غَيرُ مُحتَاجٍ إِلَى ذَلِكَ لِيُخرِجَ خَبَثَهُ كُلَّهُ فَإِنَّ السَّوطَ يُخرِجُ
البَلَا بِأَكمَلِهَا فَاستَعمِلِ التَّقرِيشَ وَالسَّرْيَ فَنِعمَ العَونُ عَلَى أَخلَاقِ الدَّوَابِّ
عِندَ ذَلِكَ وَإِذَا أَردتَ ضَربَ الدَّابَّةِ بِالسَّوطِ فِي المَوَاضِعِ الَّتِي تَحتَاجُ إِلَيهِ
فَلْيَكُن ضَربُكَ لَهُ غَفلَةً عِندَ إِنَابَتِهِ فَإِنَّهُ إِن رَاقَبَ السَّوطَ فَسَدَ وَإِنَّمَا يَنبَغِي أَن
يَكُونَ ضَربُكَ لَهُ مِن حَيثُ لَا يَشعُرُ حَتَّى يَكُونَ أَجمَعَ لِنَفسِهِ وَأَشَدَّ لِحَذرِهِ

وَلَا تَكُونَ قَد حَرَّكتَ عَلَيهِ المِقرَعَةَ فَقَد صَارَ مُلقِيًا إِلَيهَا فَقَد عَرَفَ مَوضِعَهَا فَذَلِكَ فِي
مَارِنٍ فَإِذَا استَوَى فِي هَذِهِ الحَالَاتِ وَأَجرَيتَهُ فَاحبِسْ لَكَ مَا وَصَفتُ وَجَلَسَ
فِي آخِرِ مَدَّةٍ قُومَتْ رَأسُهُ عِندَ البَشَتَةِ تَقوِيمًا جَيِّدًا وَوُزِنَتِ العِنَانُ وَزنًا جَيِّدًا رَفِيقًا
حَتَّى لَا يَمِيلَ مُؤخَرُهُ إِلَى جَانِبٍ مِن جَانِبَيهِ وَإِذَا خَاتَ نَفَسَكَ فِي ظَهرِهِ لِيَطرَحَ هُوَ نَفسَهُ
أَيضًا تَحتَكَ وَيَسكُنْ فَقِف وَقِف عَلَيهِ سَاعَةً طَوِيلَةً حَتَّى يَسكُنَ وَيَنسَى طَلَقَهُ
وَجَرْيَهُ وَتَذهَبَ حِدَّتُهُ وَيَتَنَفَّسَ وَيَرجِعَ نَاسِيًا لِلجَرْيِ فَعِندَ ذَلِكَ قَد صَلَحَ فَمُهُ
وَأَعضَاؤُهُ وَقَد كَانَ الرَّاضَةُ الَّذِينَ يَأخُذُونَ أَنفُسَهُم بِالرِّيَاضَةِ إِذَا أَدَّبَ
أَحَدُهُم الدَّابَّةَ وَصَيَّرَهُ إِلَى أَن يُجرِيَهُ مِلَا فُرُوجِهِ وَاثِقًا قَد استَوَى لَهُ عَلَى
الهَبَادِ وَاحتَبَسَ لَهُ عَلَى استِوَاءٍ ضَربَ رَكضَةً فِي الأَرضِ عَرضُهَا ثَلَاثَةُ أَذرُعٍ
ثُمَّ حَرَّكَ الدَّابَّةَ عَلَيهَا ثُمَّ أَمسَكَهُ وَلَا تَرَكَ لَهُ فِي الجَرْيِ وَلَا فِي الحَبسِ قَائِمَةً
مِنَ الرَّكضَةِ فَحِينَئِذٍ يُعلَمُ أَنَّهُ قَد صَلَحَ فِي جَرْيِهِ وَلِهَذَا كُنَّا نَأخُذُ أَنفُسَنَا
فِي إِصلَاحِ الدَّوَابِّ لِلخُلَفَاءِ فَإِن أَضرَبتُ لَهُ قَائِمَةً أَو زَلَّتْ عَنِ الرَّكضَةِ كَانَ
يَحتَاجُ بَعدُ إِلَى عِلَاجٍ فَعَالِجْ أَبَدًا حَتَّى يَصِيرَ إِلَى هَذِهِ الحَالِ وَاعلَمْ أَنَّهُ إِن كَانَ
الدَّابَّةُ مُستَوِيًا ثُمَّ لَم يَعدِلِ الفَارِسُ الضَّالُّ فِي وَقتِ الجَرْيِ حَتَّى يَكُونَ مِثلَ المِيزَانِ لَم
تَثبُتِ الدَّابَّةُ عَلَى الاستِوَاءِ فِي الرَّكضِ وَالطَّلَقِ وَالحَبسِ وَالعِنَانِ حِسَابُ
لَم يَقِفْ عَلَيهِ كُلُّ أَحَدٍ فَلْيَكُن فِيكَ شَكٌّ وَعَلَامَتُهُ فِي ذَلِكَ تَعدِيلُ رَأسِ الدَّابَّةِ عَلَى
الاستِوَاءِ إِذَا لَم تَعلَمْ مَعَانِيَ إِمسَاكِ العِنَانِ وَهُوَ جُملَةُ أَن تَجِدَ الدَّابَّةَ مَسَّ اللِّجَامِ
فِي فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا وَجَدَ مَسَّهُ لَم يَغفُلْ وَعَلِمَ أَنَّكَ مُنَبِّقُهُ ثُمَّ وَضَعَ عَلَيهِ اللِّجَامَ فَرَّبَ
عَلَيهِ بَعدَ استِوَائِهِ إِلَّا بِوَانِ اللِّجَامِ فَانظُرْ فِي أَيِّ اللِّجَامِ يَكُونُ فِيهِ أَهَشُّ أَو نَقِيٌّ فِيهِ

أُطْبُ فَالجِمهُ بِهِ مِمَّنِ الدَّوَابِ مَا يَكُونُ فِي الْمَجِّ أَهَشَّ مِنْهُ فِي التَّبْرِكِ وَأَخَفَّ
عِنَانٍ فَاقْصِدْ لِأَهَشِّهَا فِي فِيهِ وَأَجْمَعَهَا لَهُ فَالْزَمْهُ إِيَّاهُ وَرُدَّهُ إِلَى الْعِلَاجِ
الرَّفِيقِ وَالْخَبَبِ وَالتَّقْرِيبِ فِيهِ وَالْجَرْيِ حَتَّى يَلُوكَهُ وَيَعْتَادَهُ وَيَصْلُحَ فِيهِ وَالْمِلْحُ
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ عِنْدَ هَذَا الْوَقْتِ أَنْ نَطْرَحَهُ فِي فِيهِ وَإِنْ أَلْجَمْتَهُ وَأَمْرَتَهُ بِاللِّجَامِ بِغَيْرِ
رُكُوبٍ مُعَلَّقَ الرَّاسِ كَانَ بَابًا كَبِيرًا مِنَ الرِّيَاضَةِ وَكُنْتَ كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالفَرَسِ الَّذِي
كُنْتُ أُطَاعِنُ عَلَيْهَا الْجَمَّةَ وَأُعَلِّقُ رَأْسَهُ مِنَ النِّصْفِ الْأَخِيرِ فَأُلْقِي فِي لِجَامِهِ فِي فِيهِ
صُرَّةَ مِلْحٍ فَيَصِيرُ مِثْلَ الْمَاءِ الْجَارِي لَيِّنًا وَقَدْ أَزَبَدَ اللِّجَامُ فِي فِيهِ فَتَعَاهَدْ هَذِهِ الْخُلَّةَ
قَبْلَ تَقْدِيمِ الدَّابَّةِ إِلَى الْمَلْكِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِوَاءِ الدَّابَّةِ تَخُدُّهُ وَتَسْوِيَةِ
الْفَرَسِ وَالشَّهْرِيِّ وَالْهَجِينِ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الرَّكْضُ وَأَخْذُهَا وَعِلَاجُهَا وَرُكُوبُهَا
وَاحِدٌ وَيَكُونُ تَحْوِيلُكَ اللِّجَامَ خَفَّافًا وَبِقَدْرِ الْأَنْوَاعِ وَضِيقِ الْحَرَكَاتِ وَوَاسِعِهَا
أَبْدَأُ حَتَّى تَقَعَ عَلَى الَّذِي يُوَافِقُ وَهُوَ الَّذِي تَرَاهُ فِيهِ خَيْرٌ وَيَكُونُ عِنَانُهُ فِيهِ أَخَفَّ فَهَذِهِ عَلَامَةٌ
لَا يَقَعُ مَعَهَا غَلَطٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ لَازِمْهُ تُحَرِّكُ الْيَدَ عَلَيْهِ وَتَسْوِيَةَ الثَّوْبِ عَلَيْهِ
فِي السَّيْرِ وَالْخَبَبِ وَالتَّقْرِيبِ وَتَحْرِيكِ السَّوْطِ وَالْعَمَلِ بِالصَّوْلَجَانِ وَإِنْ كَانَ لَكَ حَمَلْتَ عَلَيْهِ
الْبَرَاذَةَ بِالْحَلَاجِلِ وَعَلَّقْتَ عَلَيْهِ الْأَجْرَاسَ وَأَدْخَلْتَهُ بَعْدَ اسْتِوَائِهِ سُوقَ الصَّقَّارِينَ
وَمَرَرْتَ بِهِ فِي الْأَسْوَاقِ كَيْمَا يَجْتَمِعَ بِذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ سَكَنَتْهُ حَتَّى يَعْرِفَهُ وَيَأْلَفَهُ
وَيَكُفَّ عَنِ النِّفَارِ وَأَرِنَّهُ الْأَفِيلَةَ وَالْإِبِلَ وَالْأَعْلَامَ كُلَّهَا فَإِنْ رَابَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ لَا لِأَنَّ
الْأَسْوَاقَ تَجْمَعُ وَأَشَدُّ النِّفَارِ الَّذِي لَا يُلْزِمُهُ الدَّابَّةُ فَلَا يَكَادُ أَنْ يُفَارِقَهُ النِّفَارُ مِنَ
الْجِمَالِ إِذَا اسْتَحْكَمَ وَأَقْرَحَ وَهُوَ بَيْنَ مِنَ الْجِمَالِ لَمْ يَبْدُهُ إِلَّا بِالْجَهْدِ وَإِنْ هُوَ
تَرَكَهُ بِالْجُمْلَةِ لَمْ يَزَلْ إِذَا لَقِيَهُ مُوَاجَهَةً يَفْزَعُ مِنْهُ وَحِيلَتُهُ أَنْ تَسْتَدْبِلَهُ مَعَهُ عَلَى مَعْلَفٍ

وَاحِدٍ وَتُعَلِّفَهُ مَعَهُ حَتَّى يَأْنَسَ بِهِ فَإِنَّهُ يَأْنَسُ بِهِ وَيَدَعُ النِّفَارَ وَالْمَلُولُ يَحْتَاجُ أَنْ تُدْخِلَ
مَعَهَا بَدَوَابِّهَا الْمَاءَ فَإِنْ حِيلَ بَيْنَهُ أَدَّبْتَهُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَرْبِضَ تَحْتَ الْمَلَلِ وَيُعَلَّمُ تَخَطِّي
السَّوَاقِي وَالنُّزُولَ فِي الْأَنْهَارِ عَلَى الْخَبَبِ وَالصُّعُودِ فِي رِفْقٍ فَذَلِكَ يَحْتَاجُ أَنْ تُؤَدِّبَ
بِهِ دَابَّةَ الْمَلِكِ وَيَنْبَغِي أَنْ تَحْفِرَ أَنْهَارًا عِدَادًا بَيْنَ كُلِّ نَهْرٍ وَنَهْرٍ عِشْرِينَ ذِرَاعًا عَرْضُ النَّهْرِ
ذِرَاعَيْنِ لَا يَكُونُ لَهُ عُمْقٌ ثُمَّ تُقَرِّبُ عَلَى الدَّابَّةِ فَتُؤَدِّبُهُ تِلْكَ الْأَنْهَارَ حَتَّى تَجْرِيَ بَيْنَ كُلِّ
وَنَهْرٍ هَذَا لِلْمِقْدَارِ وَتَثْبُتَ النَّهْرَ الَّذِي يَلِيقُ بِهِ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ زَمَانًا فَإِنَّهَا عَادَةٌ يَحْتَاجُ
إِلَيْهَا كُلُّ إِنْسَانٍ لِأَنَّ الدَّابَّةَ رُبَّمَا وَثَبَتْ نَهْرًا وَيَكُونُ إِلَى جَنْبِ ذَلِكَ النَّهْرِ نَهْرًا
آخَرَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ فَإِذَا لَقِيَهُ دَهِشَ مِنْهُ فَلَمْ يَثِبْهُ فَيَقَطُرُ فِيهِ وَهُوَ الْخَسْفُ
فَإِذَا عَوَّدْتَهُ ذَلِكَ أَعَادَهُ وَمَرَّنَ عَلَيْهِ فَهِيَ تَلْقَى بِذَلِكَ وَثْبَهُ وَثَبَ مَعْرِفَةٍ وَعَادَةٍ
جَارِيَةٍ لَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّوَابَّ لَهَا ذُنُوبٌ تُؤَدَّبُ عَلَيْهَا وَمَا فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ
فَعُيُوبٌ مِثْلُ النِّفَارِ وَالشَّبِّ وَالْعِثَارِ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ أَوْ سُوءٍ يَكُونُ فِي يَدَيْهِ وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَادِثَةِ فِي يَدَيْهِ مِثْلُ الْمُنَازَعَةِ مِنْ غَيْرِ طِمَاحٍ أَوْ نُقْصَانٍ
فِي الْجِرْيَانِ وَالشَّمَسِ وَالرَّعَقِ فِي غَيْرِ الْخَيْلِ فَأَمَّا الْمُسْتَحْكَمُ مِنْ هَذَا الْفَرَسِ فِي الْعِنَانِ
فَلَا يَكَادُ يَتْرُكُهُ وَالرَّوَغَانُ فَأَمَّا الْفُتُورُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَرْفُقَ بِهِ حَتَّى يَأْمَنَ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَفْرَقُ
وَفَزَعًا وَيَشْغَلُهُ عَنِ النِّفَارِ تَحْرِيكُ السَّوْطِ عَلَى صَدْرِهِ بِرِفْقٍ وَإِلَّا فَلَمْ يَذْهَبْ خَوْفُهُ
وَجَزَعُهُ وَإِلَّا كَانَ الَّذِي يَصِفُهُ بِهِ مِنَ الصُّعُوبَةِ وَالضَّرْبِ قَبْلَ أَنْ يَتَأَمَّلَ السَّبَبَ فَتَزِيدَ
فِي خَوْفِهِ وَجَزَعِهِ لِأَنَّ الْمَشْغُولَ الْقَلْبِ أَشَدُّ فَزَعًا وَالْفَارِغَ الْقَلْبِ أَجْرَى أَنْ يَثْبُتَ وَقَدْ
رَأَيْتُ قَوْمًا مِنَ النَّاسِ يَسْتَعْمِلُونَ الْمُدَارَكَةَ بِالسَّوْطِ عِنْدَ النِّفَارِ وَذَلِكَ خَطَأٌ
عِنْدَ مَا يَفْزَعُ تَحْتَهُ فَافْهَمْ ذَلِكَ بِالْقِيَاسِ وَإِذَا نَفَرَ فَارْفُقْ بِهِ وَقِفْ عَلَيْهِ حَتَّى تَنْظُرَ

إلى الذي نفر منه ثم بتأمله إذا تأمله تنفس نفسا شديدا يكاد يقلع قلبه ووقف
نفسه ذلك على أنه كان جزعا فلما تأمله أمن واستراح فافهم ذلك ومن
علبه إذا وقف عليه وفهمته فذ منه عليه فإنه ينفعك فإن أبى ذلك فلك للإنسان
تمشي بين يديه نحو الذي نفر منه فإن أبى ذلك ضربته حينئذ وأوجعت فإذا ضربت
فلا تبقي في الإيجاع واجعله عند ذلك على أحسن العادات وكلما ضربته طلب
تلك العادة الحسنة وإن أنت ضربته فانى اليه عند ذلك فاصنع مثل ذلك
الصنع عند كل ضربة ولا تورى الدابة السوط ولا تعلمن من أي وجه يقع به ليكون أجمع لنفسه
وأشد لتسهه وإلا جذر وراعي الناحية التي يخاف منها الضرب فاشتغل بها
والنوى وعود الدابة إذا مرت على الحشب والحجارة وآلات الصباغ في
الطرقات ودخول الأزقة والأبواب وأن تخطا كل ما مر به تخطيا تحبسها بالزمام
ودفع الفوارس عند الركوب عنها فإن أكثر الآمشاش يكون منها والله أعلم

باب الحران

ومن الدواب ما يقشعر عند الركوب وشد الحزم ويقف فيتوهم الجاهل أن
ذلك حران وليس كذلك وأكثر ذلك نفعله الخراسانية وأكثر ما يفعله الدابة منها
إذا ركب عربي وإذا شد للحزام شدا شديدا فإن فعل هذا عربي طرحت عليه جلالا
وركب فإنه يذهب وإن ركب بسرج فعلت مثل ذلك ووقفت عليه ساعة
عند ركوبه إياه فإنه يتحل ويطلب هو السير من نفسه وإن لج فاوقف عند
رأسه جماعة ثم تأمرهم يمشون قدامه فإنه يسير بسيرهم ولا يقف فإذا سار
تخلفوا الناس عنه وهذه حيلة جيدة فيه وفي الدابة المفسود حتى يكاد يجري والحران

الذي قد استحكم لاجله لإنسان فيه البتة وعلامته إذا أثير عليه
بالسوط ضرب برجله وتراجع وطلب الحيطان فهو الحرون الذي لا حيلة فيه
فإنه لا يصلح أبدا فأما الحران والوقوف من الافساد والدابة
حتى يعلم الحران ألوان كثيرة منها كثرة النزول عنه في الاسطبل فيعاد لذلك
فإذا اراد تحريكه حبس قليلا ويرد عجلة إلى خراجه فينزل عنه فيصير عادة ومنها
هذا التوقف عند الركوب فيضرب الضرب الشديد فيلح ويضج ويقلق ويطير
قلبه حتى يدهش فيقف ويعاد ذلك ومنها ما يقلق وهو شديد النفس وزعق
ولا يقف ويدوم ولا يخرج مستويا كلما اخرج دارا وقلق فذلك الرغو ومنه اذا مر
على ابواب الامراء والكتاب والمواضع التي تجمع فيها الدواب فيزدحم فيركبه
الغلام بين الزحام والتشاكر ديه فيخرج صاحبه فيريد الغلام إخراجه بسرعة فلا يخرج
ويصير إلى الدواب فينزل عنه ليعجل تقدمه إلى صاحبه فإذا فعل به ذلك مرارا
صار عادة ومنه ما يكون من ركوب الصبيان لها وتحريك السياط والضرب كل ساعة
هذا كله يفسد في هذا الصنف وأشباه ذلك وأشباه هذا النوع من الحران
يسير وأما ما كان من لجاجة وجراءة وقلق فالوقوف عليه ونزاوح
الغلمان عليه والسير ينزل واحد ويركب واحد وهو واقف في موضع واحد
فإنه إذا فعل به ذلك نهارا وليلا طلب هو الخلاص وسكنت خلقته خرج بسير مستو
فقد عالجت دابا كثيرة لا أحصيها فاذا استوى جعلت اكثر ركوبه بالليل ولا أخرجه
والزمه السير والرفق بدا حتى ينسى ذلك وأما الفاسد من هذه الاصناف فالضرب
بالاسواط والاصاح بها والتأديب فاكثرها يصلح ويرد مما خرج من الضرب إلى الحران

الأعظم الذي وصفت لك أن لا حيلة فيه وهو اذا ضرب بالسوط ضرب برجليه وترجح
الأمر انه لا خير فيه إذا وعد شيئا فأما ما قيل أنه يعالج الناس بالنار فكذب لم يتم
منه شيء قط ولقد رأيت بعض الملوك جرن قدامه فرس فدعا له بنار حتى أحرق
ولم يبرح حتى نفق ورأيت آخر قد أخذ رمحا فطعنه في أفخاذه حتى أنفدها
عدة طعنات فهذا وما خرج من حزانه ٥

واذا ركبت المنازع فاردت أن تجربه فاخدعه حتى تدع اللجام في السير واستغفله
حتى اذا توهم انك قد تمكنت على ظهره فحركه ملا فوجهه وعنانك مطروح على
عنقه مطروح جدا موهمه به واضربه إن أردت أن تضربه إن احتجت أن ترى
إنسانا يضربه لك وان لم تضربه كان ألين له ودعه يجري ولا تحرك فوقه وقد عرفته
في أقصى الجري وأرسل كل عنانك الطويل عليه فاذا أردت حبسه حركت اللجام في
فمه بين اللمح والمد ولا تمسك يدك في المد فتردا منازعة لكن ليكون شبهها
باللمح مستعجلا فان احتبس والا فاطرح عليه العنان فانه يفرغ قوته وافعل
به في الحبس مثل ذلك ولا تفرط عنانك في الحبس أخفض ما وصفت لك فان هذا
الحبس ليس من الرياضة ولا من الفروسية انما هو أن يلا منازع فيحبسه واذا
ركبه غيرك لم يطمع أن يحبسه أبدا أو يقطعه احفظ هذه الخلة فانها غاية
وقد يضحك بها مزيد في الرياضة فأما المنازع إذا بليت به واحتجت الى رياضته فعليك
بالرفق وادخاله بين الناس والأسواق والوقوف على كل من لقيت ليسكن ويتبلد
ألا ترى اني قد وصفت لك في المنازع ما تهتدي عنه في رياضة الفارة في صدر هذا

الكتاب وأعلمك في الفارة التي تحتاج الى إصلاحها أن المرور في الأسواق والسكك
فسادها والتسليم على الناس كذلك فالمنازع إذا فعلت به ذلك قطعت قلبه
وموته فلا تجربه دهرا طويلا حتى يظن أنه قد نسي الجري وعلامة ذلك أنك
تركبه فلا تجد فاذا رأيت ذلك منه فالزمه الحبب والركض ايابا ونطويل القريب
والعلاج حتى يصلح وطرح العنان في الحالات كلها وان لبن حتى يصير مثل المطبوخ
هيهات هذا المنازع للبيد العتيق العظيم القصة هذا إذا أصلحته فانما
يصلح ذلك الفارس بغير عمل فأما إذا سمع الصياح والضجيج في الحرب
والميادين والسباق والركض احد وحرق ورجع الى طبعه الاول فان ركبه غير
فارس يديرهما وصفت لك تمر قوط عليه العنان ذكره المنازعة على المكان
ولم ينفع به والذي ينفع به المطبوع فأما المطبوع الناقص للجري الرخو العنان
فلا حيلة فيه لفارس ولا لراجل واعلم أنه من لم يبحث عن صناعته لم تتم له مروءة على
الصناعة فكن في كل دقيق وجليل من الدابة وخلقها وأخلاقها وما يصنعه من تحته
وتحت غيره ثم سل عما أعياه منها يلقف علمه وذلك واجب في كل صناعة ولن تدرك
بعض ما أدركته الناس إلا بالبحث ودقة الصناعة وبالله التوفيق واعلم أن
علم أمور الدواب لا يدرك أقصاه أحد لأن يرد على الإنسان من أخلاقها وعيوبها
وعللها في كل وقت أمر محادث لم يكن مقدما فانما ينبغي له أن يعمل في ذلك بالقياس
وكذلك رأيت سلفنا رحمة الله عليهم يفعلون ذلك واعلم أن أول الركوب
التمكن وبسط الفخذين ونطويلهما والدور بهما والتسكون فانه لا ينبغي للراكب
أن يحرك على الدابة حركة بغير علة نافعة ولا يسهو عنها فانه يحسن بإمساكه

نفسه عليه حتى لا يكاد يبدي بأدنى حركة إلا عرفها حتى كأنه يعرف ما في نفسه
وذلك لأن الراكب لو تيسر له تكلم بكلمة لأحسنها الدابة فضلا عن إحراكات
باليد والرجل وسائر الحركات من الأعضاء فإن أدب الدابة على الإحسان
صار عند كل حركة إلى تلك العادة التي عهدها فارفق بالدابة حتى تعلم ما تريد
منه ولا تغفل عنه البتة فإنك إن حركت حركة خرق أو انتزع الحركات
على الدابة أدهشه فلم يقف على ما تريد به منها فإذا أحدثت الدابة في حركة
فلا تخرجه عنها وتأخذ بغيرها حتى تحكم تلك الأولى فإنك إذا لم تحكم
عليه الإحراكات التأديب أسرع قبول ذلك إلا أن بعضها أسرع
قبولا من بعض وأكرم طبعا وأجود حسا ولا تدع الدابة عند حركات
تحدث هو حركة ردية مثل الإشارة بالسوط بيديك تفعل ذلك عند حاجتك
إليه واجد به في ذلك فأقل ما يكون الدواب عند الخلوة فإذا قلق بك دابة فالزم
السير مع حائط أو في سفح جبل واستدبر طريق الاسطبل فإنه يسكن إن شاء الله تعالى
وأصحاب الخيل والمعايق يركبون الركوب فاتحادهم ليتقلوا على ظهورها ويكون
الثقل عليها أيسر وذلك خاصة للغرو فإن الراكب يحذر به المعتمد على ركابيه
كالقابض وهو أثبت له على سرجه وأمكن له إذا كان قد أشغل يديه والله
أعلم بالصواب وهو حسبنا وإليه المآب ٥

وصفاتها أصحاب الهمالج يروض الركوب على الإبلية ليحملوا على الرجلين وذلك عادة
ردية غير نافعة لما يريدونه ولا أراها أبدا وذلك أن صاحبها لا يكاد يثبت

في سرجه إلا إن صرعته الدابة اشتدت صرعته وإنما أحدث هذا النحاسون
يروز أنهم إذا ثبت مقاعد بيوت البيوذين وهو عندهم خطأ وليس عاد الركوب
وجوده إلا بالفخذين لجمع من ركب الدواب حملة وإذا لم يركب الفارس سابق على
دابته والدابة تحته ساكنة ليس عليه مؤونة يستقل منها ولا عليها مؤونة لم
يكن ذلك استقامة في الفروسية وذلك أنه إذا وقف الرابض الفارس على
الدابة المؤدبة به ورأيت سكوتهما جميعا وكان مطبوعا على اللحق بالعنان
كان مطمئن القلب لا هيا عن الثبات أن يقتنم به فارغ القلب لما تحاج إليه من العمل
وأن يحلوا الفارس من إحدى اثنين إلا أن يغتر بامر الدابة ومعالجتها وذلك للرابض
والفارس المشغول بالطعن والضرب والرمي لا يشتغل بالسكون والثبات فالثبات
لا بد للفارس منه وأيما رجل لم يربع بدابته حتى تؤدبه فقد تعرض لحتفه وعدوه
تحته واعلم أن الدابة إذا صار عليه الفارس أحسن به الاعتياد إذا كان
معتادا لذلك وإن لم يكن معتادا لذلك فإن أحس الجد والتشمير قوي والنهر
والإناءة فيبدل له حلما ويعطيه ما يريد منه وإذا ركبه غير فارس أحس ضعفه واستخفه
فإن يكن اعتاد مثله والدابة أثبت حسا من غيرها لأنها إنما تجد الاسيا بالحس
فهي بين الحاد في أمرها والمتراخي عليها ولا سيما إذا كانت معتادة للفارس وغير
الفارس وإذا أبدأت بركوب دابة وريا ضتها فاح عليه بالركوب في كل يوم
ولا تكلفه الكد الشديد إلا أن يحمل الركوب ليلا يقل نشاطه فإن الدابة إذا لم
يكن نشيطا لم يجمع نفسه وتخته ولم يحتمل نفسه ولم ينازعك إياه فإذا كان
كذلك أمكنك الإمساك عليه وتقويمه وإذا تأدب ودنا من الاستحكام

رَكْبَهُ يَوْمًا وَتَرْكَهُ يَوْمَيْنِ فَإِذَا أَرَادَ فِي تَأْدِيبِهِ رَكْبَهُ يَوْمًا وَتَرْكَهُ يَوْمَيْنِ فَإِذَا
اسْتَحْكَمَ رُكُوبُهُ يَوْمَيْنِ وَتَرْكَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ جَرِّبْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ تَرْكَبَهُ فِي الْجُمُعَةِ يَوْمَيْنِ
وَإِنَّمَا يُرَادُ بِذَلِكَ تَذْكِيرُهُ وَمُوَالَاتُهُ وَالتَّطْوِيلُ لَا يُحْمَلُ إِلَّا بِالْعَادَةِ لِلْكَدِّ الشَّدِيدِ
فَإِذَا أَرَدْتَ التَّضْبِيعَ وَالشَّحْمَ رَكْبَهُ يَوْمًا وَتَرْكَهُ يَوْمًا وَفِي ابْتِدَائِكَ يَوْمَيْنِ وَاحِدَهُ
ثَلَثًا فَإِنْ كَثُرَ لَحْمُهُ وَفَحُشَ فَارْكَبْهُ وَزِدْ فِي الْكَدِّ حَتَّى يَجِفَّ وَحُطَّ شَحْمُهُ فَإِنَّ
اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ الْكَثِيرَ مُعْطِبٌ مُهْلِكٌ وَاعْلَمْ أَنَّ لِلْهَمَالِيجِ خِلْقَةً وَلِلْمَعَايِيزِ خِلْقَةً
وَجَرْيٌ وَلِلْمَهَارِي خِلْقَةً وَلِلْفَرَسِ وَالْبَرْذَوْنِ خِلْقَةً وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ
قَدْرٌ وَجَرْيٌ وَخِلْقَةٌ مُخْتَلِفَةٌ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِيهِ وَإِذَا أَرَدْتَ النَّوْعَ مِنْهَا فَعَلَيْكَ
بِمَلَكِ الْخِلْقَةِ وَذَلِكَ الْقَدُّ وَاعْلَمْ وَذَلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ أَقْوَامًا يُرِيدُونَ الْفَرَسَ
لِلصَّبْرِ وَالشِّدَّةِ وَيُرِيدُونَ مِنْهُ أَنْ يَمْشِيَ وَهُوَ غَيْرُ صَابِرٍ فِي الْمَشْيِ لِطَبْعِ الْهَمَالِيجِ
وَكَثْرَةِ مَشْيِهِ وَأَنْشَاطِهِ وَيَقُولُونَ أَنَّ الْفَرَسَ يَزِيدُ خِلْقَةً بِنَ الْبَرَاذِينِ
وَالْخَيْلِ وَإِنَّمَا زَعَمُوا أَنَّهُمْ أَرَادُوا بِذَلِكَ اجْتِمَاعَ الْبَرْدَوْنِ وَغِلَظَ قَوَائِمِهِ وَتَمَامَ
كَفَلِهِ وَسَعَةَ جَوْفِهِ وَطَبْعِهِ عَلَى الْمَشْيِ وَسُرْعَتِهِ فَقَوْلُهُ لِلْأَدَبِ وَلِينِ مَعَاطِفِهِ
وَمَا فِي الْخَيْلِ مِنْ شِدَّةِ أَنْفُسِهَا وَحُسْنِ وُجُوهِهَا وَنَشَاطِهَا وَطُولِ قَوَائِمِهَا وَإِشْرَافِهَا
وَرَفْعِهَا فَإِذَا اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَمَا يَزِيدُ عِنْدِي فِي نَشَاطِهَا مِنَ الْخِلْقَةِ الْمُخَالِفَةِ
لِخِلْقَتِهِ فَهُوَ نُقْصَانٌ مِنَ الصِّنْفِ الْآخَرِ وَلَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ فَإِذَا أَرَدْتَ مَا فِي
الْخَيْلِ مِنَ النَّجَاةِ وَالطَّلَبِ وَالصَّبْرِ وَبُعْدِ الْغَايَةِ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الْجِيلِ وَمَا
وَصَفْتُهُ لَكَ فِي صَدْرِ كِتَابِي هَذَا مِنْ أَخْبَارِهَا وَجِيَادِهَا وَمَا اسْتَحْسَنْتُهَا مِنْ
خِلْقَتِهَا وَإِذَا أَرَدْتَ الْهَمَالِيجَ لِلسِّيَاحَةِ فِي الْمَشْيِ فَعَلَيْكَ بِالْهَمَدَانِي وَالشَّهْرِي

وَلْيَكُنْ شِبْهُ الْجِيلِ عَلَيْهِ أَغْلَبَ ضَعْفٍ وَاعْلَمْ أَنَّ الْعُنُقَ مِنَ الْمَشْيِ الصَّحِيحِ الْعُنُقُ وَالرَّأْسُ
وَالْهَمْلَجَةُ وَالْقَوَامُ وَقُوَّةُ الْيَدَيْنِ فَإِذَا جَادَ ذَلِكَ كَانَ أَمْثَلَ لِلْفَرَسِ مِنَ الْعِثَارِ وَاعْلَمْ أَنَّ
الْمَعَايِيزَ لَا تَقْوَى عَلَى مَا تَقْوَى عَلَيْهِ الْهَمَالِيجُ مِنْ جَرِّ مَوَاخِيرِهَا وَأَسْفَالِهَا إِلَّا الْجَبَ يَصِيرُ
وَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ الَّذِي تَحْتَ جَسَدِهِ كُلِّهِ وَالْهِمْلَاجُ الَّذِي يَجْرِي أَعْلَاهُ وَيُحَرِّكُ أَسْفَلَهُ عَنْهُ
وَكَرَهُ وَلَا يَقْوَى عَلَى جَرِّ أَعْلَاهُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَرَّكًا مَطْبُوعًا عَلَى الْهَمْلَجَةِ صَارَ
إِلَى الْجَبَبِ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَبَبَ أَهْوَنُ الْمَشْيِ عَلَى الدَّوَابِّ وَإِذَا كَانَ الْهِمْلَاجُ يَبْتَدِي
بِالْعُنُقِ وَلَيْسَ فِي أَقْضَى الطَّبْعِ عَلَى الْهَمْلَجَةِ مَشَى الْعُنُقِ الْوَسَاعَ بِطَبْعِهِ عَلَى الْمَشْيِ
فَيَكُونُ مَفَاصِلُهُ بِحَيْثُ بِأَيْسَرِ الْقَوَّةِ سَفِيَّةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي اعْلَاهُ حَرَكَةٌ وَفِي
أَسْفَلِهِ سَلَاسَةٌ فَإِجَابَةُ جَسَدِهِ إِلَى طَبْعِهِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَشْيُهُ بِالْعُنُقِ وَكَانَ مَطْبُوعًا
عَلَى الْمَشْيِ فَإِنَّهُ يَمْشِي مَشْيًا نَزْرًا وَأَقَلُّ مَا يَبْدَعُ مِثْلَهُ فِي الْمَشْيِ وَهُوَ مَطْبُوعٌ عَلَى الْفَرَاهَةِ
لِأَنَّ الْفَارِهَ إِنَّمَا يَمْشِي بَعْضُ جَسَدِهِ وَمَا جَرَّ الْبَاقِي فَهُوَ الَّذِي بِلَدِ مَشْيَهُ وَيَأْخُذُ الْعُنُقَ
فَيَعْمَلُ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ وَيَجُرُّ يَدَيْهِ وَقَوَائِمَهُ وَإِذَا لَمْ يَسْتَدِ بِالْعُنُقِ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ بُدٌّ لِيَنًا وَيَنْبَغِي
لِلْبَصِيرِ أَنْ يَتَأَمَّلَ لِلْخِلْقَةِ وَالنَّفَسِ وَالصَّبْرِ وَيَعْلَمَ أَنَّ الصَّبْرَ فِي الْمَشْيِ الْكَثِيرِ وَالْعَدْوِ
لِلْهَمَالِيجِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِانْبِسَاطِ النَّفَسِ وَالْعُنُقِ وَالْقَوَائِمِ إِلَّا أَنَّ الْقَوَائِمَ يَنْبَغِي
أَنْ تَكُونَ أَشَدَّ انْبِسَاطًا مِنَ الْأَعْنَاقِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا كَذَلِكَ غَلَظَ الْمَشْيُ وَطَالَ
الْمَشْيُ بِالْعُنُقِ وَالْمَتْنِ وَلَيْنِ مَفَاصِلِ الرِّجْلَيْنِ وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الْفَارِهِ مِنَ الْهَمَالِيجِ
إِذَا كَانَ ضَعِيفًا لَمْ تَجِدْ مَشْيَهُ وَغَيْرَ الْعَادَةِ كَانَ ضَعِيفًا وَكَانَ أَجْوَدَ لِمَشْيِهِ
لِأَنَّ غَيْرَ الْفَارِهِ لَا يَمْشِي بَعْضُ جَسَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَإِذَا ضَعُفَ اسْتَعَانَ كُلُّ شَيْءٍ
فَفَرَّقَتْ قُوَّتُهُ وَكَانَ أَلْيَنُ لِمَشْيِهِ وَلَيْنٌ لَا يَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعِ الْمَضَارِ حَرَكَتُهُ

وكذلك إن حركه ضعف وثقل وإنما يغلظ مشيه من شدة حركته وإنما
يعثر الفارة كلما قويت حركته كانت ألد وأقوى له لأن حركته في غير
موضع الضرر فإن رأيت مهرا أناج الفرهة ضعيفا لا تمسح فلا يوشيك
ذلك منه وإذا ركبت الفرة بين المعاتيق والهمالج فانظر إلى الدابة بأي قوايمه
يبدي بمرها على الأرض ويرتفع ويسقط لا يكون أنت الذي تخرج الدابة من
المشي إلى المشي بأن بروعه بالسوط واللجام والعقب ولكن دعه حتى يكون هو
الذي يخرج نفسه عن ذلك المشي بطبعه فإن أطبع الفارة فاقم على ما ينبغي وما
خلق له بسعد فإذا أنت أزلت طبعه عن حالة تغير إلى أخرى رديه والردي
إذا أنت أزلته عن طبعه فلم ينتقل إلى ردي النوع الآخر من الأنواع الرديئة نفعه
ذلك كما أن الحمل على المتغير الفارة نافع فهو للفارة ضار لأنها إنما تفعل بحلقها
التي خلقت عليه وتسرت له وإذا اسعت خلقها الظاهرة والباطنة حتى لا تعرف
كيف ركب مفاصله وعروقه وأعضاءه علمت أنك لن تريها عن ذلك واعلم أن العتاق
يمشي نادية فقدم يدا ورجلا مستقيما وذلك أن حركته صاعدة ومحدرة مستقيم
من حركته يجري ويري المعاتيق كأنه إذا مشى يسيل ويندفق الهملجة هي الغاية وذلك
أن الذي يحمل البردون من خلقه إلى جريه يكون قوائما شديدا والذي يحتاج أن يطبعه
من خلقه يكون مطبوعا فيقوي هذا ويسلس هذا معتدل المشي ويكون معونة له فالذي
يعمل بعفه مادمه من المعاتيق الفرهة يحتاج أن يسلس رجليه ويشبه والذي
يعمل بقوايمه من الهمالج بعفه مادمه إلا انها مثل منه ويسر فبصر ذلك سببا
للتشوف والنظر ويصير البردون عند ذلك عامل بجميع بدنه ساكنا ليثا وثور

الطرفين مدلا وعلامة العتق أن تضرب بأذنيه وناصيته فينطلق ذاهبا في
الأرض بجمع بين يديه ويرمي بها إمامه مضطربا بندارك الهملاج بركب انسياب
الحبة ومسيل الماء فأما العتاق الردي فكأنه يضرب بشيء الأرض واما الهملاج
والردي فكأنه شيء ساعي الأرض وجميع حركات الفرهة من جميع هذه الأصناف
وإن كان فيها سرعة فلها سكون ودرابة وأما الخبب فمن الدواب ما يحب
إذا خب بكله يملك جسده بقوته عليه وحسن تسرله فيرتفع وينصب في رفق
وهدو كأنه موج ربما فضلته الملوك على الهمالج فأما الرديء الخبب فلا قوي
خلقه له فيرتفع جسده الضعيف ثم يلقيه فكأنه شيء سقط منه لا يستقل منه فيعمه
وله دكاكة مع ذلك وذمما كان البردون والذي في خلقه بعض ما يقارب خلقة
الفرهة فيحتاج إلى أن يرفع رأسه ويلين عنقه أو رجل ويكون في مفاصله بعض
الليين فيحتمل أن يحمل على بعض المشي إلا أنه منكب راجع إلى طبعه ولا يحمله إلا أن
الرفيق الأعلى البسير من المشي فإذا رآه من لم يعرف المشي واحكامه وجوده لم
يفرق بينه وبين غيره ويكاد أن يكون لكل دابة نوع من المشي بطبعه فالمعاتيق
والبرادين القوية الأعناق مستغنية عن أن تحمل باللجم وتعاريها وذلك هي التي
طرح الأعنة فبشبعها ولا يزول عن جودة المشي فلا يخوف منها الخطا والضعيف
القادير وإن لم يظهر خطأ فأنت تعرف ذلك منه وتحتاج أن تعينه باللجام
وتحمله به وكذلك في العدو فإذا صار إلى المشي إلا وسط فاعزم على اللجام
وامكن أن تستخرج ماعنده وكذلك إنما نشير به باللجام فالفارة ينازع اللجام
ولا تفحش منازعته حتى تثقل عليك عنانه وليجد الدابة أبدا مس اللجام فإنك إنما تحمله

أن يفسد صناعته بشهوات الناس ما لم يعرفه ان هذا يزله وهو ان أخطأ في
صناعته لزمه ذلك الخطاء واعلم ان الدابة البرادين على الدابة مرفون
يعجز مشبه وليس عنقه ومفاصله ويكون يقال ما يشبهي بادارته على دابة
جوفها جعل من عشرة أدرع ثم ينقص الدابة يوما بعد يوم حتى يدين على
دابة وهو يرفع رأسه مشرفا مقاديمه يضطرب عنقه فاذا أمكنك
رأسه على دابة جوفها نحوا من ذراعين أو ثلثة ثم يدير الدابة على رجليه بعد
إحكام الدة وران وصيره رجوعه على رجليه خطوة ثم ازيه خطوتين
لا تضجره فاذا أصبرته أسبي فاذا أسيء ضجرت أنت فخرقت به فاسدت
ثم دربه في الرجوع على رجليه خطوة بعد خطوة حتى ينتهي الى ان يرجع رجله
كما يمشي الى قدام بغير مؤنة منك عليه رجوعا مستويا على خط واحد
مستوي العنق والكفل فاذا أطمعك البردون في شيء من المشي فلا تجاوز
به تطلب به أكثر منه حتى يحكم ذلك فان ذهبت ان تحرك له من حالة الى حالة
ولم تحكم الأولى أخلط ولم يصنع أبدا واذا ركبت البردون ولم يعجبك صنعه
ولم تبك فايقا فاحت ما عنده خفيا ناعما وتحمله على شيء من غير أن يفسده وتخط
عليه حتى يصير الى خير ما فيه مما جود ولا يكون حملك الدواب على النوع الردي
الذي ألفت من الرياضة فانك تكاد تري لكل رايض نوعا من الشكل والعمل في
الركوب لا يكاد أن يعدن ولا يجاوزنه والذي قد أخذت وهويت ولكن أحمله
على ما هو فيه أحسن صنيعا ان كنت تحب نوعا من المشي وأخذت نوعا عندك
أستحسنه فاردت أن تحمل البردون عليه فانظر فان كان من طبعه وتحسن

به فيكون حركاك له في ذلك بأبلغ ما يكون وأرفعه يكون مدك للعنان مدا ثقيلا رزينا
ليس بشديد ولا بالين ولا الكح فاذا أردت أن تستنيمه فانما يكون مس اليد ثقيل
فان لم تفعل وكان عنانك مضطربا واحبت أن تستنيمه مددته مدا طويلا فاحدث
ذلك حركاب في فم البردون غير محمودة ولم يدر البردون ما تريد منه حتى يصير لك
مثل البيرة أو شبيه بالبيرة وهذا اذا كان الفارس وقورا فاحتمل طول المدة وكثرة
المداراة وخاف ضر رغيرها فان عجل فلا يكون الا شرا لا محالة ومن هنا تصير
العادة الذي يأتون أعنتهم الطمح فاذا احتاج البردون الى ذلك وثقل به
زال زال عن الطريق وتزايد برجله حتى يصير شبيها بالقريب وشغل عن المشي
ولم يدر فارسه كيف يسير به الا حركات هي أسوأ من البر والطمح باللجام
والرجل واذا ركبت دابة لم تدر ما تصنع به فانظر الى الدمسة واليه عندك
واخفه على الدابة واحدته كالقريب الرقيق ثم مشى بعد ذلك كان أشد
لا يستلقايه فلان عند ذلك ظهره فاشرف عنقه واستعمل مقاديمه
وجره الا ترى أن البردون اذا كان الصعد كان أدل منيا وأوطا
منه على الأرض المستوية واذا أخذ مقاديمه وأشرف موخره غلظ
متنيه الا أن البردون اذا قصرت رجله كان أجود لمشيه والمشي
ليس يتفاضل بالكثرة والحدة ولكنه يتفاضل بالجودة والجودة تفاضل
متفاوت يضل عن التمييز بينهما أكثر البصراء ومن بين أكثر ما يفعله الروائض
اختبارا جودة المشي مما تحسنه الدابة فيحمله عليه واذا كانت
العامة والكثرة الخاصة انما يغلب عليهم كثرة المشي فليس ينبغي للصانع أن

فَعَلَهُ فِيهِ وَيَكُونُ أَسْرَعَ وَإِلَّا فَلَا تَحْمِلْهُ عَلَيْهِ فَلَيْسَ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْمَشْيِ وَإِنْ كَانَ
حَسَنًا فَائِقًا حَسَنٌ مِنْ كُلِّ رَدُونٍ فِعْلُهُ وَلَا يَجُوزُ بَلْ لَعَلَّ دُونَهُ مِنْ شَرْحٍ
الْمَشْيِ فِيهِ أَحْسَنُ صِيغًا فَيَكُونُ ذَلِكَ الدُّ وَرُخَيَّرَالَهُ وَالدُّ مِنْهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّرْحِ الْجَيِّدُ
الَّذِي لَا جَيِّدَ وَلَا يَحْتَمِلُ أَنْ يُحْمَلَ لَهُ عَلَيْهِ وَإِذَا ضَاقَتِ الطَّرِيقُ مِنَ الْمَهْيَعِ الَّذِي
فِيهِ رُطُوبَةُ الْمَهْيَعِ وَهُوَ قَوِيٌّ خَفَّتْ مُؤْنَتُهُ وَأَمَّا الشِّدَّةُ فِيمَا قَدْ عَصَى وَيَكُونُ
وَسَطًا فِي الْفَرَاهَةِ وَيَكُونُ غَيْرَ فَارِهٍ فَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى صَبْرِ الرَّجُلِ وَحِدَّتِهِ
هُنَالِكَ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَشْيَ وَجَوْهَرَهُ وَأَنْوَاعَهُ لَمْ يُحْسِنْ أَنْ يَسْتَخْرِجَ
ذَلِكَ مِنْهُ وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِمَنْ رَكِبَ الْفَارِهَ أَنْ يَزِيدَ فِي رِفْقِهِ وَلِينِهِ وَتَأَنِّيهِ
حَتَّى يَكُونَ الدَّابَّةُ هُوَ الَّذِي يَصْنَعُ مَا لَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ وَلَوْ جَهِدَ أَنْ يَفْهَمَ كَيْفَ
صَنَعَ الدَّابَّةُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى فَهْمِهِ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا هِمَّتُهُ
اسْتِظْهَارُ مَا عِنْدَهُ وَإِذَا حَسَنَ الدَّابَّةُ اسْتَغْنَمَ ذَلِكَ وَإِذَا أَسَاءَ لَفَّهُ لَفًّا
رَفِيقًا يَقْطَعُهُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَإِذَا رَكِبَتِ الدَّابَّةَ فَوَقَفْتَ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي قَدْ حَمَلْتَهُ
عَلَيْهِ فَلَا تَلِحَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا يَكُونُ لَهُ بِسَاطٌ وَاحِدٌ اللَّتَهُ وَالْأَرْبَعَةُ أَيَّامٍ
فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ زَادَتْ جَلَاوَةَ مَشْيِهِ وَتَشَرُّفَ وَإِذَا أَلْحَحْتَ عَلَيْهِ
سَقَطَتْ نَفْسُهُ وَلَمْ يَجُدِ الْمَشْيَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَنِيعًا فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَلِحَّ عَلَيْهِ حَتَّى
يَصِيرَ إِلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاعْلَمْ أَنَّ الْقُوَدَ لِلْهَمَالِيجِ رِيَاضَةٌ وَهُوَ
سَلْسٌ طَبْعُ الرَّدُونِ وَهُوَ تَحْسِينٌ وَهُوَ مَا يَشُدُّ الْهَمَالِيجَ فَاعْلَمْ ذَلِكَ فَإِذَا قَدْ تَبَرْدَنَا
فَلَمْ يَنْقَدْ فَضَعْ سَاعِدَكَ بِالْمِنْرَعَةِ عَلَى مَفْسَحِهِ وَحَنِّهِ بِهَا حَتَّى يَسْتَوِيَ ثُمَّ إِذَا أَعَادَ
ذَلِكَ رَفَعْتَ يَدَكَ عَنْ جَارِكِهِ حَتَّى يَنْقَادَ بِلَا سَوْقٍ وَلَا حَثٍّ بِطَبْعٍ وَسَلَاسَةٍ فَلِذَلِكَ

أَقْصَى مَا يُرَادُ مِنَ الْقُوَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلرَّايِضِ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ أَنْ يَعُدَّهُ
شَيْئًا مِمَّا يُحْسِنُ فِيهِ أَوْ يُسِيءُ إِلَّا وَقَفَ عَلَيْهِ وُقُوفًا طَوِيلًا وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَبْدَأَ بِالْأَوَّلِ
مِنْ ذَلِكَ فَالْأَوَّلِ فَيَعْرِفَ خَطْوَ الدَّابَّةِ وَيَسْتَقْصِيَ مَا عِنْدَهُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ يَسْتَزِيدُهُ
قَلِيلًا وَلَا سِيَّمَا إِذَا أَحْسَنَ الدَّابَّةَ فَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ مِقْدَارَ ذَلِكَ الْإِحْسَانِ فَإِنَّمَا
بَيْنَ مَشْيِ الْوَاحِدِ وَالْوَاحِدِ مَنَاهِلُ فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ وَأَرَادَ أَنْ يَقْفُوَ بَعْدَ ذَلِكَ
مَا عِنْدَ الدَّابَّةِ بِقَلِيلِ يَاسٍ وَإِنْ أَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَعْرِفَ هَلْ حَسِلَ أَكْثَرَ مَا جَادَتْهُ
مِنْ مَشْيِهِ فَذَلِكَ مُسْتَقِيمٌ وَإِنَّمَا الْإِسَاءَةُ لَازِمَةٌ لِلَّذِي يَقِفُ عَلَى الْإِحْسَانِ
حَتَّى يَعْرِفَهُ وَإِنَّمَا هِمَّتُهُ الِاسْتِكَارُ وَالتَّأْدِيبُ وَحَمْلُ الدَّابَّةِ عَلَى مَا لَعَلَّهُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَجِبُ إِلَيْهَا وَإِذَا كَانَ سَيْرُ الدَّابَّةِ عَنَقًا فَفَرَا
بَسَطَ شَيْئًا أَوْ مَشَى بِالْحَبَبِ فَهُوَ وَإِنْ كَانَ حَرَكَتُهُ إِلَى فَوْقُ فَإِنَّ ذَلِكَ الْجَوْهَرَ
مِنَ الْمَشْيِ جَيِّدًا فَإِذَا سَكَنَ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْحُسْنَةُ وَإِذَا مَشَى الرَّدُونُ هَمْلَجَةً
فَأَقْبَلَ صَاحِبُهُ إِلَى فَوْقُ أَوْ كَانَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى فَوْقُ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ حَسَنَةً
فَاحِسْهُ وَلَا تَدَعْهُ يَمْشِي فَإِنَّهُ نَوْعٌ رَدِيٌّ إِذَا أَعَادَهُ فَسَدَ مَشْيُهُ وَذَلِكَ
الْعَنَقُ شَبَّهَهُ بِالْهَرْوَلَةِ وَإِذَا هَرْوَلَ فِي الْعَنَقِ فَلَا تَدَعْهُ وَإِنَّمَا يَهْرُولُ مِنْ
ضَنِيعِكَ وَطَلَبِ مَا عِنْدَهُ وَيَكُونُ فِي الْهَمَالِيجِ أَيْضًا مِنْ طَلَبِكَ مَا لَيْسَ مِنْ طَبْعِهِ
وَهُوَ رَدِيٌّ جِدًّا فَإِذَا صَارَ الرَّدُونُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَاجْسَهُ عَنْهُ وَلَوْ
كَانَ خَطْوًا وَاحِدًا وَلْيَشُدَّ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَلَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا بِسُوءِ الرَّكْبِ
وَسُوءِ خُلُقِ الرَّدُونِ وَجَوْهَرِهِ فَاسِدٌ أَوْ يَكُونُ قَدْ سُبِقَ إِلَيْهِ الْفَسَادُ صَغِيرًا
فَأَعَادَ ذَلِكَ وَبَقِيَ عَلَيْهِ وَيَنْبَغِي لِلَّذِي يُجْرِي الدَّابَّةَ أَوْ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَشْيِ

أَنْ مَلَكَ الْعِنَانَ فَيَكُونَ قَامِرًا لِلدَّابَّةِ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الدَّابَّةُ قَدْ سَلِسَتْ لِذَلِكَ
وَلَا يَطْرَحُ عَلَى الدَّابَّةِ الْعِنَانَ فِي الْعَدْوِ وَلَا فِي الْمَشْيِ الْكَثِيرِ خَاصَّةً وَيَنْبَغِي أَنْ
يَحْمِلَ الدَّابَّةَ بِالْعِنَانِ ثُمَّ يَكُونُ صَاحِبُهَا مِنْ قَرِيبٍ بِأَيِّ مَدَّةٍ وَأَدَّى إِمَالَهُ لِلْجَامِ
لِئَلَّا يَنْقُصَ مَشْيُ الدَّابَّةِ وَلَا يَقْطَعُهُ فَإِنَّهُ إِذَا طَوَّلَتِ الْعِنَانَ اضْطَرَبَتْ
عَلَى الدَّابَّةِ وَكَانَ اضْطِرَابُهُ مِمَّا يُقْلِقُ اللِّجَامَ فِي فَمِ الدَّابَّةِ فَإِذَا قَلِقَ
اللِّجَامُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ اخْتَلَطَ مَشْيُهُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُفَرِّطَ عِنَانَهُ بَلْ يُسَلْسِلُهُ
وَيُرَخِّصُ لِلدَّابَّةِ عِنْدَ الْإِحْسَانِ بَعْضَ التَّرْخِيصِ وَلَا يُسَلْسِلُ الْعِنَانَ بِطَرْحِهِ بَلْ
يَنْبَغِي أَنْ يَمْلِكَهُ الْعَدْوَ وَالْمَشْيَ الْكَثِيرَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَخَافَةَ الْعِنَانِ
وَكَانَ سَعْيُ لَهُ أَنْ يَمْلِكَهُ وَمِنْ صِفَةِ الدَّابَّةِ الْمَاشِي الْفَارِهِ أَنْ يَرَى بَعْضَهُ كَأَنَّهُ
يَدْخُلُ فِي بَعْضٍ وَكَأَنَّ بَعْضَهُ يَسْجِلُ بَعْضًا يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ فِي مَوَاجِرِهِ وَمَا بَانَ
مِنْ حَدِّهِ وَمَدَاخِلِهِ لَيِّنٌ مَعَ وَقَارٍ وَاضْطِرَابِ مَقَادِيمِهِ فَتَرْعُفُهُ وَيَعْمَلُ
بِإِذْنِهِ وَيَذِلُّ فَتَرَاهُ مُسْتَوِيَ الْقَوَائِمِ مَقَادِيمِهِ حَامِلًا عَلَى مَنَاخِرِهِ فَيَزِيدُهُ ذَلِكَ وَطَا
وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ قَوِيَّ الْمَوَاخِيرِ إِلَّا أَنَّهُ يَسُدُّ اسْتِرَافَهُ وَكَرَمُ جَوْهَرِهِ وَرِسَةَ
رِجْلَيْهِ وَاسْتِخَانَةِ نَفْسِهِ وَخِفَّتِهِ عَلَى الْأَرْضِ يَزُولُ الضَّعْفُ عَمَّا أَخْبَرْتُهُ
وَهَذَا أَشْرَفُ الْمَشْيِ لِمَنْ إِذَا اشْتَدَّ مَعَ الْقُوَّةِ وَخَفَّ عَلَى الرَّاكِبِ الرُّكُوبَ
إِذَا كَانَ لَيِّنًا مَعَ الضَّعْفِ لَمْ تَلْبَثِ الدَّابَّةُ أَنْ تَفْتُرَ وَإِذَا افْتَرَسَ مَشْيُهُ
وَإِذَا رَفَعَتِ الدَّابَّةُ رَأْسَهَا فَوْقَ الْمِقْدَارِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْسُطَ يَدَيْهِ فَتَقَرْمَطَ عِنْدَ
ذَلِكَ وَقَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْضًا إِذَا أَلْقَى اللِّجَامَ وَحَمَلَهُ عَلَى الْمَشْيِ وَأَكْثَرُ مَا يُصِيبُ هَذَا
الْمُجْتَمِعَةَ الْخَلْقِ الْفَلِيظَةَ الْقَصِيرَةَ الْأَعْنَاقِ وَقَدْ يَرِي الدَّابَّةَ الْمُنْكَبُ الْمُقْعَدُ الرِّجْلَيْنِ

مِنَ الْمَشْيِ وَاسِعَ الْخَطْوِ وَذَلِكَ إِذَا دَسَّ الْبَرْدَوْنُ رِجْلَهُ دَسًّا شَدِيدًا كَانَ
كَذَلِكَ وَمِنَ الْعَجْزِ مَا يَكُونُ لَهُ حُسْنُ خُلُقِ الْخَيْلِ وَلَهُ الصَّبْرُ عَلَى الْكَدِّ وَالْأَسْفَارِ
وَالْجَرْيِ وَكَذَلِكَ الْخَلِيقُ مِنَ الشَّهَارِيِّ وَرُبَّمَا قَامَ مَقَامَ الْفَرَسِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ
إِلَّا عِنْدَ الْمَطَالِ وَالْجَرْيِ الطَّوِيلِ وَقَدْ يَكُونُ الْعَجْزُ وَالشَّهَارِيُّ خَيْرًا مِنْ خَيْسِ الْخَيْلِ
الرَّدِيِّ النَّافِصِ التَّغْسِ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ الْخِيَارُ مِنْ أَصْنَافِ الدَّوَابِّ لَمْ يَلْحَقْ مِنْهَا
الْفَرَسُ الْجَيِّدُ ٥

بَابُ النِّتَاجِ فِي الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا

الَّذِي وَقَعَ فِي عُرْفِهِ مِنْ بَعْدِ شَهْرَيْنِ وَبَرْدَوْنٍ وَالشَّهْرِيِّ بْنِ الشَّهْرِيِّ فَأَمَّا إِذَا
حَمَلَ الْفَرَسُ عَلَى الْبَرْدَوْنِ أَوِ الشَّهْرِيِّ أَوْ عَلَى الْبَرْدَوْنِ لَمْ تَرَ الْبَرْدَوْنَ مِنْ هَذَيْنِ
الصِّنْفَيْنِ يَفْلَحُ فَإِنْ حَمَلَ ابْنُ الْفَرَسِ عَلَى الشَّهْرِيِّ كَانَ أَجْوَدَ وَرُبَّمَا جَاءَ
الشَّهْرِيُّ الْفَارِهُ وَلِلشَّهَارِيِّ الصَّبْرُ عَلَى طُولِ الْأَسْفَارِ إِذَا كَانَ تَامَّ الْخَلْقِ
وَالنَّفْسِ وَذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَى هَاتَيْنِ الْخَلَّتَيْنِ فِي جَمِيعِ الشَّهَارِيِّ وَالْبَرَاذِينِ أَصْبَرُ عَلَى
الْبَرْدِ وَالْبَلَدِ الْحَارِّ وَالْخَيْلُ أَصْبَرُ مِنْهَا عَلَى الْجَرْيِ وَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ تَسْتَعْجِلَ مِنْ كُلِّ مَحْمُولٍ
إِلَّا الْخَلْقَ الشَّدِيدَ النَّفْسِ الْفَارِهَ وَالذَّكِيَّ السَّلِيمَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّذِي تَعَدَّى
قَالَ الْجَمَّاحُ بَعْدِي وَالْحِرَانُ بَعْدِي وَالطِّمَاحُ فُقْصَانٌ فِي الْحَلْقَةِ وَكَذَلِكَ يَحْيَى
نَتَاجُهُ وَمَا بِهِ الْجُودُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَلَا أُخَيِّرُ الدَّوَابَّ لِلْفَحْلِ وَتَعُدُّ لِكُلِّ عَشْرِ
رِمَاكٍ فَحْلًا وَاحِدًا وَلَا يُخَلَّى فِيهَا إِلَّا خَصِيبٌ سَمِينٌ وَيَكُونُ تَخْلِيَتُكَ لِلْفُحُولِ فِي الْحُجُورِ
فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ لِتَسْتَقْبِلَ الرَّبِيعَ بِنِتَاجِهَا وَالصَّيْفَ فَقَوِيَ الْمُهْرُ قَبْلَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فَأَمَّا
الْخَيْلُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ نِتَاجُهَا إِلَّا بِالْأَبْدِيِّ وَعَلَى الْمَعَالِفِ أَوْ مَشْدُودَةً وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُرْسَلَ فِي

المروح لأنها أرق من أن تحمل الحفا والتحليه والبغال فإنما سبح بالأبدي أيضا وإذا
حمل الحمار على الرمكة أو الحجرة تحت بغلا كبيرا نامافإذا حمل الحمار على
الرمكة تحت بغلا صغيرا فساح قصير الرأس اقطس وحملة الأمر بنبغي أن
لا يستفحل من كل فرس إلا أفره الدواب وأكثر الدواب تجري إلى الفحل
والفراهة كذا رأينا من نقد مر من أصحاب النتاج يبالغون في الفحول ويشترونها
بالأثمان الكبيرة والذي أراه أن تحرص على الشديد الخلق الحسن الدل والفراهة
والجودة والإشارة والصبيح والعمل الحسن المطبوع فيستفحله فلعل
ذلك أن يظهر في بانه وبان ذلك إذا أردت اساع في المعاس الخراسانية
فليس ينبغي أن تسلحها من الفحل المغاق الوساغ فيطول حوبله إياها إلى أن تنتج
كرام الهمالج شيئا يتسع اتساع المغاق المحسن الذي له دل المعابق واشارتها
ومشيتها حمله على المعابق وإلا أمسك ولحمل غرما وصفت فسد نتاجه
ولم يجي معاق كريم ولا همالج فاره وليس ينبغي أن تحمل شيئا من هذا الصنف الردي
على النتاج وإذا أراد هذا الطريق لم تحمله إلا على العدة اليسيرة من النتاج
وادابه خرج ما بنبغي عمر النتاج وإلا أمسك عنه وكان فساده اليسير أهون
من فساد الكثير والمعابق تحمل على الهمالج خير من أن تحمل الهمالج على المعابق
فإذا أراد صاحبها المشي والإتساع فليحمل الهملاج على العناق ثم يأخذ لبن
الهملاج من العناق فتردة على العناق فهو أجود ما يكون والهملاج إذا نزعته المعاس
ولم يفحش خلفه إزداد حسنا واعلم أن الحوافر تجود في البلد البارد الرطب وتسرخ
في البلد الحار ويكثر عمر الدواب فيه من حوافرها والسلام ٥

العلاف والمسوك

فإذا ألقيت الدواب في العلف فلا يفارق الماء أصول أذنابها فإنه أحرز
موضع في جسد الدابة يصب على أصل الذنب الماء البارد فإنه يرطبه ويبرده
وتكون البراقع واسعة الأعين كيلا يدخل حرف البرقع في أعينها وتكون الجلال
والبراقع خاصة سابغة ولها صدور وتبقي صدر الدابة من الأذى ومن ترابه وإن
كانت الجلال تنكادبن من شعر وفوقها السبع من الأكسية الأرمينية كان أصون
لشعر الدابة والشعير يرد في الصيف ولا يلقي جلال الشعر على الإناث من الخيل والبغال
فإنه يؤذيها ولا يحك السايس الجر أو البغلة على موجرها فانه سعى ذلك بها
وإذا كان بالعشيات من الصيف جرد الجلال عن الدواب وتكون على أعينها
البراقع السبور والخيوط حتى تقي من الذباب وينبغي أن يكون موضع المراعات
واسعا لئلا يصيب الرجل والدواب الحيطان ولا يمرغ على مراغة فيها تراب
ولا رطبة تنقص في جلد الدابة وإذا كانت المراغة مجموعة ثم فتحت فلم تمرغ
من ساعتها فإن تلك توقد وتفسد من جلدها وسرجين الدابة التي تأكل البزر حتى
رديء يابس للمراغة ولا يمرغ على المراغة التي قد أصابها المطر والمراغة التي قد
باتت في السبيع في الشتاء فإن ذلك يذيب الدابة وعود الدابة أن تربط
في المراغة فإن ذلك مما يوسع جلدها ولا تترك الدابة تكثر اللعب في المراغة
فربما استرخى فانقلبت أمعاؤه في جوفه لينفق ولا حيلة فيه وربما تعود من ذلك
العض على الرطبة والقضيب والتمرغ في كل ساعة
إذا علفت الرطاب والقضيل فمرغ في كل ساعة وليكن الموضع الذي تعلف فيه

الرَّطبَةَ موضعًا واسعًا فإنَّ جِدَّ إعلافِ الرَّطبةِ في السَّحاري وأمَّا مقدارُ الإعلافِ
فللدَّابةِ من الشَّعيرِ مكّوك بالمُدِّ بقّي ويكونُ الشَّعيرُ جيِّدًا بالغًا لا عرقَ فيه ولا مرعَ
ولا نابتَ ومن القتِّ المحزمِ عشرين رطلًا إلى خمسةٍ وعشرين رطلًا وإن أكلَ التِّبرَ
أُعلفَ والقتُّ لا بُدَّ منه وأمَّا علفُ الخليطِ فللدَّابةِ مكّوك شعيرٍ وعشرة أرطالِ
قتٍّ وعشرين رطلًا تبنٍ ويُقالُ العمالُ كذلك ويقالُ لا نقالُ كذلك مكّوك
شعيرٍ وخمسةُ أرطالِ قتٍّ وعشرين رطلًا تبنٍ والحمير نصفُ مكّوكِ شعيرٍ إلَّا أن
يكونَ حمارًا كبيرًا وهو يحتملُ أن يعلفَ كيلجتين وخمسةَ أرطالِ قتٍّ وخمسةً وعشرين
رطلًا تبنٍ فإن كانَ من الدَّوابِّ العظيمةِ الخلقِ والَّذي يحتملُ الشَّعيرَ أُعلفَ
مكّوكًا ونصفًا مع الكدسِ فأمَّا الحمامُ فلا وأحسنُ الخليطِ أن يكونَ نصفَ قتٍّ ونصفَ
تبنًا ولا يعلفُ الشَّعيرَ على الأعياءِ ولا يسقى الماءَ على الأعياءِ أيضًا فإنَّه حمّى
مُعطِبٌ واعلم أنَّ خيرَ العلفِ كلِّه لكلِّ دابَّةٍ قتُّ المحضرِ بعدَ له شيءٌ ولا أقيسَ به
شيئًا من الشَّعيرِ على الأعيا ولا يسوا بين اعلافِ المهزولِ والسَّمينِ رُزقًا لأنَّ
المهزولَ يأكلُ ويكرعُ والعلفُ الكثيرُ لا يكادُ يضرُّ ولكن ينبغي أن يُعلفَ علفًا موزونًا
ليُعلمَ مقدارَ ما يأكلُ ويكرعُ إذا امتنعَ وامتلأ عرفَ ذلك ووقفَ عليه فإنَّ
المهزولَ الشَّديدَ الهزالِ ربَّما أكلَ أربعينَ رطلًا وليس ينبغي أن يضنَّ عليه في العلفِ
حتَّى يمتلئَ فإذا امتلأ ووقفَ على ما يحتاجُ إليه ممَّا وصفنا فأعلفْ وأقلُّ
ما ينبغي أن يعلفَ من الشَّعيرِ عشرةُ أرطالٍ ومن القتِّ ثمانيةُ أرطالٍ وأقلُّ
من ذلك إضرارٌ في الحضرِ لا في الشَّعيرِ وبالِ الكفِّ إذا زيدَ في شعيرِها
لم يضرَّها فوتُ القتِّ وأمَّا الدَّوابُّ فمنعُها من ذلك القتِّ إهلاكٌ

والزِّيادةُ لها من الشَّعيرِ في الأسفارِ أنفعُ لقلَّةِ اعتلافِها من العلفِ وينبغي أن
تحذرَ عليها من الحمرِ من اعتلافِ الشَّعيرِ وسقي الماءِ وإذا نزلَ بعادِه ولم يقودَ شيئًا
فهو شبيهٌ بالحمرِ وأجودُ القودِ أن يقادَ ساعةً ينزلُ عنه قودًا كبيرًا رفيقًا ثمَّ يتركُ
ساعةً ثمَّ يقادُ ثانيًا إن شاءَ اللهُ تعالى ٥ وأمَّا القدرُ فينبغي أن يبادرَ به
إلَّا أن يكونَ البردُ شديدًا وقبلَ أن يعسوا فإنَّ خيرَ عظمِه وأرطبِه وإذا
عسى الفصيلُ فإنَّما هو تبنٌ ولا خيرَ فيه وإنَّما يرادُ منه ليفُّ أجوافِ الدَّوابِّ وإذا
صلبَ لم ينفعْ ذلك ويعلفُ ذلك منه ما قدرتَ عليه فإنَّه وإن لم يسمنْ فإنَّه يمدُّ
ويغسلُ الوسخَ من الأبدانِ ومن النَّاسِ من يعلفُ أسبوعًا ويترُكُ أسبوعًا يبني له
قدرٌ وإنَّما ينبغي أن يعلفَ أسبوعين والثَّلثةَ إلى الأربعينَ يومًا وأعلفْ ما زرعَ منه
في آخرِ الزَّرعِ فإنَّه ضعيفٌ ولكنَّ البدرَ من حبِّ الشَّعيرِ الأبيضِ ولكنِ الفصيلُ طويلًا
عطشَ فإنَّ ذلك أدلُّ على قوَّتِه وقد يكونُ منه الشَّيءُ الفصيرُ الرَّقيقُ وهو ردي فاجتنبْه
ولا تؤثرنَّ على الفضاضةِ والرُّطوبةِ والخضرةِ شيئًا وإيَّاكَ وما كانَ فيه سُبُلٌ فإنَّه
يورثُ السُّعالَ ولا ينفعُ ولكن علفُكَ إمَّا في موضعٍ قدرِكَ تطوِّلُ للدَّابةِ فيه حتَّى
يكونَ هو الَّذي يعتلفُ من الأرضِ كلَّما أكلَ ذراعًا فدمتَ ذراعًا وربَّما مرَّ على
ما قد أكلَ من ذلك فنفعه من ذلك وأمَّا في موضعٍ واسعٍ طويلِ الفيءِ طيِّبِ
الرِّيحِ يشمُّ ريحَ الهوى ولا بدَّ من عرضِ الماءِ على الدَّوابِّ وسقيها في كلِّ وقتٍ
فإن كانت تعتلفُ الفصيلَ فإنَّها تعطشُ ولا تقفْ أنتَ على ساعةِ عطشِها
وينبغي للَّذي يلقي العلفَ للدَّوابِّ أن يقومَ قيامًا ويتردَّدَ عليها فلا يلقي إلَّا الشَّيءَ
اليسيرَ فإذا ألقاه أيضًا ردَّ أصولَ الفصيلِ حتَّى يلينَ أصولَه ويُطهرَ عليه الماءَ ثمَّ

بإذن الله تعالى تزيد في متنها وعظامها فضلا عن غير ذلك وان قدرت ان تطول الدابة ايامه في الرطبة ففعل ذلك ما أمكن واما سائر العلاج وكلما يصنع وقت الدواب قبل تفصيل وقبل الرطبة وان لم تفعل فاتركها أياما ثلثة أو اربعة وودجها واحذر عليها اذا علفت الرطبة فإنها تكون رقيقة واحذر عليها شدة الوتوت في المراعاة فضلا أن تتبعها بغير ذلك فإنها ان قطعت عند ذلك وعند ما تبعث وعليها اللحم الكثير وتكون قد شربت الماء الكثير ومن الناس من يعلل دوابه في اعتلاف الرطبة مخافة أن تفسد جوافرها عند اكل الرطبة ولا خير في ذلك إلا أن يعنيها إصلاح ما تحت قوايمها ولا ينبغي أن يعنيك ذلك فإن أشد فرش الموضع الذي يكون فيه بالأجر وسيء الموضع الذي يسهل الموضع فيه فإن عذر ذلك تكدر الاعتلاف فيها ولا يهضبها ذلك ومن التمس في اعتلاف الرطاب المواضع القبيحة واياك المواضع الرديه المنتنة ولا سيما في اعتلاف الرطاب فإنها أسرع ضررا واذا مرت بقدر على الفرش أو على السرجين لا رجلها فعليك بالرمل فهو خير من السرجين أيضا ولكن ما تحت الدواب في مرابضها مغروشا بالحجارة والأجر يعنيها به من الأرض وحرارتها وبخارها ولا يسرع ذلك في فساد حوافرها ثم بصبر فوق الفرش حيث شاءت السرجين اليابس يجدد في كل غداة وكل عشاء واذا راثت الدابة وبالت نحى روثها وما أصاب السرجين من بولها وان قدرت أن يكون ذلك أيضا رملا جديدا لا تراب فيه فهو خير لها لأن السرجين يفسد من بولها وان قدرت أن يكون السرجين حيث يصيب البول ولكن لا يفسد على ضبط البساسة وهو على كل حال خير من الطين فأما الرمل الذي لا تراب فيه فهو خير وان صار في أجوافها أو تحت أرجلها الرمل فيكون ذلك الحب جوبها

بإذنه حتى يكون أبدا يسارع إلى ما يلجئ إليه ولا يبقا بين يدي الدواب منه شئ فمتى أنفرها عنه ولم يكن ذلك فوا ما بين الغلمان مع البساسة وإلا ملوا ذلك وطرحوا الكثير منه وفي ذلك إفساد للعلف واضرار للدواب فإن كان قبل الإعلاف للتفصيل فلا بأس أن تركت الدابة أياما متوالية حتى تقبل التفصيل وحتى يكون أحمد لطول الدعة أيضا وإن كان به الحكة أو نحو ذلك فيطلى بالبول والروث ثم لبعك ذلك عنه إذا جف ولا يترك أن يبث فيه فإنه مبيس للجلد فأما الصحيح فلا يحتاج إلى ذلك ولا يتركن السرقين على الجلد تخف على جلودها ولا الطين فإن العلف لا يهضمها مع ذلك ويجاهد مواضع أيديها وأرجلها فإن ذلك فإن قدرت أن يكون معروشا بالحجارة أو الأجر وإلا فجدد السرجين فان ذلك البول والروث يفسد لجوابر الجبل والدواب مع أنها لا تهضمها بالعلف إذا صار كذلك فتحها فليكن تحت قوايمها صعفا لا تداوق فيه وإذا اجر التفصيل فليجول قبل طلوع الشمس ما دام الظل عليه فإنه أرطب ما يكون تلك الساعة ولا يبرك حتى تطلع الشمس فتيبس وليكن الموضع الذي يجعل فيه التفصيل بعيدا من الشمس والريح حتى يعلفها فابندي حين يرد الليل ولو بالدرشك حتى يلين جلود الدواب ثم يستمر بها إذا برد الليل علفها ما علفها حتى يحول البرد والمطر بينك وبين الرطبة فانه خير علف وخذ منه ما كان غطا وسطا عتيقا ولم يزرع من سنته ولا تأخذن إلا أخضر رطب حسن النبات واعلم أن غير الفصيل وغير الرطبة في القوة والطول للواحد واحد وللواحد اثنين وثلثة فقد ذلك والتمس بالدواب برد الليل واحذر عليها حر النهار وبرد الليل وصنها عن حر النهار ولا سيما مع الرطبة فإنك تجد الدابة

وَغَيْرُ ضَارٍ لِلدَّوَابِ وَإِلَّا فَيَنْبَغِي أَنْ يُسَرَّسَ السَّرْجِينَ الصَّيْفَ اجْمَعْ ثُمَّ يُصَبَّكَمَا يُصَبَّرُ
أَصْحَابُ الْحَمَّامَاتِ ثُمَّ يُوخَذُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ يُتَّسَعُ فِيهِ بَقِيَّةُ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءُ
أَجْمَعُ فَإِنَّ الشِّتَاءَ لَا يُمْكِنُ فِيهِ تَجْفِيفُ السَّرْجِينِ وَهَذَا عَلَفٌ يُسَمَّنُ الْمَهَازِيلَ مِنَ
الدَّوَابِّ وَيُسْرِعُ فِيهَا اللَّحْمَ فَيُقَطِّعُ الْقَتَّ صِغَارًا صِغَارًا أَصْغَرَ مَا يَكُونُ وَيُقَدِّرُ
عَلَيْهِ النَّاسُ الرَّقِيقُ وَأَصْحَابُ الْخَيْلِ احْذَقْ بِذَلِكَ وَيَحْرُسُ الشَّعِيرَ وَيَطْحَنُهُ وَ
طَحْنًا جَرِيشًا ثُمَّ يُوضَعُ فِي أَجَانَةٍ أُخْرَى الْمَاءُ وَأَجَانَةٌ فَارِغَةٌ ثُمَّ يُوخَذُ شَيْئًا
مِنْ ذَلِكَ الْقَتِّ فَيُغْسَلُ ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْ مَائِهِ لِئَلَّا يَحْمُضَ وَيُتْرَكُ مَا بَيْنَ الْغَدَاةِ إِلَى
أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ مِقْدَارَ سَاعَتَيْنِ أَوْ أَقَلَّ مِنْ سَاعَتَيْنِ ثُمَّ يُعْمَدُ إِلَى الْقَتِّ الْمَبْلُولِ
فَيُوخَذُ مِنْهُ بِاللَّقْفِ أَوِ الْكَفَّيْنِ ثُمَّ يُلْقَى فِي أَجَانَةٍ ثُمَّ يُوخَذُ ذَلِكَ الشَّعِيرُ الْمَدْشُوشُ
فَيُذَرُّ عَلَى ذَلِكَ الْقَتِّ مِقْدَارَ أَرْبَعَةٍ أَوْ ثُلُثِهِ أَوْ نِصْفِهِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يُخْلَطَانِ
جَمِيعًا فِي الْأَجَانَةِ الْفَارِغَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيِ الدَّابَّةِ فَكُلَّمَا أَكَلَتِ الدَّابَّةُ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا أُعِيدَ مِثْلُ
ذَلِكَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَالنَّهَارَ إِلَى أَنْ تَسْتَرِيحَ الدَّابَّةُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ السَّاعَةَ فِي سَاعَةٍ وَالشَّعِيرُ
الْمَطْحُونُ أَقَلُّ غَائِلَةً وَضَرَرًا مِنَ الصَّحِيحِ وَبِاسْتِقْيَمُ حِينَئِذٍ أَنْ يَعْلِفَهُ مِنْهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ
يَعْلِفُهُ مِنَ الصَّحِيحِ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ إِلَّا مَعَ الْقَتِّ الْمَبْلُولِ وَلَا يَضُرُّ كَالدَّقِيقِ وَلْيَكُنْ
جَرِيشًا وَيُعْلَفُ لِلْمَهْرِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَإِنَّ الْمَهْرَ يُسْقَى عَلَيْهِ لِرُطُوبَتِهِ أَنْ يَكُونَ
الشَّعِيرُ أَعْمَلَ فِيهِ وَأَضَرَّ وَكَذَلِكَ الْبِرْدُونُ الْقَبِيلُ الصَّدْرِ يُتَوَقَّى عَلَيْهِ وَخَيْرُ مَا يَكُونُ
هَذَا الْعَلَفُ فِي الشِّتَاءِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الرُّطْبَةِ فَأَمَّا إِذَا قَدَرَ عَلَى الرُّطْبَةِ وَالْقَصِيلِ
فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْثِرَ عَلَيْهِمَا وَلَا سِيَّمَا الرُّطْبَةَ لِمَنْ أَرَادَ الْإِسْمَانَ وَالْقَصِيلَ لِمَنْ أَرَادَ الْفَسْلَ
وَالتَّجْدِيدَ وَقَدْ يُعْلَفُ مِنْ هَذَا الْبِرْدُونِ الْمَهْزُولِ إِذَا انْقَطَعَ الْقَصِيلُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ

الْحَبُّ

الْحَبُّ وَلَا خَيْرَ فِيهِ فِي الْحَبِّ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُجَاوِزَ بِذَلِكَ الشَّعِيرُ فِي الْحَبِّ عِشْرِينَ رِطْلًا وَإِنَّمَا
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى قَدْرِ مَا يَعْتَلِفُ مِنَ الْقَتِّ حَتَّى لَا يَبْقَرَهُ وَأَمَّا الدَّرْشَكُ فَإِنَّ الْقَتَّ
يُوخَذُ فَيُقْطَعُ صِغَارًا ثُمَّ يُقْطَعُ الرُّطْبَةُ وَالْقَصِيلُ فَكُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يُخْلِطُوا لِلدَّابَّةِ
أَخَذُوا كَفًّا مِنَ الْقَتِّ وَكَفًّا مِنَ الرُّطْبَةِ أَوِ الْقَصِيلِ أَوْ كَفَّادٍ وَكَفَّانِ ثُمَّ تُخْلَطُ ذَلِكَ
وَيُلْقَى بَيْنَ يَدَيِ الدَّابَّةِ وَلَا يُخْلَطُ مِنْ ذَلِكَ الْكَثِيرَ فَيَفْسُدُ وَعَلَى الشَّعِيرِ وَإِنَّمَا يُوخَذُ
الشَّعِيرُ فَيُغْسَلُ ثُمَّ يُخْرَجُ عَنِ الْمَاءِ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ الْمَاءُ إِنْ كَانَ فِي مِلَاءٍ وَإِنْ
كَانَ فِي أَجَانَةٍ صُبَّ الْمَاءُ وَيُتْرَكُ فِي أَجَانَةٍ مَا بَيْنَ الْأُولَى أَوْ يُعْمَرُ وَلَا يُتْرَكُ أَكْثَرَ مِنْ
هَذَا فَيَحْمَضُ ثُمَّ يُوخَذُ أَيْضًا شَيْئًا مِنَ الْقَتِّ الْمَبْلُولِ الْمَقْطُوعِ صِغَارًا فَيُخْلَطُ بِهِ ذَلِكَ
الشَّعِيرُ ثُمَّ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الدَّابَّةِ فِي الْأَجَانَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَإِنْ صُيِّرَ فِي مِلَاءٍ كَثُرَ
ذَلِكَ عَلَى الدَّابَّةِ وَأَشَدَّ نَفْسَهَا فِيهِ وَهَذَا الدَّرْشَكُ الَّذِي يُعْلَفُ مِنْ بَعْدِ الرُّطَابِ
مِنَ الرُّطْبَةِ وَبَعْدَ الْقَصِيلِ مِنَ الْفَصْلِ فَأَمَّا الْغَمْرُ فَصِيرٌ بَدَلَ الْقَتِّ الَّذِي فِي الدَّرْشَكِ
نِصْفَهُ مِنَ الرُّطْبَةِ الْمَقْطُوعَةِ صِغَارًا وَنِصْفٌ مِنَ الْقَصِيلِ وَالدَّرْشَكُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ
لِأَنَّ الشَّعِيرَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَفَ مَعَ الرَّطْبِ مِنَ الْعَلَفِ لِأَنَّهُ ضَارٌّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
الرُّطْبَةُ يَابِسَةً فَأَمَّا الرُّطْبُ الْغَضُّ فَالشَّعِيرُ مَعَهُ رَدِيٌّ وَقَدْ يُعْلَفُ قَوْمٌ الشَّعِيرَ مَعَ
الرُّطْبَةِ وَإِذَا طَالَ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ عِنْدِي وَإِذَا قَالَ الْعَلَفُ لِلرُّطْبَةِ وَكَانَ جِنْسُهُ وَ
ذَلِكَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ أَوِ السِّتِّينَ يَوْمًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الشَّعِيرُ مَبْلُولًا قَلِيلًا
لِأَنَّ الشَّعِيرَ إِذَا أُسْرِفَ فِي تَرْكِهِ مِنَ الْمَاءِ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ تَغْسِلَهُ فِي الْمَاءِ حَمَضَ عَلَيْكَ
وَإِنْ أُسْرِفَ الْمَاءُ فِي تَرْكِهِ فَتَعَاهَدْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ إِذَا حَمَضَ لَمْ تَعْلِفْهُ الدَّابَّةُ وَإِذَا
اعْتَلَفَتْ مِنْهُ الشَّيْءَ فَبِالْمَفْسِدِ وَأَمَّا الْحَشِيشُ فَمَحْمُودٌ فِي كُلِّ بَلَدٍ فَبِقَدْرِ مَا يُوَافِقُ الدَّوَابَّ

في كل بلدة من الحشيش فتعرفه بأسمه واحدا أو اثنين أو ثلثة هي تشتري منه
القصّ الطريّ القويّ فإنّ من الحشيش ما لا يجمع في الدّوابّ ومنه ما لا تعلفه
الدّوابّ ومنه ما يضرّها ومنه ما يقتلها علف الحمير والبغال ومنه ما يكون للبقر
والغنم فخلّص ذلك تخليصا جيدا ثمّ اجمع ذلك بالغداة وألق للدّابة الكفّ بعد
الكفّ وأكثره قليلا من القاء الفصيل والرّطبة وبلّ الشّعير للدّابة طرفي النّهار وركوب
الدّابة مع ذلك ايضا لا يضرّ إلّا أنّه قد ينبغي أن يرفق للدّابة وهو علف خفيف
جيّد ولا سيما بالعراق ولا خير في الرّطبة أيّام الصّيف والتّحاسون يعلفون الدّوابّ
الهرل استزادة سرعة تجديدها وخروجها عن أيديهم فإذا فعلوا ذلك طلبوا لها
المواضع الباردة الرحبة ويرشّ عليها مواضعها وهي على ذلك مكروبة لشدّة حرّ وقد
يعلف بعض التّحاسين الشّعير بعد أن يؤخذ فيطبخ ثمّ يعلى فيعلف منه الدّابة ما
أكلت فيكون ذلك كالتسويق فيزعمون أنّ الدّابة تسرع عليه السّمن فأمّا يفعلون
ذلك إذا أعياهم العلف الرّطب ولم يجدوا غير ذلك وقوم يصيّرون في الشّعير
الشيء من الحلبة فيصفّي اللّون ويجعلون السّمن لأنّه يرى إلّا أنّه ربّما أورثه
حكّة ولا خير فيه عندي ولأهل الهند علف مثل الأذن يطبخ للدّوابّ والمرو ويطعم
المحمر فأمّا صعاليك الجزيرة فقد يطعمون القديد ويسقون اللّحم ويعوّدون
أكل اللّحم وإنّما فعلوا ذلك على قدر الحاجة والعادة وأهل البوادي الّذين يسقون
الحليل لبن اللّقاح وهو لها عندي نافع لأنّه لبن خفيف لا زبد فيه فقد تسقى المهانة
ذلك وأمّا الملوك فيسقون اللّبن والجلد في الصّيف واللّبن وحده وجيّده لبن اللّقاح
وذلك ليزيدون من تخفيف الحبل ولست أرى ذلك في الشّهري فضلا عن

الهمالج وقد يعلف التّمر من الحاجة والسّمك وأنواع العلوفات وأمّا الّذي ينبغي
أن نقتصر عليه فالفتّ والشّعير والتّبن والرّطبة والفصيل وأمّا الملح فقد ينبغي أن يعلف
الدّوابّ الّتي تعلف الرّطبة عنا يعلف الدّابة يوما وتترك يومين ولا ينبغي أن يترك أكثر
من ثلثة أيّام فإذا لم تعلف ذلك فينبغي أن تعلف في الجمعة اليوم أو اليوم ولا يترك
جمعة لا يطعم فيها الملح ولا سيما إذا كانت موذعة وأمّا قوم من أهل حرّان فيهدون
إلى قدر الملح عظام فيلقونها في الأودية فيحسها الدّوابّ كما تحس الحايط أحيانا فيدفع
الهدنة من الملح إلى الدّابة فترد تلك القدن من الأري ولترفع رؤسها حتّى لا ينثار
الملح في أفواهها وليبقّي الرّجل على يديه ولا يدخل يديه من قبل أشنانه ولكن
ليدخلها من خلف الهاب والامرانين ولا يدخلن أصابعه كبرا فإذا امتنع البرد
من ذلك صيّر عليه التّرياق وفتح بعود ثمّ صيّر فيه الملح وينبغي أن يقود
في رفق حتّى لا تحتاج إلى المعالجة فإن البرد ربّما فسد بالزّمار فيفزع
منه فإذا رأيت حفلته إذا نزعت الزّمار وتمدّ ورمت فليضع النّاعس
يده على موضع الزّمار فليخضه حتّى يضمر ويعود إلى مكانه وإذا شددت
الرّسن في عنق الدّابة عند الفصيل وعند الرّطبة أو عند إخراجه الرّسن من
رأسه ليكون رطبا فإنّه ربّما عقر ولم يشعر به حتّى يكون الرسن في العرن ولا يثبت
في ذلك الموضع الشّعر وإن نبت نبت على غير أوده إذا درئ فأشبهه ذلك وإن
أن تنظر في دابّتك في النّهار مرارا حتّى تفقد ما يكون يحدث فيها فإنها لا تشكوا
ما يحدث بها وهي مأسورة مسخّرة والمأد فليس ينبغي أن تسقيه الدّابة في كلّ وقت
من الأوقات فإنه يجتمع في سقي الدابة خلال كثيرة بردة جوفه وتسكن الحرارة

وتطوي جلده ويوسع في علفه ويوسع في جلده ويعقد اللحم فارغب في كثرة اسقايه
إن شاء الله تعالى وليس ينبغي أن يسقى الدواب الماء ونعلف الشعير على العياء الشديد
والرداص واحذر كثرة الشعير مع الجمام فإنه يعطب من الحمر ويفسد من الحمر ويفسد
من الحافر ويولد النفخ والقراقر والنشيك والنفخ في العراقيب فاحذر ذلك والسلام ٥

فصل في النعل وأحكامه

أول ما أرادني في ذلك دابة إلا أن ينقص بقليم الحافر ولا سطر فيوخذ منه كثيرا بل
يترك فيه أدنى فضل وحق التبطين إذا استوى الحافر للنعل بل تعفى الحوافر من التبطين وهو
أصلح للحافر أن يكون فيه فضل ليلا يغمز ولعله أن يقع نعله ويحرم موضع المسامير
فإذا احتاج أن يعاد النعل عليه امن ذلك وينبغي ان يبدر الافعال إن كانت
اليد منصبة صغر المسامير المؤخر وكبر المقدمة وإن كانت اليد فيها لين
صغر المقدمة وكبر المؤخر واضرب في أطراف النعال في كل نعل مسمارين جنس نقال
له الرخو في إذا كان الحافر مستويا واذا كان الحافر في الرعش أو في الحافر النوي
إلى خارج أو داخل من صدف أو خنف أو يكون نبات الحافر ملوما نظر إلى الموضع الذي
قد ارتفع فيقلب اليد ذلك من داخل وخارج كذلك واذا رق حوافر
الدابة واحتيج إلى ركوبه ينبغي أن يستعمل له نعل مطبق يطبق حافره كله لا يكون
فيه خرق إلا اقل المواضع طوف السور والأربع مسامير في النعل أوثق والثلث
مسامير أحسن وأشد استوي لا بد الدواب وربما احتاج الداب
الردي الى الحافر اذا رق او كان فيه علة من حفا او حفر او ندا وغيره وفج
ثم اعد الى قطعة رق من خف قدر الحافر فاطبق عليه ثم ضع عليه النعل ليكون

ذلك من الحافر والنعل فهو أول ما يعمل في هذا الباب وبعض الناس ينعل
بالليد وأنا فلا أرى ذلك لأن الليد يمسك الندى وإياك أن تنعل بلا مثقب
فإن اللحام ربما ضرب المشاش ولا تعمل الا بعمل مطرق فإنه ألزم للحافر وأشد
استواء ليد الدابة ولا تكون المسامير أبدا إلا دقاقا مثل الأبر فهو أخف
وأسلم وذلك إن كان قليل الحديد كان أجود وأبقى على الحافر وينبغي
أن تكون المسامير في جانب العكس حتى إذا استمرت ذهب في وراب
فإنه إذا كان مستويا مثل مسامير أهل الثغور ذهب مستويا ولم يتوارب
ولم يؤمن أن يدخل المشاش وإذا اصاب الدابة فتوق النعل واجعل
بين الحافر والنعل جلد أدم وفضل له إلى خارج مقدار أربع أصابع من خلف
وثني على موضع الفتق وشد في البرسيم خيط ليلا تصيبه الحجارة فليشتد
وجعله ويكون ذلك له وقاء وإذا أصاب الدابة فوق فاحذ حول حافره
وأشعره وداريا شعر الخف عمل له خف من بقري والبس وشد في رسغه
وعولج حتى لا يدخله التراب وغيره وإن منع الدابة الإنعال أجيل له بأن يرفع رجله
أو يسبق بشباق خراساني وهو أن تشبق ويدار الشباق في شدقيه وعلى قذاله
حتى كما دأن تشبق شدقيه وتلف الخيط كذلك على قذاله وفي شدقيه مرارا فإنه
يذل عند ذلك وان كان حافر الدابة رقيقا فأردت أن تبني له حافرا جيدا فاصنع
له نعلا حديدا شبيها بالهلال ثرقه جدا يكون مقدار عرضه أصبع ومسامير يكون عرض
رؤسها أقل من عرض النعل ليضبط طرف الحافر والفرمنه لا ينكسر وينكشف وسطه
كله ثم احفر له تحت يديه عند معلفه حفيرة واطرح فيها حصا منبسطا واوقف

الدَّابَّةَ عَلَيْهِ وَنَاهِدُ بِالتَّوْفِيقِ الَّذِي وَصَفْنَا وَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِالنَّعْلِ أَنْ تَكُبَّ وَخَرَجَ عَنِ الْمَعْلَفِ لِئَلَّا يَكْسِرَ حَافِرُهُ فَإِنْ نَعَلَ بِغَيْرِ هَذَا النَّعْلِ لِيُرْبِطَ الْحَجَارَةَ فَاعْرِفْ ذَلِكَ ٥

[illegible]

يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَتَّخِذَ لِلتَّدْبِيغِ مِبْضَعًا عَرِيضَ الرَّأْسِ وَلِلْوِدَاجِ وَفَتْحِ الْعُرُوقِ مِبْضَعًا دَقِيقَ الرَّأْسِ رَقِيقًا حَادًّا جِدًّا فَإِذَا أَرَدْتَ فَتْحَ عِرْقٍ أَوْ وِدَاجٍ حَدَدْتَ الْمِبْضَعَ بِمَا يَكُونُ نِصَابُهُ فِي رَاحَتِكَ وَأَخْرَجْتَ مِنْ رَأْسِهِ مِقْدَارَ ظُفْرٍ ثُمَّ كَانَ فَتْحُكَ إِلَى فَوْقُ تَعْلِيقًا بِرِفْقٍ وَخِفَّةٍ وَلَا تَعْجَلْ بِضَرْبِ الْمِبْضَعِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْعِرْقِ وَحَامِلُهُ الْأَوْدَاجُ فَلَا يُودَجُ حَتَّى يَسْتَوْثِقَ مِنَ الدَّابَّةِ بِالشِّكَالِ وَالزِّمَامِ وَتَخْفِقُهُ بِالْحَبْلِ خَفْقًا شَدِيدًا حَتَّى تَدِرَّ عُرُوقُهُ وَلَا تَضْطَرِبْ فَإِنَّ ذَلِكَ مَوْضِعٌ خَبِيثٌ فَإِنْ جَارَتْ يَدُكَ أَصَابَ عِرْقَ الْمَاءِ وَهُوَ مَرِيءٌ فَقَتَلَهُ وَإِخْرَاجُ الْحَيْفَةِ تَأْخُذُ بِيَدِكَ مَجْرَى أَصْلِ الْأُذُنِ وَالْخَدِّ حَتَّى يَظْهَرَ لَكَ عَصَبُهُ ثُمَّ ادْخُلْ مِنَ الْمِبْضَعِ نِصْفَ ظُفْرٍ وَنِصَابُهُ بَيْنَ إِصْبَعِكَ وَإِبْهَامِكَ وَالسَّبَّابَةِ كَأَخْذِكَ الْقَلَمَ وَحُكَّهُ سَاعَةً فَإِنَّهُ يَخْرُجُ عَلَى الْمَوْضِعِ مِثْلُ مُخِّ الْبَيْضِ وَلْدَغْ طَرَفَ أُذُنِهِ وَلِسَانِهِ بِالْمِبْضَعِ وَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكَ أَخَذْتَهُ بِالْمِلْبَسِ فَهُوَ أَمْكَنُ لَكَ مِنَ الْيَدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ٥

[illegible]

إِعْلَمْ أَنَّ كُلَّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الدَّابَّةِ وَصَفْنَا أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيهِ الطُّولُ فَقَصُرَ أَوِ الْقِصَرُ فَطَالَ أَوِ الْعَرْضُ فَدَقَّ أَوِ الدِّقَّةُ فَعَرُضَ أَوِ السَّعَةُ فَضَاقَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا خَالَفَ مَا ذَكَرْنَا أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فَهُوَ عَيْبٌ فِي الْفَرَسِ أَوْ يَجُرُّ أَنْ يَعِيبَهُ فِي الْحَالِ إِذَا كَانَ يُوقَفُ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ فَافْهَمْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ٥

وَذَكَرْنَا مَا لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ مِمَّا لَا يَقَعُ عَلَيْهِ هَذَا الْقِيَاسُ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَحَبُّ فِي الْفَرَسِ فَهُوَ يُسْتَحَبُّ فِي الشِّتَاءِ وَالْبَرْدِ وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْدَ ذَلِكَ طَرَفًا مِمَّا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْبَرَاذِينِ وَالْبِغَالِ وَغَيْرِهَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَعَلَيْهِ الْاتِّكَالُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ ٥

عيوب الناصية وما يتصل بها

مِنْ ذَلِكَ قِلَّةُ النَّاصِيَةِ لِأَنْ تَكُونَ لَهُ وَلَا تَنْبُتَ وَتُسَمَّى الْعَرَبُ ذَلِكَ الْمُعَرَّفَ وَشُغْلَةُ الْبَيَاضِ مِنَ الشَّعْرِ تُصِيبُ النَّاصِيَةَ وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ السَّعَفَ وَضَفِيرَةُ النَّاصِيَةِ وَفَلَةُ الدَّمَاغِ

عيوب الأذنين

الطَّرَشُ وَهُوَ أَنْ تُرْخِيَ الْفَرَسُ أُذُنَهُ مُنْصَبَّةً إِلَى خَلْفٍ لَا يُصْغِيهَا لِلنَّظَرِ وَلَا يَسْمَعُ بِإِذَا مُقْبِلٍ أَوْ أُصِيبَ بِهِ وَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُهُ بِالْبُلْقِ وَالْحِدَاءِ وَهُوَ اسْتِرْخَاءُ أُصُولِ الْأُذُنَيْنِ قِبَلَ الْحَدِّ وَالْمَيْلُ الْأُذُنَيْنِ قِبَلَ النَّاصِيَةِ وَالْكَاوَكُوشُ وَهُوَ الَّذِي أَقُولُ بِاطِّرَادِهِ عَلَى عَيْنِهِ وَبَعْضِ خَدِّهِ كَأَنَّ الْبَقَرَ وَالْأَفُوكَ وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي الْأُذُنَيْنِ وَالطَّوِيلُ أُذُنٍ فَصِيرٍ أُخْرَى وَالْأَبُّ الْبَعِيدُ بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

عيوب العينين

الزَّرَقُ فِي الْعَيْنَيْنِ جَمِيعًا يُكْرَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقِيمُ فِي الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْيَاضِ مِنْ غُرَّتِهِ وَالزَّرَقُ لِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ وَالْحَوَلُ وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ الْبَيَاضُ مِنْ مُؤَخِّرِ عَيْنِهِ وَهُوَ السَّوَادُ مِنْ أَمَامِهِ وَالْمَغْرَبُ الَّذِي يَبْيَضُّ أَسْفَلُ عَيْنِهِ وَجَفْوُهُ وَتَرَقُّوذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ وَالشَّمْسُ وَالثَّلْجُ لَمْ يَكُنْ بَصَرُهُ الْعَشَا وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَلَا فِي الثَّلْجِ وَالْأَجْوَفُ الَّذِي كَثُرَ بَيَاضُ عَيْنِهِ بِلَا حَوَلٍ وَلَا زَرَقٍ

عيوب [illegible]

الخنس وهو أن يكون قصبة أنفها طامئة والقنو ارتفاع قصبة أنفه فيضيق عن اخراج النفس والفطس وهو أن يطمئن مادون مواضع الحكمة إلى مخرج واعادة النفس وسعة المنخرين وانتشار الناهقين في الوجه وكثرة لحم الخدين وقصر نصل الرأس

القفم والحدل وهو الطبطبة وهو أن تسترخي جحفلته السفلى فاذا سار حركها والطبطب بها البعير الأهدل وطول الأسنان والحرس أن لا تصهل والزوايد من الأضراس وقصر اللسان ه

قد تقدم ما قلناه من مخالفة الصفاة مما فيه كفاية الذي لم يذكره أن يكون خالي أصل العنق ناقص الجريان واذا جرى رفع رأسه ولم يختبس ولم يبصر قدامه فهو الطموح والدين وهو أن يطمئن وسط العنق ويسترخي الغاية حتى يكون الفرس كأنه مجرمها والكف وهو انفراج رؤس الكفين من عراصيفها مما يلي الكاهل والفطرة وهو ارتفاع في وسط العنق لا يكاد يستحسنها البصر للجري فأما العامة فهم يستحسنون الفطرة وهي أقل هذه العيوب ضررا ه

أن يكون بالفرس في ظهره طول ورخو وضعف وخادل من خوف الفقمتين وهو أن يطمأن الظهر وموضع الفارس وشرف الحارك والقطاة البرح وهو ان يطمأن الصلب والقطاة جميعا وهو المنجل وهو الخارج الخاصرة ورقة في سده من الصفات واجتماع لحوق ما وراء الجزاء من بطنه والهضم رقة الإصلاح واستقامها ودخولها

من أعاليها الحدب وهو أن يرتفع موضع ملبده حدبة ثم عيوب الكفل وهو ان تكون للكفل تحديد وانحراف واعداد في الجاعرة وأن يكون أمسح وهو الذي ليس حرقفاه داخليه والأخرى مستوية مشرفة وهذا ربما كان خلقة وربما دخل المهر موضعا ضيقا وهو رطب العظام في صغره فجل حرقفته حابطا او دخل من باب ضيق أو يسقط عليها وهو رطب أو أصابه شيء فامتحن حرقفته وتحديد الكفل وطوله وهو التبركون واسترخي الكفل وصغره والفسط صغير العجز وانصباب الساقين وقصر الوظيف من الرجل ه

أن يكون ضيق الصدر كله وتكون إحدى قهدتيه داخلة عن الأخرى والقصير الدين الطويل الرجلين عجزه مشرف على صدره لا يكاد يثبت عليه سرج والاقدامه حتى يطرحه على يديه وعنقه والعرب تسمي هذه الاذن عجيب خلقة اليدين طول الادساغ واسترخي العصب وطرق الركب وهو أن تكون الركبة ممسوحة جدا والصدف وتباعد المجانبين وتباعد الحافرين في القفا من الرسغين وكذلك الوجه غير أن التوجيه أقل من الصدف والفرع فالتوي من عرض الرسغ على الوحشي من راس السطاة من مركبها في الجمهة على ما يليها من راس السطاة من اليد الأخرى ووطي منه على وحشي حافر يديه جميعا والفرس فاصلكاك بواطن الرسغين وهو الارتها ش من شدة القرع برتمش بها إذا نفب والتحنف التوي من الحافرين بميل كل واحد منهما على صاحبه في استقامة من الرسغين واللفف أن تحط يديه في استقامة لا يضلهما نحو بطنه والدبر أن يرفع يديه ويلف يديه وحوافره

إلى خارج جدًا فهو الأجود هو أن يرفع يديه رفعًا شديدًا جدًا ويفتلهما إلى
خارج حتى يحتمل إلى غير البصر أنه منشبك من صدره وهو الاعشى والإصاب
أن تكون اليد كلها منصبة وذلك يكون من قصر العصب وهو اذا كان كذلك
كان كثير النظر والخطاء وأكثر خطا مثله عند الحبس لان ركبتيه ورسغيه لا ينثنيا
له عند الحبس لقصر عصبه وكذلك الأعراف تحلى عند الحبس والخبط باليدين أو
بيد واحدة العيب في الحافر الرديء الجافر وهو ان يكون ضيقا شديد التقنب
لطيف منصبا واذا كان كذلك كان خطا الدابة كثيرة وكان مصدع
حافره في كل وقت الزوج وهو أن يكون الحافر ارحا واسعا رقيقا دليل الدراية
واليسر أن يكون قرن الحافر يابسا يتقصف ولا ينبت فيه مسمار نعل وهو
شر ما يكون والرخاف في الحافر أن يكون قرن الحافر رقيقا جدا ويكون داخله
مثل السويق سنور ٥

الفحج وهو افراط تباعد ما بين الكعبين جدا وهو بالأنثى أضر والجرد المولود
والفكك فاصطكاك الكعبين اذا صاد والجلل وهو رساح نشاه ورخاوة
كعبيه والفسط صغر الفخذ وانصباب الساقين وقصر الوظيفين وذلك ضعف
وعيب والرخو اضطراب في رجله ليقلة في الحضر اذا قام يضطرب والرسخ وقلة
لحم الساعدين والكلابين الأسرح الذي له بيضة واحدة ٥

تحريك ذنبه ودفعه عند ضرب السوط وذلك فساد وعادة والكشف قلوي عسيبه

حتى يضعه على عاجزته وكاديه والضبع وهو بياض الذنب كله والشعل في
الذنب وهاتين الخلتين انما تعيب سمان العرب ولست أعيبه انا بهما ٥

ومن العيوب في الأعضاء

وربما كانت بالآباء فمن ذلك الحران وهو أن تقف الدابة وتؤوبد فلا تبرح فاذا
ضرب ضرب برجليه وذلك غاية الحران الذي لا حيلة فيه ولا يصلح أبدا والعاض
العيوب احادة من الأذنين والعيوب احادة من الدواب هي
قطع الأذن: العور: العمى: قطع اللسان: قلع الاسنان
الجماح: الحران: العضاض: الروغان: منع الركاب: منع الانفار
منع الإسراج واللجام: الضرب بالرجلين: الرعن: الشماس: منع الانبغال
النفار: الغارة: الحوص: الجوس: اللطم باليد: المشش: الانتشار
العرن: انقلاع القطاط: الزوايد: الدجس: السرطان: الصمح: الجرد
الركي: الشقاق: الكعاب: النخع: القفل: العقال: الرمع: الكمح: القمع
الكاف: الحرل: التمش: كسر الصيب: العزل: التملة: الصدع في الحافر
الفوق: السلع في الظهر: العسم في اليد: فساد الحافر ورقيه:
الانماس باليدين والرجلين والله اعلم:

العلل والأمراض

الخانث اليابس: الخانث الرطب: الخانث في المفاصل: القطع: خانث
عين مسن: الحمرة: النخة والورم والريح: المرة الهاجة: الكرك: العلة
الباطنة: فساد الدماغ في الصيف: فساد الدماغ في الشتاء: البواسير في

المذاكير الربة في الصدر الحبون داء البقر الفلة الشابشتي
الريح الهلكه الدوامز أكل الخطبي الحام والمغل دار الفار البادخام
الأكله الشريق العقاص الدمامل الهلبجة النخيل من اللجام الرق
القصر الانقطاع فرحه الحيل الصداع وجع الخجال وجع الكبد
الحتى ريح الحمال ريح السوسن وجع القلب المرة الباسة المفوق في البطن
وجع الأسد المبطون وجع الكساح النفرس الرهصة العلق التي تشرب الدابة
المعس نهس الحية لسع العقرب داء العكبوت اللحة الحمل في الجوف
الاخلاج دام أكل الكرنب الدود في البطن الداء من أكل عفار
قابل جمع الامعاء الدام من أكل زبل الدجاج علة الربة المفل في الربة
البواسير في المنخر نفخة البطن الخنازير الفرحة في الأمعاء
خروج العصب عن موضعه الماء الأصفر الهبضة البرص الخافقه السل
النواسف اللزق النكب الخلع والكسر الحصر التشبك وجع الإكليل
جفاء الحافر النوة في الحافر الكمنة السلاق في العين ورم القصيب والخصى
الدبر الجراح من السباع والثور الجراح الحديد الفردان الجريد
اخذ الدابة ورم القوائم استرخى الحصى نتن الفم الفروح يكون فيها الدود
الفروح في الحلق تساقط الشعر من الدبب والعرق البياض في العين الدابر
العقر والفروح في العين الماء الجامد في العين السعال من ريشة ابتلعها
الصدام العثار السلاق في الفم عوج الفق البيض في اليد والرجل
السعال والقواء وغيره الفروح في الأذن الطرفة السعال من البرد

السعال من الجر والعبار السعال الذي لا يرجا برؤه الظفر النونة في العين
ريح السبل البرقان الفولنج السعفة الرطبة اليابسة وجع الكليتين
الدام أكل الدقلي سوء الرحم الرطوبة بعد من الأنف الغشاوة في العين
تحريك الفصوص الحمرة في العين حرق النار الحكة في المنخر الثاليل
الحكة في الأذنين بياض العين من حبسة ياكلها العام من الصدام الشبور
الغشاء من الحل الجرب عسر البول العلة من التعب الشديد الامتناع
من العلف طرح الشعير في الروث كثة الشعر حتى يقبح علة الرمكة التي
تعلق القروح السابية في الفم واليدين الجرب في الدواب المحرم العدد في البطن
انجاز الدم من المناخير خرك الأسنان المجانة تقع في الأذن وما أشبهها
يقطر البحد دما داء الصفدع تحت الأسنان بلع الصفدع الأخضر في الماء
عضة الدابة التي تشبه ابن عرس شقاق المرات محجر العين والورم المحجر فيها
الداء الشبيه بالشعر على الجفن القمر من حر الشمس تأكل الأسنان
ورم اللثة الناصور في العين وكل أمكنة الجسد السرطان تحت الفخذ
انجاز الدم من الدبر والمبال الحكة في الحافر الكلية التي تكون في العين
الكلية التي تكون في أقواه المهازيل العقل العاضد في الحالتين
صم البدن من التعب الشعر الخنزيري في الذنب بول الدم الرمص والرمد
في العين نفض الأربعة العلة الشهدية الوبي الأمعا العنكبوت في المنخر
الكلب الضربة التي تصيب الدابة من الدابة العلة من سقطة في خبيء
علة البقية وهي دابر الفخذ علة النفار العلة من الجوع الشديد

علة العظام الذي في الجوح من كدم الدابة. العلة من دخول الشوك
والقصب في الفوايم. علة الاعصاب في الجسد
أن يعرف من بعد قبل تفتيشه أن تراه إذا قيد يتلفف بيديه ويرفع ركبه اذا
قيد حتى يكاد يضرب بها فلته في القود والشر فاعلم ذلك
فمع ما يستفاد التعبير ونبله ويقل شرب الماء واكثر ما يحدث من الشاق فاجتنبه
فإنه اضر ما وقع في أفواه الدواب
اللعاب والجماح من غير خلاف في الجرايان فمن الإفساد وكثرة الإدمان في الدابة
فمن ركوب غير الفارس له وكثرة النزول عنه في
الاسطبلات وبين الدواب في المواكب على الأبواب وما أشبه ذلك فاعلمه
فمن كثرة ضرب السايس له والعبث بالدابة في المراغة والنهر
ومنه ما يكون كلب من دم ومن هاجة فالدرياق نافع لما كان من عبث
فمن ركوب غير الفارس وترك الدابة يسلك في جريه حيث أراد والإلجاح
عليه بالضرب من جانب بغير تقويم رأسه بالعنان فأما البدانة في الحلبة ورما
كان صغيرا وصحيحا
والركاب والشماس والعقور
فتحدث من الدما مثل تخرج بالدابة في منسحه في موضع النفرا وفي السرة
أو في الظهر فيسرح عليها قبل استحكام برودها وتركب على غير علاج فيمنع ويشمس لوجعها ثم تصير
عادة ومن عقور يقع في موضع النفر وتحت الحزام وما يشبه ذلك
فمن صغر به يبقى فيه من حبة أو عقر يقع في قذاله فيبقى ذلك عادته بعد البرو فاعلم
من الترس وذو وشبه ويفعله عند التحصين وكذلك

اللطم باليد ورما أوجعه الزبار فلطم بيده ومن ذلك منع جحفلته ورما منع اللجام
منه ونزع فيكون الدابة شديد القلب فيلح عليه بالضرب والجري ويفرط
العنان فيقف ويدور وأقدم
فصعوبة تبقى فيه ورؤسه ورما وقع
به مشقة فلوجعه فمنع لذلك بعد البرو وأما
فضعف قلب
ودهش ووحشة تكون فيه وصعوبة تبقى فيه من جنة وقلة ممرن في الأسواق
والمدن وأخبث النفار الذي لا يكاد يتركه الدابة النفار من الجمال
فينبغي أن يحذر هذه الأشياء التي تكون هذه الأشياء منها ويتفقد
العمز ما خفي منه بعيب وغير عيب ظاهر ويفتشه حتى يوقف عليه من أين
يكون العمز والانقاء اعلم أن العمز من اليد الواحدة يوقف عليه ويتبين بالرأس
وخطراته وخضوعه في الجنب والسير وهو في الجنب أبين اذا جنب الدابة خفف
عليه الوطي على القايمة التي توجعه وابقاها واكى على الصحيحة فمز عليها فخضع عند
ذلك برأسه وخطراته الى أسفل فاذا أردت تفتيش الدابة فاشفا التفتيش أن
يوقف على معلفه ساعات بعد الكد حتى يبرد ويستريح ويعلف ثم يخرج من
المعلف فيطول رسنه ولا يضاح به ولا يضرب ولا يناح فاذا كان به عمز
بين في ذلك فاذا أردت العصي امرت أن يجنب به على يسار الأرض يجنب به عرضا
ولا يصعد ولا يضبط به ولا يضبط على جدور ويرد ذلك فإن كان ذلك الوجع
في اليد دون الجانب فإذا وقعت يده التي توجعه على الموضع المرتفع ونفت
الأخرى في موضع اهبط من موضعها اشتد وطئه فاشتد وجعه بين العمز ولم
يخف منه شيء ويجيب به إذا اتهم حافره على الحصاء والمواضع الخشنة فإنه يظهر عند

ذلك وجع المفاوز والغمز منه والسلام وتفقد رأس الدابة إذا اجتبت به وارنه
واطل النظر إليه سطر دائم فانه إن كان عمز بين لك خضوعه براسه عند وضع
اليد الصحيحة على الأرض الا مكا عليها لانه يرمي بنفسه عليها ويثقل نفسه عن العليلة
فهذا يوقف على عمز وهذا في الخفي من الغمز فأما الظاهر فانك ترفه ساعة
تراه والسلام واما الغمز من الرجل الواحدة والامكاء على الصحيحة والتخفيف
عن العليلة مثله في اليد وذلك يرى من الكفل يرى عرابه وفطانته لا يستويان
في الارتفاع والانخفاض لابد أن تخضع أحدهما إن كان ثم غمز اكثر من الجانب
الآخر عند الجنب وإذا أردت أن تقصي على الدابة المتهم بالغمز من موخره ورجله
أمرت أن يمرغ فإن كان به غمز خفي ظهر عند المراغة واشتد ولا سيما اذا كان
غمز من كفله من قوي بيت ذلك عند نهوضه من المراغة إن شاء الله تعالى

وهو أن تراه إذا قيد دار دورانا مستويا ونقل يده نقل السريد ورجعها
ولا يد وربدنه كله واغمز هذه المواضع بيدك غمزا شديدا شبيها بالجس
فإذا وضعت يدك على موضع العلة أوجعه ورفع يده من الوجع وعلامة الغمز
من الصدر والكفل وما كان فوق ذلك انك اذا مللته انفتل وإذا ربد به
جميعا نوقيا أن يقع يده على الأرض وتداخل رجليه واذا كان الغمز في اليدين جميعا لم
يزد ذلك النفوس من الراس وعلامته أن تراه في خببه وسيره يمد يديه جميعا نوقيا أن
تقع يديه على الأرض ويداخل رجليه ويعتمد عليهما في الخبب ويرفع رأسه
وصدره مع النوقي فان كان الوجع في حافر فوطئ على خشونة كما في خببه حتى كاد يسقط

على ركبه وإن كان الغمز في تشبك وأمر ظاهر فسيأتي شرح ذلك في موضع العلل
إن شاء الله تعالى [illegible] في كل وقت فمن ضعف القوائم وقلة
الذكاء والتواني وسقوط النفس والفار عند الحبس خاصة في طرف الركب
واصطكاك اليدين ونصر العصب وربما كان من الارتماش والزوابد إذا
اصطكا اليدين أوجعه فكبا وسقط على وجهه وركبه وإنما يعمر مكانه فيلوا
من وجهه وأما ما كان من حفر أو نكبة أو حجر يضع يده عليه وما أشبهه أو زلق
فذلك خطا لا عيب فيه [illegible] فربما كان من نقر حجر تصيب اليد
أو نقرة عصفور الكاذ أو ضربة أو ما أشبه ذلك فليستخرج العظم وينبوا
ويكون ما ينبوا منه مثل الجوزة وأكبر وأصغر ولا يكون بصلابة عظم الصحيح ويكون
المشش مثقلا مثل البشاش من عظام الشاة وربما كان نباته كنبات الجزر ويكون منه
على عرض الوطيف وهو أملها ضررا ومنه على العصب ومنها ما يكون في الركبة
والرسغ وهو أضرها وأرداها وهو الذي ربما عطب وربما كان في مفصل الركبة
من الجانبين عرضانا فذا من داخل لا خارج فذلك الإمشاش المعطبة ولا
علاج وربما رأيت العظيم منها غير هذا الصنف في المواضع الخبيثة لا سيما
منه الدابة وربما رابت منه الصغير على الوطيف ويسمى ذلك المشش الغض وكلما
شبيه بالغدة غدة اللحم تذهب وتجئ تحت اليد اذا لمس اذا كان طري لم يصلب وربما
بدا صلبا ومنه ما يكون على الطيبون ومنه مقدم الوطيف ويسمى ذلك المشش الغض
وربما كان في هذه الأمكنة من شوف فهو المشش على ما وصفت لك ويكون في اليد
أو في الرجل على [illegible] يؤخذ جزين من بصل النرجس وشيا من سنام يدق

كُلّ واحِدٍ منهما على حِدَتِهِ ثُمَّ يُخلَطانِ جميعًا وبُجمانِ ثُمَّ يُؤخَذُ خِرقةٌ فتُجعَلُ فتيلةً
غليظةً فتُجعَلُ في الفتيلةِ حلقةً على قدرِ المَشَشِ ثُمَّ يُسَدُّ حولَ المَشَشِ ثُمَّ يُؤخَذُ
هذا الدَّواءُ فتُحشَى بهِ الحلقةُ الخرقُ التي حولَ المَشَشِ حتَّى تملأَها هذا الدَّواءُ ثُمَّ يُلصَقُ
عليهِ وَرَقُه ويُلَفُّ عليهِ خِرقةٌ ويُترَكُ يومَينِ ثُمَّ يُحَلُّ في اليومِ الثالثِ فإنْ كانَ
المَشَشُ قد لانَ حتَّى صارَ مثلَ الماءِ أقلَّ من السَّنامِ وأكثرَ من البَصَلِ ثُمَّ شُدَّ مرَّةً
أُخرى بدواءٍ ليِّنٍ ثُمَّ شُقَّه وإنْ هو لم يَسِلْ من قِبَلِ نفسِهِ فإذا هو سالَ ما بينَه وبينَ أخذتَ
من حَرفِ النُّورِ فأسحَقْهُ وشُدَّ عليهِ إياماً حتَّى يبرأَ بإذنِ اللهِ تعالى
أُخرى للمَشَشِ يُؤخَذُ ملحٌ أندرانيٌ فيُدَقُّ ويُسحَقُ ناعمًا ثُمَّ يُعجَنُ بسمنِ بقرٍ ثُمَّ يُشَدُّ
على المَشَشِ فلا يزالُ يُمسَحُ كلَّما حُلَّ عنهُ ثُمَّ يقولُ عندَ مسحِهِ بسمِ اللهِ اسكُنْ بعظمةِ
اللهِ اسكُنْ بجلالِ اللهِ اسكُنْ بقدرةِ اللهِ اسكُنْ ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ
العليِّ العظيمِ نافعٌ بإذنِ اللهِ تعالى
فَدُقَّ ويُجعَلُ بعضانَ السَّلقِ ثُمَّ يُطلَى بهِ على المَشَشِ فلا يجاوِزُ بهِ موضعَ المَشَشِ
فإنَّهُ يزولُ إنْ شاءَ اللهُ تعالى
يُؤخَذُ قرابةَ ما تسعُ ثمانيةَ أرطالٍ ثُمَّ يُؤخَذُ من دُهنِ البَلَسانِ رطلٌ ومن الزيتِ
المغسولِ رطلٌ ومن الدَّرَاريحِ الطَّريِّ رطلٌ ونِصفٌ ومن بَصَلِ النرجسِ خمسةَ عشرَ بصلًا
وملءُ اندرانيٍّ كفٍّ مع بَصَلِ النَّرجسِ يُدَقُّ ناعمًا ويُدَقُّ الدَّراريحُ دقًّا خفيفًا
جريشًا ويُخلَطُ ذلكَ كلُّهُ في القرابةِ ويُجعَلُ في موضعٍ يَصِلُ إليهِ الحرُّ خمسةَ أشهرٍ وفي
البردِ خمسةَ أشهرٍ ويُحرَّكُ في كلِّ جمعةٍ مرَّةً واحدةً ويُعالَجُ بهِ بعدَ ذلكَ المَشَشُ
بدُهنِ ثلاثةَ أيامٍ في كلِّ يومٍ ثلاثَ مرَّاتٍ ولا يدخلُ الماءَ وإذا أصبحَ موضعُ

المَشَشِ غُمِزَ من فوقُ إلى أسفلَ حتَّى يَسيلَ فإنَّهُ نافعٌ إنْ شاءَ اللهُ تعالى
المَشَشُ اللَّينُ على الوطيفِ وعرقِهِ فإذا ظَهَرَ بالدَّابَّةِ مسحَ في كلِّ وقتٍ بالليلِ والنَّهارِ
فإنَّهُ ربَّما يذهبُ بالمسحِ إنْ شاءَ اللهُ تعالى فإنْ لم يذهبْ بالمسحِ عملَ لهُ شبيهَ
الدِّرهمِ من الرَّصاصِ على قدرِ المَشَشِ ثُمَّ شُدَّهُ على المَشَشِ بعصائبَ شدًّا
شديدًا بعدَ أنْ يُمسَحَ في كلِّ وقتٍ بشدِّ ذلكَ عندَ تركِهِ من المسحِ فإذا
أردتَ أنْ تمسحَهُ حلَّه ثُمَّ رُدَّهُ عليهِ بعدَ مسحِهِ فإنَّهُ يذهبُ إنْ شاءَ اللهُ تعالى
فممَّا كانَ ممَّا ذكرتُ من نفثِ شيءٍ قديمًا انتشرتِ
الدَّابَّةُ ثُمَّ أحمَرَّ فاجتمعَ الانتشارُ بالجديدِ فإنَّهُ إذا أصابَهُ الحديدُ ورمَ وعظُمَ
على المكانِ وجسا وهو عيبٌ جدًّا وكلَّما عُولِجَ منهُ كانَ أجبَّ فينبغي أنْ يُعالَجَ بالضَّربِ
بالقطرانِ والدَّراريحِ كما وصفنا في علاجِ الانتشارِ ومن الناسِ من يرقيهِ وإرقاءُ
رقمِ جسا وهو عيبٌ يعملُ منهُ الدَّابَّةُ لا بأسَ بهِ إذا أحكمَ وصلبَ وهو
رقمُهُ خطأً لأنَّهُ من العيوبِ التي تُعمَّرُ منها الدَّوابُّ والسَّلامُ ومن علاجِهِ أيضًا
أنْ يُؤخَذَ وَرَقُ السُّوسنِ فيُدَقَّ ناعمًا ثُمَّ يُصَبَّ عليهِ خلٌّ حامضًا وعسلًا ويُضرَبُ
حتَّى يسخنَ ثُمَّ يُعصَّبُ بهِ على الموضعِ على خرقةٍ في اليومِ مرَّتينِ ويفعلُهُ أيضًا بوخذلةَ
شونيزٍ بالأرنسةِ مدقوقٍ مع خلٍّ وعسلٍ تسحقُ هذهِ الأدويةُ حتَّى تحرمَ يُطلَى بهِ
على خرقةٍ وتُعصَبُ عليهِ يُفعَلُ ذلكَ في اليومِ مرَّتينِ بعدَ أنْ تُصَبَّ على الموضعِ ماءً حارًّا
كثيرًا صبًّا كثيرًا متواترًا جدًّا فإنَّ ذلكَ يُبرِيهِ إنْ شاءَ اللهُ تعالى ۝
وهو داخلٌ يأخذُ في قدَّامِ الرُّسغِ في وسطِ
على الحوشبِ وينبو حتَّى يصلبَ وتعظمَ حتَّى يخفَّ الرُّسغُ فكلُّ حساءٍ يكونُ وسواءٍ موضعَ

الوسع فهو السرطان وهو بالرجل أسهل وقد رأيت غير دابة سرطن عقبه ولا
بقا وهو أن يكون في اليد والرجل سواء فينبغي أن يعالج منه ما أبقا
الدابة فاذا ربقه فلا يعرض له بعلاج والذي رابئه ينبغي فيه أن ينور
التي تحلق فاذا حلق الشعر لدغ وضرب بالقطران والدراريح له ايام حارا وثلثة
أيام باردا ثم يدهن ويلزم الماء ومن الناس من يرضه وهو عندي اذا أصابه النار
أضر فانه يكون من جفاف عصب الرسغ فاذا النار أصابته زاده ذلك تشنجا
ومن الناس من يشطبه في خمسة أمكنة شبيها بالتشق ثم يكون في ذلك التشقوق
ان شا الله تعالى التي يعرض تحت الفخذ ينبغي أن يبادر
قبل أن يستحكم فيوخذ سرطان نهري فيحرق ويسحق ويغسل بالعسل والشراب
وتسقط به الدابة وأن يسحق السرطان مع العسل بدردي الخل كان جيدا ويدق
ورق الصنوبر مع أصول السوسن وبزر السوكران وأصول فا الحمار ونخته بماء
بارد وعصبة عليه فان كان في الموضع جرحا لم يقرب به الماء وحسل مكان الماشراب
وان كان السرطان في موضع يمكن قطعه ويحمل ذلك قطع وعولج بعلاج الجراحات
والسلام وهو أن ينشر الفرس ويمد الانتشار
ويعرض العصب ويقبض شطا ويطول عصبه طولا شديدا فليسترخي عن مفصل
يديه ووصل وطبقه مع رسغه فاذا استرخى انحل الوطيف من الرسغ وخرج
القصر من الحبة فتطول يده وينفسخ وذلك ان المفاصل مركبة بعضها في جوف
بعض والعصب ضبات عليها يمسكها فاذا انقلع من العصب شيء أو طال خرج
المفصل من المفصل فاذا كان كذلك وأصاب الفرس لم يكن له علاج

ولا حيلة للعمل واذا أصاب المحرك كانت نصلة للشاج على انها تزمن لا تكاد
تحرك وهو بالرجل ابلا واذا أصاب رجل الفرس شديدا لا تكاد تبرا ولم تحمله
رجله اذا كان بها فاما الفسخ فلا علاج له ولا حيلة لمحال ومتى ركب فلذ
أدنى كد بطل عن السير ولم يقم على قايمة البتة فليس بعد ذلك الا النفوق أو الذبح
وأما العيوب وهي العيوب اللازمة للأرجل وهو تو يكون أسفل مفصل الرجل
أكثر ما يكون مزدا خل مثل الجوزة وأكثر من ذلك وربما عظم حتى يكون أكثر
من ذلك كبرا واذا عظم له سفل المفصل ابدا وانقا وهو منزلة المشش الا أنه
ليس من حادث مثل المشش انما هو نبات ينبت بالفرس لا يكون فيكون
وهو عظم صلب وربما كان بالرجلين جميعا وربما كان بواحدة على قدر ما يبلى به
وربما كان مولودا يولد مع الفرس وذلك الموضع غليظ ليس مثل الحادث
والحادث منه ما يكون مدورا واحا والمولود طولانيا قليلا يكون هذا المولود خلقة برجليه
جميعا حسانا في خلقة العرقوب مثل خلقة عراقيب الفرز وذلك أنه ليس من ثور
الا وهو جرد خلقة وربما ولد الدابة وخلقة عرقوبه كذلك وهو الذي لا يكاد
يبقا منه ولا يعمر وان لم يكن كان احب الي والحادث منه قل ما رايت العلاج ينفع
فيه قد عالجه الناس بالزردقة وأنا فلم أر شيئا ينفعه اذا انفاو عمز منه وربما
رابئه عظيم لا يعمز منه وليس كل الجرد يعمز منه الدواب الا عند التعب الشديد
وربما طال في العرقوب من خارج وربما كان في اليد فمن الناس من يقول هو جرد
اليد ومنهم من يقول هو مشش والشوا الذي يكون أسفل العرقوب والركبة متصل
بالمفصل فذاك عيب كله وهو عيب سوء صعاد لما به يوخذ من التشحم

وزن عشرة اسامير ومن الزيت عشرة أواق ومن الزاهج ثلاثة اسانير تجمع
هذه الأدوية وتطبخ وتصبر بها وتستعمل في المواضع التي تحتاج ليلينها
وإذا الذ
أكثر ذلك لا يفلح ولا ينفع فيه علاج
فإنه غلظ في مقدم الركبة
شبيه بالورم غليظ ليس من جنس هذه الابتاش وغيرها من مرضه وأكثر ما يكون من
العطف من الضرب بيد الدابة يصيبه الدباب ويكون معلفه نائي فكلما تسعد
الدباب ضرب بركبته المعلف فيغلظ ذلك الجلد وربما غلظ ذلك المفصل وزاد فذلك
رديء يؤدي إلى العطب الركبي اذا كان في الجلد وهو طري السوير والضرب
بالدراريج والقطران ولزوم الماء فإنه يذهب واحذر عليه إذا عالجته
أن تصيب ركبته معلف وينبغي أن يقيمه على معلف ولا يتركه يربط حتى يبرا وإن علق
على السقف من تحت محزمه ولفقت على الحبل جلاحت بطنه ليلا يقطعه الرسل
وليلا يترك ولا يربط كان أجود
اذا صلب ورم ركبته
يؤخذ السعد والتمر فيدق حتى يصير مرهما ثم يضمد به ناضح إن شاء الله تعالى
تحلل هذه العلة يؤخذ من زبل الحمام جزء ومن الملح والطرون
جزءا ومن الشمع جزء ومن زبل البقر جزءين يداف الشمع والشحم وتدق الأدوية
اليابسة وتذر عليه حتى يصير مرهما ثم يضمد به مرارا حتى يبرا إن شاء الله تعالى
وهذه التي تكون للركبة فليس ينبغي أن تكووا وتقورها بنار فإن قويت الركبة أحرق
وركب العصب ولعمز الدابة ويعطب من استعمل هذا الدواء وأخذ من كبار
الفحل الذي يرمي به البحر إلى الشط فقطعه صغارا ودقها واخلط معها طبنا فمولبا

وطلها بالماء خمسة أيام ثم عصب به الموضع واربط عليها واتركه يومين وفي اليوم
الثالث حله واعد عليه مرارا حتى يبرا
يؤخذ وسخ خارج القدور
اليماس الذي يكون من الوقود ثم يعجن بعسل ويضمد به العلة مرارا حتى يبرا باذن
الله تعالى
يؤخذ من الزفت المستعمل تسعة عشر استارا ومن القنا
استارين ومن مقل اليهود استارا يذوب جميعا ويعمل منه دواء ملين للعلة وإن دق
منه بدهن الجث مبارك
يؤخذ من صبر ومر واشق وسكبينج ومقل
ومغاث وجاوشير وصمغ عربي وعلك وكندر وخطمي يدق ناعما ويسحق بخل خمر
حاد حتى يصير مرهما ثم يستعمل على الإنسار وجميع الآدار الظاهرة والباطنة
وينبغي يسقى بشراب للدابة يضمد بهذا الدواء ويعصب عليه خرقا حتى اذا كل الورم
ألزم الماء والتحويض في الماء يكون شديد الجري
فانه يكون من
حرارة غرز وبوسة ومن ادخال الدابة الماء وممرها في التراب في الصيف فيدخل
التراب في الأشعر ولا يغسل اذا عاد إلى معلفه ولا يمسح فيبقى في أصول الشعر من
الرسخ حتى إذا كانف صار قروحا وربما كان فيه دود صغار كما تصير القروح
في رأس الإنسان إذا الزمر رأسه الوسخ فينبغي اذا دخلت الدابة الماء وعادت
إلى موضعها فإما أن تغسل من ذلك التراب الذي قد لزم قوائمه وإما أن يمسح إذا
جف ليسقط
أوله ان لا يدخل الماء البتة ثم يؤخذ لحم البقر
فيشرح ويقع في خل خمر حاذ يوما وليلة وبوله حول حافر الدابة موضع الشقاق
ثم يشد عليه ذلك اللحم مقدار ساعة فإنه يخرج منه دود صغار ويبرأ باذن
الله تعالى
يغسل بالماء الحار غسلا لطيفا ثم يؤخذ قشر حلبه وحبل

في معرفة من حديد ثم يصب عليها لبنا حليبا ثم يصير مثل المرهم يشد عليه أياما
ويغير عليه في كل ثلثة يوم نافع إن شا الله تعالى
يوخذ سمنا عربيا ويحل فيه راوند أفريبي وزن درهم ويسل الشقاق بالأشنان
والماء الحار ثم اطله عليه ثلث مرات وإن أخذت الدرانج أغليها بالزيت
ثم عالج به الشقاق ذهب بإذن الله تعالى
يوخذ توم وشيح وصمغ الريون وغليه بزيت بارد ليتن ثم تسوطه حتى يعقد مثل المرهم ثم يجعله
على موضع الشقاق نافع بإذن الله تعالى
نطليه بالنون ثم نطليه بعد ذلك بخل وبورق وأدلكه دلكا شديدا نافع بإذن الله تعالى ٥
تأخذ قبضة من زبيب منزوع العجم
قد قد مع ثلثة حبات توم ثم اغسل فوم الدابة بالأشنان مطبوخا بالماء
ثم ادلكه بخرقة من شعر فاذا جفت القوايم فالطخ عليه من الدوا على خرقة
ثم عصبه بالخرق واستغرق منه يوما وليلة وإن كان في حافر الدابة شقاق
وحوالبه فخذ حنظة فاحفره في مقلى ثم اسحقها بر اجعل معها دهن نفسج وشيا
من كافور ثم اطله على الحافر وحواليه يذهب عنه باذن الله تعالى ٥
فهو ثؤلول في رسغ الفرس في وسط الجنوب شبيها بالعظم
الناتي في موضع الشكال من جانبي الرسغ فاذا نتى ذلك أوجعه ويكون لزاده
من التعب والعنف فيصير تحت يد الجاش مثل الجوز من جانبي الرسغ وربما كان من
جانب واحد من داخل أو خارج وربما رايته بالدابة فلا يغمز منه والكرما يكون
بالخيل المصرية لا يكاد يرى مصريا إلا بذلك الموضع غلبظ وذلك انهم يشدون وتها

بمصر بأيديهم فيعقد عقد الشد على ذلك الموضع فحسوا ولا يكاد يبقيه ما كان
كذلك فاما اذا كان من حادث من كدة وعنف فصار عليه أبقاه وغمز منه ٥
علاج [illegible] يوخذ قطرانا جيدا بالغا ومن
الدرانج الطرية الجيدة كفا ويجعلان في معرفة حديد ثم يطلى عليا نا شديدا حتى
ينقطع الدرانج ثم يضرب به ثلثة أيام وهو جار ويضرب ثلثة أيام وهو بارد
بهذا القطران والدرانج ان شا الله ويضرب بالقطر البارد وهو جيد له بالغ نافع
والسلام وأما السعم فورم يكون في نفس عرقوب الدابة من داخل من
ورما كان برجل ورجلين ويكون داخل الورم والجلد وما اشبه بياض البيض
ناظره إلى الصفرة ما هو ويكون الورم ورم ليس على نفس الفصل وربما كان نافذا
من داخل وخارج لا يكون إلا في العرقوب وربما لم يخرج منه والناس يسحقون به وربما
ابرد وهميا وهو عندي أعيب العيوب إذا أخذ الدابة الشقر أبقاه شديدا
حتى يضع رجله في بطنه وأكثر ما يكون من اكثار الشعير والحمارته ٥
علاج السعم يطلى بالخل والخطمى والطين ويحبس موضع رجليه أرفع من
شعير بقلة ويلزم التخويض في جرية الماء يستعمله كل يوم وربما شطب
وهو عيب تسحقه الناس ولعمري ازال من ذلك تغمز منه الدابة في البدن
فاما في الأسفار فهو أخبث ما خلق الله تعالى فجربته ولا سيما إذا كانت الشحمة
نافذة العرقوب من داخل إلى خارج فهو أكسر للرجل وسفى ان نقام الدابة
على مقلفيه في موضع منكس المقادم وتكون مواخيره أعلى
فاما عصبة الرجل بتشنج وتصفر فيقلب إلى داخل على ظاهره فلا علاج له يوس

منه وربما عمل العمل الضعيف ولا علاج له عندي بالكلية
بالفعل يداوي وبفعل يطوي على حافره والذي أرى أن أكثره لا
علاج له وذلك أن العقد يعتري الدابة من تشنج عصب رسغه وجفافه
فإذا جف فأقل ما يرجع ولا حيلة فيه والناس يعالجون العقد وتشنج الدابة
وعصب الرسغ يجرح للدابة دما من الرسغ ثم يوخذ خرقة كتان فيلفها على وذهن
أو ربب وتشد على رسغ وتوثق الاكليل بالرباط وتحت الخارزة لئلا تخرقه ممدوده
وبعمل كل ساعة بلا مسواك بالخل والزيت وبعمل القايمة الصحيحة ثلث ساعات
ليقوم على العليلة هذه المدة ثم يحل وينضمد بصل الورد مع ملح وينسب عليه ما جار
يفعل به ذلك ثلثة أيام ثم يصير عليه المرهم الذي وصفنا بليتين يافع والسلام
فإنه عرق بليتوي في وركي الدابة فيستخف
رجله فاذا سار وشالها في السير حتى يكاد يدخلها بطنه وربما كان رجلين
وهو عمز الدابة تعمل بهذا العمل الصالح وربما عولج فذهب بعلاج وبغير علاج ٥
يثقب الجلد في الهمل وينبت عليه النقط الأبيض في الشتاء
ويسار عليه السير الرقيق وأقل ما رأيت دابة يشتد به فذهب عنه إلا أن يكون
خفيفا فقد رأيت غير دابة إذا كان خفيفا ركبه ونحن نعالجه بعلاج رجونا أن
يجمع فيه إن شا الله تعالى وهو أن تأخذ من الاقريون أو قيين ومن الحند بدستر
أربع أواق ومن الزبد الذي يجمع حول القصب في البحر وفي المياة المالحة القايمة
ستة اواق ومن الفلفل رطل ومن شحم الثعلب نصف رطل
ومن البا وشتر اربع اواق ومن الحلبيت ثلث أواق ومن الأشق ستة أواق ومن شحم

للخنزير العتيق رطل ومن خرء الحمام ستة أواق ومن الفنة أوقيين ومن النطرون
خمسة أواق ومن البورق رطل ومن الأذن رطل ومن العاقرقرحا أوقية ومن حب
الغار ثلثة أواق ومن القرد باثلثة أواق ومن الهودج البري ستة أواق ومن
زر الكرفس البري أوقيتين ومن الزنجبيل اليابس خمسة أواق ومن ورد الحب
اليابس ثلثة أواق ومن حب البلسان ثلثه أواق ومن دهن البلسان اثنا رطل
ومن بزر الفجل خمسة أواق ومن الزوفا ثلثة أواق ومن دهن السوسن رطل ومن
البادرين رطل ومن دهن الغار ودهن الخيار رطل ومن الزيت العتيق جدا رطل
ومن سواد الزفت رطل ومن علك البطم رطل ومن العلفور رطل يذاب من
ذلك ما يذاب ثم يلقى جميعا في قدر مع الأدوية ويحرق قليلا وتصير في اناء وتستعمل
منه عند الحاجة مع شراب وزيت في العلل التي تكون في الأعضاء وكلما عتق هذا
الدوا كان اجود وابلغ في العلة فان طال به الزمان فجف فادهنه بدهن الحنا
حتى يصير في قوام وسخ الحمام فاستعمله فهو جيد مجرب إن شا الله تعالى
معمول في جلد الارساغ موضع النئ في اليد والرجل فاذا جرى الفرس
خرج منه الدم وربما كان في الارساغ طول وليز فاذا جرى ونعف لحقت
سه الارض فذهب ولله اعلم يعالج بقشور الرمان جاف
مسحوق والعفص والزاج مسحوق ويعمل منه جلد مطبق بلد يشد عليه اذا
جرى والسلام وهو مما يعمل فتوق تكون في أسفل عظم العرقوب من خلف
شبيه بنصف الجارية مستطيل وأصغر من ذلك جار ويكون من قبله بعمل البهر ٥
يوخذ الملح الجريش فيصر في صرة من الخرق ويغلى الزيت ويكمد

بِهِ وَإِنْ كُمِدَ بِالْبَرِدِ وَالْبُورَقِ كَانَ جَيِّدًا يُسَكِّنُهُ وَيَشُدُّهُ فَأَمَّا مَا مَذْهَبُ فَلَا

فَيَلِطُ بِطَرْفِ الْفَرْقُوبِ وَفَمِهِ مِنْ خَلْفِ شَبِيهٌ بِالنَّفَاجَةِ

وَأَقَلُّ وَهُوَ عَيْبٌ قَلِيلُ الضَّرَرِ وَيُعَابُ بِهِ وَالسَّلَامُ

وَذَلِكَ مِنْ قِصَرِ حَارِكِهِ وَدِقَّةِ كَتِفَيْهِ وَهُوَ شَرُّ عَيْبٍ فِي الظَّهْرِ وَالسَّلَامُ

فَأَمَّا الْقَمَعُ فَهِيَ عِلَّةٌ سَلِيمَةٌ وَأَمَّا الْكَلَفُ وَالْجَارِكُ فَلَا عِلَاجَ

لَهَا إِلَّا الْمُدَارَاةُ فِي الْبِدَادِ وَالْبَرْدَعَةِ فَقَطْ وَذَلِكَ أَمْرٌ قَدْ وَقَعَ وَبَقِيَ عَيْبُهُ

وَعِنْدَ أَدِيمِهِ وَنَقَصَتْ عِظَامُهُ فَلَا حِيلَةَ فِيهِ وَكَذَا النَّخْرُ وَالْكَسْرُ فِي الْعَسِيبِ وَالسَّلَامُ

فَعَزْلُ الذَّنَبِ إِلَى جَانِبٍ وَيَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ رُبَّمَا كَانَ عَادَةً لَا يَكُونُ أَعْزَلَ

يَصِيرُ عَزَلَ وَتَمَامُ تَرْكِ الْعَزْلِ بِمَا أَصَبْتُهُ فِي الْكُتُبِ وَلَمْ أُجَرِّبْهُ

يُدْهَنُ الذَّنَبُ بِدُهْنِ الْخَرُوعِ مِرَارًا عِدَّةً مَعَ النَّقْطِ الْأَبْيَضِ وَيُدَخَّنُ بِهِ أَيْضًا

وَيُدَخَّنُ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَحْمِ الذِّئْبِ وَيُدْهَنُ بِهِ وَيُطْلَى بَعْدَهُ بِالنَّقْطِ الْأَبْيَضِ بَدَنَهُ كُلَّهُ وَ

وَرَأْسَهُ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَهُوَ صَدَعٌ وَنَحُوبٌ يَكُونُ فِي مُقَدَّمِ

الْحَافِرِ وَغَيْرِهِ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ بِالْحَمِيرِ وَهُوَ جَادَّةٌ تَحْدُثُ بِالْحَافِرِ الرَّدِيِّ الْيَابِسِ فَإِذَا

لُحِفَ بِالْأَشْعَرِ فَانْتَ وَخَرَجَ مِنْهَا مَدَّةٌ وَفَسَدَ أَصْلُ الْحَافِرِ فَلَا الَّذِي يَنْبُتُ الْحَافِرَ

فَلَوْ يَنْبُتُ إِلَّا حَافِرٌ سَوْءٌ وَخَرَجَ ذَلِكَ الْحَافِرُ فَلَا يَكَادُ يَصْلُحُ وَكُلَّمَا نَصَلَ الْحَافِرُ

نَصَلَتِ الْعِلَّةُ مَعَهُ أَنْ تُشَوَّرَ وَتُضْرَبَ بِالْقَطِرَانِ فَإِنْ لَمْ يَحْبِ ذَلِكَ

عَرَتْ أُصُولَ الْحَافِرِ فِي كُلِّ إِبَّانٍ حَتَّى تَنْصَلَ وَلَهُ أَيْضًا بُوخَذُ مُرَّ دَاسَنْجٍ وَزَرْنَبٍ أَحْمَرَ وَكُلْسٍ لَمْ

يُطْفَأْ فَيُجْعَلُ مِمَّا مِثْلَ الطِّينِ وَيُعَالَجُ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

فَقَشْرُ الْحَافِرِ مِنْ دَاخِلٍ طُولًا وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ خَارِجٍ فَيَزِيدُ وَيَخْرُجُ مِنْهُ الدَّمُ إِذَا سَارَ

وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَيِّ وَفَارِجٍ وَلَمْ أَرَ أَنَّهُ فِي الرِّجْلِ كَثِيرًا وَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُهُ فِي الْيَدِ وَذَلِكَ

مِنْ ضُرِّ الْحَافِرِ وَخَارِ السِّرْجِينِ وَقِلَّةِ الدُّهْنِ وَرُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُ الْفَرَسِ وَرُفِعَ هَذَا

الْفَسَادُ عَلَى حَجَرٍ فِي الْجَرْيِ فَيَلْتَوِي حَافِرُهُ فَيَتَصَدَّعُ وَحَدَثَ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعِيرِ

مَعَ الْحَمَامِ وَالْجَدَاءِ وَالْيَبْسِ إِلَى الْأَطْرَافِ لِبَرْدِهِ وَيُبْسِهِ

التَّنْوِيرُ وَالضَّرْبُ بِالْقَطِرَانِ وَالنَّفْطِ وَالدَّرَارِحِ كَمَا وَصَفْنَا فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ

عَرِيَّتَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً وَالتَّعْرِيَةُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ حَافِرِهِ مَعَ الْمَشْعَرِ يَتْلُوهُ كَمَا

يَدُورُ وَذَلِكَ أَمْرٌ قَدْ وَقَعَ وَبَقِيَ عَيْبُهُ وَهَنَكُ أَدِيمِهِ وَنَقْصُ عِظَامِهِ فَلَا حِيلَةَ

فِيهِ وَكَذَلِكَ النَّخْرُ وَالْكَسْرُ فِي الْعَسِيبِ يَنْصِلُ حَافِرُهُ وَإِيَّاكَ أَنْ تُعَالِجَهُ وَتَدَعَهُ

يَقُومُ وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْكَبَ وَيُسَارَ عَلَيْهِ وَلَا يُحْرَى وَلَا يُحْمَلَ عَلَيْهِ فِي السِّرْجِ يَنْصِلُ فِي الْكَدِّ فَإِنَّكَ

إِنْ لَمْ تَرْكَبْهُ وَاحْمَتَهُ ثُمَّ نَصَلَ حَافِرُهُ وَاسْتَوَى وَظَنَنْتَ أَنَّهُ قَدِ اسْتَحْكَمَ فَحَمَلْتَ ظَلَفًا وَاحِدًا

فَهُوَ يَصْدَعُ مِنْ سَاعَتِهِ فَإِنْ رَكِبَ وَكَبِدَ وَهُوَ غَامِرٌ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى غَمِّ وَكَبِدِ هَذِهِ

الشُّهُورِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْصِلَ حَافِرُهُ كَانَ أَصْلَحَ لَهُ فَافْهَمْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

يُوخَذُ حَرْمَرَدَاسَنْجٍ وَجِرْعُرُوقٍ وَشَيْءٍ مِنْ مُومٍ يُدَقُّ

الْمَرْدَاسَنْجُ دَقًّا شَدِيدًا وَالْعُرُوقُ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ يُوخَذُ مِنَ الْمُومِ قَدْرَ نِصْفِ بَنْدَقَةٍ فَتُعَلِّلُهُ

بِدُهْنٍ وَرْدٍ فِي مَعْرَفَةٍ حَدِيدٍ ثُمَّ تُطْرَحُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَرْدَاسَنْجِ وَزْنَ دِرْهَمَيْنِ

وَتُوقِدُ تَحْتَهُ نَارًا لَيِّنَةً فَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ نَضِجَ شَيْئًا يَسِيرًا وَحَرِّكْهُ أَبَدًا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ

الْعِلْكِ وَاحْشُ بِهِ الصَّدَعَ الَّذِي فِي الْحَافِرِ فَإِنَّهُ يُمْسِكُهُ وَيَبْقَى فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

تَعَالَى وَلَا يَزَالُ يَلْدَعُ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً حَتَّى يَنْصِلَ حَافِرُهُ وَبَعْضُ النَّاسِ يُعْقِبُ الْحَافِرَ

بِالْعَقَبِ وَالْعِرْيِ وَيَنْظُرُ الْحَافِرَ وَيَقِيهِ عَلَى السِّرْجِينِ وَلَا أَرَى أَنَا هَا مِنَ الْحَالَيْنِ

في الهواء فإنه ربما انفتق في الآلية أو في السرة وأحبث ذلك ان ينفق من الا شعر
والجافر عرضا من حواشي الحافر حتى يبدو رشي كثير في الشعر فربما رأيت الدابة
إذا اشتد به رفع يده أو رجله وتعلق حافره انفتح الصح بامتلاء فيه وبرا
الحافر من الشعر شيئا فشيئا وسيل منه الرطوبة وربما كان سبب ذلك
إلى الرهصة وربما دار الحافر حتى شصل وسقط
يوخذ مرداسنج فيدق دقا ناعما ومحل بحرض ويجعل في إناء ويصب عليه شيء من
دهن ورد وبداف حتى إذا انضاف عولج به الدابة في كل يوم نافع إن
شاء الله تعالى ان ينزع حتى يسيل منه الدم إذا
كان جافا ثم يوخذ ألبه ويلف عليها خرقة ثم يشعل عليها نار بكبريت
ثم يعمره بقطران جيد بالغ حتى يقطره فإذا اشتعلت النار جيدا ورايت
الآلية قد دابت قطرت في الفتوق الآلية والقطران
يوخذ مرداسنج وعروق من كل واحد جزء فدق كل واحد منهما على حدته ثم
يحلهما محرض ويوخذ موم أبيض فيجعل في مرقة جديد وتصب عليه شيئا من دهن
ورد خالص وتوقد تحته حتى يذوب ويجلط ثم يوخذ من المرداسنج وزن درهمين
فيذر على الموم فإذا علمت انه قد دار واختلط فذر عليه وزن نصف درهم من
العروق وهو على النار وحركه بعود فإذا صار مثل المرهم وغلي عليه ساعة
أنزله من على النار ودهنت به الفتوق مجربة نافع إن شاء الله تعالى ٥
يوخذ مرداسنج فدق ويحل بحرقة صفيقة ويصير
في هاون ويصب عليه حل خمر حاد ويسحق في الهاون مع الحل سحقا جيدا

حتى يصير مثل الخطمي ثم يصب عليه قليل زيت ويسحق أيضا سحقا شديدا ثم
يجعل في شكرجة ويدهن به الفتوق في كل يوم مجرب نافع إن شاء الله تعالى
علاج آخر للفتوق أيضا مجرب إذا كان الفتوق في اليد أو الرجل مع الشعر
صبت على الفتوق خلا وحشونه زاج الأساكفة مسحوق في كل يوم مرتين
بالغداة والعشي نافع إن شاء الله تعالى إذا كان لم
السرة وقع بالقطران والآلية اشعل فيها النار ويدع قليلا حتى يخرج دمه
نافع إن شاء الله تعالى وأما فساد الجاء الحادث فمن نعظ السرجين
وأبوال الدواب تفسد الحافر وترق وتعفن والحفا من سقوط النعل والكدح
الخشونة يذهب بالحافر حتى يذهب ويلحق بالاساس وأما الارتشاش واصطكاك
من موضع الزوايد من داخل يكون من رخاوة اليدين وضعف فإذا ثبت
الثوت يداه ولضطربنا وهو في اليد والرجل سواء فهذا ما ذكرته ووقفت عليه
من العيوب والعلل الحادثة التي تجري مجرى العيوب به ومن العلل ايضا ما يصير
عيوبا ويتولد من ذلك حتى تعاب به الدابة والحوادث من عيوب
الدواب والامراض كثير جدا ولكما اختصرنا من ذلك ما امكن اختصاره
وصورت الفرس كهيئة ما يهيا في صورته من العيوب والعلل التي من حسب
العيوب التي تعاب بها الدواب ليوقف على ذلك بالعيان وليكن أسرح
لمقيس هذا العلم وبالله التوفيق وعليه التوكل ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم
يوخذ والقطران
تغلى ويوخذ الكلية قصير في كلس ويجعل فيها نارا ثم تمرغ في القطران

ثُمَّ يُدَوَّبُ مَعَ ٱلْقَطْرَانِ فِي ٱلْخَانِ حَتَّى يَسُوبَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ صَالِحٌ ثُمَّ
يُوَقَّحُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِدُهْنِ ٱللَّوْزِ ٱلْمُرِّ يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِهِ مِرَارًا مُجَرَّبٌ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ
تَعَالَى

يُؤْخَذُ شَحْمًا وَزِيتًا وَنُومًا وَزِفْتًا يُدَقُّ ٱلْجَمِيعُ وَيُجْعَلُ
عَلَى رُقْعَةٍ وَيُرْبَطُ عَلَى أَسْفَلِ ٱلْحَافِرِ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَى عَلَى إِثْرِ

يُؤْخَذُ مَاءُ ٱلْعَنَّابِ ٱلْبَرِّيِّ شَحْمٌ وَنَطْرُونٌ وَزَيْتٌ وَزِفْتٌ وَرَطْبَثٌ وَكِيدَبَهْ فَيُسْحَى فِي هَاوُنٍ
سَحْقًا نَاعِمًا ثُمَّ يُذَابُ وَيُوَقَّحُ بِهِ ٱلْحَافِرُ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَى عِلَاجٌ آخَرُ

يُؤْخَذُ مَاءُ ٱلْعَنَّابِ ٱلْبَرِّيِّ فَعَلَيْهِ وَتَصُبُّهُ فِي ٱلْحَافِرِ حَوْدَهُ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَى ٥

يُؤْخَذُ خَرْنَبٌ أَسْوَدُ وَدُهْنُ ٱلْبُطْمِ وَجَدَ
بِيدَسَرَ يُسْحَقُ ٱلْجَمِيعُ بِٱلْخَلِّ ٱلثَّقِيفِ وَيُقَطَّرُ فِي ٱلْأُذُنِ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَى ٥

ٱلْعِلَّةِ أَيْضًا يُؤْخَذُ خَلًّا أَبْيَضَ يُمْزَجُ بِمَاءٍ وَيُخْلَطُ فِيهِ وَيُقَطَّرُ فِي أُذُنِ
ٱلدَّابَّةِ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَى [illegible] يُؤْخَذُ خَلًّا نَقِيفًا وَدُهْنَ
وَرْدٍ وَكَمُّونٍ مَسْحُوقٍ وَشَيْءٍ مِرْمَاكَسْبٍ وَمَاقِثَّا ٱلْحِمَارِ فَيُقَطَّرُ فِي أُذُنِ ٱلدَّابَّةِ نَافِعٌ
لَهَا وَٱلسَّلَامُ [illegible] وَدَلَائِلُ ٱلْخَانِ وَهُوَ
مِنْ أَصْنَافٍ زَعَمَ ٱلْأَوَّلُ أَنَّ أَمْرَاضَ ٱلْخَانِ أَرْبَعَةُ أَجْنَاسٍ ٱلْيَابِسُ وَٱلرَّطْبُ
وَٱلْجَامِدُ مِنْ تَحْتِ ٱلْجِلْدِ وَٱلْحَادِثُ فِي ٱلْمَفْصِلِ فَخَلْطٌ فُصُولُهُ وَأَنْوَاعُهُ فَذَكَرُوا
أَنَّ ٱلْيَابِسَ وَٱلرَّطْبَ هُمَا فُصُولُهُ وَٱلَّذِي تَحْتَ ٱلْجِلْدِ وَٱلْمَفْصِلِ أَنْوَاعُهُ ٱلْكَائِنَةُ
وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ أَنَّ ٱلْخَانَ جِنْسٌ مِنْ أَجْنَاسِ ٱلْأَمْرَاضِ وَأَنَّ أَنْوَاعَهُ ٱثْنَانِ وَهُمَا
ٱلْيَابِسُ وَٱلرَّطْبُ وَأَنَّ ٱلْمَوَاضِعَ ٱلَّتِي يَحْدُثُ فِيهَا كَثِيرَةٌ يُمْكِنُ ٱلْخَلْطُ ٱلْمُتَعَفِّنُ
إِنْ فِيهَا وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلْخَلْطَ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ إِلَى ٱلْوَرِكَيْنِ فَيُضْعِفُ ٱلدَّابَّةَ وَيَمْنَعُهُ

مِنَ ٱلْعَلَفِ وَٱلْمَاءِ وَيُسَمَّوْنَ مَا كَانَ قَبْلَ هٰذَا ٱلْفَرْخَانَ ٱلْوَرِكَيْنِ كَمَا أَنَّهُ
إِذَا ٱنْصَبَّ خِلْطٌ إِلَى ٱلْمَفَاصِلِ سُمِّيَ ذٰلِكَ خَانَ ٱلْمَفَاصِلِ وَإِذَا ٱجْتَمَعَ فِي ٱلْقَلْبِ
خِلْطٌ رَدِيٌّ سُمِّيَ ذٰلِكَ خَانَ ٱلْقَلْبِ وَهٰذِهِ ٱلْعِلَّةُ تَقْتُلُ فِي مُدَّةٍ سَرِيعَةٍ
وَأَنَا فَارِيٌّ عَلَى قَدْرِ تَجْرِبَتِي وَقِيَاسِي أَنَّ أَكْثَرَ هٰذِهِ ٱلْعِلَلِ يَعْنِي ٱلْخَانَ وَأَنْوَاعَهَا
إِذَا ٱسْتَحْكَمَتْ لَا تَفْلَتُ مِنْهُ ٱلدَّابَّةُ وَلَا يَنْفَعُ فِيهِ ٱلْأَدْوِيَةُ إِلَّا أَنَا قَدْ ذَكَرْنَا
فِي عِلَاجِهَا أَجْوَدَ مَا قَدَرْنَا عَلَى تَرْكِيبِهِ مِنَ ٱلْأَدْوِيَةِ وَأَجْوَدَ مَا جَرَّبْنَاهُ
مِنْ أَدْوِيَةِ ٱلْقُدَمَاءِ وَبِٱللَّهِ ٱلتَّوْفِيقُ [illegible] بِضَمِّ بَدْنِ ٱلدَّابَّةِ
وَيُقَلَّصُ جَوْفُهُ وَيُمَدُّ جِلْدُهُ وَيُحَسُّ وَيُلْحَظُ فَإِذَا ضَرَبْتَ بِيَدِكَ جَنْبَهُ سَمِعْتَ
لَهُ شَبِيهًا بِصَوْتِ ٱلطَّبْلِ وَتَدْعُوهُ نَفْسُهُ إِلَى ٱلسُّعَالِ فَلَا يُمْكِنُهُ ذٰلِكَ وَيَفْتَحُ
فَاهُ وَيُحَرِّكُ لِلسُّعَالِ فَلَا يُسْعِلُ بَتَّةً وَيَصِيرُ كَٱلَّذِي ٱبْتَلَعَ عِظَامًا فَهُوَ يَتَحَسَّهُ
فَإِذَا كَانَتْ جَمِيعُ هٰذِهِ ٱلدَّلَائِلِ فِيهِ فَهُوَ قَرِيبُ ٱلْمَوْتِ فَلَا مَعْنَى لِعِلَاجِهِ
وَٱلسَّلَامُ [illegible] دَوَاسْقِي وَيُفْتَحُ لِلْخَانِ ٱلْيَابِسِ ٱلَّذِي لَا رَائِحَةَ لَهُ
يُؤْخَذُ ثَلَاثُ بَيْضَاتٍ وَيُفْرَغُ مَا فِيهَا فِي إِنَاءٍ ثُمَّ تُمْلَأُ ٱثْنَانِ مِنْهَا عَسَلًا وَتُمْلَأُ
ٱلْوَاحِدَةُ مُرًّا جَيِّدًا وَيُصَبُّ عَلَى ٱلْبَيْضِ ثُمَّ يُخْلَطُ مَعَ ذٰلِكَ خَمْسَةُ أَوَاقٍ وَنِصْفٌ
زَيْتًا عَتِيقًا أَوْ دُهْنَ ٱلْخَلِّ أَوْ دُهْنَ ٱلْبَنَفْسَجِ أَوْ دُهْنَ ٱلسُّوسَنِ مِثْلَ ذٰلِكَ ٱلْمِقْدَارِ
بِعَيْنِهِ ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ ٱلْفُلْفُلِ ٱلْمَسْحُوقِ خَمْسَةُ مَثَاقِيلَ وَمِنَ ٱلدَّوَاءِ ٱلَّذِي يُقَالُ
لَهُ فُوفُورِينَ مِثْلُهُ وَمِنَ ٱلسُّوسَنِ ٱلْأَسْمَا نَحْوِيِّ ٱلْمَعْرُوفِ بِٱلْبَرْبِيرَا مِنْ أَجْوَدِ مَا يَكُونُ
مِنْهُ مِثْلُهُ ثُمَّ يُخْلَطُ كُلُّهَا ثُمَّ تُوجَرُ مِنْهُ ٱلدَّابَّةُ أَوْ تُسْقَطُ بِهِ وَإِنْ وُجِدَ بَعْضُ
وَأُسْعِطَ بَعْضٌ فَلَا بَأْسَ وَتُعَلَّقُ رَأْسُهَا إِلَى فَوْقُ قَلِيلًا نَحْوَ مِنْ نِصْفِ سَاعَةٍ

ثم يركض قليلا فإذا ركضت فينبغي أن ينكس راسها إلى أسفل ويربط الرسن في
يدها في الشكال فإذا انكست راسها إلى أسفل سالت جميع الرطوبات
افعل به ذلك ثلثة أيام فإن لم تحدر الرطوبة فعالجها بهذا الدواء تاخذ من
الحنظبان المسحوق المنخول متقالا ونلثين ومن الراوند مثله ومن حب الغار
مثله ومن ماء العسل رطل وثماني أواق ونصف واخلطهم جميعا واوجر به
الدابة واسقطه افعل به ذلك مرارا حتى يبرا وكذلك تستدل به
على الحنان اليابس الذي لا رائحة له ويعالج بهذا الدواء فإن صلح عليه كان
من غير فرحة والسلام لهذه العلة بعينها يوخذ
من الحسك تسع اواق ومن عصارة البقلة الحمقا مثل ذلك ومن دهن الورد
رطل واحد ومن الزعفران تسع أواق ومن عصارة الحشخاش أوقية ومن
بزر القثاء اليساني اوقيتين ومن حشيش الافستين المدقوق اوقيتين يجمع اليابسة
والرطبة بعد أن يدق ما كان يابسا ويخل ويصير في انا رصاص فإذا احتجت
إليه فخذ من الدواء ثلثة مثاقيل ومن دهن الورد مثله ومن ماء العسل
المنحل من العسل اللاطيقي رطل ونصابه أواق ونصف فأذفه واوجر به الدابة
ثلثة أيام مرارا باذن الله تعالى واعلفه الحشيش في أيام علاجه في موضع ريح
بقرب نهر أو بقرب غيضة علامة [illegible] لا يجب أن تقلص خصيته
في جوفه ويسيل أنفه صديدا منتنا فإذا كان كذلك فهو فرحة في دماغه
وبرؤه عسير وربما كان تحت خكه غدد ولا أرى أن يعرض لعلاجه إلا من
سورة فإذا صار إلى قلبه امتنع أن ينفق من العلف ولم يلبث ان سقط [illegible]

للحنان الرطب يوخذ من العسل خمسة أواق ومن الزيت اوقية فيخلطان
جميعا وتسقط به الدابة ثلثة ايام وإن كان سيلان الرطوبة سهلا
فخذ كزبرة وخيارا بستانيا فاطبخهما واعصرهما والقهما في هاون ويكون ما
تاخذ من الكزبرة رطلا واحدا ومن الخيار مثله ومن الكراث ثلثة أرطال
ومن شحم الحنزير العتيق رطلا واحدا ومن تدق جميع ذلك معا واتخذ منه لطا
خمسة او سبعة وافتح فم الدابة وامسك لسانها وصير اللاوطة في الفم
حتى يدبرها فإذا أدارها فأوجرها بشراب الحدقوق مع بقله فاذا فعلت
ذلك ثلثة أيام او ما تعلم انه تحتاج اليه فانه يبرئ الدابة إن لم يكن ذلك عن فرحة
فإن كان فرحة فاستعمل في علاجها ما العسل والدواء المركب من أربعة أدوية
الذي وصفته في كتابنا فقط [illegible] يوخذ من
الدواء الذي يقال له فوفنج ومن الفوتنج ومن السعد ومن القسط ومن
الجاوشير ومن الزنجبيل ومن الكرفس الجبلي ومن الزوفا ومن الشيح ومن الكبرا
ومن الزعفران ومن المر ومن الصبر ومن مصاح الإذخر ومن اكليل الملك
ومن الحماما ومن الدارصيني ومن الراوند ومن الفطاربول الدقيق أجزاء
متساوية فتجمع وتدق وتخل ويعجن بالعسل اللاطيقي وتقرص اقراصا كل قرص ثلثة
مثاقيل وتوجر به الدابة في الشتا مع شراب عتيق أو مع خدقوق في الصيف
مع شراب رقيق ما يبرد قد خلط معه من دهن الورد اوقيه واحدة
الحادث في المفاصل أن يكمن الثبات حتى يرخي راسه ويميل أذنيه إلى أسفل
ويسيل منخريه صديدا سائلا ويصمر بدنه كله ويحدث في المفاصل أورام

مُحَرَّةً وَيَنْشُرُ ذَنَبَهُ وَيَخلف وَيُدبِي ذَكَرَهُ وَيُغزِرُ مِن بَدِهِ مَرَّةً وَمِن رِجلِهِ مَرَّةً
فِي أَوقَاتٍ مُختلفةٍ [illegible] الْعَارِضُ فِي الْمَفَاصِلِ حَتَّى يَتَقَطَّرَ
الدَّمُ تُكوَى الْمَفَاصِلُ بِمِكوَاةٍ مُستَقِيمَةٍ حَتَّى يَسِيلَ مِنهَا مَا تَرَى يُوخَذُ
مِن كَعبِهِ مِلحَةً رِطلًا وَاحِدًا وَيُلقَى فِي قِدرٍ جَدِيدٍ وَيُصَبُّ عَلَيهَا شَرَابٌ
عَتِيقٌ مِلْتَهُ أَرطَالٍ وَثُلُثٍ وَيُذهَبُ حَتَّى يَذهَبَ مِنهُ النِّصفُ وَيُوخَذُ مِنهُ فِي كُلِّ
يَومٍ خَمسَةُ أَوَاقٍ وَيُخلَطُ مَعَهُ مِنَ الزَّنجَبِيلِ وَالزَّيتِ مِقدَارُ أَربَعَةٍ وَمِنَ الكَاوِيَا وَالسَّيرِ
ثُلُثَةُ مَثَاقِيلَ وَتُقَامُ الدَّابَّةُ فِي الشِّتَاءِ فِي الصَّقِيعِ وَأَمَّا فِي الصَّيفِ فَعَسَى أَن تُدخِلَ اللَّا
وَتُمسَحُ وَتُحَسُّ بَدَنُهَا كُلَّهُ فَانقَلَعَتِ الحَشَكرِيشَةُ فَيَنبَغِي أَن تُعَالَجَ بِالدَّوَاءِ الَّذِي تُعَالَجُ بِهِ
الجِرَاحَاتُ [illegible] أَن يُوخَذَ مِن أُصُولِ قِثَّاءِ الحِمَارِ المَدقُوقِ رِطلٌ وَاحِدٌ وَمِنَ
النَّطرُونِ سِتَّةُ أَوَاقٍ وَمِنَ الدَّوَاءِ المَعرُوفِ بِالمَرَّةِ أُوقِيَتَينِ وَمِنَ المُرِّ أُوقِيَةٌ
وَمِنَ الصَّبرِ أُوقِيَتَينِ وَمِنَ الفُودَنجِ الجَبَلِيِّ ثَلَاثَةُ أَوَاقٍ وَنَجِلٍ وَيُخلَطُ ثُمَّ تُوجَرُ بِهِ الدَّابَّةُ
قَدرَ رِطلٍ وَثَمَانِيَةُ أَوَاقٍ وَنِصفُ أُوقِيَةٍ وَخَمسَةُ مَثَاقِيلَ مِن هَذَا الدَّوَاءِ وَيُطلَى قَوَائِمُهَا
بِشَيءٍ مِن هَذَا الدَّوَاءِ بَعدَ أَن يُخلَطَ مَعَهُ مِنَ الزِّفتِ بِحَسَبِ مَا تَدعُوا إِلَيهِ الحَاجَةُ
إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [illegible] أَيضًا يُوخَذُ بَصَلٌ
العَنصَلِ فَيُشوَى وَيُوخَذُ مِن قَشرِهِ الدَّاخِلِ مَا لَم يَقرَبهُ النَّارُ مِثقَالَينِ وَمِنَ العَسَلِ
خَمسَةُ أَوَاقٍ وَمِنَ الزَّيتِ مِثلُهُ يُجمَعُ وَيُخلَطُ ثُمَّ يُمسَكُ لِسَانُ الدَّابَّةِ وَيُطلَى مِنهُ
اللِّسَانُ شَيءٌ حَتَّى يَفعَلَ بِهِ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَومٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ
الدَّابَّةَ تَبرَأُ بِإِذنِ اللَّهِ تَعَالَى [illegible] يُوخَذُ
مِنَ السُّوسَنِ النَّابِتِ بَينَ الحِنطَةِ وَيُسحَقُ وَيُلقَى عَلَيهِ مِنَ الشَّرَابِ وَالزَّيتِ خَمسَةُ اوَاق

وَمِنَ المَاءِ مِثلَ ذَلِكَ وَتُوجَرُ بِهِ الدَّابَّةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّهُ يُبرِئُهَا بِإِذنِ اللَّهِ تَعَالَى
بُرُؤُهُ يَسِيلُ مِن مَخرَجِهِ رُطُوبَةٌ غَيرُ
مُنتِنَةٍ وَلَا يَتَقَلَّصُ جَوفُهُ تَقَلُّصًا شَدِيدًا أَو يَهِشُّ لِلعَلَفِ
الَّتِي حَدَثَ بِهِ عَلَامَاتُ التَّفوِيقِ وَمَخرَجُهُ بِسَيلَانِ مَاءٍ صَافٍ يُوخَذُ مِن عِصمِ
عِنَبٍ أَبيَضَ رِطلٌ وَثَمَانِيَةُ أَوَاقٍ يُذَافُ فِيهِ مِنَ الدَّوَاءِ المَعرُوفِ بِالمَوَدَّةِ المَسحُوقَةِ
المَنخُولَةِ ثَلَاثَةُ مَثَاقِيلَ وَمِنَ الرَّاوَندِ المَسحُوقِ مِثلُهُ يُسَعَّطُ فِي مَنخِرِ الأَيسَرِ سَبعَةَ
أَيَّامٍ وَتُرسَلُ فِي غِيظَةٍ فَإِنَّ هَذَا العِلَاجَ الَّذِي يُبرِئُ الحَنَانَ إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
تُعَالَجُ بِهَا الدَّابَّةُ الَّتِي يُخَافُ عَلَيهَا مِنَ الحَنَانِ قَبلَ حُدُوثِهِ تُوجَرُ
بِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَومًا بَعدَ يَومٍ فَهُوَ نَافِعٌ بِإِذنِ اللَّهِ تَعَالَى يُوخَذُ مِنَ الكَرَّاثِ الجَبَلِيِّ
تِسعَةُ أَوَاقٍ وَمِنَ الزَّعفَرَانِ أَربَعَةُ أَوَاقٍ وَنِصفٌ وَمِنَ الفُودَنجِ الجَبَلِيِّ أُوقِيَتَينِ
وَمِن بُرَادَةِ العَاجِ ثَلَاثَةُ أَوَاقٍ تُجمَعُ هَذِهِ الأَدوِيَةُ تُخَلُّ بِخَلٍّ خَفِيفٍ وَتُقَرَّصُ أَقرَاصًا
وَزنُ كُلِّ قُرصٍ مِثقَالٌ وَيُوخَذُ مِنهُ قُرصًا وَاحِدًا فَيُذَافُ بِشَرَابٍ أَبيَضَ فَإِمَّا مَا
كَانَ لِلبَهَائِمِ فَيَكُونُ مِقدَارُ الشَّرَابِ رَطلٌ وَثُمنُ أُوَاقٍ وَنِصفٌ وَتُوجَرُ بِهِ الدَّابَّةُ
وَتُوقَفُ الدَّابَّةُ فِي ظِلِّ مَوضِعٍ كَبِيرٍ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذنِ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَامَاتُهَا أَن تَرَى الدَّابَّةُ قَد عَلَا نَفَسُهَا مُنتَشِرَةُ المَنخَرَينِ
مُستَرخِيَ الرَّأسِ فَاتِرَ الأَعضَاءِ مُسِلَّ القَوَائِمِ مُمتَعًا مِنَ العَلَفِ تَرَاهُ فِي ابتِدَاءِ وَجَعِهِ
حَادَّ النَّفَسِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ يَبرُدُ وَتَرَى لَهُ اضطِرَابًا وَانِينًا مُغمَضَ العَينَينِ لَا يُنَبِّهُ
إِلَّا بِالضَّربِ وَالزَّجرِ وَيَنقُصُ وَتَكُونُ مَفَاصِلُهُ حَاسَّةً لَاسِيَ وَتَرجُرُ إِذَا أَرَادَ البَولَ
لَا يَستَطِيعُ أَن يَبُولَ إِلَّا بِجَهدٍ وَإِذَا بَرَكَ لَا يَستَطِيعُ أَن يَقُومَ وَيَختَلِفُ وَهُوَ رَابِضٌ

وَرُبَّمَا عَرَقَ فَحَدَاهُ حَتَّى يَعْطَرَانَ عَرَقًا مُتَسَلِّلًا لَا يُمْكِنُهُ السَّيْرُ الَّا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

مِنَ الضَّرْبِ ... إِذَا اشْتَدَّ بِالدَّوَابِّ يُوخَذُ مِنْ بَزْرِ الفِجْلِ

السَّطْحِ قَدْرُ رُبْعِ كِيلَجَةٍ فَيُدَقُّ دَقًّا نَاعِمًا وَيُصَبُّ فِي طَنْجِيرٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ المَاءِ

الصُّرَاحِ سِتَّةُ أَرْطَالٍ وَيُغْلَى غَلَيَانًا شَدِيدًا ثُمَّ يُنْزَلُ عَنِ النَّارِ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَفْتُرَ

فَإِذَا فَتَرَ أَوْجَرَ الدَّابَّةَ مِنْهُ بِثَلَثَةٍ ثُمَّ يُحْقَنُ بِالبَاقِي نَافِعٌ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى

ثُمَّ أَعِدْ فَاخْرُجْ لَهُ مِنَ الدَّمِ مِنْ نَاحِيَتِهِ وَضَافِ فِيهِ شَيْئًا صَالِحًا ثُمَّ اعْصِبِ العُرُوقَ

عَصْبًا حَدًّا بِالخِرَقِ ثُمَّ نَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ خَلًّا مُمْزُوجًا بِمَاءٍ جَارٍ وَيَكُونُ مَا يُوخَذُ

مِنَ المَاءِ تِسْعِينَ رِطْلًا وَمِنَ الخَلِّ الثَّقِيفِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رِطْلًا فَابْتَدِئْ بِصَبِّ ذَلِكَ المَكِّيِّينَ

حَتَّى يَسِيلَ مِنَ العَضُدَيْنِ إِلَى الإِرْسَاغِ وَلَا تَعْلُهَا الشَّعِيرَ حَتَّى تُجَاوِزَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ

اقْمِهُ عَلَى ذَلِكَ فِي جِرْيَةِ المَاءِ ثَلَثَةَ أَيَّامٍ وَيَكُونُ مِقْدَارُ المَاءِ الَّذِي يَقُومُهَا فِيهِ مِقْدَارَ

مَا يَعْمُرُ قَوَائِمَهَا وَيَبْلُغُ بَطْنَهَا وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَثَةِ أَيَّامٍ وَيَنْبَغِي أَنْ

يُطْلَى فِي كُلِّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنَ الشَّرَابِ وَالزَّيْتِ وَبَدْلُكَ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ فَإِذَا

فَإِذَا رَأَيْتَ حَالَهَا قَدْ حَسُنَ وَانْبَسَطَتْ فِي النَّبْرِ خَاصَّةً فَأَدْخِلْهَا المَاءَ ثُمَّ مَرِّعْهَا

فَإِذَا مَرَّعَتْ فَقَدْ صَلَحَتْ وَحَسُنَتْ أَحْوَالُهَا ثُمَّ تُوجَرُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالدَّوَاءِ الَّذِي

يُقَالُ لَهُ دَبُّ العَقْرَبِ وَهِيَ حَشِيشَةٌ تَكُونُ فِي الصَّحْرَاءِ مُعْرِقَةً كَأَنَّهَا ذَنَبُ العَقْرَبِ

وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِهَذَا الِاسْمِ وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّابَّةَ الَّتِي أَصَابَهَا الحَمْرُ يَكُونُ

دُونَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ كَثِيرًا وَقَدْ يَعْرِضُ لَهَا الحَمْرُ أَيْضًا إِذَا شَرِبَتِ المَاءَ وَكَانَ بِهَا بَوْلٌ

لِأَنَّ هَذِهِ العِلَّةَ مَعِيقَةٌ وَتَسْكُنُ فِي مُدَّةٍ سَرِيعَةٍ ... إِنْ كَانَ حَمْرٌ

مِنْ شَعِيرٍ فَاعْلِفْهُ حِنْطَةً وَإِنْ كَانَ مِنْ حِنْطَةٍ فَاعْلِفْهُ الشَّعِيرَ ...

لِهَذِهِ العِلَّةِ إِذَا نَزَلَ الحَمْرُ إِلَى الخَاصِرَةِ بَطْنِ الجَافِرِ وَمَضَّ عَلَيْهِ وَيَنْسَوِنُ

ثُمَّ تُشَدُّ عَلَيْهِ الآلَةُ مِنْ خَارِجٍ وَيُوقَحُ بِالتَّوْقِيحِ الَّذِي وَصَفْنَا أَسْبَالَ الجَافِرِ

... لِهَذِهِ العِلَّةِ مِنْ صِفَاتِ الأَوَّلِ مِنَ الغُدْمَاءِ يُوخَذُ مِنَ الدَّوَاءِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ

شَعَابَهُ يُدَقُّ دَقًّا نَاعِمًا ثُمَّ يُوخَذُ مِنَ الدَّوَاءِ مِنْهُ قَدْرُ الحِمْلِ دِرْهَمٍ مَرْسِنٍ فَيُنْفَخُ فِي

مِنْخَرِي الدَّابَّةِ وَنُقَادُ قُوَدًا رَفِيقًا فَإِذَا سَالَ مِنْ مِنْخَرَيْهِ ذَلِكَ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى سُرْعَةِ بُرْءِ

فَيُعْلَفُ عِنْدَ ذَلِكَ الرَّطْبَ مِنَ العُشْبِ وَإِنْ سَالَ مَاءً إِلَى الصُّفْرَةِ فَاقْضِ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ

... وَالوَرَمِ وَالرِّيحِ وَالحَمْرِ وَالامْتِنَاعِ مِنَ الرَّوْثِ وَالبَوْلِ

وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ يُسْرِعُ الوُقُوعَ إِلَى الأَرْضِ وَالقِيَامَ وَيَلْوِي رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ إِلَى

أَضْلَاعِهِ ... وَالوَرَمِ وَالرِّيحِ وَالحَمْرِ وَالامْتِنَاعِ مِنَ الرَّوْثِ

وَالبَوْلِ يُوخَذُ عَشَرَةُ أَرْطَالٍ مِنْ مَاءٍ فَتُمْزَجُ بِرِطْلَيْنِ مِنْ طِلَى عَتِيقٍ وَيُوخَذُ رِطْلًا

مِنْ شَحْمِ الخِنْزِيرِ وَمِنَ الحِلْتِيتِ وَزْنُ دِرْهَمٍ ثُمَّ يُخْلَطُ الحِلْتِيتُ ثُمَّ يُخْلَطُ فِيهِ مِنَ الدَّقِيقِ

جُزْءًا ثُمَّ يُخْلَطُ عَلَى المَاءِ المَمْزُوجِ وَالشَّحْمِ ثُمَّ يُحْقَنُ بِهِ الدَّابَّةُ ثُمَّ تُوخَذُ بَعْدَ ذَلِكَ

مِنَ الكُزْبَرَةِ الرَّطْبَةِ فَتُعْصَرُ فِي مَائِهَا قَدْرَ رِطْلٍ وَنِصْفٍ ثُمَّ تُوجَرُ بِهِ الدَّابَّةُ

فَإِنَّهُ نَافِعٌ وَيَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنَ العَلَفِ إِلَى أَنْ يَنْشَى الرَّوْثُ صَحِيحًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى

... تَاخُذُ مِنْ عَصِيرِ العُشْبِ الَّذِي حَبُّهُ مِثْلُ حَبِّ الحَجِ وَزْنُهُ إِلَى البَيَاضِ فَتُخْلَطُ بِهِ

جُزْءًا مِنْ سَمْنِ البَقَرِ وَتُسْحَقُهُ وَتُوجَرُ بِهِ الدَّابَّةَ ...

عَلَامَةُ هِجَانِ المَرَّةِ أَنْ يَسِيلَ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا مُغَمَّضَ العَيْنَيْنِ وَبَوْلُهُ أَحْمَرُ غَلِيظٌ

وَإِرْمَ الرَّأْسِ وَالحَلْقِ ... تَاخُذُ مِنَ الخَرْنُوبِ الأَبْيَضِ

وَأُصُولِ السَّعْدَانَةِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالًا وَمِنَ المِلْحِ الفَارِسِيِّ جُزْءًا وَنِصْفٍ وَدَقِيقِ

وبخل وخلط صفحه في منحري الدابة حتى تدمع عينها فإذا دمعت فطاطي رأسه حتى
يتحدر ما في الدماغ من الفحج فاذا كان الغد من ذلك اليوم فلا تسقي الدابة الماء حتى
تأخذ بيضتين ومن السمرج رطل فاخلطهما جميعا واصبط به الدابة وتفعله في
اليوم الثالث قبل شربها الماء فإنه نافع إن شاء الله تعالى

والمرة حتى يبست مقاديمها تمنعها العلف ليلة واحدة ثم
يوخذ من العلف خل خمر ودهن خل من كل واحد رطلين ومن الثور خمسة
مثاقيل ومن اسنان القصارين وبزر الكرفس من كل واحد جزء يدق ويخل ويذر
مع الدهن والخل ويوجر به الدابة نافع إن شاء الله تعالى ٥

المرة الغالبة التي يسكنها يوخذ دود
ابيض واصفر ومن اصول النشاب من كل واحد جزء بالسوية فدق ويخل
وسخ منه في كل يوم في منحري الدابة قدر راحة الكف يفعل ذلك به خمسين يوما
فانه نافع ان شا الله تعالى أن تراه قد كسل وورم صدره
وزوره وبين يديه ورم صلب شبيه بالطبق له حرف لا ينتهي إلى ندوير ورمر
الجراح ثم تعظم جدا ورمه وربما اخذه في جميع جسده وبطنه إلا ان اكثره
ياخذ بالصدر وربما من غير أن يمتد وربما انفجر فخرج منه من الدم امر عظيم
يدهن بالسمن والملح ويقاد القود الكثير الرفق
فان نفسا والاوضع عليه ما وصفنا من الادوية التي يلين الورم فان جمع مدة
انفتح وإلا انفتح من الورم حتى لا يبقى منه شيئا ثم عولج بالادوية التي
وصفناها بين الجراح مقل اليهود لهذه العلة يوخذ

من ٢ و

من الزفت المستعمل تسعة عشر استارا ومن القنة استارين ومن لبن الجاموس
استارين ومن مقل اليهود استارا بذوب جميع ويعمل منه دواء مليين واذ وجب
منه بدهن الخل كان اجود نافع إن شا الله تعالى
التي تعرض في جوف الدابة توخذ من السوسن الاسابجوى السحوق المنخول
اثنا عشر استارا ومن الفلفل ستة استار ومن العسل رطل ومن الزبيب المنزوع
العجم رطلين ونصف يجمع ويعجن ويوجر منه لجميع العلل التي تعرض في الجوف
بنصف اوقية مع عشرة اواق من الشراب وربع رطل من الزيت والسلام
يوخذ نصف مكوك خطة فيقع في طي عتيق ليلة ثم يعلف بها الدابة
اربعة عشر يوما في كل يوم نصف مكوك بعد ان تعلف بالتبن
يوخذ سمن البقر والغنم رطلين ونصف ومن الحرد المدقوق اوقيتين
فيخلط جميعه فانه نافع باذن الله تعالى وهي ان
ترى الدابة حسن الجلد فاجل المحسة ويمنع من العلف ويورم صدره وينشر
منخريه وينشد نفسه ولا يقدر على شرب الماء ويكون جسده جارا ويكون
اكثر حرارته في بطنه ويرجر عند الروث ولا يكبر الربوض
تحفر الدابة بزبيب وماء فاتر ونطرون وعسل وتعلف
حشيشا رطبا فان لم يكن او ان الحشيش تغسل اليابس بماء بارد وشيء من
نطرون وتصقط بشراب حلو ولا تعلف الشعير ولكن اكثر ما يعلف
الحشيش والملوخية والسلق فاذا راث فجس بطنه ليست نصه ورابت
بوله من غير زجير وروثه نقيا فقد برئ والسلام

سمع الربع الدابة

من العلف من نصف الليل الى ثلث ساعات ويوخذ من دهن خل من النهار و
البقر رطل فيوجرها بهما ويترك عليه شئ من صعتر وأبهل ويفعل به ذلك ثلثة أيام
فانه محل الذي بها فإذا كان في اليوم الرابع اخذت سبع بيضات فكسرها في
اناء وعملت عليه رطلا من دهن الخل وتخليطه جميع ثم اوجر به الدابة فإنه نافع
إن شاء الله تعالى

تاخذ ماتي وزن
ثلثة دراهم ومن اليوم رابع اربعة دراهم بذق ونخل وتخلط بول الصبيان بقدر
ثلثة أيام أرطال يوجر به الدابة والسلام

علامة الدابة التي قد خولط أن يكثر تقليب رأسه وهو مظلم العينين
في الشتاء تاخذ من الشيطرج عشرة دراهم ومن
السنبل والكندر من كل واحد خمسة دراهم ومن اللبان وشيرة
ثلثة دراهم ومن الهاقلة اربعة دراهم ومن العروق أو زعفران اربعة دراهم ومن السكر
الأبيض عشرة دراهم ومن بزر الفرنجمشك عشرة دراهم بذق ونخل وبطرخ
في قدر نطيفة ثم يصب عليه من الماء خمسة عشر رطلا بطبخ حتى يذهب
ربعه ثم تاخذ في كل يوم ثلثة أرطال فتوجر به الدابة نافع إن شاء الله تعالى

تاخذ أصول السوسن جزئين ويوخذ باثني عشر رطلا
حتى يصير على النصف ثم يوخذ من الورد ورا وند اربعة دراهم ومن الزعفران وبزر
الفرنجمشك الهندي والدار فلفل من كل واحد اربعة دراهم بذق ونخل وبطرخ
في ذلك الماء ثم به خذ من السكر المدقوق ثلثة أسابير ومن دهن الخل
رطل يأخذ هذه الأدوية جميعا مع الدهن والسكر وتقسم على ثلثة اجزاء فتوجر

به الدابة ثلثة أيام فإذا كان اليوم الرابع وجر الدابة نافع ارشا الله تعالى
[illegible] منها من العلف من نصف الليل فإذا كان الغد خذ من الطلي
العنبق ستة أرطال ومن الماء أربعة أرطال فامزجهما جميعا ثم خذ خمسين جوزة
فلفل ومن الكمون والأبهل من كل واحد جزء بذق ونخل وخلط بذلك
الماء والطلي المزوج ثم يكسر عليه خمس بيضات ثم توجر به الدابة ثم قدها قليلا
قليلا ثم اوقفها في مكان دفي فإذا كان في اليوم الثالث فاوجر وخذ بر
وخذ دمه فاجعله في طست واجعل عليه للذ ارطال طلي عنبق ورطلين من ماء وخمس
بيضات وجزء كمون مدقوق ثم خذ كرش خنزير مما فيه فقطعه قطعا واجعله في الطلي
المزوج بماء فاوجرها قليلا قليلا وامنعها من العلف ساعتين من النهار واعزلها من
الدواب في مكان آخر وهو نافع إن شاء الله تعالى

علامة الذي قد خولط في الصيف أن تكثر رأسه وترعد فرايصه مسرخي الأذنين
مظلم العينين بارد النفس [illegible] ينبغي أن يكوا في أول
الأمر في اول أصل الأذنين كيتين وفي الابطين وعلى جلدة البطن وموضع الأرحام
من الإناث فإذا رايتها قد أقبلت وانجلى بصرها وسخن نفسها وارتفعت أذناها
فلا تعالجها ولا تقسمها الشعير خمسة أيام ولكن اعلفها الفت والتبن فإن هي أقبلت
وإلا فخذ من رماد القصب ثلث ملاعق قصر في خرقة صفيقة واجعله في اناء ثم صب
عليه عشرين رطلا من الماء وانقع الصرة إلى نصف الليل فإذا انتصف امنع الدابة من
العلف إلى الصبح ثم خذ تلك الخرقة التي فيها الرماد فدقها في الماء وخذ من العروق
المدقوق المنحول وقبين ومح خمس بيضات ورطل من دهن خل ثم اضربه بذلك

الماء صرفا جيدا حتى يحلل ثم أوجر الدابة ثم خذ من الشوك الذي يقال له
الموتر انقلع منه أصلين صغار وبطيخ برطلين ماء ثم مات شديدا في الماء ثم
يطبخ ويخلط فيه من سمن البقر ودهن الخيار رطلين ثم يخلطه جميعا ثم يدخل عليه
المعالج يده في دبر الدابة فيخرج من روثها ثم تحقن به نافع إن شاء الله تعالى
أن تأخذ شحم الدابة البومة ومرارتها ومن
حجر السرمق لا بد ق ونخل ويذاف بول حمير ذكر أحمر ويسقط منه الدابة
نافع إن شا الله تعالى وأيضا يعالج به مجانين الناس للصرع والسلام علامه داء البر
أن ترى الدابة تشم شيئا بماء الأرز وقل ما يفلت منه والسلام علاج داء البر
يوخذ من السعير فيقع بخل وخلط معه شما فاكبرا ويعلق عليه ويوخذ دقيق
حنطة وورق العوسج فيسحق ويجن مع دقيق الشعير بالماء ويوجر حار ممزوج بالماء
وقد ينفع أن يوخذ من ورق العليق الطري فيسحق وينثر على الماء الذي يشربه نافع
إن شا الله تعالى وهو عندي علة صعبة لا تكاد تفلت منها دابة والسلام
عظم مذاكيره وخصيتيه وتراه
الدهر كله مهزولا والسلام
من ذنب الدابة شعرا فربطه به البواسير من أصلها ربطا جيدا خمسة أيام
ويدخن البواسير بالعنزروت فانها تبرا باذن الله تعالى في هذا
الموضع وكل موضع من جسد الدابة يوخذ القيلوبيا فيسحق مع الآس ويلطخ
به العلة هو نافع إن شا الله تعالى
يوخذ أصول
قشور الصنوبر خمسة فيطبخ بماء وشراب ويعالج به إن شا الله تعالى

التي تاخذ الحلق والصدر أن تراه قد ورم حلقه وصدره واسع من العلف
ويرم غرموله وربما ورم خصيته وتراه وارما ملصقا بالجلد واللحم نابا وأن
يقبض صدره ويخرج لسانه ويفتح راسه وعينيه ويفسد قصبة الحلقوم ولم يعالجه
فيفق
من العلف ينبغي أن تاخذ مبضعا فتلدغ به الدابة الورمة تلديغا جيدا حتى يقد في جلد
من موضع الورم والا فاكوي موضع الورم من حواليه أو بط الورم من حواليه
اوبط الورم واحشه ملحا إن شا الله تعالى
ان يدخلها
في مكان عظم وتاخذ من الفارة التي تصاب في بطن الحية فتخرجها من بطنها ثم تاخذ
منها قدر وزن قيراط فتدلك به لسان الدابة فإنه نافع مجرب والسلام فان
اصبت الدابة صحيحة فاربطها على الدابة
ربطا الراس
والا صداغ بمرارة ثور بعد أن تصب عليه ماء حارا وتسقط الدابة بذنب
عنيق وخل وينفعه من ذلك أن تطبخ تين ونطرون وخمر وتسقط به الدابة
وينفعها ايضا المعل يذاف بشراب ويطلى به فاذا طلب العلف أعلف حشيشا أخضر
وإن رعي كان أجود فان لم يوجد علفه بما هو نافع ان شا الله تعالى
اذا بط البيطار عنه فخرج من ذلك الموضع ماء صافي حتى يسل مخلاته ويدهوده
ينبغي ان يوخذ من روث البردون وهو حار ويوضع على موضع البط فانه ينقطع
باذن الله تعالى وليس ينبغي ان يخرج له دم إلا من الخلف فانه إن اخرج له من موضع
آخر ضره وينبغي ان يسهل بعد ان تمثل بقطرون وقثا الحمار فانه صالح إن شا
الله تعالى فإذا صارت الدبيلة خارجة من أصل الاذن أو موضع آخر فالشق

وَيُعالَجُ بِالشَّبِّ وَالعَسَلِ نافِعٌ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى ... وهو ورم يحمع عند
الوريد اذا المربادِرْ واباخراجِهِ وَاسْتَحْكَمَ يعني أَنْ يَصْعُدَ الورمُ كُلَّما مسَّخَ حارفان
انفجر فقد سَلِمَ وان انفتحَ مِن داخِلٍ وخَرَجَ القيحُ من داخِلٍ فذلك صَعْبٌ ولا حرجَ من
جانبهِ شيءٌ فهو عِنْدَ ذَلِكَ يرفعُ راسهُ ويعرضُ له اسهالٌ شديدٌ لانَّ معدتهُ
لا تهضمهُ وتقبحُ جوفهُ وتخشُنُ جلدهُ ويُمنَعُ مِنَ العَلَفِ لانَّ معدتهُ لا علاج لها
اذا عفنت وان كانت طرية عولجتْ بهذِهِ الأدوية التي كتبتها يوخذُ من دِقِّ
اللسان وزنُ دِرهَمٍ فيسحق مَعَ شرابِ رجابي مقدارَ رطلين ويسقطُ به الدابة ويوخذ
الفجل البطي فيقطَّع عَلَى علفهِ قطعًا صغارًا حتى ياكلهُ مع علفهِ ...

يوخذ الماء البارد في مكان منحط شديد الحدره
ينكس معاديه تعلق مواخيره ويُوخذ مخمر ثور وسمع ونطرون
مدقوق فيخلط ويطخ ثم يصب عليه ماءً باردًا فإن قدرت على ماء البحر فهو نافع إن شاء الله
تعالى تاخذ ابرةً رقيقةً فتلدغ طرف ذكرهِ ثم بنطخ محل حادقٍ
وإن عالجهُ بالقرص فهو ينفع مثل ذلك

تاخذ من دهن الورد والزيت ثلثة أرطال فتخلطهما وتوجر به الدابة
وتدق سكرًا ناعمًا وتصب عليها رطلين لبن حليب وتوجر به الدابة تعمل ذلك سبعة
أيام فإن برئت والا فادم ذلك الا سبوعًا واوجر به الدابة بدهن خل وعصير
التمر ثلثة أرطال نافع إن شاء الله تعالى ... يوخذ كمون
ودقيق الباقلى وزيت منزوع البحر اجزا متساوية فتسحق وتجبن بزيت قليلًا والطله
فإن كان الورم فاخشا فاكمده بالزيت الشيخ نافع إن شاء الله تعالى ٥

علاج الدوسنطاريا والجنون ينبغي أن تخرج من موضعها بالمنفع وتلدغ اللسان
وأطراف الأذنين بالمنفع والسلام صفة أخرى تاخذ من الدواء الذي يقال له سرداد
جديد فيسحق ثم يعجن بدم ديك ثم تسعط به الدابة بمنفع هذا السقوط الدواب
والناس والغنم ايضًا من هذا الدواء علامة الدابة التي تصرع ... حتى
أن تراه مشتبك الأوصال منتشر المخرين منكس الراس سميم ويتردد ولا يقيم في
موضع ويمتنع من العلف ومن ... المعالجة أن تودجها من اربع فوايز ومن ما في عينيها ولا تفرط في اخراج الدم
إلا على قدر ربع رطل ثم تاخذ من دقيق الحواري والزنجبل فدقه ثم اعجنه بدمها
الذي يخرج منها ثم خذ خرقةً صفيقةً فاطلها عليها ثم شد بها اليدين والرجلين من
موضع الحافر الى الركبة ثم اعلف الدابة ثلثة أيام حشيشًا رطبًا أو
أطراف القصب او قتا مبلولًا نصف جنك ثم خذ من نماء السكر والملح
فاخلطه بالقت المبلول ودش عليه ثم اعلف الدابة ذلك القت فإذا كان
اليوم الرابع فاقم الدابة في الماء حتى إذا رأيت العصاب التي قد عصبته قد انحل
فاخرجها من الماء واعلفها الشعير من بين أربعة أيام ثم اسقها الماء البارد محلوطًا
بسكر أبيض ولا تعلفها غير ما وصفت لك ثم قد فودًا رفيقًا ان شاء الله تعالى
ومن علاج الدابة التي قد شقت ... أن تاخذ شحم الدب
فتذيبه ثم تحقنها به نافع ان شاء الله تعالى ... فيفشو في جلده وسين شعره وينزع جلده عند وقوع الحرب علاج علته التي تولد
بالدابة ينبغي أن يوخذ أصل بخور مريم فتدقه وتاخذ عصارته مع زيت وتخلطه

وَتُطْلَى بِهِ الدَّابَّةُ كُلَّهَا فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ فَاغْسِلْهَا بِمَاءٍ حَارٍّ وَبَاعِدْهَا عَلَيْهِ هَذَا
الطِّلَاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [illegible] تَأْخُذُ مِنَ الزَّبَدِ وَتُطْلِي بِهِ عُرْفَ الدَّابَّةِ وَذَنَبَهَا
وَالْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْقُرَّعُ ثُمَّ تَخْلِطُهُ مَعَ حَبِّ الْخَرُوعِ فِي سَعْرِ ثَلَاثِ حَبَّاتٍ أَوْ سَبْعَةٍ
فِي كُلِّ قَضَةٍ فَإِنَّهُ بِرَاءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [illegible] بُوخَذُ مِنَ الشَّبِّ
الْمُسْفِقِ ثَلَاثَةُ أَوَاقٍ وَمِنَ الزَّبِيبِ الْجَبَلِيِّ سِتَّةُ أَوَاقٍ يُدَقُّ وَيُسْحَقُ بِذَلِكَ ثُمَّ
أَدْهِنْهَا وَاوْقِفْهَا فِي الشَّمْسِ حَتَّى تَعْرَقَ فَإِنْ غَسَلْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَاءٍ قَدْ غَلَى فِيهِ
تُرْمُسٌ وَلَطِّخْ بِهِ مَوَاضِعَ الْقَمْلِ بِزَفْتٍ وَزَيْتٍ كَانَ حَدًّا وَالسَّلَامُ عَلَامَةُ الْحَمَامِ وَالْحَلُّ
أَنْ تُرِيدَ قَدْ أَرْخَى رَأْسَهُ وَسَعَلَ وَخَشَّ صَدْرُهُ وَنَفَخَ صَدْرُهُ وَبَرَزَتْ رَوْثَتُهُ
لَدُنْ إِلَى الْبَيَاضِ مُتَشَبِّكَ الْفَوَائِمِ لَا يَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ [illegible]
وَخُذْ مِنَ السَّكْبِيجِ الْإِصْفَهَانِيِّ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ فَدُقَّهُ بِمَاءٍ حَارٍّ قَدْرَ ثَلَاثَةِ أَرْطَالٍ
ثُمَّ وَجِّرْ بِهِ الدَّابَّةَ وَتَعْهَدُهَا قَلِيلًا فَهُوَ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ[illegible]
[illegible] تِسْعَةُ أَسَابِيرَ مِنَ الْهَلِيلَجِ الْأَصْفَرِ الْمَنْزُوعِ الْعَجَمِ وَمِنَ الزَّبِيبِ وَأُصُولِ
السُّوسِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَزْنُ ثَلَاثَةِ أَسَابِيرَ نَدُقُّهُ نَاعِمًا وَنَحِلُّ مَا يَحِلُّ مِنْهُ ثُمَّ نُلَطِّخُهُ خَمْسَةَ
عَشَرَ أَرْطَالًا مَاءً حَتَّى يَصِيرَ إِلَى سِتَّةِ أَرْطَالٍ ثُمَّ يُصَفَّى وَنُحَقِّنُ بِهِ الدَّابَّةَ فِي الشِّتَاءِ عِنْدَ صَبَاحٍ
يَوْمٍ وَلَا نُعَلِّفُهَا شَيْئًا حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ النَّهَارِ خَمْسَةُ سَاعَاتٍ وَنُقَوِّدُهَا فَوْدًا رَفِيقًا وَهَذَا
[illegible] لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ نَافِعٌ وَالسَّلَامُ [illegible] يُدْهَنُ الرَّجُلُ يَدَهُ وَيُدْخِلُهَا فِي دُبُرِ
الدَّابَّةِ بِرِفْقٍ حَتَّى يُنَقِّيَ جَمِيعَ مَا يَجِدُ مِنَ الرَّوْثِ ثُمَّ يَأْخُذُ عَسَلًا عِرَاقِيًّا فَيُخَلِّطُ مَعَهُ سَفُّوفًا
مِرَارًا وَيَجْعَلُهُ مِثْلَ الْبَيْضَةِ وَيُدْخِلُهَا فِي دُبُرِ الدَّابَّةِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ٥
وَهَذَا الْعِلَاجُ إِذَا لَمْ تُدْرِكْ مَاتَ وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَامَةُ [illegible]

أَنْ يَأْخُذَ فِي أَصْلِ الذَّنَبِ حَتَّى يَعُودَ ذَنَبُهُ وَيَعُودَ جَسَدُهُ وَيَرْخِيَ رَأْسُهُ وَتَرَى ضَبَنَيْهِ
نَادِرَتَيْنِ وَيَكْثُرُ الرُّبُوضُ وَالنُّهُوضُ وَإِطْرَاحُ فِي أُذُنِهِ نَوَاةً أَوْ حَصَاةً لَمْ يَلْبَثْ
يَطْرَحُهَا وَلَا يَرْتَفِعُ بِهَا وَيَمْتَنِعُ مِنَ الْعَلَفِ عِلَاجُ [illegible] يَنْبَغِي أَنْ يُودَجَ الدَّابَّةَ
فِي أَسْفَلِ أُذُنِهَا بِأَصْبَعِ قَرِيبٍ مِنَ الْحَنَكِ ثُمَّ تَنْبُطُهُ وَاكْحُلْ نَبْطَهُ وَاحِدَهُ بِالْمِلْحِ
وَادْلُكْهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَلِهَذَا الْعِلْمِ أَيْضًا أَنْ تَنْبُطَ الْفَارَةَ مِنْ أَصْلِ أُذُنِهَا
ثُمَّ تَأْخُذُ وَزْنَ دِرْهَمِ مِسْكٍ فَسَحْقُهُ بِطِلَاءِ عَتِيقٍ وَتُعْطِيهِ الدَّابَّةَ تَرْتَوِدُ جَهَا
عِنْدَ سُعُوطِكَ فَإِنَّهُ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْ عَلَامَةِ [illegible] الَّتِي قَدْ أَكَلَتْهُ
خَطْمِيًّا رَطْبًا أَنْ تَرَاهُ الْأَوْصَالُ خَاصَّةً سَفِيفَةً [illegible]
أَنْ تَأْخُذَ أَصْلَ الرَّاسِنِ الْمَدْقُوقِ فَتَمْزُجَهُ بِأَرْبَعَةِ أَرْطَالٍ بِطِلَاءٍ عَتِيقٍ وَأَوْجِرْ بِهِ الدَّابَّةَ ثُمَّ
بُوخَذُ بُورَقٍ وَزْنَ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ قَدُقَّهُ تُرَذِّيهِ بِخَلِّ خَمْرٍ أَوْ خَلِّ بَكْرٍ حَامِضٍ
قَدْرَ رِطْلٍ فَاضْرِبْهُمَا حَمِيمًا ثُمَّ اطْلِ بِهِ جِلْدَ الدَّابَّةِ الْأَسْهَمَ وَادْهَنْ بِسَمْنِ بَقَرٍ وَاكْثُرْ
مِنْهُ وَقَدْ طَحَنَ بِعَشَرَةِ مَثَاقِيلَ رَنْجَبِيلٍ مَدْقُوقٍ وَادْهَنِ الْحَفْلَةَ وَرَوِّضْهَا دُهْنًا فَإِنَّهُ
نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى [illegible] إِنْ مَتَى الْجَرَحُ قَدْ نَاكَلَ وَصَارَ فِيهِ مَتٌّ وَلَحْمٌ مَيِّتٌ
وَهُوَ يَتَّسِعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَرُبَّمَا أَخَذَ فِي ذَنَبِ الدَّابَّةِ مَحْمَرٌ وَسَرٌ وَسَفَّحَ فَإِنْ لَمْ يُدْرَكْ
ذَهَبَ ذَنَبُهُ عِلَاجُ [illegible] مِنْ عِلَاجِ أَبِي يُوسُفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤْخَذُ
زَرْنِيخٌ أَحْمَرُ وَزَرْنِيخٌ أَصْفَرُ وَقِلْيٌ وَقَافِيَا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَزْنُ ثَلَاثَةِ أَوَاقٍ وَأُشْنَانٌ أَبْيَضُ
وَنُورَةٌ غَيْرُ مَطْفَاةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَزْنُ أَرْبَعَةِ أَوَاقٍ يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَتِهِ
وَيُعْجَنُ بِشَرَابٍ وَيُجَفَّفُ فِي الشَّمْسِ وَيُسْحَقُ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُعَالِجَ بِهِ الدَّوَابَّ
أَحْدَثَ مُشَاقَةً فَعَمِلْتَ كَهَيْئَةِ الْخُوصَةِ وَبُلَّهَا بِمَاءٍ ثُمَّ تَمَرَّغُهَا فِي الدَّوَاءِ ثُمَّ الزَمْهَا الْمَوْضِعَ

من العشاء الى الغد ويسرع بالغداة فيعاد أيضا وان كانت العلة موضع مستقيم
ان يدر عليه الدواء أن يلزم درورته دايم أخذت ورق الورد فعطيه به وثقب
الورق في كل ورقة ثلث ثقب وتشد عليها مشافة نافع مجرب ان شاء الله تعالى ٥
يوخذ قلفطار فحرق حتى يصير مثل النار ثم يدق ويخلط مع
وجعل في اناء يكون يبقى يعلق عدة للاكلة فعالجه به نافع ان شا الله تعالى ٥
ان تاخذ حب قطر فحرج ما فيه فدقه وتخله ثم
يدر عليه نافع ان شا الله تعالى ولهذه العلة ايضا خذ زرنيخ اصفر ليس
زرنيخ الدوا وزرنيخ احمر من كل واحد عشرة دراهم ومن الكحال التي يرتى بها من
الدوا بعد أن تغسل بالماء العذب سبع مرات وتجفف وبدق ويزن اربعين درهما يدق
كل واحد منهما على حدته وتخل ثم يقع في خل خمر حاذق وتعمر بالخل حتى يرتفع عليها اصبعين
في الاناء كلما شربه زدته خلا تفعل به ذلك ثلث مرات أو اربعة وحركه في كل يوم
من ثم يحفه في الطل واسحقه وتخله بحرير فاذا اردت ان تعالج الاكلة
فاغسله بخل خمر غسلا شديدا ثم اذر عليه هذا الدوا مرارا في اليوم نافع
إن شا الله تعالى للشرسوعة تكون في اليد شبيها بالشقاق فلا تاخذ
كل اليد كما ماخذ الشقاق ويسيل منه رطوبة وفتح ومدة علاج الشرسوعة
أن النزلة تكون في القوايم في قمع الارساغ شبيه بالشقاق ويسيل
منه ماء صديد وتمرض منه الدابة واذا اصاب هذه العلة الدابة لم يصبه علة الخان
بالمفاصل والله أعلم فمعنى أن يعالج بهذا العلاج أن يغسل أولا بطرون
وماذ فاترا ثم اغسله بعد ذلك بماء ورماد واطله بشيح وزيت وبخار ثلث

مرات في كل يوم مرارا باذن الله تعالى وينبغي أن يخرج له الدم من العرق الذي
في الرسغ من داخل وخارج لا يقرب الا شعر بالحديد ثم اشرط واجرحها وغسلها
بخمر ثم خذها قاقيا فادلكه بماء حتى يخشن واخلط معه زفتا وعالجه به ولا يدخل
الماء ان شاء الله تعالى
تاخذ دقيق كسبي تديفه في عسل وخل
فعالج به وكذلك دقيق الباقلي وكذلك زبل الحمير اذا طبخ بماء ثم جفف ثم اسحقه
بخمر وعالج به والعفص يلحق ويذر عليه
يوخذ دردي زيت وخمر عتيق
وشيء من الحنا يغلى ويكمد به فانه نافع إن شا الله تعالى
أيضا يوخذ مرداسنج فيدق دقا شديدا ثم يصير مثل الكحل ثم يصب عليه خل
خمر جيد بالغ ثم اسحقه في الهاون مع الخل حتى يصير مثل الحظمي ثم يصب عليه
من الزيت بقدر ما يكفيه ثم اسحقه في الهاون أيضا سحقا شديدا ثم اجعله
في اناء وتدهنه في كل يوم فانه نافع إن شا الله تعالى
اذا
كانت في اليد يوخذ بن اسود حلواني عشر سنات فينقع من أول الليل في خل خمر جيد
فاذا كان الغد أخرج من الخل ثم دقه دقا ناعما ثم اخلطه في عمر حديد ثم
اغليه بالخل الذي كان فيه منقوعا وتحركه يعود نسقي ذلك الخل حتى اذا ذاب
أذر سحيقا واجعله في قراطيس والزم العلة وتعصب عليه بالخرق تعصيبا جيدا وتكون به
أيام ثم تحله في اليوم الرابع فترحه في ذلك اليوم ثم ربطه ثم تحله في اليوم الرابع
ثم ربطه وعليه العلاج كما وصفت لك فانه نافع إن شا الله تعالى
وهو ورم يعتري رجلي الدابة يزيد ورمه تحيانا وينقص تحيانا وربما سال منه ماء أصفر
وسعه الدابة عند
يوخذ أصل الخطمي مخرج له ويدق ناعما

[illegible] مع شحم الخنزير وشحم الطري ثم يطلى على خرقه ويلزم الموضع فانه نافع ان شاء
الله تعالى يوخذ من القفر الهودي المعروف بالخمير ثمانيه
اساتير ومن العلقوبا اربعة اساتير ومن القنة ثمانية اساتير يدوب ويخلط حتى
يصير مرهما ويعالج به الدابة جيدا فهو نافع ان شا الله تعالى
من علاج ابي يوسف رحمه الله يوره بنوره ثم يحلق ثم يسيب عليه العلق الكبير
الكبير حدا ويترك العلق حتى يمل وينسقط ويعالج به ثم يدلك بمقدار بلح جريش
دلكا جيدا ويراوح عليه ان امكن ذلك ثم يضرب بالقطران والدارج وشب
يماني حارا اياما متوالية ثم يدلك بعد ذلك بدهن الورد والبنفسج ويعالجه
بما يصلحه من الادوية التي تبري القروح ان شا الله تعالى [illegible] أكثر
ما يحرح في منسخ الدابة واذا كان كذلك بالدابة او بالنعل وضع عليه الشيح
والاكان صار درخيب [illegible] تغسلها بالماء الحار والاشنان غسلا
لطيفا وتدهن بعد ذلك في كل يوم مرتين بزيت جيد لا يكون فيه حموضة تفعل به ذلك
اياما ولا يسرج ولا يركب حتى يبرا برواجيد الا بشعر منه والسلام وما توفيقي
أن يغسل الدامل بالخل والملح اياما فانه يبرئها ان شا الله تعالى [illegible]
على مثل الحلتيت ويوم ومثلي ويفتح بهاله ذا الحلتيت على [illegible]
يوخذ دقيق الشعير فيطبخ حتى حاد قوي حتى يصير مثل العصيدة ثم يضمد به ويلطخ كل
يوم مرتين فانه يلين فاذا لان واستراحي فاقطعه بحديد واستاصله
وذر عليه ملحا مدقوقا واطله بالدواء ثم اغسله من الغد بماء سخن ثم خذ
دقيق الكرسنة فدره ثم اعجن دقيق الكرسنة بعسل والطخه بريشة

فدره ثم اعجن دقيق الكرسنة بعسل والطخه بريشة ولا تمسه باصبعك فيحك فانه
يبرا والسلام [illegible] يسيل من منخريه رطوبة غير منكر الريح ويكون مع ذلك سعال
ونرمص عينيه [illegible] تسعط بدهن البنفسج ثلاثة ايام ثم تسعط بعد ذلك
بماء السمك المالح فانه نافع ان شا الله تعالى ويخر الدابة بالطرفاء والشاهدد
وتغطي راسها على النجور وان كان البرد شديدا صب على ناصيتها دهن زنبق وان تسعط
به فلا باس ان شاء الله تعالى [illegible] يوخذ من ماء الشحاء
جزوا ومن السمن جزا ونصفا فيخلطان وتسعط به الدابة في كل منخر مقدار سكرجة ولا
ترفع راسه شديدا حتى لا يقع في دماغه ثم يكب راسه حتى تطرح ما فيه قطعا قطعا
صغارا واعد عليه السعوط يوما اخر فان طرح فاسعطه ثلثة ايام اراحه يوما واسعطه
بعد ذلك بسمن واطرح عليه في حلقه زبدا فهو نافع باذن الله تعالى
تصيب خدود الدواب وارساغها واوطيها ثم سقل في جميع البدن يكون علامه حسنا
مدورة وشع ياخذ ما حواليه ويكون الجرح يابسا قليل الرطوبة
يوخذ اجرا ابيض لم يصبه ماء قط فدلك به العلة بالغداة والعشي فاذا دلك غسل
بمبول بقر بالغداة وبالعشي فامدخ منه حب مثل الخاروض ثم خذ فلي فدقه
دقا جيدا ثم ضعه على العلة من بعد ما يغسله ببول بقر بالغداة والعشي فاذا برئ ما
فيه من ذلك الحديث فخذ حجر العصفر الذي ترمي به القصارين فجففه في الظل ولطخ به
في اليوم مرتين بالغداة وبالعشي ان شا الله تعالى [illegible] أن
تنصب الاذنين وجف العنق والمتن وتعلب العرف الى خلف ويظهر ما منهما ويغيب
سوادهما ولا يقدر الدابة على ان يمد عنقه الى الارض ويسمع من العلف والماء يكون من

البرد والعرق تصيبه الريح [illegible] هذه العلة التمدد من علاج ابي يوسف
وهذه العلة علة صعبة جدا تدخل الدابة إلى بيت مظلم وتعد الى جلد شاة فاخذ جارا
من اثر السلخ فتدخل رأسها وعنقها فيه وتلبسها إياه لباسا ثم تسخن سمنا ويصب
على يديه فاترا ويغرق طهره كله بسمن وتعلفه الرطبة وتحم في كل يوم مرارا
بالطرفا والنشادر وتوقد عنده وقيدا كثيرا فان لم يوجد طرفا فحطب الإدخان
له وان أوجرت من شراب الحند فوق مع بقله فهو نافع ان شاء الله تعالى وهذه

يوخذ شحم خنزير وراتج وعلك سحيق صبي البطم او قسبر فيدوب بالنار
مع زيت ويكون مقدار ما ناخذه من هذه الأشياء مقدار ما يكفي به بدن الدابة
كله ثم تدلك خلاف منابت الشعر [illegible] يوخذ كرسنة وسعيرا
فعلفهما بالماء ويصب على رأس الدابة وهو حار جدا هو نافع إن شاء الله تعالى
[illegible] كانوا الدابة التي قد حدث بها هذه العلة قد فرق في
السرجين ويحرح راسها للشمس حتى تعرق ثم يحرح وتقام في بيت جار ثم تمسح وتوجر
بهذا الدواء [illegible] يوخذ شحم خنزير فيذوب بزيت ويوجر ويلطخ أيضا
بالدواء المعمول من المقل الهبوجي بعد أن يذاب بدهن الحنا نافع إن شاء الله تعالى
[illegible] يوخذ من الفلفل عشرين حبة ومن النطرون مثقالا
ومن الجاوشير مقدار باقلاة ومن الحلتيت مثله يخلط جميعا ويصب عليه شرابا بعد
أن يدق ويحل ويصب عليه زيت بقسم ثلثه اجزاء وتسعط به الدابة في كل
تسعة ايام يوم في كل [illegible] مرات [illegible] ويكون من كل سعطة وسعطتين ساعة
والسلام وتقال [illegible] انها تسعط بدم نتيس وهو حار ويركض ساعة فتخلص من هذه العلة

إن شاء الله تعالى سعوط آخر لهذه العلة يوخذ من دقاق الكندر
ثلثه مثاقيل ومن الملح مثله ومن الشراب العتيق ما فيه كفاية تدق
الأدوية وتخل وتذاف بشراب وتسعط به الدابة وتمسح راسها
بزيت وشراب وتطرون وتدلك دلكا كثيرا خلاف منابت الشعر ان شاء الله تعالى فانه
نافع سعوط آخر لهذه العلة جربه يوخذ من شحم الخنزير عشرة أسانير ومن
شحم الماعز مثله ومن علك البطم اربعة اسانير ومن دهن السوسن الذي لمه او
ومن الزيت العتيق مثله او اق يجمع هذه الادوية ويخلط ويصب عليه من الشراب
رطلا ومن الملح استارا ويغلى ثم تمسح به الدابة وهو حار نافع ان شاء الله تعالى
وتعلفها الحمص وسائر الحبوب خلا الباقلى فانه ان اعلفها الباقلى انتفخ ونسقها
الماء فانه ربما مرض وجا بطرون ويكون موضع الدابة في عليها جدا ويحل وتدهن
ويحرحى تعرق وهذه العلة ايضا انما تعرض من برد ويكون الدابة عرقا ثم فا
فيصيبها البرد فاذا اعتلت الاعضاء الصلبة وشاركتها الاعصاب اليه سمي التمدد
واكثرها في الراس والعنق والأذنين فما دام فواد الدابة حارا لم يغلب عليه البرد
وهو يعيش فاذا غلب البرد على فوادها ووصل اليها نفقت فافهم ذلك والسلام
[illegible] في جميع البدن والعين والانف في القضيب والخصيين ويرم من ذلك
ورما صلبا عسرا يتشقق ويسيل منه الدم والماء والقيح [illegible]
[illegible] وسال من انفها وحلقها الدم الذريع ما خذ خيطا قنبا فشد به أصل
اذنها شدا جيدا فانه يسكن باذن الله تعالى وايضا يلصق على ذلك الموضع دم وحوادي
وخطمي ولا يلجم لجاما حتى يبرأ إلا لجام أبو ابي دقيق ويركب حلقة اللجام والسلام

إذا رأيت الحاضرين في النفس ينقبض ويضرب وتري الاضلاع عند النفس
سرّق ضلعًا ضلعًا فان خفي عليك فاسقه ماء ومرّغه فانه يشتد عند ذلك نفسه
ونسهل ويضرط على المعلف على [illegible] توجر الدابة التي حالها هذه الصفة
بشراب وعسل من غير أن تخلط معها دواء فان عرض لها ورم في الحاضرة بسبب ضيق
النفس فلا ينبغي أن تعالجها بالشراب البتة بل خذ من الزعفران نصف مثقال واذفه بماء
واسعطها به في منخر الايمن والسلام وهو [illegible] يوخذ بزر الخلاف الكندر
مقاليس ويسقط به مع شراب عتيق طيب الرائحة ابيض وعسل حتى يسكن عنها النفس
الشديد المتواتر ولا ينبغي أن يها له برد ولا بركب وينبغي أن يخلط بالماء الذي للطرون وعالج
بالاشياء المسهلة والسلام [illegible] يوخذ بزر الخلاف الاسود اليابس
قدر كفين فدق ونخل وجعله مع مقدار رطلين سكرًا أبيض أو فانيذًا دوشابي صلب
يذاف بماء وتوجر به الدابة نافع إن شاء الله تعالى والذي أراي أنا أن الربو إذا
استحكم لم يكد يذهب فإذا كان كذلك كان أصلح ما يعالج به البعير فأما الركض
فلا أراه أنا أن يفقد بالشعير الأرزق ويكون شعيره مبلولًا مغسولًا وتمد في
الصيف للبغار فملاه ماء وتاخذ قصب نبطي فجرقه ثم تاخذ رماد ذبي ذلك
البغار ويكون سقيه من ذلك الماء ابدًا وإن طرح في شعيره كف كزبرة كان
جيدًا إذا لم يغسله والسلام والناس يعهدون الربو بالرطبة فإذا كرّ جاء
بالعجايب وذلك أنهم يريدوا إخراج الدواب من أبديهم ولا يبالون بالعواقب
تاخذ عروق السوسن وتغلي وتوجر به الدابة ثلاثة أيام قبرا
يوخذ نصف رطل ضمغ عربي ونصف رطل كبابا وربع رطل

زاوند صيني تدق هذه الادوية وتخل بخرقة حرير ويوخذ رطلين لبن جار فيثرغليه من
هذا الدواء وتوجر به الدابة في كل يوم تفعل ذلك سبعة أيام فهو نافع والسلام
[illegible] الصداع أن ترى الدابة منكس الرأس لا يستطيع برفع راسه ولا يبصره
ويكون على عينيه غشاوة ولا تزال عينيه تجري دموعًا ولا يعمها ولا يعلف ويسقى
بمسقة وسقى بها هذه الصفة دايمًا ويظهر الدم في عروق عينيه في ماضيها علاج
الصداع من علاج ابي يوسف رحمه الله يوخذ من بزر الكتان رطل واحد من
الكزبر الجلي ثمانية أواق ومن ماء الكزبرة المطبوخ خمسة أواق ومن الشراب
والزيت رطل ونمان أواق ونصف فتوجر به الدابة ويعاد قليلًا ويراح مدة يسيرة
ثم يخوض في الماء البارد ويبرد دبره فإنك اذا فعلت ذلك سكنت العلة وعرض
لها مرار كثيرة بياض في العين فإذا عرض ذلك لها فقطر في العينين عسلًا وما الذاريح
فإن هذه العلة ترا ي إن شاء الله تعالى وللصداع [illegible] يوخذ
اسفيداج اثني عشر استارًا فيقع في الماء في اناء جديد يومًا وليلة ثم يفرغ الماء
ويسحق الاسفيداج على صلابة حتى يصير أملسًا في الغاية ثم يخلط معه شمعًا
واسحقه نهارك أجمع فاذا تملسا واستويا فاخلط معهما من العسل شيئًا صالحًا
واخلطه معهما جميعًا ثم خذ رتبًا بيدك فاطلي به الصدغين ثم سير من هذا
الدواء عليه وتصب عليه من الماء رطلين وشراب رطل ونصف وزيت نصف رطل ثم يطبخ
ثم يعصر ولهذه [illegible] توجر الدابة ثم يوخذ من زرع الكتان
رطل ومن زرع قرة العين رطل ومن الكراث الفارسي حزمه فيطبخ ثم يعصر وتصب
عليه رطلين ماء فراخ وشراب رطل ونصف وزيت رطل ونصف ثم توجر به الدابة

قليلًا قليلًا نافع بإذن الله تعالى علامة لانقطاعه ان تراه حين تحل حزامه
يسقط لا يكاد يقوم وينفق وذلك انه ان ينقطع الشحم الذي في جوفه
والسلام [illegible] يؤخذ هليلج أسود خمسة مثاقيل ومن الملح
الهندي درهمين ومن الكافور درهم ومن الكمون والحلتيت المنتن من كل واحد
جزء ونسحق هذه الادوية كلها بأربعة أرطال ماء ثم أذب شمعا مقدار ما يدهن
واخلط بالادوية كلها بعد ثم أوجرها به نافع إن شاء الله تعالى علاج انقطاع الدواب
تأخذ من أبوال الصبيان فتخلط معه من الكافور ثم المدقوق جزء فتخلطها
بطلي عتيق وتوجره الدابة والسلام [illegible] تأخذ من بزر السمكست
وورق جرين من تمر وستة أرطال ماء وتطبخه وتصفيه وتوجره الدابة نافع إن
شاء الله تعالى [illegible] تأخذ من الوج والراوند من كل
واحد جزء وزن خمسة دراهم بذق وثمل ولحلذ بطلي عتيق مع اربعة أرطال
من ماء فوجره الدابة نافع إن شاء الله تعالى ومن انقطاع الدابة والحضر
مما وجد في الكتب ولم أجربه تأخذ جزءا من كاشم مدقه وخلطه بسول صبي
ثم توجر به الدابة ثم تصور على الأرض هاتين الصورتين بما فيهما من الحساب
وتمر الدابة عليه وهي هذه الصورة ووجدت في نسخة اخرى ما صورته في هذه الاشكال

س	ح	ح	لا	س	س	لا	د
د	مه	و	ر	ر	ر	ه	و
س	ع	لا	و	ط	ه	و	لا

أن يكون نفسه عاليًا وفي بياض عينيه حمرة من أثر الدم

وجسده جاد جدًا ولسانه يابس خشنًا وشفتيه مسترخيتين وارمتين وتكون العروق
التي في باطن الأيسر منها إلى القلب ضربًا شديدًا متواترا منكسر الرأس لا يستطيع رفع
رأسه وارم العينين لا يستطيع رفع أشفار عينيه حار الجسد نفسه شديد جدًا
سريع فإذا قيد ارتعش بقوائمه لا يستطيع النهوض ارابض وربما استرخى حياؤه
وسالت دموع عينيه وامتنع من العلف وإذا أدخلت يدك في فيه وجدت له لهبًا
ويريد دفع الذباب عنه فلا يقدر وربما أخرج لسانه ولا يمكنه أن يمضغ واذا اعتلف
فليس يحمود وإذا طالت الحمى بالدابة ولم تبرأ قبل ثلثة أيام لم يقم يوم الرابع لهبًا
في الشتاء ينبغي أن تعور الدابة في موضع كبير لا تعلف علفًا يابسًا ولا قويا البتة وينبغي
ان سط عنها من العدس ويخرج لها دم فإذا سكنت الحمى عنها ينبغي أن تعور الدابة
من موضع ويوقد لها حطبًا لا يدخن حتى نزق ويصب عليها ماء حارًا وتغسلها ثم
تمسحها مسحًا جيدًا ثم تدهن بدهن وشراب وبدلك جلدها دلكًا خفيفًا فقط ومنعها
الشعير سبعة أيام لانها متى علفتها الشعير صارت العلة عسرة بطيئة ثم تقام
في موضع حار وتعلف حشيشًا الاحلال فاذا أنت دبرتها بهذا التدبير صحت الدابة حينئذ
فاعلفها الشعير بعد هذا والسلام وللحمى ايضا في غير الشتاء ينبغي أن توذج ويخرج لها
دما صالحًا في الصيف وتأخذ ثلث بيضات مع أوقية من دهن ورد وبطلي وثمان أواق
ونصف شراب طيب الرائحة وتعلفها في موضع ريح وتعلفها حشيشًا فقط وتسقيها الماء
البارد سقيا متواترا فإن رد شرب الماء فافتح فاها وبردها بالماء مرارا كثيرا فإذا
سكنت بهذا التدبير فاعلفها الشعير بعد [illegible] ايام والسلام
أن تأخذ في الكفل اذا خرج الدابة من العلف غمزه وركبه وحرك رجليه

واحد هما حتى اذا سار ساعة اسمر وربما حذف من شك اسفاخه في الجري
فداخل وركه ريح والسلام [illegible] تلدع الوركى وتصب عليه النفط
الابيض ويكمد نافع إن شا الله تعالى فإن أحجت والا رقم الغراب واطراف
الوركين والقطا بين مراقيم دقاق شبيه بالطبق والسلام فإن ضرب قبل ذلك بالذرايح
والقطران جار وبارد نافع إن شا الله تعالى [illegible] يؤخذ من الفربيون
اربع أواق ومن الملح أربع اواق ومن الزفت الرطب عرفان يطبخ جميعا ويطلى به الورك
إن شا الله تعالى [illegible] أن تراه يتشمر وتلفت إلى موضع
وجعه ويلتهب في فيه يبوسة ولسانه خشن وادرم فاذا اضرع تمثل على
الجانب الذي يشكيه وربما ورمت حاضرته اليمنى وله نفس حيث [illegible]
نقاد الدابة قودا رفيقا وعليها أجلة كثيرة
ويدلك بدنها بالتراب والزبيب ويكون شرابها ما قد خلط فيه شيء من الطرون
ويوجر بشراب قد طبخ فيه جعدة وتسقطها به في لابن من مخرها سبعة ايام
لهذه العلة تؤخذ أصول السوس فيغلى بالماء ويخلط به شراب مثله وتسقط به
الدابة سبعة أيام يكون مقدار ما تسقط به الدابة في كل يوم رطل وثمان اواق ونصف
[illegible] يؤخذ الحشيشة التي تعرف بقولا مرمن وهي تكون في المواضع
الرطبة وهي أيضا شبيهة بالقودنج النهري إلا أنها أشد بياضا منه فيطبخ حتى
سمى منه الثلث ويوجر منه في كل يوم رطل وثمانا واق ونصف ويفعل ذلك سبعة أيام
وقد يصلح هذا الشراب لمن كان به ايضا من الناس وجع الكبد فأما الدابة فينبغي
أن يعلف شعيرا مبلولا حتى سمى ان شا الله تعالى [illegible]

يؤخذ من العسل رطلا واحدا ومن الطرون نصف رطل ومن الشراب الأبيض
عشرة أواق ومن الماء رطل وثمانية أواق ونصف فتجمع ويسقط به في منخر الأيمن فإذا
بها ذلك في خمسة أيام متواليه ولم تبرا الدابة فخذ مبضعا واخرج لها الدم من صافنيها
فإن لم تبرا ايضا بهذا العلاج فاكوي الضلع الثلث من أضلاعها الأيمن تبرا
باذن الله تعالى وينبغي ان يكون علفها من الحشيش الرطب والرطوبات تشفي الماء
الذي قد طبخ فيه السوس فانه نافع ان شا الله تعالى علامة ريح السوس ان تأخذ
الدابة في مؤخرها إذا قد نزح مؤخرها يمنة ويسرة وإذا اشتد به سقط مؤخره
وقامت يديه ولا يستطيع مؤخره البتة علاج ريح السوس من علاج الى يوقف
مجرب تأخذ من نوار الخيل النبطي فدر ربع كلجة فيدق ناعما وتخل ثم تجعل في طنجير ويصب
عليه ستة أرطال ماء ويغلى غليانا شديدا ثم يترك حتى يفتر فتوجر به الدابة
مقدار ثلثيه وتحفن بالباقي تفعل به اياما حتى يبرأ باذن الله تعالى وينبغي أن توجر
بالأدوية الحارة مثل الأنيسون والكمون والتوم مع الخمر فانه نافع
إن شا الله تعالى [illegible] تأخذ من حب الغار جزء وكمون مثله
وكبريت أصفر مثله أواق وعلك البطم اوقيه وقاملة اواق وزمطية زكاني
أخضر ثلثة أرطال الطخه جميعا واطل به الورم والظهر نافع إن شا الله تعالى [illegible]
يؤخذ شمع رطلين وجاوشير رطل وزيت رحاني رطل واطبخ
ذلك أجمع وبعد الطبخ تصب عليه خلا واطل به نافع إن شاء الله تعالى [illegible]
وجع الكلب إذا اورم تراها قد ورمت عيناها وتعود سريعا ولا تعتلف
علاج وجع الكلب يؤخذ من الشيح المدقوق المعجون بمقدار باقلاء ومن

العسل ربع اوقية ومن النطرون ثلث اوقية ويصب عليها من الماء ثلثة ارطال
ونصف ومن الخل المسخن رطل وثمان اواق ونصف واوجرها وجللها وقودها
واوجرها بهذا الدواء في كل ثلثة ايام وسبغي ان تعلف علفا طريا واجود
من البسل الرطبة فان لم تجد الدابة بهذا العلاج فاخرج لها الدم من الصافنين
من اليدين ومن الانثاء من الرجلين فانها تبرئها ان شاء الله تعالى ك
يوخذ شيا من حب الغار قدر وشيا من الكندر تسعط به
مع شراب طيب الرائحة وزيت ويوجر به الدابة ايضا بهذا الدواء وصفته
ان ياخذ من الكندر ستة اواق ومن العسل الماذي خمسة اواق ومن المر
ثلثة اواق ويخلط جميعا ويوجر به وهو جار وتقام الدابة في موضع دفي
ويجلل وتفرش تحتها بعض الاشياء الرطبة مثل الغار وترش تحتها بعض الادهان
الطيبة الرائحة فاما الدم فليس ينبغي ان يخرج لها وذلك انك متى فعلت ذلك رد
عدل الحيوان ونفق فان خفت العلة فينبغي ان تعالج علفا يابسا ولا تعلف شيا رطبا
اصلا فان اوقدت بالقرب منها في الشتاء حطبا لا دخان له فان ذلك نافع ان شاء الله تعالى
ان تبرا رباط الصدغين الى خارج وتصح الراس والعينين
وتسد قصبة المري فلا يمكنه العلف فلا يشرب الماء علاج الدابة ينبغي
ان يمسح بماء جار وتسعط بزيت بشراب وزيت عتيق وقد يقال ايضا انه اذا كان
ذلك نافعا وطبخ التفاح واخذ الماء الذي قد طبخ فيه وخلط فيه وسعط به الدابة
كان ذلك نافعا وتطلى راسها ولحيتها بالدواء المتخذ بالمقل اليهودي فيذاب بزيت
فاذا سكنت العلة واستبت الدابة العلف ينبغي ان تعلف حشيشا طريا واصلح من

ذلك ان ترعى فان لم تكن وقت ذلك فجد ان بل العلف اليابس وينشر عليه نطرون
ويلقى لها كذلك يفعل بالشعير وقد ينفعها ايضا اخراج الدم من اعلا الحنك
فقط لا من مواضع اخر كاد ا اصحت من غد فاستفرغها بقثا الحمار والنطرون
يطبخ ويوجر به ان شا الله تعالى علامات وجع الطحال ان ترى بطنه وادم
والكرش منه من الجانب الايسر وتبصر ان تمشي اولم تمشي فهو موجف ونفسه ضيق
ضعيف الحركة علاج اوجع الطحال يوخذ عصارة حب البان عشرة
اواق ويخلط معه من الماء والخل رطل وثمان اواق ونصف فوجر به الدابة وان لم
تحمل حب البان فخذ من عيدان الطرفا فاعمل عليها المدة حتى يذهب نصف الماء واخلط
معه خلا واوجرها به مرارا وادلك الموضع بالشراب والزيت وجع
ايضا يوخذ عصارة عقار يقال له بالرومية مربوما اوقيه فجعله في خل وشراب
ثم تسعطها به فانه يبرا ان شا الله تعالى وقد يعالج ايضا اذا كان حاسيا
فيوخذ من اصول الصعتر فيطبخ بما وخل ويوخذ من الماء ثمانية ارطال ونصف
ومن الخل رطل فيطبخه حتى يذهب اللسان ثم توجرها به فانه يبرا ان شا الله تعالى علا
ان تراه يعبث ويعض جسده ويكبو
الدابة في منخرها الايسر بصارة الكرنب وزيت وشراب ويكون الزيت اربعة
اخماس والشراب خمس وربع قسط من عصارة الكرنب وربما كان دود يتولد في
البطن والخوافس وينبغي ان يعالج وتسعط الدابة بهذا الدواء يوخذ بزر قطونا
اوقيه فيسحق وعقار يقال له اسا لعسل يقشر نصف اوقيه وزراوند قزل اوقيه يجعل هذا
الدواء بماء وعسل ويدق نعاع واطراف شجر الغار فان صاب من هذا الدواء الى الاسر

فاسعطه بهذا العقار [illegible] من الناس من يقول يعالج بثوم وبصل
من قبل المعدة وذلك مهلك المثانة وبخر فدجرنا ما لا يفسد ولا يضر إن كان
من سرد أو موطرد أو صبق المصارين أو احتباس النزل من كل باب يكون منه الاسر
عالجنا بهذا العلاج تعلى الماء في قدر عظيمة ثم تأخذ سعده فاسبعها زيتا وبخر
وبدهن من الكلس إلى أصل الذنب ثم تطليه بذلك الماء السخن وتكون الدابة في بيت
مظلم لا يدخله ضوء ولا روح وارصده حتى تراه قد ارخى مذاكيره للبول عند ذلك
اسعطه بشراب حلو فسطا فتبول مكانها وإن لم يكن شراب حلو فبزر الاسراجيه
واسعطه بطبخ ماء فوخذ الماء واخلط به شرابا غير حلو ثم اسعطه به في منخرها
جميعا وأوجرها منه في فيها إن شاء الله تعالى [illegible] مصبوب أن تراه قد خرج
دمع وانقلب إلى برا [illegible] نفع دبر برفق واحذر أن تصيب الخلفة
ثم اسعطها بعد ذلك بماء فاتر وخل وماء حصرم يخلط الماء والخل وتوجرها به بعد
السعوط بأيام بإذن الله تعالى [illegible] وهو صنف من المدد
[illegible] مدر رقبته وسيب أذناه ولا يقدر على وصفها عرق العين مصموم الفم
ولا يقدر على فمه ولا يستطيع تحريك لسانه ولا يعلف ولا يشرب ولا يلتفت
واذا مسى يوفى يديه ويحمر حوافره وكل شيء منه يابس ويعسر بوله واذا ارتبط
يسدل الى موخره فلا يقدر ثم يقعد مثل الكلب فإذا أصابه ذلك بهذه العلامات
ثم كدرا [illegible] وهو صنف من المدد يوخذ سخم تبن وصمغ الأرز وصمغ
الطرفا يخلط جميعا ويذاب بزيت على خمر قد رماقلم انه يكفي طلى الجسد كله ويطليه على اهلاب
السعر [illegible] يوخذ كرسته وشعير ثم يطبخ بما يوخذ مما أيضا

وهو سخن فيطلى به راس الفرس ولحده [illegible] يوخذ لبان ثلثة أواق
وملح مثله وخمر عتيق ما يكفيه فيسعط به منخرها جميعا وبزر نجر وزيت ونطرون
طلى لهذه العلة يوخذ سخم بقر وسخم تبن بالسويه وسمع البطم اربعة أواق
وزيت ثلثة أواق وزيت عتيق ستة اواق واطبخ هذا كله وملح ونطرون وملح ويطلى به
وهو حار ونافع ما يعلف الشعير والحمص واسقه الماء فيرد وأقمه في مكان
دفي وغمه بالأجلة وامسح يديك علامات [illegible] اذا عض الدابة عرض لها
في ذلك الموضع ورم صلب جدا وان الدابة تنزل أبنا متوانزا احدا وتضطرب بالليل
والنهار اضطرابا شديدا علاج [illegible] أن تصب عليه ماء وزيت حار ثم تحض بالطرون
مع ما عسل فان لم تحض بهذا العلاج فعسى ان تحمى الدابة فانه مجرب إن شاء الله تعالى
لهذه العلة أيضا يوخذ عدس الركبة فيسحق بدهن ورد وخل وتبخر الدابة
نافع ان شاء الله تعالى وسغى ان تقاد وتمشى ثم لها حج الدم من الأوداج
في أول القاء ويخرج له دم سبعة ايام دم قليل من صافيه واساءه ويكون سقيه من ماء
فاتر ثم اخلط فيه نطرون ودقيق الحنطة وسعط من رد بق الكدر بخمر لثلثة ايام كل يوم
بأوقية ويوجر بعد ذلك بخمر قد طبخ لها العرب والسلق مع شيء من زيت نافع والاهال
له وتعلفه خشيشا فان لم يقدر عليه فرش على علفه ماء ونطرون [illegible]
[illegible] اختلاج يديه أجمع ويشد للاختلاج شفيته وهو وجع يكون في
الدماغ وشيء مفاصله وبرتعش ويخرج من فمه زبد وهذا يهلك الدابة بغتة
ويتفق سريعا [illegible] ينبغي أن يستفرغ بقثاء الحمار مع النطرون
لان العلة لا بقاء لها بعد ذلك إلا أياما يسيرة وقد أوجزت بدم الرق البحري

مع الزيت سكين العلة ومن الناس من يخلط مع الدم خلا وشرابا وطلقيا ويسقط
به الدابه [illegible] وهو أن يستفرغ بقشا بمحارد سبعة أيام وبالطرون وبماء
العسل ومسح من خارج بالزيت والشراب فإن العلة تسكن على المكان إن شاء
الله تعالى [illegible] أن يقشعر وترم بداه وعيناه وفمه ويضبط
اسانه ويسقط شعر رأسه وذنبه وتكون رائحته رديه منكره علاج
يوخذ لبن حبة فلفل أبيض فإن لم يحضر أخذت من الأسود الضعيف
ويسحق مع قسط شراب حتى يذهب منه اكثره ويوجر به بالترياق المقابل لهذه العلة
فإن لها خطرا وقيل يتخلص منها إذا وقعت فيه والله أعلم علامات الرهصه
أن تراه لا يطيق الحافر كله على الارض وكذلك الرفو علاج الرهصه
فإذا حف جرد الحافر من أسفل حتى يخرج منه دم أو مدة فاما إذا خرج كل ما فيه من
ذلك سقي أن يغسل بماء وملح وخل ويوخذ نصلا وثوما فيسحق مع شيح ويحمل عليه
ويكون النوم أكثر هو نافع بإذن الله تعالى علاج الرهصه فاذا حفت ثم انفجرت
من الأشعر أو غيره فوق فيعالج بهذا العلاج وهو أن تأخذ من اخيا البقر سبي طري
ومن العود نخ الجبلي قد أحرق ويحل ويخلط مع خل عتيق وملح وتضمد به الموضع وسعي
ان يخلط معه من الزيت قدر الحاجة فان هذه الأشياء تحل الرطوبات فإذا كان
من العدد سقي أن يذيب شيح ورابيخ ويصب على الحافر وعلى الثعب الذي في اسفله
فاذا صلحت فاستعمل الدواء الملين الذي يعالج به فإن عرضت الرهصه في اكثر قوائم الدابه
فإنها لا تعلف ولا تشرب سقي عند ذلك ان توجر محل التقوف بل يكون متى يمكن
يشربه ويخلط معه من دم الثعلب ويطلى راسه من الحذ بيد ستر فان العلة تبرا إن شاء

الله تعالى ولهذه العلة ايضا إذا فتش حافره فلم توجد الرهصه فينبغي أن
تاخذ خالة وفسوة الثوم فيغلى بماء في قدر ثم يخرج جارا فيجعل في كساء ويربط
على حافر الدابة مرارا بالكميه فإن ذلك ينزل الرطوبة إلى الحافر وينظر فيفتح ويخرج
ما فيه ثم يسد ذلك الموضع بخافة أول يوم وملح وزيت ثم يغير مساقه في اليوم
الثاني في خل وشيح على الثعب زاج الأساكفة ويشد عليه نامع إن شاء الله تعالى
علامات العلق الذي تشربه الدابة أن يسيل منه الدم إذا دامت في حلقه
فإن وقعت في جوفه ذبل وهلك علاج العلق إذا ابتلعته الدابة ينبغي ان يفقد
ذلك وتخرج بورق التين أو ورق الخشخاش فإن نبشت بالمري أو بالحلواما واحدة وإما
أكثر من واحدة فإنها تمص الدابة وتمرضها وجميع الأدوية التي توجر بها ليس
ينفعها وهلك الحيوان والذي أرى أنه أفضل الأدوية واعظمها نفعا في الاعلاج
أن يوجر الزيت وحده فإن الزيت إذا دنا من العلق قلعها من الموضع وماتت
الحيله في العلق حتى لا تشربه الدابة إذا مرت إلى الموضع التي تخاف فيها العلق
فعلق على هذه الدابة مخلاة فارغة لا فيها شيء واسقيها فيها الماء فانها تقوم مقام
مصاة لان العلق أصغر وأدق مما يظن فيه والسلام [illegible]
أن يسترخي عنقه وسعر المفاصل ويرتعد ويخرج من فيه الزبد [illegible]
والقاء الشعير مع الروث تلقاه صحيحا سقي اذا عرض هذه العلة بالدابة أن تحقن
بشراب وزيت ويدهن اليد بالزيت وتدخل في دبرها وحرح التيس برفق وينبغي أن
يدخل في دبرها شيئا يتاكل البيضة متخذ من ناطف وسمن بنا فإن بطنها يلين
وينبغي أن يسقط في منخرها الأيسر عصارة الكرنب من شراب وزيت ويكون مقدار

السَّرَاب رِطْلٌ وَاحِدٌ والزَّيْت رُبع رِطْلٍ وَمِقْدَار عُصَارَة الكُرْنب خَمْسَة أَوَاقٍ وَيسْقى
إِذا عَرَضَ لَهُ القَلَقُ بسبب الوَجع وكان يكز النَّوْع أَن يُوجَر بزرقطونا بابس مدقوق
مِقْدَار أُوقِيَة وَجَاوَشِير نصف أُوقِيَة ونشارة قرنا إِل أُوقِيَة مَعَ عَسَل وَمَاء فدا أعلى فِيهِ
٣ لعناع واطراف اغصان سجر العار فَإِن كَانَ مَعَ هَذِهِ العِلَّة بعرض عسر البول فيوجد
مرّ بِعدب وبالفتح الَّذِي يكون بِلَاد قرطيس يمرّ كض بعد ذَلِك علامات بفصل المثة
وهو أَن يعسعر ويقوم شعره وترم شفاه وحدقاه ويشتد فِيهِ ويسقط شعره
وشروعه علاج الهمس حيّة يوخذ لبن جهة فلفل أبيض فلفل لم يوخذ فيوخذ أسود
فسحق ثمّ يخلط بقسط كبير وشراب أسود ثمّ يوجر بِهِ الدَّابَّة إِن شَاءَ اللَّه تعالى
يوخذ ملح سف اوجاسا فيطبخ باربعة أرطال شراب حتى يبقى الثلث
ثمّ يوجر بِهِ الدَّابَّة إِن شَاءَ اللَّه تعالى علامات بسقط على رجليه وشعير
لون شعره ولا يعلف ويسيل منخراه ماء فإذا رأس لم يستطع القيام وربّما وقع ذنبه
توجر بالترياق مذاب بالشراب برأ بإذن الله تعالى
أن تاخذ ارهاش ويفرغ على رجليه وركبتيه ويقوم ويستند الى الحائط ويعرق ويندى
عرقه من إبطيه الا يسير وينكس راسه أحيانا وترفعه أحيانا ووضع يديه
على الأرض كوضع الحفي او الحمر وترخي مذاكيره واحيانا يمد يديه وربّما عرض له عسر البول
والقطيرة [illegible] بمعنى أن يكوى على المكان ويوجر بشراب الخفوف
مع عكره او بالفتح نافع إن شا الله تعالى علامة [illegible] الكرب البري علامته
إذا اعلف كوثبا بريّا يسترخي رجليه ولا يقدر يسير ويكثر الربوض علاج ذلك

يوخذ عصارة الكرنب البستاني ولبن الماعز وإذا أردت أن تاخذ عصارة الكرنب
فخذ سبتا يا بسا فاطبخه مع ماء ثمّ خذ ماءه فصبّه على الكرنب ثمّ رد قد في الهاون وخذ
عصارته فاوجر بِهِ الدَّابَّة والسَّلام فهو نافع [illegible] يوخذ كرنب بستاني
فيعصر ماؤه ويخلط بلبن ماعز وعصارة بزر باذروج يطبخ ثمّ يسقط بِهِ نافع إن شَاءَ اللَّه تعالى
علامات الدود يكون في البطن أن يحك ذنبه بالحائط ويظهر
منه الشيء بعد الشيء علاج الدود في البطن ينبغي أن يمسح الانسان يده بدهن
ويدخلها في دبر الدابة وتخرجها برفق ويسقى الدابة بالادوية المسهلة ويوخذ
لبن الجاوشير مع شراب وزيت وينبغي أن يوخذ فودنج جبلي وبزرقطونا ويدق
ويخلط معه ملح وينثر عليه ويعلف إن شا الله تعالى ولم [illegible] حتى ما ظهر
ويسقط بعصارة عقار يقال له بالروميّة ماما فسوا مع زيت وخمر وبدق بزرقطونا وملح
وانثر على العشيش الذي يعلف به الدابة فانه ينفعها والسلام علامة الدبه [illegible]
عقارب فاما أن تراه ينقل كفله ويسترخي إذا رعى ويعسر عليه القيام ويجر
بمقاديمه علاج ذلك يوخذ عصير الكراث وزر اربعة دراهم وطلين خل
يخلطان جميعا فيسقيان على ملئة أيام في كل يوم جزء منها نافع إن شا الله تعالى
صفة أخرى يوخذ مكوك متمر ومن أصول السوسن جزء ثمّ يخلطان
جميعا مع ستة أرطال من ماء ثمّ يوخذ عليه من دقيق الشعير ثمّ يطبخ ثمّ يمرس ويصفى
ثمّ توجر به الدابة نافع لها إن شاء الله تعالى علامات وجع الدبه
أن تراه منكسرا وقبيه وحنبيه وارمتين ويمتنع من العلف علامات
وجع المعدة وفسادها تاخذ من المصطكي جزء ومن زر القنع جزءا

من عطش يصيب الدابة وهي عياب فيكون من ذلك سك في الرئة بهذه الأسباب
وذلك أن صفاق الرئة ارق من جميع صفاقات الأعضاء الباطنة والرئة مملوة دمًا
والرطوبة التي فيها لما كانت رديه بسبب انتصال حركة الرئة صارت رقيقة جدًا
وليس بها عصب ولا لحم البتة لكنها لينة جدًا ودليل أن طبيعتها ضد طبيعة القلب
في لينها وهي مغروسة تحت القلب لان لا يلقى القلب شيء صلب فيكبه ويضيره ذلك
سببًا لهلاك الحيوان فلما كان كذلك عرض لها القذى في أدنى شيء يصيبها أو تمدد
وإذا كانت هذه العلة في الابتداء تستمكن في الرئة وينبغي أن يفصد
المتمدد لعلاجها فإذا أغفل علاجها صارت إلى جميع الدق وقيل بفتح وعلاج الهتك
عند علاج التهتك وصفاده لاصل العلتين جميعًا وعلاجهما إن شاء الله تعالى علامات
الهتك في الرئة أن الدابة تنفس نفسًا ثقيلًا وتحرو وخرج منه ريح حارة
والسلام علاج الهتك في الرئة يخرج الدم من عرق القافن سنى أن توجر
الدابة لبن المعز مع ماء الشعير مطبوخ فوجر به الدابة وإن اختلط مع اللبن ما الترمس
المطبوخ فلا بأس ومن لم يكن وقت اللبن فخذ أطراف جرير سمين فاطبخها بماء واجعل
معه شحم طير وماء الشعير مطبوخ يوجر به والعلاج بهذه الأحرية سبعة أيام ويكون
سقيه في الشتاء ماء مضر ويابد قيق للعطة وفي الصيف ماء مضر ويابد قيق الشعير وذلك
أن الهتك يلتحم بهذا العلاج إن شاء الله تعالى علاج لوجع الرئة نعم إذا
كانت الدابة تنظر نظرًا وحشًا وتمضغ العلف وتلقيه من الرابحة
تاخذ من حب الغار اليابس ومن علك البطم مقدار باقلاتين ومن العسل بمثل
ويذاف بالخل ويصب في المنخرين فإذا فعلت ذلك بالت بولًا دمويًا يشبه الفصح

ومن طرف عصارة أذان الجدي ما يذاف بماء ويوجر به الدابة
إن شاء الله تعالى فإن لم ينفع هذا الدواء فخذ من الحبة الحمراء أو من الفلفل
الأسود جزءًا ونسحق ناعمًا ويوجر بها ويعرف بوله فإن بال شبيهًا بالزعفران
فعد أقبل وإن أنت لم تر الماء على الصفة فإنه ينفق ويكون علاجك له ثلثة أيام
أو أربعة إن شاء الله تعالى [illegible] يوجد من الورد المسحوق خمسين
ومن التمر ثلثة أخماس فيسحق جميعًا بعسل جيد ويذاف بماء ثم يوجر به الدابة
نافع إن شاء الله تعالى [illegible] من بلل الدجاج
[illegible] بولًا أحمر علاجه [illegible] يؤخذ من حرء الدجاج
[illegible] يابس فيسحق ويخلط بشراب أسود ويوجر به الدابة والسلام ولهذه
[illegible] يؤخذ سويق الشعير وتمر ونسحقه وتمرسه مع شراب أسود فايض ويوجر
[illegible] الدابة سبعة أيام نافع إن شاء الله تعالى [illegible] الرئة أشد
[illegible] في أيام الربيع بضعف وينبغي حتى يظن أنه يبلع عظمًا ويبرز محاطه و
[illegible] خلفه ويشرب الماء شربًا ويقلف وينفس نفسًا ضعيفًا ويميل ناحية
[illegible] إذا تنفس وجد الماء وخاف أن يسعل من أجله ويقذف مرارًا كثيرًا ومدة
[illegible] بسها بالفسور التي تكون على الفروج وذلك من قرحة تكون في الرئة
[illegible] من فيه ومنتن اطلاعه ويكون نظره وحشًا وربما منع العلف وبله
[illegible] منه رائحة منتنة [illegible] الرئة اعلم أن أوجاع الرئة
[illegible] سبب من ذلك ما يكون من جرح وركض أو وثبة خندق أو حائط
[illegible] من ذلك من الركض الطويل والمكروه الدائم من الركض وربما عرض

[illegible] الشت منها ومن الطرون مثله ومن ماء الصل مقدار الحاجة فأوجرها به
[illegible] آنام ثم أوجرها بورد ذلك بماء العسل فقط ويكون علفه حشيشا والسلام
[illegible] يؤخذ شيبا من الكرسنة ويبل بالماء يوما ويغسل ويجفف
[illegible] منها دقيقا وبخل ويوجر به الدابة مع شراب أسود طيب الرائحة وما
[illegible] جاد وقد مرخا بالسوية ثم يبتاد برفق ساعة طويلة ويقام في موضع ريح
[illegible] حلل وسعى ان يسقى فيه ما قد أعلى فيه كرسنة وهو فاتر وقد ينفعها الماء الذي ضرب
[illegible] فيه دقيق الشعير مع الطرون وقد يعالج بهذا العلاج الدابة التي عرض لها هلك في
[illegible] نفسه الرئة وقد ينفع من هاتين العلتين ما اناوصفه وهو أن تأخذ سرابا وزيتا وورس
[illegible] على الدابة بالنفخ ثم تدلك بعد ذلك دلكا مخالفا لمنابت الشعر وينبغي أن توجر الدابة
[illegible] بها في ريها علة بخل تفيف فاترا أيضا أو سول صبي مع شحم خنزير والسلام
[illegible] ذلك عن قرحة أن تأخذ ما بقلة الحمقا مع دهن ورد ثلثة أيام أو خمسة أو سبعة
[illegible] بعد ذلك أوجرها كثيرا فانفع في شراب حلو او في شحم خنزير ولبن فان لم تجد
[illegible] من فاجعل مكانه ما الشعير أو ترمس فإن كان الدابة التي بها نفخ في الرئة
[illegible] خرج من أنفه رائحة منتنة فاوجر سبعة أيام بهذا الدواء وصفته أن تأخذ
[illegible] من الفسط أو مسبن ومن السكبينج أوقية أوقية من فليفل وبوجر به مع شراب
[illegible] أو بسمع الزبب ولا تحرك وتودع الا بالفود الرقيق قليلا قليلا ان شاء الله تعالى
[illegible] وهذا في قصبة الرئة ويكون سعالها متواترا ولا يقبل الغذا
[illegible] بعني لأنه كلما نادى المري من الغذا تخرج القرحة وينكبها فيبني

يعالج بهذا العلاج بوخذ رطل تين فتجعله في قدر ونصب عليه رطل وثمان أواق ونصف
ما فيطبخ حتى يفنى منه الثلث ثم يدق بما شعير مطبوخ وتضرب فيه ثلث بيضات
ثم يوجر به الدابة ويوجرها أيضا بماء الشعير مع ثلث بيضات نافع إن شاء الله
تعالى علاج نفخه بطن [illegible] بوخذ عصارة قثاء لخمار عشرة اواق ومن
الشراب والزيت رطلين ونصف تخفق به نافع إن شاء الله تعالى صفته [illegible]
بوخذ خرو الدجاج وهو رطب قدر كف ويضرب مع شراب وزيت ونطرون
ويوجر به الدابة فإنه يرطب البدن ويسهلها وينبغي أن يخرج لها دما من تحت
ذنبها وينبغي أن يخلط بالماء الذي تشربه وبالشعير الذي تقضمه النطرون نافع ان شاء الله
تعالى علاج اخر هذا الداء أكثر ما يعرض للمهارة فكر معه ولا يعلم به فينبغي
إذا عرض ذلك للمهر أن تمسك المواضع بكلبتين وتشق بموضع شقا مدورا ولكن
فلع الجلد بسهولة ثم يكشف على الخاصرة ثم يشق على الصفاق الذي على بطنها
ويدخل المبضع فيسلخ الجلد عنها ثم تدخل الأصبع بقوة يقلعها أولا من فوق
ثم يدير الاصبع عليها من جميع النواحي فيقلعها والاجود ان يقلع صحيحة فان لم يمكن
ذلك فيقلعها مقطعة حتى لا يمسي البتة وذلك أنه إن بقي منها شئ بيت ناتية ويعظم
فيضطر الأمر الى ان يبطه ثانية يوخذ من التبن أوقية واحدة يذاف ويمرس ويوجر به الدا
مع اربعة أواق زيتا ومن الشراب رطل وثمان أواق ثلثة ايام فانك تجب من فوق فعله
والسلام وهو من علاج الدابة التي [illegible]
وهو علاج الريح قيل الخازير أن يكوي من أصل ذنبها إلى طرفه ثمان كيات
في ثمان مواضع ثم اكوي بعد ذلك الجبهة كية وحول ذنبها كيتين ثم أدخلها

بعد ذلك إلى سبب مطلم لا يصل إليه شئ من الصوء ثم أطلقها الرطبة حتى تبرأ

تمسك العين من الجانبين جميعا التي تلي المآقين وتعلق الظفرة

بعد علب العين كاصفاق نظاره وتقطع بحديدة حادة باسناد من غير توقي

اليوم الرابع تعالجها بهذا الدواء الذي وصفته لك بوخذ من الدوا

التي تدعى فلوميا أوقية ومن التوتيا نصف أوقية ومن السوسن شقالين ومن

العسل مقدار الحاجة يجمع بالعسل ويعالج به حتى يبرا إن شاء الله تعالى واما

فسببه بالمآلول يبرا في الحدقة وبين الجفن والحدقة وتسيل منه مدة

وصديد كبير ورم وينوا حتى يعطي العين ويعظم وربما ذهبت بها علاج الورم

تقطع قطعا رفيقا ثم تكوي بكي رقيق ثم تعالج بالمرهم

الذي يعالج به الجراحات وعلاج الورم في العين إذا خرجت في غير الحدقة

تاخذ قلبا وبورقا فتجعلهما بماء الصابون ثم تدمي الورم وتربطها وتربط ذلك

عليها مقدار نصف يوم وليلة فانه ينفع إن شاء الله تعالى واما السعل فريح

يكون في العين يغمض واحدة وينفخ اخرى وربما ورم الجفن منه علاج السعل

يكحل بهذا الكحل وهو نافع بوخذ اقليميا الذهب واقليميا الفضة وعنزروت

وفلفل أبيض وفلفل أسود من كل واحد جزء وكذا مرداسنج وزعفران

مدق وسحق ناعما ثم يلقى عليه مثل سدس منها زنجار ويكحل به فإن عجز بالعسل

وكحل به كان جيدا والسلام واما الشرقان فهو أن تصفر حدقة الدابة

صفرة شديدة وتظلم عيناه واذا المريد ارك بالعلاج حفت عليه العما

العين تكحل بالأكحال المبردة التي وصفناها وتقطر في العين

ماء الرازيانج ويفصد له عرق الصدغين وتسعط بدهن بنفسج وماء ورد وورد

قيراط كافور في المخ من نافع إن شاء الله تعالى علامة الهوا عسر رونه ويرض

كل ساعة ويضرب بيديه ورجليه ويعرق بطنه ويتشنج الرجن فذلك تقلب

الوعاء هو نافق والله أعلم علاج الهوا بوخذ أربعين درهم فرطم وورد

اربعة دراهم بورق ولف خطمي ونصف رطل زيت ولف ملح يدق الفرطم ويثبت

عليه ثم انبه ارطال ما ويلقى هذه الأخلاط فيه ثم يغلى غليانا شديدا وتحقن الدابة

به وتاخذ من الماء المغلي فتلقي فيه شيئا من زجاج وشير وثلثة أرطال تمر وتمرسه ثم

تصفيه وتوجر الدابة نافع إن شاء الله تعالى بعد الحقنة بوخذ من العسل أربع

ملاعق ودقوا الكندر اوقية وخل خمسة ملاعق وحمر عتيق ليتر رطلا احلطهما جميعا

وبعد الدرق احلل الادوية البابسة واقسمها ثلثة أجزاء أوجر منها كل يوم جزء كذا

ثلثة أيام وغطيها بالجلال وقودها والسلام واما السعفة فتكون في قوايم

الدابة وأذنيه ومنخريه شبيهة بالشقاق ويسيل منها الصديد وتزيد في الأيام وتنتن

علاج السعفة تاخذ مردا سنج نصف رطل وشيح ربع رطل وزعفران أوقية وكافور

ثمان مثاقيل نور مر ربع رطل ودم مروق وعفص وأجر ابيض وخرف أخضر من كل واحد

جزء وخرف الذي يكون في النار وليلخ وموم مصفى من كل واحد نصف رطل تدق هذه

الأدوية كل واحد على حدته ويخل حرير ثم تجمعها جميعا في طست ونسقي خل خمر

وتضرب باليد في ذلك الطست حتى يصير مرهما ثم يلقى عليه موما مذاب بدهن

ورد ويضرب ضربا جيدا مع الادوية ويعالج به السعفة وهو جيد للناس ايضا

والسلام وأما وجع الكلس فعلامته أن يجر الدابة رجليه ويضرب

بهما معًا وإذا مشى مايل مع الحيطان وبول بعسر ووجع بولا كأن الدم وأكدر

خامس يسقى أن يسقى من الماء الذى يشرب به فى الصيف يد قيق الشعير وفى الشتا ان يسقيها الماء فوق الحنطة والجمها ليلا تشرب من الماء مقدارا كثيرا فيملى بطنها وتعود العلة وتوجر بالعسل علامات الهيضة فإن الدابة يسخن بدنه أجمع وخاصة بطنه وبروث بعسر ولا يمين ولا يطرو السلام علاج الهيضة اليابسة ينبغى أن تعالج بماء وزيت مع عسل وبطرون وتعلف حشيشا رطبا فان لم يكن وقته فخذ الحشيش اليابس ورش عليه ماء وعسلا وتوجر بشراب حلو وبطرون ولا تعلف شعيرا والاجود أن تعلف الحش وملوحيا وأن يوجر بعصارة السلق والبلاب مع ماء وزيت وشراب فيه عسل ويمسح البطن باليد ويعالج بهذا العلاج ليلا يطهر فى عينيه من أطعمة شىء وبول وبروث بسهولة وتقاد قودا رفيقا إن شا الله تعالى

تبيض المحفلة والعينان والخصيان ورما وجع كبر

الهيضة العسير وعلاجها من الخد بشرط موضعه ويجوز بابرة تغويرا جيدا مرارا كثيرة ويدهن بعد ذلك فإنه يغير لونه والسلام صفة اخرى لهذه العلة يوخذ من السكر ثلثة اجزاء ومن الكراث جزء ويدق ويتصر الكراث ويخلط السكر ماء الكراث يكحل به فى العين نافع ان شا الله تعالى وله ايضا اذا بدا فى العين يوخذ من شحم السرطان مع أشنان يخلط بعسل ويدق ناعما مع ملح ويكحل به العين نافع إن شاء الله تعالى وله ايضا يوخذ من الغروت وزن درهم ومن مرارة الحجل

وزن درهمين ومن السكر كذلك ومن الماء مثلان ومن الكافور والفلفل الأبيض ومن الدار فلفل كل واحد وزن دانق يدق ويخلط به ويكحل نافع للماء ايضا وهذا الدوا يصلح للبياض فى عيون الناس والسلام ومن البرء فى غير الدابة والأكلة والبياض تاخذ من سمن البقر وسويق الشعير فتجنهما ثم تمدبه العين وتربطها خمسة أيام وإذا كان فى اليوم السادس أخذت الرجيل اليابس والزعفران والفانيذ البشرى من كل واحد بالسوية ومن المسك وزن دانق فحله مع الأدوية ثم اسحقه سحقا ناعما وكحل به عين الدابة فإذا كحلتها فغمضها بيدك وعصبها وانتظر خمسة أيام ثم خذ فى اليوم السادس الدوا فعالج به كعلاجك الأول ثم انظر ثلثة أيام ثم اكحلها كما كحلتها فى المرتين الاوليين فإن لم يستبن لك من القروح فى العين شىء واستبان البياض فرش على العين من الماء البارد ثم خذ من سمن البقر فاكحل به الدابة أيضا كما كحلت به أول مرة فهو نافع ان شا الله تعالى علامة الحما فيه وهو ورم يكون فى مذبح الدابة ولحيه عنه واحدة وربما سال أنفه منه وربما انفجر من برا واكثر ما يكون يصيب المهارة وهو سليم بلى أن يشير الدابة من بعد برءها علاج الحما فقد يشد عليها الاية ودهن بسمن مقترفان لم تفجر عالجتها بدوا الخراج المدمل الذى وصف للجراحات فإذا انفجرت وخرج جميع ما فيها عالجتها بدوا الخراج المدمل الى ان لا تنزف ولم تضح فحت إن شا الله تعالى علامة السل أن تصر الدابة فى كل يوم وهو يستوى علفه وتكسر عينيه وتسقط نفسه علاج السل يوخذ ستة بيضات مخ ما فيها ومن دهن البيض ستة أواق ومن السمن ثلثة أواق يجمع ذلك

وَلُوبِيَه مَنَاوِبَةً وَخَمِّرْ جِلْدَهُ بِدَقِيقِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَيُطْلَى وَهُوَ سُخْنٌ حَدًّا عَلَى الْمَكَانِ فِي أَوَّلِ
يَوْمٍ ثُمَّ يُصْنَعُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَتُضْرَبُ مَعَكَ مَوْضِعَ الْوَجَعِ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ الْجِلْدُ مِنَ اللَّحْمِ
وَبِرَاسِمِ سَفْحَهُ بِالْأَنْبُوبَةِ عَلَى قَدْرِ ثَلَاثِ أَصَابِعَ مِنَ الْوَجَعِ ثُمَّ يَنْزِعُ الْوَرَمَ ثُمَّ يَبْرُكُهُ بِمِلْحٍ
ثُمَّ يَلْطَخُهُ بِمِلْحٍ وَدَمٍ وَخَلٍّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَمِّدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ بِمَاءٍ جَارٍ حَدًّا وَبَعْدَ
ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى لَا يَجْمَعَ وَتُطْلِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِزَيْتٍ نَافِعٍ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى
وَمِنْ عِلَاجِهِ أَيْضًا أَنْ تَفُوَّرَ رُؤُوسَ الْمَكَاوِيِّ وَيُضْرَبَ بِالدَّرَاجِ وَالْقَطْرَانِ
حَارًّا وَبَارِدًا نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَمِنْ عِلَاجِهِ أَنْ يُرْقَمَ رُؤُوسَ الْمَكَاوِيِّ رَقْمًا مُدَوَّرًا
بِأَخْذِ رُؤُوسِ الْمَكَاوِيِّ كُلِّهِ وَيُضْرَبُ الرَّقْمُ بِالْقَطْرَانِ حَتَّى يَنْفَعَ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ فِي الْإِنْشَارِ
إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى عَلَامَةُ الْحَصَانِ الْحَصِيفِ هُوَ إِذَا خَرَجَتِ الدَّابَّةُ مِنَ الْمَعْلَفِ خَرَجَ
مُتَشَكِّمًا وَإِذَا قِيدَ أَوْ رُكِبَ وَسَارَ اسْتَمَرَّ عَلَى الْجَسَدِ نَاخِدٌ مِنْ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ
الْمَمْلُوحِ فَحَفِّفْهُ عَلَى النَّارِ وَنَاخُذْ وَدَكَهُ وَمَسَحَ بِهِ الصَّدْرَ ثُمَّ يُؤْخَذُ اللَّحْمُ الْمُحَفَّفُ
فَدُقَّهُ وَأَعْجِنْهُ بِالطِّلَى وَاطْلِ بِهِ الصَّدْغَيْنِ فَوْنَا نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَأَكْثِرْ سَبْحَ الدَّابَّةِ
فِي الْمَاءِ الْجَارِي وَاخْرُجْ لَهَا الدَّمَ مِنْ صَافِنِهَا جَيِّدًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى
عَلَامَةُ الْمُسْتَمِرِّ مِنَ الْمَلَاوِي السَّعِيرِ وَاسْقِ الْمَاءَ عَلَى النَّهَبِ وَمِنْ تَرْكِ الْقُودِ بَعْدَ النَّهَبِ
فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَعْلَفِ خَرَجَ مُتَشَكِّكًا الْقَوَائِمِ أَقَلَّ مِنْ أَيَّامِهِ فَإِذَا سَارَ اسْتَمَرَّ قَلِيلًا وَلَمْ
يَذْهَبْ تَشَكُّكُهُ وَهُوَ سَرِيعُ الْبُرْءِ إِذَا مُنِعَ الشَّعِيرَ وَإِذَا قِيدَ مَدَّ يَدَيْهِ فِي سَيْرِهِ
وَإِذَا دَارَ دَارَ بِيَدَيْهِ وَصَدْرِهِ فِي مَشْيِهِ وَدَلْكُهُ الْخَلُّ بِغَيْرِ عِلَاجٍ نَاجِحٌ لِلْفَرَسِ
يَنْبَغِي أَنْ يُدْهَنَ بِالسَّمْنِ وَيُكْمَدَ بِمَاءِ الْحَرْمَلِ الْمَطْبُوخِ وَتُقَامَ فِي الشَّمْسِ وَيُفْتَحَ لَهَا النَّاخِرَيْنِ
وَالصَّافِنَيْنِ وَتُقَامَ فِي الْحَرِّ بِهِ وَتُسْقَى بِهِ الْمَاءَ وَإِنْ قَبَّدْتَ فِي الْمَاءِ تُغَالِبُ فِيهِ الْجَرْيَةَ

جَمِيعًا وَتُوجِرُهُ الدَّابَّةَ عَلَى الرِّيقِ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى أَخْرَ بِضَمَالَهُ يُؤْخَذُ مِنَ
السَّعَرِ الْمُقَشَّرِ جُزْءٌ وَمِنْ حَبِّ الْكَانِ نِصْفُ جُزْءٍ وَطَرَفُ مِصْرَانِ خِنْزِيرٍ وَسَاغِيرَ وَدَوَاةٍ
السَّاهِ وَحُرْمَةٍ كَبِيرَةٍ سَدَابٌ وَمِرْحَبِ الْغَارِ الْيَابِسِ جُزْءٌ أَوْ ثُلُثٌ رُوسَ نُوَمٍ وَمِنْ شَحْمٍ
نَسْرِسَهُ أَوَاقٍ وَمِنَ الْفُرْسِهِ حُرْمَةً يُدَقُّ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُطْبَخُ حَتَّى يَبْرَأَ اللَّحْمُ
وَهِيَ لَطْمٌ بِالْمَاءِ لَأَنْ لَا يَحْرِقَ وَيُذَرُّ عَلَيْهِ مِزْدَقِيقِ السَّرِّ سِتَّةُ أَوَاقٍ وَيُوجَرُ
بِهِ الدَّابَّةَ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى عَلَامَةُ الْوَسْفِ وَهُوَ شَبِيهٌ بِالشِّقَاقِ
يُصِيبُ الْأَشْعَرَ لَا يَنْفَعُ مِنَ التَّرَاشِحِ وَلَا بُدَّ مَا عِلَاجُ الْوَسْفِ يُغْسَلُ بِمَاءٍ
الزَّبِيلِ ثُمَّ يُؤْخَذُ خِرْقَةٌ صَفِيقَةٌ فَبِلْهَا بِمَاءٍ وَزَيْتٍ وَتَعْصِبُ قَوَائِمَهُ وَنَاخُذُ شَيْئًا
مِنْ مِيَابِسِ فَسْفَعُهُ فِي خَلِّ خَمْرٍ حَادٍّ لَيْلَةً ثُمَّ نَاخُذُهُ مِنَ الْغَدِ فَدُقَّ جَمِيعًا نَاعِمًا حَتَّى يَصِيرَ
مَرْهَمًا ثُمَّ تَغْسِلُ أُصُولَ الْحَوَافِرِ بِالْخَلِّ الَّذِي انْقَعَتْ فِيهِ التِّينُ ثُمَّ ضَمِّدْهُ بِالتِّينِ الْمَدْقُوقِ
وَكُونُ التِّينِ نَحْوَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرِ قَبْلَ دَرَاكِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى عَلَامَةُ اللَّوْقِ
وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ الدَّابَّةَ الصَّدَمَةُ أَوِ السَّقْطَةُ فَيُحَرِّكُ كَفَّيْهِ وَيَلْصَقُ بِغَيْرِ مَوْضِعِهِ
وَحَرِّكْ جَرًّا لَا يَشِي لَهُ عَلَامَةُ الْمَوْضِعِ أَنْ تَسْمَعَ الدَّابَّةَ وَتَدَاسَ الدَّوْسَ
الشَّدِيدَ وَيُجْذَبُ حَتَّى يَرْجِعَ الْكَتِفُ إِلَى مَوْضِعِهَا وَيَكُونُ النَّفْخُ فِي الْمَرَاكِبِ
وَيَكُونُ عَلَى الْمَوْضِعِ النَّفْخُ حَرُوكَاتٌ عَلَيْهَا الْخَطِيمُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا رِيحٌ وَتُعَلَّقُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ
لَا يُرْبَطُ بِرَحْلٍ وَيُلْزَمُ الْمَاءَ وَالْقُودَ وَالتَّجْلِيلَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى عَلَامَةُ الْعَلَفِ أَنْ يُصِيبَ
مِنْهُ صَدَمَةُ الْعَلَفِ أَوْ صَدَمَةٌ فَيَبْقَى مِنْهُ فَإِذَا عَمَرْتَهُ بِيَدِكَ أَبْقَى مِنْهُ أَوْ نَدَدْتَ بِهِ شَبَّ
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ أَنَّهُ يَنَامُ وَيُصَاحُ بِهِ فَيَقُومُ بِالْعَجَلَةِ فَيُصِيبُهُ الْعَلَفُ عِلَاجُ الْكَلَبِ
تُخْرِجُ لَهَا الدَّمَ مِنْ مَاحُورِهِ وَيُؤْخَذُ ذَلِكَ الدَّمُ فَيُخْلَطُ بِزَيْتٍ وَثُلُثِ بَيْضَاتٍ وَشَابٍ

كان ذلك أصلح لها وكذلك إن قدت بقيد عريض لين مرصوف وقت
إن شاء الله تعالى [illegible] أن تمس الشعر بيدك فجرح سخنا
واذا غمزته بيدك أوجعه ورفع يده والسلام [illegible] الإكليل
يمنع أن تضرب بالقطران الا سوداء أياما ثم تضرب بالقطران والألية نافع إن شاء الله
تعالى [illegible] يتوتر ويضرب بالقطران والدار يح البارد ثلثة أيام وبارد ثلثة
أيام ثم تدهن وتلزم الماء والفوديان شاء الله تعالى علامة وجع [illegible]
يكون الحافر رخيصا قابلا على الجاني فقرعه وتظهر في باطنه اثار الدم واذا خفي عليك
ذلك فاعلم على حسمه الحصا فإنه يثقبه ويقع على وجهه [illegible]
وما مسه تسمن له ماء وتجعل معه اصول الخطمي وهو الملوخية وتطبخه فوانها حتى
تسمن فاذا لانت حوافرها وقويت من أسفل من حيث كانت العلة أخذ له شحما عتيقا وثوما
يذاب الشحم ويدق الثوم ويخلطان جميعا ويبند على أسفل الحافر ويوضع عليه جلد
وسرع وإن كان شاء أو قدت له نارا وجعل له زبلا يابسا تجعله تحت حوافره
لا يحرك من موضعه تسعة أيام وتعلف مكانها وتسقى الماء مكانها إن شاء الله
تعالى . [illegible] من علاج أبي يوسف رحمه الله عليه يوخذ زيت وشحم
وزفت ونوم يدق ويخلط ويسخن ويوضع به نافع إن شاء الله تعالى . اصف
[illegible] بالألية والقطران ويعد بدهن اللوز المرجار شديد الحرارة
فانه نافع لها إن شاء الله تعالى [illegible] وهي قرحة تظهر في وسط
الحافر من باطنه فسبيل منها الصديد وبست فيها الحم حتى يظهر ظهورا كثيرا .
وجعله شديدا جدا وعودا سواما يابسا من [illegible]

قال [illegible] بعض الناس تكوي بالنار بعد القطع وتلزم الموضع بالقطران إن أبا ما يتزعلية
الأدوية المخففة التي وصفناها لهذه العلة وغيرها من الفروج والأدوية التي تكوي
إن شاء الله تعالى وقال [illegible] بعض الناس ليس ينبغي ان تكوي ولكن تقطع وتجرد وتنثر
عليه قلفطار ويعالج به أبدا ولا يدخل الماء فانه يبرئه إن شاء الله تعالى وهذا
العلاج أحب إلي علامة الحمه تكون الدابة يبصر قدامه ولا يبصر منه ولا يبرء
علاج الحمه في العين يعالج بالذرورات التي وصفنا العلاج بياض العين الذي
وقع فيه سوام الإكذاب وهو البرق الشلاء في العين يسل من عين الدابة
مدة واذا كانت العين زرقاء احمرت فاما الدبر وجراح السباع والجراح بالحديد
والفرد ان فيها لا تحتاج إلى علامات كل أحد يقف عليه [illegible]
يوخذ عنزروت وزن درهم ومن مرارة الحمل وزن درهمين ومن المامير ان
والكافور والفلفل الأبيض والدار فلفل من كل واحد دانق يدق ويسحق ويحل
بخرء ويخلط ويكحل به عين الدابة نافع إن شاء الله تعالى [illegible]
أن تعي الدابة قدمها [illegible] ودخلت خاصرته سمنا من العلف قليلا ينفس نفسا
حادا كنفس الزبو نفس خبيث علاج [illegible] يحقن بالروح والراوند والعوق
وحرف الفيبث ثم تاخذ رماده الذي يسقى منه ويترك حتى يصفو ترجل سقيها منه
وتوجر ايضا بالدوع والراوند وتعلف الفثاة والهندبا والحشيش وتوجر بالأشنان
البارده المطبقة إن شاء الله تعالى وورم القوابر واسترخى الحصا ومن القمر والدود
الدبر والقروح في الحلق وتساقط الشعر من العرف والذنب فكل ذلك مما لا يحتاج
أن تقيسها علامات [illegible] يوخذ كف مما جاء به من حجر

المس أو فيس يطبخ ذلك مع صمغ اللاذن أو قيه ومن الجلنار أو قيس يطبخه
جميعا ويطلى به فوايم الدابة الوارمة والسلام [illegible] أخرى لهذه العلة
يؤخذ أصول الخطمي وشحم الحنظل بدق كل واحد منهما على حدته ويخلط
بسمن خنزير بري طري ليس فيه ملح ويلطخ على خرقة ويلصق على الورم نافع إن شاء
الله تعالى [illegible] في القوايم يؤخذ من
العفر اليهودي المعروف بالحمر ثمانية أسابير ومن الغلفونيا اربعة اسابير
ومن الفتح أربعة أسابير يجمع ويغلى ويستعمل قبل أن يذوب إن شا الله
تعالى [illegible] شبيه بالعمامة والغشاوة ثم يبلط
ويزرق شبيه إلى البياض الكدر [illegible] يؤخذ من الفلفل
الابيض أوقية ومن الاسود أربع أواق ومن الملح الاندراني اربع مثاقيل
ومن المر مثاقيل ومن الزعفران ثلثة مثاقيل ومن السرطان البحري وهو
الرسالك مثاقيل ومن لبن البلسان مقدار الحاجة يسحق ويجمع وهو نافع ان
شا الله تعالى لحل [illegible] يؤخذ خمير من دقيق الشعير بابسه فخرق ويعجن
بعصارة الزاربانج ونطرون وعسل وهليلج ودار فلفل ونوشادر واقليميا
الذهب واقليميا الفضة ونوتيا وسل ولولو وأسوار اليد وزعفران
وكافور اجزاء متساوية يدق ويحل بخرقة ويدربه في العين نافع إن شا الله تعالى
[illegible] يؤخذ بورق وهو أسوة للاكراد وزن
درهمين يكون عند الصياد ووزن درهم ملح اندراني ووزن درهم زبد البحر نافع
إن شا الله تعالى [illegible] وهو عندي مثل البرسام يأخذ الراس

ورم المفاصل اللبني فوق العين وتنوا تواظهرا وتطبق عينه ويرم رأسه
فإذا ارتعد كتفه ألا يمن فلا علاج فيه وهو يفوق وكذلك إذا أدخل طعنه
ورمها أو رشته هذه العلة بعد برؤها العما علاج الصداع هذه العلة مثل العلل
التي لا ينبغي أن تعالج إلا بالتعليل بالاعلاف للاشياء الباردة مثل الهندباء
والعثاء والحشيش الرطب وذلك ان هذه العلة مثل البرسام ومن الناس من
يقول يعالج بالنار والكي وهو أعظم الخطر أبزاد على النار نارا لان هذه العلة
حرارة ودم ومن الناس من يسعط بهذا الدواء وهو أن يأخذ أصول شجرة
مرمر فتدق وتخل ويصير معه كافور ويضرب بماورد جديد ثم يسعط به الدابة
ويكسر راسها ساعة إن شاء الله تعالى وإذا رأيت المصد ومر الذي قد وصفت
علاماته في موضع علامات العلل اختلج كفه الايمن فاقض عليه بالموت والعلم عند الله
تعالى ولا باس قبل ان تشتد العلة أن يخرج الدم وهو نافع إن شا الله تعالى
[illegible] فمفسر ذكر الفرس من خلق والخلق اركون الجن خلقة فهو دا يكون
في حياء الجن شبيها بالجرب فإذا نزاها الفرس برئ هي وصار الداء بقضيب الفرس
[illegible] وهو أن تغسل قضيب الفرس بالماء البارد والزيت والشيرج
فان نزى جرا أخرى نحول الداء إليها وبرأ هو إن شا الله تعالى [illegible]
في الفم يكون من كبر السن وهو صنفان واحد لا يعد والفم يكون منه ريح منتن
وزبد في فيه وصنف اخر فروح الفم بلا راحة ولا زبد [illegible]
يكون من كبر السن وعلف الحصر وهو على صنفين الصنف الاول حرارة تكون في الفم
والصنف الاخر قروح سود تكون في فيه فعلاج الصنف الاول الكبريت الغرق

بوخذ بورقا يابسا فيدق دقا ناعما وخرج لسان الدابة فذلكه بخرقة
صوف خشنة وتذلك الحك والفم أيضا بهذا الدواء ويترك ساعة معلق
الراس ثم يغسل ويعالج بهذا الدواء سنة أيام نافع إن شاء الله تعالى وعلاج
الصنف الاخر بوخذ ورق الزيتون فيعالج به مثل ما وصفت في الصفة الأولى
نافع إن شا الله تعالى

من شجع ثم ربط الدابة يكون جانبه
من عنقه محفوظا وجانبه محمد فاما البيض في اليد والرجل فانفاق بين العصب
والعظم في نفس الضغة منبيه بالانفتاح ليبحث يد لامسه لاعاب الدابة ولا
ينفعه وهو عندي سمح في يد الدابة

من علاج القديم الأولين
ولم اجربه علاجها ان تلقيها على الارض وتصير الناحية المحفضة من عنقها على
الأرض وتصير المحدبة من فوق ثم يكبس عليه كبسا شديدا ويد فعد حتى تعود
الحرز التي زالت من مواضعها الى مواضعها بالطبع ثم يحد وقودا من خشب
الطرفاء ويثقب الجلد على الموضع المخدب من العنق ويصير الابهاد الذي بين
الحسب فتساويه ويدخل الوقود تحت الجلد وتشدها على الجلد شدا وثيقا محل قب
مثل الوتر ربطه بشوطة ويطلى الموضع بطلي الخل والزيت مرتين في كل يوم سبط
وقود ونطل عليه ما جار ثم يعالج بعد ذلك بعلاج الجراحات إن شا الله تعالى
الكي والضرب بالفطران والدارج والسلام

من الهواء فانه يعتري المهات حين تلحم لا يكون عاديا فتح فاها فيداخلها الهوا فاذا اصاب
رئته حدث لها منه السعال

من الهوا بوجر بالزبد اياما مواترة والسلا
فوطوبة نفع في الأذن يصير منه فرحة ثم يسيل

منه شئ مثل العسل علاج القروح في الأذن يعالج بدقيق الكرسنه و
بعسل فإن كانت داخل الأذن لا يمكن ان نطر اليها فاحقن الأذن بالخل والعسل
جميعا وعصارة الكراث الفارسي صنعه أخرى هذا بوخذ شب
ماني فيخلط بعسل ويصب في الأذن بيرا باذن الله تعالى و
فري عين الدابة مغمضة يسيل منها ماء كثيرا لا يقدر على فتحها
بوخذ ملح اندراني فيمضغ ويرق في العين إن شا الله تعالى
فان اشتدت أخذت دم حمام فرخ صغير ما تحت جناحه فأذقه بها الكراث
ثم قطره في عينه نافع إن شا الله تعالى علاج السعال قد يعرض السوال
للدواب المستحكمة من شرب ماء كدر واعتلاف التراب مع التعير
والعلف وربما كان من ذلك الربو ويعرض مرارا يعلو بالحنك ودم يكونه
ذلك من نعب وركض شديد ويعرض من برد ومن غبار ايضا فسعى اذا كان كذلك
أن يعالج بالأدوية المفتحة الملينة وربما كان من هلك في الرية وقد جرب
ادوية كثيرة فلم اجد دواء اجمع في جميع أوجاع الفنون للسعال انفع من هذا
الذي كتبناه وهو ان تاخذ زبد ابيض نصف رطل ومن العسل الابيض نصف
رطل ومن العسل الحديد نصف رطل ومن حب الغار اوقيه ومن برزالمرزنجوش اوقيه
ومن الشيح الصنف الذي لم تصبه الملح خمسة أواق ومن الشيح تسع روس كبار
تدق الادوية اليابسة وتذاب الدابية ويخذ منها اقراصا ويخذ الدواء
أجزاء فتوجر الدابة منه في كل يوم جزا تفعل ذلك بالله ايام متوالية وإذا
أردت أن توجر الدابة أذفه بعسل الاول وقليل ماء فانك تتعجب من فعله

إن شاء الله تعالى ورأيت الإجبار بالزبد أيّامًا متواليه نافعًا للسعال الخفيف جدًا
بالغًا إن شاء الله تعالى [illegible] فيسد وحش والسعال من الرّسبيه
بالمحقق [illegible] تاخذ ثومًا فدقه ومن الزبد والحوز والابهل
من كل واحد حرًا ومن الكمون والنانخواه جزءًا وندق هذه الأدوية ثم تعجنها بدهن
حل ثم اقسمها سبعة أجزاء فإذا أردت علاج الدابة التي بها السعال
فاسقها من العلف من نصف الليل إلى الصباح أو إلى ارتفاع الضحى ثم أوجرها كما
هو ان امكن من تلك الاجزاء جزءًا اوجرها خمسة أرطال طلى عتيق بعد ذلك فإنها
تبرا باذن الله تعالى [illegible] تاخذ خمسة عشر خصة عددًا ومن الحليب
الطيب بدق دقًا ناعمًا ثم يخلط مع رطلين زيت وستة ارطال لبن حليب ثم يكسر
عليه خمسة بيضات ويسخن على النار ثم يوجر به الدابة فان رابت علامة
البرق قد من الزبيب جزافقيه من عجمه ثم احلطه مع بزر الرازيانج ودقهما
اعجنه بعسل واجعل منه بنادق امثال الجوز فالقيه في معلف الدابة حتى تعلفه
في كل يوم أو تاخذ الزبيب فقه من عجمه ثم يخه وتعلفه للدابة في كل يوم
اسابيع أو توجر الدابة من دم الخنزير والسلام السعال من الحر والعبار
تاخذ ثلث بيضات فانقعها من العشاء في خل بقيف جدا فانك تجدهم بالغداة رقيقة
لينة فشرها ثم افتح فم الدابة وامسك لسانها وضع في حلقها بيضة صحيحة
وعلق رأسها إلى فوق وامسكه حتى تبلع واحدة من البيض واوجرها أما الحلبة
وأما الشعير ممزوجا بعسل فانك إذا فعلت ذلك ثلثة ايام برئت باذن الله تعالى
[illegible] ينبغي ان تغسل بما وخل ممزوج وأن تمشح

وتعالج بالعلاج الذي يعالج به الجراحات وملاك علاج هذه العلة أن يمسكها
عند البط لان لا يزول فان انفجر الدم في وقت بطها محذوفا فامسكه في
خل بقيف جدا ثم صبره على موضع البط ثم اطبخ بد واء حل الورم فان كانت
الدابة مريحة فالطخ الموضع بزفت وارسلها ان شاء الله تعالى فان عرض ذلك
للمسن من الدواب فان علاجها بهذا ايضا وكذلك اركاب منها شيء يسيل
من منخريه رطوبة بمنزلة الفتح فينبغي ان يقطع وينبغي صل والخازباز بسبهة بالرد
واعلم أن نشف الدم عند قطعك إياها وكثرته أسلم لها فينبغي عند ذلك
أن يكمد تكميدا بحل وماء سخن وبعض الناس من اذا رأى منخري الدابة يسيل ظن أنه
خنان فيعالجه بعلاج الخانق فيقع بذلك على خطاء ويهلك الدابة فإذا عالجت هذا الداء
بما وصفت لك فقد قضاه لا ندخيث ورأيت بعضهم يميل إلى الخانق فيغر وبعضه
بعد العلاج يميل إلى ضيق النفس الا في النهار فإن علاجها سهل وأكثرها سهل بسلم
إن شاء الله تعالى فافهم ذلك واعمل بما وصفت لك والسلام [illegible]
[illegible] وانقلاب مرارة وسوء المخارج وقيل في الفرحة أن
يدلك بأجر ذلك كاجدا ثم يلطخ بقطران خالص ثم يدر على القطران عرق مسوق
ونورة فان الفرحة تبرا وبوقا عن الماء وذكر انه إن طال طار وهي نافرة
من الأمعاء علاج العجل [illegible] وذلك الفرحة تكون في الامعاء
فينبغي أن تعالج بهذا العلاج وهو أن يقطع ما حول الدبر برفق ليلا يصيب الشرح
شيء وذلك أنه إن أصاب شيء لم يمكن رده إلى داخل وهي خارج وخرج الامعاء التي
تتصل بالدم وتسقط ولا تعيش الدابة فإذا ارفق وقطعه وسلم الشرح فينبغي ان يوجر

إن شاء الله تعالى وراتب الإجار بالزبد أيّامًا متواليه ناقصًا للسعال الخفيف جدًا
بالغًا إن شاء الله تعالى و[illegible] فبسد وحش والسعال من الرشبه
بالمحقق [illegible] تاخذ ثومًا فدقه ومن الزبد والحرف والابهل
من كل واحد جزءًا ومن الكمون والنانخواه جزءًا وندق هذه الادوية ثم تعجنها بعض
خل ثم انك تقسمها سبعة أجزاء فإذا أردت علاج الدابة التي بها السعال
فامغنها من العلف من نصف الليل إلى الصباح أو إلى ارتفاع الضحى ثم أوجرها كما
هو ان امكن من تلك الاجزاء جزءًا اوجرها خمسة أرطال لطى عتيق بعد ذلك فإنها
تبرا باذن الله تعالى وهذا ايضا تاخذ خمسة عشر خصة عددًا ومن الحليب
الطيب بدقدقًا ناعمًا ثم يخلط مع رطلين زيت وستة ارطال لبن حليب ثم يكسر
عليه خمسة بيضات ويسخن على النار ثم يوجر به الدابة فان رابت علامة
البرق فخذ من الزبيب جزافقيه من عجمه ثم احلطه مع بزر الرازيانج ودقهما
اعجنه بعسل واجعل منه بنادق امثال الجوز فالقيه في معلف الدابة حتى تعلفه
في كل يوم أو تاخذ الزبيب فقه من عجمه ثم تعجنه وتعلفه للدابة في كل يوم
اسبوع أو توجر الدابة من دم الحزير والسلام السعال من الجرو والعبار
تاخذ ثلث بيضات فانقها من العشاء في خل عتيق جدا فانك تجد هم بالغداة رقيقة
لينة فشرها ثم افتح فم الدابة وامسك لسانها وضع في حلقها بيضة صحيحة
وعلق رأسها إلى فوق وامسكه حتى تبلع واحدة من البيض واوجرها أما الحلبة
وأما الشعير ممزوجا بعسل فانك إذا فعلت ذلك ثلثة ايام برئت باذن الله تعالى
[illegible] ينبغي ان تغسل ما وحل ممزوج وأن تمشح

وتعالج بالعلاج الذي يعالج به الجراحات وملاك علاج هذه العلة أن يمسكها
عند البط لان لا يزول فان انفجر الدم في وقت بطل اناها مخذ صوفا فاغمسه في
خل عتيق جد ائر صبه على موضع البط ثم اطبخ بد واء محل الورم فان كانت
الدابة مريحة فالطخ الموضع بزفت وارسلها ان شاء الله تعالى فان عرض ذلك
للسر من الدواب فان علاجها بهذا ايضا وكذلك ان كان منها شيء بسبيل
من منخريه رطوبة بمنزلة الفتح فينبغي ان تقطع وينبغي أن تصل وانخاز برسبه بالرد
واعلم أن تشف الدم عند قطعك إياها وكثرته أسلم لها فينبغي عند ذلك
أن يكثر تكميده بخل وما سخن وبعض الناس من اذا رأى منحري الدابة يسيل ظن أنه
خنان فيعالجه بعلاج الخانق فيقع بذلك على خطاء ويهلك الدابة فإذا عالجت هذا الداء
بما وصفت لك فقصاه لانه خبيث ورأيت بعضه يبعل إلى الخانق فيفر وبعضه
بعد العلاج ينعل إلى ضيق النفس الا في النهار فإن علاجها سهل وأكثرها سهل بسلم
إن شاء الله تعالى فافهم ذلك واعمل ما وصفت لك والسلام [illegible]
[illegible] وانقلاب مرارة وسوء المخارج وقيل في الفرحة أن
يدلك بأجر دلكا جيدا ثم يلطخ بقطران خالص ثم يدر على القطران عرق مسحوق
ونورة فان الفرحة تبرا وبوقاعن الماء وذكر انه إن طال طار وهي ناحية
من الأمعاء علاج [illegible] وذلك الفرحة تكون في الامعاء
فينبغي أن تعالج بهذا العلاج وهو أن يقطع ما حول الدبر برفق ليلا يصيب الشرح
شيء وذلك أنه إن أصاب شيء لم يمكن رده إلى داخل وهي خارج وخرج الامعاء التي
تتصل بالدم وتسقط ولا تعيش الدابة فإذا ارفق وقطعه وسلم الشرح فينبغي ان يوجر

بعشر ارطال ماء وخل وقرصه وأدخله في فم الدابة واخلط مع الشعير ورق
شئ قد قطع بالأيدي وأما البقال والحمير فكبير ما يعرض لها ذلك والسلام
ينبغي أن تقوم الدابة في نهر مصوب
شد يده الجرمان وبعض الناس يصرع الدابة على ظهرها ويرفع رجليها للفوق ثم
بعض ذكر بهذا الدواء وهو الحبن أن تنفخ بطنه وينتفش
الماء فيه وتورم القوابر والخصيتين والمرفقين فإذا المست الورم بيدك تحرك الاسفاخ
ووجدت في موضع الاسفاخ غمغما وإذا حككت صدغيه أو ظهره ورم
حتى تخفي العروق التي في الرأس وكذا في الظهر
هو الحبن ينبغي أن يجلل الدابة بجلالات كثيرة وتقام في الشمس وعليها الجلال
لتعرق ثم تدلك على خلاف منابت الشعر تعلفها الحلبة وورق الفجل والكرفس وكلما
يدر البول ويطلق البطن ويعلف أيضا حشيشا رطبا إن كان وقت الحشيش
وإن لم يكن ذلك فاعلف الرطبة واعلف الجص فتنفع يوما وليلة في الماء ثم صفي
عنه الماء ثم بقب أسفل سرتها بقدر انمله اصابع وتدخل إنبوب فصب في الثقب
حتى يخرج الماء فيه وإذا جرى الماء فيه فعالجها بالعلاج التي تعالج به الجراحات وليكن
موضع الثقب صغير المقدار بمقدار أصبع وأقل فقط لبلا يهتك الثقب فيخرج الاحشاء
فاذا اندملت فمتى ان تركب الدابة حتى تصب بالعرق فان هذا العلاج يحل في فصل
الشتاء وتوجر بالعسل وتكوي الوركين راس المبسم اربعة وعشر نكبة لا تزيد على ذلك
في كل جنب اربعة وعشر نكبة وعلى بلة اصابع نصف المبسم فاذا وقع الكي وفرغت
منه فعالجه حتى برأ كيه ثم خذ أوقية من زرع عقار يقال له قرة العين وزرع الاسترجة

فخذ عود ثم اطبخه وذرع قرة العين جميعا قدر نصف أوقية وعكر الخمر ثم اسعطه بها
حتى يبرأ باذن الله تعالى وصفة ... وهو أن يكوي الموضع الذي تشل فيه
الشانه بالوركين بكاوي قابضة حتى إذا سقطت الحشكريشة عالجها بالاشيا التي تفالج
بها الجراحات ثم يؤخذ من بزر الكرفس الجبلي اوقية ومن بزر الحلبون اوقية فان لم تجد
بزر الحلبون فخذ الحلبون نفسه فاطبخه بشراب والقي عليه بزر الكرفس واسادون
نصف أوقية ومن الفلفل المسحوق شئ ومن درديء الشراب الذي يسمى الخندريون ثم أوجر
به الدابة مرارا حتى تبرأ باذن الله تعالى
ان تراه ينتفخ اليدين وان سيل منه لعاب
علاج ذلك تاخذ من أصول السوسن فتزده رضا ناعما وصب عليه ستة أرطال
ماء واعل عليه ثم صفه وأوجره الدابة وان جعلت مكان الماء شرابا عتيقا كان
أجود له إن شاء الله تعالى ... فبين يوقف عليه وكذلك
سيلان الرطوبة من الأنف ... ينبغي أن
تلقي الدابة على ظهرها وترفع راسها ونصب على وجهها ماء جاريا ساعة طويلة
ثم تبرز بارزة دقيقة ثم تاخذ زبدا وخمرا وفتور الرمان مسحوق فتطخه ثم تفرغه
على الرجم أبدا حتى سقى الموضع ثم يدفع الرجم دفعا رفيقا حتى يدخله الى موضعه
ثم تخالط احشاها وتدع ما خرج منه البول ثم خذ ورق الغار فاحرقه واخلطه
بخمر شديد فضعه على كان الحباطة اثنا عشر يوما متواليه ثم خذ من بعد
ذلك الحباطة حتى يخرج الريح الذي فيه ويضمر واحسن علفه في هذه الأيام إن شاء الله
تعالى ... يوخذ النوشادر والعروق

والزعفران من كل واحد وزن درهمين بدق ونخل ويبسط على أربعة أجزاء
ثم يسعط الدابة اربعة ايام في كل يوم جزء ايذاف في ثلثة أواق ما نافع إن شاء
الله تعالى ... يمنع الدم من صدغي الدابة
يجرح الوطوبة تكمد بزيت مسخن وسقطه واوجر بعكر القلنط يخلط بشراب
أسود نافع إن شا الله تعالى ... يوخذ فرخ حمام
فدق ويسل دمه مع ماء البيض في عين الدابة وخاصة الدم الذي في دبس
الاحجيه نافع ... ياخذ مران الضبع وما الكراث وعسل
فان لم يكن مران الضبع فما الكراث والعسل المنزوع الرغوة يجزئ إن شاء
الله تعالى واما حرك العضو ... وحرك علا عظام الرسغ وعلامه ذلك
اتقا الدابة فاذا غمز لامسه أوجعه ورفع يده علاج ذلك يضرب
بالقط الاسود اياما متواليه نافعا له فان خلط معه القطران كان جيدا بالغا
ويعالج بالقطران والدم زارح حارا وباردا كما تعالج الكعاب والسلام فاما
... من تعب الطريق محمرة شافيه لا كدة فيها وغشاوة
... علاج الحمرة والعين من حران الطريق يوخذ لخسطة فتسحق وتداف بماء
ورد وتسح في عينها نافع لها إن شا الله تعالى ولمن ... يوخذ
الورد الصحاح فيلقى بماء القراح ويبرد ويضح في عينيه اياما متواليه
نافع إن شا الله تعالى ... على السلام فانه يصفر حدقة الدابة
ويعلوها غشاوة ويصعر الناظر ويفل سوادها تشبيها باليرقان علاج
... تلطخ العين بالعسل مع الصبر الأسقطري نافع

بإذن الله تعالى صفة أخرى يوخذ العسل وعصارة الكراث
والرازيانج وشيء من مران الضبع أجزاء عير مران الضبع نافع ان شا الله تعالى
وأما الشلوز وهو الغشاء الذي لا يبصر اذا غاب الشمس ولا بالليل
يخبط بيديه في تلك الاوقات كما خبط الاعمى علاج الشلوز
يوخذ مران نسر فتشق وتجمع رطوبته وتخلط معه دم الحمام وعصاره
السرك ويدلك به العين ويكحل به والسلام علامه حصة الدابة
المحمنة وهي دابة يفدارها ما بين ابن عرس والجرذان تبقى قوائمه مثل
الحمر لا يقدر على المسح ولا يعليف وتسترخي احدى حصيتيه وتخلع في الشاءات
وتقبض الأخرى واذا قام يجر سديه السرجين فياصق السرجين لحافر
لشدة الحرارة التي به ودلى قضيبه علاج ... ينفع ان نزع ذلك
ويطلى بكبريت مسحوق نخالة نفعه إن شا الله تعالى ... الشمس
فتكون الدابة أعمر اغشى مغرب تنظر في بياض فإذا ألح عليه حر الشمس
في السفر وتسقو حول عينيه وحفلته واحمرت عيناه وقمرت عينيه من حر
الشمس وكذا في السمس والثلج علاج ذلك يوخذ خوط الكرم او ماء حمام
او عصارة الرمان أو ماء صبان النفع فيقطر في العين إن شا الله تعالى
علاج ورم الصلب والحمة يوخذ كمون ودقيق الباقلى وزيت منفي من
محمه اسحقه كله واذفه نخالة وعسل ومثله زيت وان كان ورما شديدا
كمد بزيت مسخن ولمن ... أيضا يوخذ زيت منفي من محمه اوقية ومن زيت
البطم ومن اللبان خمسة مثاقيل ومن الكمون مثقال واحد اسحقه كله واخلطه و

بزيت نافع إن شاء الله تعالى يصلح الدبر في الصلب والمفاصل التي تعالج
ثم بعد ذلك يوخذ فرفر قد قطع من السفن وراسخ مشوي وهو
فقر المهو دورنب وشمع ودبق من كل واحد رطل ومن الاشق سبعة
أواق ومن الكمد راربع أواق ومن الفتة تسع اواق ومن الجاوشير
أو قسيس بذاب ما يذاب منه ويحرك بعود عريض ثم يستعمل وهو حار
فإن صلب فرد عليه سمنا عتيقا مدقوقا واشق وإن كان الوقت حارا
واردت أن لا يحل ويذوب اذا طليته على الموضع فاكثر فيه من القفر الذي
يوخذ من السيص واخلط فيه من الدواء الذي يقال له بالبونانية اسلى سمنا
عتيقا اربع اواق واستعمله فانه دواء عجيب إن شاء الله تعالى لصفة
دواء يصلح لهذه العلة يعينها يوخذ من القفر الهودي ومن الشب
اليماني من كل واحد سبعة أواق ومن الشحم العتيق رطل ومن المر اسبغ ثلثة
أواق ومن القنة اوقية واحدة ومن الجاوشير اوقيه ومن خل العصر رطل
واحد ومن الزيت نصف رطل يطبخ طبخا جيدا ويطلى به الموضع إن شاء الله تعالى
صفة دواء مفصل يصلح لهذه العلة يعينها ويصلح للفروح التي
... تاخذ كلسام يصبه الماء وقلقطار ودقيق الكرسنة من كل واحد
بالسوية ويسحق جميعا ويذر شيا الفروح وهو أيضا ملا الفروح العميقة
إن شاء الله تعالى صفة أدوية ... الدواب يوخذ صابرنا ويدق
دقا ناعما ويوخذ أصل العليق ودقيق الكرسنة ويخلط مع عسل ويطلى به
إن شاء الله تعالى صفة أدوية تنفع من الدود المتولد في القروح

يوخذ قلقديس أصل الدواء الذي يقال له الجربا فيدق ويحل وخرء كلس غير
مطفي وخرء قلقديس يسحق جميعا ويذر على الموضع نافع إن شاء الله تعالى
صفة دواء ... الدود يوخذ قلقديس متقالين ومن الشب اليماني
نصف أوقية ومن القلقطار أوقيه ومن الزجار نصف أوقية تسحق جميعا
هذه الادوية بخل بقيف أبيض ثم يبقى عليه خفيفة ثم يبقى عليه من المر
مقدار متقال ويستعمل وقت الحاجة بمل حديد غير الخل الذي طبخ فيه
صفة دواء يصلح للدود ... يوخذ أصل الخطمي ويخرج لبه ويدق ناعما
ثم يلقى عليه شحم خنزير طري ويطلى على خرقة ويلزم الموضع وهو ينفع الجراحات
خاصة ما كان منها في العصب والفروح الناقصة نافع إن شاء الله تعالى
صفة دواء ... للجراح والدود يوخذ كرس حار ودردي شراب محرق
مثل الكلس ويعجنان بماء ورماد شجر المصطكا او ماء ورماد نوى الزيتون
ويفعل فعل هذا الدواء في الكبي حب الكبر اذا سحق وهو طري وسفع من
استرخاء المفاصل أيضا إن شاء الله تعالى
المفاصل والقروح السهيلة يوخذ من القفر اليهودي المعروف بالحمر
ثمانية اساتير ومن العلفونية اربع اساتير يجمع ويدوب ويستعمل إن شاء الله
تعالى صفة أدوية ... يوخذ من
الدا سبعة أن خمسة وتسعون متقالا ومن الشب السدير اساعشر متقالا يسحق ويخلط
ويستعمل منه مقدار الحاجة اليه إن شاء الله تعالى صفة ... يصلح لعتق علل قد ذكرته يوخذ من الزفت المستعمل تسعة عشر أستارا

ومن [illegible] المسح والشمع من كل واحد مثل ذلك ومن الفنة استارين ومن لبن
الجا وسبر استارين ومن الفل الهودي استار يذوب جميع ويصلح للناس على العبا
والبرد إذا ذيف بالحنا نافع إن شا الله تعالى [illegible]
وبذر يستعمل عند سيلان المواد والفصول ويوخذ من الزفت اليابس
ملك أواق ومن الشمع أربع مثاقيل ومن الفنه مثقال واحد ومن دهن الكندر
مثقالين ومن الخل الخفيف عشر اواق يطبخ في فخار خمسة اواق من الخل واذا على
التي عليه العشر مثاقيل الخل الباقيه يترك وانزل على النار واستعمل
نافع إن شا الله تعالى [illegible]
لوحة سب مسحوق وعسل يطبخ بنارلينة ويستعمل بفتيله نافع ان شا الله تعالى
[illegible] ان السبب الذي يحدث منه الدود في الدبر
هو من الكموس وذلك أن فضلة الكموس إذا عصت تولد دودا وهي أيضا
تولد في كموس الحبل وفي مذاكيرها إذا عرض فيها تاكل واكثر ما تكون الفروج
تعبيه بعفن فيها الصديد الذي يسيل اليها ودوا ذلك ان يوخذ من الكبس
الذي لم يطف ومن القلقطار من كل واحد بالسوية فيسحق ثم يغسل
الفروج بصابة ورق الكرات ثم يذر عليه هذا الدوا بعد أن ينقي الدود
الذي في الجرحة فاذا منع تولد الدود حينيذ عالج الفرحة بعلاج الفروج
الذي يحقف ونبي وهو ان تاخذ قشور رمان يابس فتسعه في تراب أسود
يوما وليلة ثم تسحقه بعد أن تلين ناعما ثم اطبخه بماء فيه كفاية من دردي الزيت
ثم صفه واخلط سب بماني وكذر واطبخه بعد ذلك حتى يصير في ثخن العسل ثم

اخلط معه خلا ثقيفا واستعمل حتى يندمل وهذا الدوا مجرب عجيب جدا نافع
ان شا الله تعالى علاج لجراح الشاج والبمر وانبمر و [illegible]
يغسل الجراح في الصيف والشتاء بماء بارد ويعالج إذا سالت اليها مدة
بان يوخذ راس الكلب ويخرج عنه اللسان ويسحق ويصير معه من
الفلفل يس مثله ويخلط ويذر على الموضع نافع إن شا الله تعالى [illegible]
لجراح البمر خاصه يوخذ الضادح التي تكون في الماء فتسحق بطهورها بفتح
ثم يلصق موضع الجراح [illegible] يوخذ جرة طين الأرض قريبة
العهد من الارض وهي دودة حمرا فتسحق وتصب في الجراح وتسد نافع
إن شا الله تعالى [illegible]
كثيرا ما يعرض للدواب جراحات عظيمة تقطع فيها عروق فيسيل منها
دم فإن لم ينقطع هلك الحيوان ويعالج مثل ذلك بان يوخذ اسفنج حديث
خشن فيغمس في زفت رطب ويحرق ثم يوخذ رماده فيكبس به العرق
المنقطع ويشد شدا رفيقا والسلام [illegible]
يا اخي أنه أن شبع مواضعه بالزيت فإنه إذا اصابه الزيت اشركله اجمع
فإن كانت الدابة في موضع مخوف ان فيه قردان يدبت فادهن
حوافرها بزيت فانه لا يدب عليها منه شيء علاج [illegible]
يوخذ من الشعير ومن الملح الابذراني من كل واحد جزء وشيبا
من عسل وشراب ريحاني وقرطاس محرب وتوجر به الدابة ويطلى بعضه
خصيه نافع إن شا الله تعالى واما من الفم فلا علاج له والله أعلم

يؤخذ فلفل ليس وكلس غير مطفي
فيسحقان ويذران عليه نافع ان شاء الله تعالى علاج الفروح في الحلق
وربما ذرف منها الدم حتى تهلك منه يوخذ زرنيخ وكلس وفلفل وقليب
اجزاء متساوية وتسحق جميعا وتخل ويذر عليه نافع ان شاء الله تعالى
[illegible] يوخذ شيرج رطل وكسب اربع اواق
ودن طيب وهي الفجه اربع اواق وزعفران نصف اوقيه وعنبر ثلث قرابط
وورق يقال له فلد أوقيه وحمرا نا عشر أوقيه وطفر ثلثه أواق يدق
ويخلط ويدهن به الشعر هو بطول والسلام علاج لطول الشعر
يغسل بسول الناس ثم يوخذ بعد ذلك ورق الملوخيا أو الكرنب أو
الخطمي وشئ من زيت وسراب يطلى به الدب والسلام علاج جرى الدم
يوخذ صندلا أحمر وكافورا وبياض البيض ومرداسنج ودهن ورد طيب
وموم أبيض يسحق ذلك كله حتى يصير مرهما فيعالج به حرق النار نافع ان
شاء الله تعالى علاج الحية [illegible] في المنخر خذ من الكبريت الاصفر والخردل
والملح من كل واحد جزءا فيدق ويخل ثم تذيفه بخل ثقيف وزيت جيد نافع
إن شاء الله تعالى علاج الناقة تحمل خمس شعرات من ذنب الدابة فتشد
بها الناقة شدا شديدا وتدعه حتى تقطع ويسقط ثم خذ ما الصابون
فتسقي الموضع بقطنة فإذا سقي ذلك انثره عليه قليلا مسحوقا فانه مجرب
نافع والسلام ثم عالج بعلاج الجراحات فانه نافع ان شاء الله تعالى
علاج الجرب والاكلة يدهن بالشيرج ثم تغسل ثم تاخذ من

الكبريت الأصفر والخردل والملح من كل واحد جزء يدق ويخل ويلقيه
في خل حامض وشئ من زيت ثم تدهن به الموضع نافع ان شاء الله تعالى
علاج بناصر العنز من حشيشة تكون في الصحراء تاكلها الدابة فابيضت
عيناها وابصرت بهما بصرا ضعيفا أن يكحل من الدواء المتخذ من البورق وهو
أسوده الاكراد مع اخلاطه الذي ذكرنا في كتابنا والسلام علاج لجرب
ان الجرب الذي يعرض للدواب ليس يكون الا من مرة ودم قد افسدتها
حرارة مفرطة تكون في باطن البدن قد دفعها إلى ظاهره وهذه العلة سهلة
العلاج فمن كان حاذقا لا حظر فيها وذلك أن الحرارة تعين على برءها
فاما من لم يكن حاذقا بالصناعة إن هو عالجها فقد أهلكها واتلف الدابة
ويقول بعض الأوائل انه جنس من الخانق فينبغي أن يعالج هذه العلة بالاشياء
التي تخرجها من داخل فمن الاشياء التي تدمد وهذه العلة تفعل فينبغي أن يعمى
من الدواب ولا تخرد ابدا لحسكة فتحك بها جربه ولا مرعى في مراعيه
ولا يطرح عليه جله وينبغي أن لا يسرج بلجمه ومتى باخراج الدم من الراحتين
والارسغ في يوم واحد وذلك ان هذه العلة في ابتدائها تدب بسرعة
فان أنت أخرجت الدم من الارسغ فقط لم يأمن من حدر الخلط الى المواضع السفلية
ويعسر إخراجه فان اخرجت الدم من الوادجين فقط لم تامن ان يميل الخلط الى
نواحي الفؤاد فيقتله وذلك ان الفضلة تميل الى الناحية التي يخرج منها الدم
فإذا فعل ذلك من الموضعين جميعا اعتدل ثم من بعد إخراج الدم الطخ الدابة
بالزفت والرماد والنطرون حتى يخرج الفضل الى خارج الجلد بسرعة فإذا

تعرّح بدنه كلّه فينبغي أن يوخذ دقيق الشعير فيخلط بماء وزيت ويطلى به
الدابة وهو فاتر فاذا كان في اليوم الثالث علا بما يكون فيه دماه وسلخ
الجلد حتى يدمى ثم يمسح بخرقة من شعير ثم يلطخ البدن بهذا وهذه
يوخذ زفت رطب وعكر الزيت وزيت وكبريت أصفر ثم يوخذ
ثم يوخذ قثاء الحمار ونطرون أجزاء متساوية فيدق ويخلط بشراب
او بماء العسل ويكون مقدار الذي يوجر به القارح خمسة أرطال والثني
رطلين وثلثة ارطال والمهر رطل وثمانية اواق نافع ان شاء الله تعالى ٥
ماخذ ثلثة أرطال ليّة فدقها ورطلين قطران
ورطلين نطف أسود وثلثة ارطال لبن حليب وربع رطل سويق مسحوق ووزن
خمسة دراهم كبريت ووزن درهمين دارصيني ونصف ربع ملح سحق ذلك
كله وخلط مع الادهنة مع الادهان ويطلى به الدابة وترك في الشمس
ستة أيام فاذا كان في اليوم السابع عدو ذلك بحينه نافع له إن
شاء الله تعالى علاج عسر البول تدهن الدابة بزيت من فوق الكلية
والمبال ثم تصب على المواضع التي دهنت الماء الحار قليلا قليلا ثم تقام
الدابة في موضع دفيء لا تدخله الريح ثم يسقط برطل ونصف اواق ونصف
شراب حلو فان لم يقبل فخذ بزر الهليون والهليون نفسه فاغله بالماء
واوجر به الدابة مع شراب حلو قليل واسقطه منه بشيء يسير نافع إن
شاء الله تعالى ٥ مع اصله الثاني يوخذ من الحاشير مقدار
جوزة أو اصغر من ذلك فيذاف بشراب حلو وزيت قليل ويوجر به

الدابة نافع إن شاء الله علاج عسر البول وهو أصناف من ذلك
ان يكون الدابة تبول بعسر ويكون يقطر بوله والثانية اذا ارسل البنه
ويسمى ذلك حصر البول ومتى لم تدارك هذه العلة بالعلاج مات الدابة
وقد يعالج بالثوم والبصل وتعلب المثانة باليد وهذا علاج عظيم أخافه
انا والذي أراي ما وصفته والسلام علاج العسر وقد يعرض للدابة
علة تكون دلايلها تشبه لعض دلايل الحمى فربما كان ذلك من عياء وتعب
فالفرق بين المحموم وغيره انه اذا عرض عليه الشعير أو العلف لم يعرض له و
المحموم فاذا كان تعب فليس يعني أن يحتاج له دم فانه ان اخرجت له دم
خف عصبه وأضر به ذلك ولعالج بما وصفنا لك ان شاء الله تعالى
وهذه العلة انما يوخذ الدابة ويوخذ من دمه في آناء فاعجن به
دقيق حوارى حتى يصير مثل المرهم ثم اطله على خرقة ضيقة والزمه العلة
التي توهم ان العلة بها والله الموفق علاج الدابة
تاخذ الفانيذ والرسيل من كل واحد عشرة دراهم ومن الحلتيت الجيد وزن
ثلثة دراهم ومن الملح الاصفر خمس مثاقيل ومن الكمون الابهلي الخرف
والناخواه والشعير من كل جزء يدق الجميع ويسحق ويخلط ثم يقنع في حلق عين
ستة أرطال ويترك ليلة إلى الصباح فاذا اصبحت فصفّ الطلا ثم امزجه
بار بعة أرطال تماما ثم خذ له ملاته ارطال من ذلك فاوجره الدابة فانها تحمل
ما بها من النفس والكسل والاستلقاء من العلف ويعيدها الى
نشاطها علاج الدابة التي طرحت مع الروث

نفع أن يعالج بشراب وبدهن الرجل أصابعه بزبت ويدخلها في دبر الدابة وسقى
ما وحد من الرجل ثم ياخذ عسلا عرابيا فيخلط به سقمونيا وتصنعه مثل البيضة ثم
يدخلها في دبر الدابة فانه نافع ان شاء الله تعالى
السعر اذا كان
السعر لنا ان يوخذ الحمص حوكتين فينقع في الماء ويخلط مع الشعير الذي تعلفه في كل
يوم تعلفه ذلك بليلة ان شاء الله تعالى
يحاف عليها الرز لئ يوخذ بين بطيخ باربعة ارطال لبن حليب ثم يخلط معه سكر معسول
فيعلف به اسبوعا فانه انجع والا اعلفها اربعة عشر يوما والا فاحد وعشرين
يوما والسلام
فلفجار مجرب ويسقى عسل سخفا ناعما ويحمله في اناء ويلطخ به الفم نافع ان شاء الله
تعالى
معه من البطرون مثل ثمنه وشئ من ملح ويخلط جميعا ويوجر الدابة بماء وتغسل
فم المهارة اذا شربت لبن الدابة الموجرة بهذا كان لها دواء
ان يوجر الدابة من العنق والصدر يوخذ من الفتة وزن عشرة دراهم
من سمن البقر نصف رطل ومن الطلى العتيق نصف رطل يخلط ذلك جميعا ثم يطلى عليه
حرفه راس حديد ثم خذ من بعد ذلك من سمن فاغسله غسلا جيدا نظيفا
وديه عليه يسير واخلطه جدا حتى يصير مثل المرهم ثم اربا بالسكر والبيض فاطلى
به الورد ثم الزق عليه الادوية التي على الكرابس نافع ان شاء الله تعالى
يوخذ صفادع فتحرق ونخن بزفت رطب
ويلطخ به الموضع فانه يكون نافعا ان شاء الله تعالى

يوخذ خلا فيغلى في اناء من فخار ثم يغمز فيه العمام
ويمكه جميع المواضع المنجوم ثم ياخذ وردا يبس مطحون وطين مسحوق مثله فيخلطان
ويدعى المواضع التي تطلع تحت الاسنان يوخذ من الزجاد
ومن الحلتا القلقطار ومن العفص اجزاء متساوية يسحق ويعالج به والسلام
بلع الصفدع الاحمر يوخذ الضفادع فتطبخ ويوخذ مرقها فيسقى به
لباب الجرح وله دبس شئ من زبت ثم تطعم الدابة فهو نافع لها والسلام
المسمار والعطام وعدد ما اشبه ذلك يوقح وتوقح بالالية انجاه والقطران
ان شاء الله تعالى
وهي موهنة في دبر الدابة فحرج الروث الذي قد لجج ثم يوخذ زبت فيخلط بماء وشئ
من نطرون ويكون الماء الذي يستعمل ماءه فتطبخ بساق ثم يعالج وسطه وينصب
على وركيه وظهره ماء جاريا ساعات فانه نافع والسلام
يوخذ ماء الحصرم فينضح في
العين نافع ان شاء الله تعالى
يعالج بكحل العجوز بالصلي في هذا الكتاب
ويطلى عليه من ذلك الطلى الذي للعين بالعسل ايضا
يكمد الجفن بشمع ابيض ويوخذ دباه فيقطر راسه ويدلك به في ذلك
الموضع نافع ان شاء الله تعالى
يوخذ عقرب
فتحرق على جمر ثم يلك بها اسنان الدابة دلكا جيدا نافع والسلام
يوخذ سوس فيغلى بخل ويدق ويعالج به الاضراس نافع ان شاء الله
تعالى
يوخذ ماء السفرجل ومثله عسل يلطخ به العلة

إن شاء الله تعالى ويوخذ أيضا رمان لم يدرك فدق وينعصر بقشره وخلط
ما الحصرم ويدق به العلة نافع والسلام ... يوخذ عفص من خشب
الصنوبر وزنج وورق الدلب وحبه فيطبخ كله مع الخل ويكمد به الله
يوخذ شيا من ظفر وعسل وزفت فيسحق ثم يعجن بسمن عتق
ويوضع على قيلة ويدخل على التأصبور ويعالج بالكي والسلام نافع بإذن
يوخذ أصل الحنى مسحوقا مع شراب أبيض
حلو رطل وصف ويكون رقيقا ومزد فوق الجنطة الحواري وشحم الخنزير
وسرجوز مجموع ويطبخ بماء وتوجر به الدابة ونقاد فوذارفيا وسر على الماء
الذي يشربه وعلى سعيره الذي يعفه النطرون فإذا كان انفجار الدم من
المخرز يصب على رأسه ماء باردا فإن صبر فيه شيء من ملح والسلام
قوايم الدابة تغسلها بماء الزيتون بعد أن يغسل بالماء
المطبوخ فيه الأشنان ثم ناخذ شيا فيقعه في خل خمر أياما بالضرب ذلك
ويلين ويسحق ثم دقه دقا ناعما حتى يصير مثل الدرهم ثم اغسل ايضا قوايم
الدابة بعد ذلك بالخل الذي نقعت فيه الزبل ثم ضمده بالتين المدقوق ويكون
التين من التين الذي يتساقط من الشجر قبل ادراكه فهو نافع له والسلام على
... يعالج ... سبعي ان صادر قبل ان يستحكم فيوخذ
سرطان نهري فحرق ويسحق ويغسل بالعسل والشراب ويسقط به الدابة
وإن سحق السرطان مكان العسل بدردي خل كان جيدا ويدق ورق الصنوبر مع
أصول السوسن وبزر السوكران وأصول قنا الحمار وتضمد بماء بارد وتعصب عليه فإن

كان في الموضع جرح لم يقربه الماء وجعلت مكان الماء شرابا وإن كان السرطان
في موضع يمكن قطعه ويحمل ذلك قطع وعولج بعلاج الجراحات والسلام على
الحكة في أصل الحافر يغسل الموضع بول صبي ثم خذ من الرماد حزين ومن الملح
جزء بدقان وخلطان ويلصق على الداء فهو نافع إن شاء الله تعالى لصفة
أخرى يوخذ ورق الدفلى والثوم اليابس وخردل يدق ناعما جميعا ثم يخل
ويطبخ طبخا جيدا ويعالج اصل الحافر وموضع الحكة فإن بقي والا فطلية بالزيت العتيق
علاج الحلبة في العنز يوخذ قلفطار فيسحق بالزيت ويلبخ به المكان
وايضا يوخذ العفص فيغلا ثم يوخذ ماؤه ويخلط بعسل ويعالج به الموضع حتى
الحلبة في أفواه مباريها ... ينبغي ان يوخذ الحصرم والسفرجل والورد
فيسحق جميعا ويعالج به الموضع نافعا لها والسلام ان شاء الله تعالى علاج النفخ
والهب العارض في الحالبين ينبغي أن يراح أياما وان كمد بماء جار ويوخذ
شراب ويغلى ثم يغمس به اسفنج ويكمد به كميدا متواترا ويمسح بقير وطين
وشحم ماعز مع خل وجلبت نافع لها إن شاء الله تعالى علاج النفخ والهب
العارض في الحالبين ينبغي أن يراح أياما وأن يكمد بماء جار ويوخذ شراب ويغلى ثم
يغمس به اسفنج ويكمد به كميدا متواترا ويمسح بقير وطين وشحم ماعز مع خل وحلبت
نافع لها إن شاء الله تعالى علاج الدابة التي ... من السعف
يوخذ خمر أبيض تسع أواق ورطل ماء وتعطها به او يوخذ من الكمون والقنه
جزء بالسوية ويخلطان بشراب ويصعد به واحذر في وقت العلاج البرد ويكون
سقيه ماء فاترا واغسل جسد بخمر عتق علاج الدابة التي يسيل ...

سحر قصير تشبه شعر الخنزير وبعض الناس يسميه الحردون وهذه العلة تحل
الدابة ذكره في الحيطان حتى شعر يعني ان في جميع ما حدث في البدن من ذلك
ثم نوع عسيب الدابة من أسفل مقدار نصف شبر ثم يغسل بماء النبق المطبوخ ثم
تحسد ذلك الشق ملحا وتدعه يوما كاملا ويغسل من الغد بماء النبق أيضا
ثم تدهن بمرارة ثور تفعل ذلك مرارا فإنه نافع إن شاء الله تعالى ٥

يؤخذ ورق الدلب ويغسل بشراب عتيق
ويدق ويكحل به نافع ان شاء الله تعالى وتغسل العين بماء البارد نافع والسلام
زعما وثبت الدابة او عثرت فقصت أربنته فهمت ولا يقدر
على السير وهو داء شديد معي أن يراح ويصب عليه ماء حار كثير ثم يؤخذ
العمام فيضرب حمرا إحارا ويكمد للوضع ويذوب بسمن بقر وشمع وزيت وقليل خل
وضع فارسي ويدهن به وكذلك قوائمه
إن هذا الداء خراج يكون في المفاصل من رطوبة تجمد فيها وتغير الى لون
العسل ومنه يسمي بهذا الاسم ويعالج به فإنه بر إن شاء الله تعالى
يؤخذ نوم ويدق ناعما ملح ثم يشرط
الموضع الذي فيه البرص حتى يسيل منه الدم ويدلك بعد الشرط بالنوم ناعما
إن شاء الله تعالى
يؤخذ جرجير النهر فيدق ويؤخذ ماؤه فيحل
به عبار الدقيق ويلطخ على خرقة ويعمل على العقر نافع ان شاء الله
بسم الله سبر حقا وما سحر بلما وما كنا وكنا شنا وشنا عيسى سبرين
وملكين ومعرفين أخرج يا خام كما خرج الدود من بطن أتوب ارجعي بإذن الله

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هو الشفاء والشافي نافع إن شاء الله تعالى
باسم الله وبالله ولا معافي إلا الله ولا شافي سوى الله يا خلد بالخام سلمان بن داود
الذي جرت في السباقات ذكره فبك از رو يا مرحب اطبوطا لك شد اليك الله
جبرائيل عاصدرك ومكائيل على ظهرك إن دبيث تكريث وان وقعت بطوقت هذا ما قال
جبريل وميكائيل واسرافيل وميكائيل الله المقربين الذين لا يأكلون ولا يشربون إبيس يا خلد
عز هذه الفرس كما يبس الورق في الاشجار وكما يبس الحشيش في الجفار بقدرة الله العزيز
الغفار وصلى الله على سيدنا محمد النبي المصطفى المختار وآله وسلم
فهو عصب اليد والرجل يكون اوله ورم في يد
الدابة من التعب والركض ورما أحمى الدابة في الركض فانشتر ورما
انشتر وهو قايم يرفع الدابة يده فيضرب بها الأرض فيصيب المعلف
أو غيره فينشتر وليس ذلك مما يخوف منه وصلاحه هين سريع
البرء ورما كان في اعلا العصب أو في آخره أو وسطه وعلامة
الانسار أن ترى العصب قد انفخ وورم وندور فإذا جسيت
العصب فوجدته غير بقي ونقاه أن يكون تحت اليد مثل الاوتار هذا
يحتاج اليه غير البصير فأما البصير فالنظر يعينه أجزى عنده والبصير
أخذ وإذا كان في موضع لم يخف على الجايس له تمريده على العصب
فإذا مر يده فلغ إلى الإنفاخ والعلة وقف عليه إن شاء الله تعالى
وإذا كان عرض العقب من الانسار فلا حيلة فيه والله اعلم

البلحمة والضميد حتى يشد ،
ويصفوا فلا يبقى منه شئ وإن كان ورم حادث فينبغي ان يفصد العرق
الوحشي حتى يسيل منه دمه واحذر إذا نفسته أن تغمز المبضع فإنه
موذ يخبث إن غمز عليه حتى سفد العرق صار داحسا فلا يفسده إلا
حاذق والوحشي العرق من خارج في الرسغ ويتوقى منه فإنه يلحمه ،
فإن تأخذ صبرا ومرا وقافيا ومعاثا ودم الأخوين وحطميا فسحق
ثم تعجنهما ببياض البيض وتعصبه بخرق تعصيبا شديدا لجمع هذه الأدوية
كلها وتجن بدم حيار وتلطخ على العصب وتدخل في اصول الشعر الى فوق
حتى يلزمه ثم يعصب بالعصائب من الخرق عصبا شديدا وتاخذ له
اشراس الأسافة فتدفه وتلطخه على العصب وتلفه بعصائب خرير
نافع قابض إن شاء الله تعالى فإذا أردت أن تحل هذه الأدوية عن
يده فادخله الماء وخوضه ابدا حتى يحلل من نفسها فإنك إن ذهبت
تحل يده من غير تخويض أو بل شديد قلعت شعره وسلخت جلده وأثرت
عصبه أيضا وإن كنت في سفر واحتجت أن تسد الانشار غير لجمة
فخذ برزا عتيقا جيدا بالغا اجعله في مغرفة حديد واطرح فيه سحوقا
ثم اغله غليانا شديدا ثم اضرب به عصب الدابة تاخذ خشبة
فلف عليها خرقة وتغمسها في الدهن وتعصب بها العصب ليلا تحرق يده
فإنه غاية مجرب صحيح إن شاء الله تعالى ، وإن عنق الإنشار

فعالجه بالنيل المقوع في الخل فإنه يذهب به وإن لم يعقد فعالجه به فإنه
مجرب نافع إن شاء الله تعالى ، وإن أردت أن توثق من الإنشار بالنار
فلا تعالج به عصبا حتى يبقى فلا يبقى فيه من الغلظ لا قليل ولا كثير فإنك
إن عالجته بالنار وفيه حسا بقي كما هو وزاد ولكن عالجه بما أصف لك
حتى يذهب إن شاء الله تعالى وإن أردت أن تعالج انتشارا وكان
خفيفا فعالجه بهذا النيل والخل فإنه يذهب وإن كان انتشارا غليظا
شديدا فاحشا فقس الدم وحشيته فاعمد اليه بسرجها ثم حاطها على كما
ترحطه على العصب فانك إذا فعلت به ذلك ورم العصب وذلك أن كل
وذكر أو دهن يصيب العصب يورمه ويرخيه إلا البرد فإذا ورم وتبتر
الالية وذابت قلعها عنه وإن ورمت ورما شديدا فاذا اورمت محلها
عنه وإن كرهت نتر الالية فدقها ودق معها تمرا فإنها لا تنتن وهو في
هذا الباب جيد بالغ إن شاء الله تعالى والزمه السير قليلا قليلا تنزل منه
التحويض في كل يوم مرارا حتى تضم يده ويذهب الورم فاذا ذهب الورم واوكان
قد صفا عصبه حتى صار مثل الأوتار تحت اليد ولم يبق فيها شئ فحينئذ عالجه بالنار
أو بالبارد وإن كان قد بقي فيه غلظ أعدت الالية عليه أبدا حتى يذهب
به فحينئذ بالغ فإذا أردت أن تعالج بالنار فهي أحب إلي أن يقع قبل النار لأن
آخر الدواء الكي والعصب إذا تحرك فهو البلة لأنه صاب المفاصل والوصول
فاذا استرخت الصباب عن الوصول فلم ترابطها الوصول أن لا يفسخ وينوا فافهم
ويكون العلاج بالبارد أو لا ليكون النفس تستريح إلى النار إن عادت العلة

الضرر الا أن يكون العلة فاحشة وانتشار عظيم والعصب إذا وقع فيه من
ضاربه وجوانبه الانتشار صلب فإذا اشتد ورمه فرأيته قد عرض له من خلف
ورمة أنف عظيم فلا تعرض له بعلاج فإنك إن عالجته ثم حركه طلقا
وجد انفسخ لاصالة وصار أمره إلى امر قبيح
أن يسوي الدابة حافرها ونعلها ثم عمدت إلى مبضع عريض الدابر فشرطت
العصب ولم يعرف الشريط ثم لدعته بين الشريط بملح برقق وتركته حتى يسيل
منه دم صالح ثم عمدت إلى قطران فجعلته في معرفة حديد واسعة ثم القيت
عليه كف دارنج طريا مرضوضا ثم غليته حتى ينضج ثم ضربت العصب
به وهو حار لا يكون مفرط الحرارة فيحرقه تضربه ثلثة أيام بالغداة والعشي ثم
تضربه بعد ذلك بهذا الدواء ثلثة ايام حتى يجف عليه والحذر كل الحذر أن تحك
[redacted] ما لا يحتمي من الدواب عطبت من الحك فقصره وتوثق منه
لا ينال قمه بيده فإن خفت ان يحك يدا على يد فاعمد إلى وحشي حافر فقيدها وتكون
قد نقيت العلاقيل اعالله به وأدخلت فيه خيطا واشبح كل يد في وتد من بعيد
كي لا تنال يد يدا فمحك بها فإذا أتى له هذه الأيام دهنته بشيرج لحل الدواء
عن بدنه والزمنه التحويض والقود فعل ذلك في مدة علاجه والسير في خلال
ذلك ايام تخويف ثم ادخله الرحل وإن سلم منه شئ ينتثر عليه رماد فهذا علاج
جيد يقوم مقام النار إن شاء الله تعالى [redacted] يمكن في
كل الازمنة ويستقيم وانجع علاج النار والبقه في الصيف والربيع فإذا
عالجت الانتشار بما وصفت لك من الالية والشمار ات المحلله والزمنه الماء فذهب

جساوقه ولم يبق منه شئ وصفا غاية الصفا وصار العصب مثل الأوتار فارقمه
رقما حسنا مستويا من الجانبين ولا تضع على العظم من الرقم شيا فانه لا ينفع منه
شئ وهو يكبر الكي ويستزيد الفرس فإذا رقمت فردت المكاوي على
الكي فعلامة الاستقصاء في الرقم والكي أن ينشق الجلد في وسط الكي وذلك
علامة الإنضاج ولا بعد ذلك مرقما والحذر أن ينفذ الكي الجلد ويبلغ إلى
العصب فإنه إن بلغ العصب اعطبه وعرج منه أبدا وتقلص فاحذر هذا فإن اردت
أن تتوثق منه طليت اليد بعد إعادة المراقم مرتين في كيه بالقطران ثم اعدت
المراقم بعد القطران حتى يبلى في المراقم فهو غاية الفصان وإن رقمته بالقطران
ساذجا فلا باس والرقم بأبلى الجبل أحزم للتشطيب وإذا أردت أن
تشطب فلا تجاوز رجل الغراب على المضغة ولا تنزل إلى الرسغ وإن كانت
العلة صعبة وأردت أن توثق وتزيد على التشطيب فغر في الخلط
والخلط من التشطيب رقما وإذا رقمت فانضح عليه بماء وملح نضحا ثم عالجه
بعد ذلك بلصوق شمع وزفت رطب وشحم خنزير وزيت وملح يخلط هذا
كله بالسوية أجزاء ثم يطلي به الكي كله بريشة فإذا كان بعد سبعة أيام
فاغسله بماء قد ضربت فيه رمادا وصفيته ثم صببت فيه قليلا من
الزيت وسخنه ثم خذ بعد الغسل شرابا وزيتا فادهن به مواضع الكي
ثم ألق عليه دقيق كرسنة ثم اغسله بعد ذلك بماء سخن في كل يومين فإنه
يبرأ سريعا إن شاء الله تعالى ٥ وإن أردت أن توثق من الرقم فتوير
العصب بنور يخلق كما وصفت لك الوان عند علاجك بالقطران والدارج

وَأَرْقِمْهُ بَعْدَ النُّونِ فَهُوَ أَبْلَغُ وَإِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَرْقِمَهُ بِلَا نَوْبَرٍ عَلَى الشَّعْرِ سَادِجًا وَبَجِّلْ
بُرُوقَهُ فَلَا تَرْمِ دَهْنَهُ بِدُهْنٍ وَرْدٍ خَالِصٍ سَاعَةَ تَكْوِيهِ تَعْرِفُهُ فَإِنَّهُ لَا يَرِمُ وَبِرْ أُسْرَعًا
إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَاحْذَرْ كُلَّ الْحَذَرِ أَنْ تَحُكَّ يَدَكَ بِأَسْنَانِهِ أَوْ تَحُكَّ بِدًا عَلَى يَدٍ فَإِنَّهُ
إِذَا دَنَا بُرُوقُ طَلَبَ الْحَكَّ طَلَبًا شَدِيدًا وَإِذَا أَتَتْ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ دَهَنْتَهُ
بِسَمْبَرَجٍ وَالْفُؤَادُ فَلَا يُفَارِقُ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ تَكْوِيهِ فُؤَادًا بِرِفْقٍ ثُمَّ أَلْزِمْهُ الْمَاءَ
وَادْخُلِ الْوَحْيَ فَإِنَّهُ بَرَا بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى فَقَدْ قَدَّمْتُ فِي الْكَيِّ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ فَاحْذَرْ كُلَّ
الْحَذَرِ أَنْ تُجَاوِزَ الْمَكَاوِيَ الْجِلْدَ إِلَى الْعَصَبِ فَقَدْ عَرَّ فَتُكَ مِقْدَارَ مَا بَعْدَ
الْمَكَاوِي وَهُوَ إِلَى أَنْ يَشُقَّ الْجِلْدَ فِي وَسَطِ الْكَيِّ وَاحْذَرْ أَنْ يُعَالِجَ دَابَّكَ إِلَّا
بَيْطَارٌ رَفِيقٌ شَفِيقٌ نَاصِحٌ حَاذِقٌ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَيَاطِرَةَ يُعَالِجُونَ الدَّوَابَّ
بِمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِيَهُوِّلُوا بِهِ عَلَى صَاحِبِ الدَّابَّةِ وَعَلَى مَارِّ الطَّرِيقِ لِوَفْرِ الْأَجْلِ
وَلْيَتَجَنَّبْ مِنْهُ النَّاسُ وَيُعْطِبُ ذَلِكَ الدَّابَّةَ وَلَا يُبَالِي فَقَدْ رَأَيْتُ غَيْرَ دَابَّةٍ
أَعْطَبَهُ الْعِلَاجُ فَافْهَمْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى [illegible]
يَصْلُحُ قَبْلَ أَنْ تُعَالِجَ بِالنَّارِ يُؤْخَذُ مِلْحٌ فَيُجَفَّفُ ثُمَّ يُدَقُّ دَقًّا نَاعِمًا ثُمَّ يُحَلُّ بِحُرْقَةٍ
أَوْ مِخْيَلٍ صَفِيقٍ ثُمَّ يُلَفُّ فِي الْهَاوَنِ وَيُسْقَى الْمَاءَ وَيُدَقُّ دَقًّا حَتَّى يَعْقِدَ وَيَصِيرَ
مِثْلَ النَّاطِفِ وَيُشَدَّ ثُمَّ يُؤْخَذُ خِرْقٌ فَتُعْمَلُ رَفَائِدَ عَلَى قَدْرِ الْعَصَبِ فَتُبَلُّ بِالْمَاءِ
ثُمَّ يُؤْخَذُ ذَلِكَ الْمِلْحُ فَيُطْلَى عَلَى الزَّوَائِدِ ثُمَّ يُلْزَمُ الْعَصَبَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا
أَوْ يُعَصَّبُ بِعَصَائِبَ خِرَقٍ ثُمَّ يُسْقَى الْمَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ بُكْرَةً وَيُؤْخَذُ الْمَاءُ
فِي قُطْنَةٍ فَيُعْصَرُ فِيمَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَصَائِبِ لَا يُحَلُّ عَنْهُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّهُ
يَشْتَدُّ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى صِفَةُ [illegible] الِاسْتِمْرَارِ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ

يُؤْخَذُ شَبٌّ يَمَانِي فَيُدَقُّ دَقًّا نَاعِمًا [illegible] مِنَ الْكُحْلِ ثُمَّ يُؤْخَذُ مِشَافَةٌ
أَوْ خِرْقَةٌ تُبَلُّ بِالْمَاءِ وَتُضْرَبُ الشَّبَّ بِالْمَاءِ ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى الْمِشَافَةِ وَتُلْصَقُ عَلَى جَانِبَيِ
الْعَصَبِ وَتُعَصَّبُ فَإِنَّهُ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَ[illegible] فَإِنَّمَا حَرَارَةٌ تَظْهَرُ
بِقَوَائِمِ الدَّابَّةِ وَأَكْثَرُهُ بِالرِّجْلِ طَوِيلًا فَوْقَ الْيَدِ إِلَى فَوْقُ مِنْ خَلْفُ حَتَّى يَطُولَ
وَرُبَّمَا كَانَ عَرَضًا فِيهِ الرُّطْبُ يَسِيلُ مِنْهُ الْقَيْحُ وَمِنْهُ يَابِسٌ يَنْفَرِكُ كَقُشُورِ السَّمَكِ
يَخْشُنُ وَيَقُومُ وَرُبَّمَا كَانَ فِي الْعُرْقُوبِ وَفِي الْيَدَيْنِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الرِّجْلِ
الْعَرَنُ الْيَابِسُ مُجَرَّبٌ مِنْ عِلَاجِ أَبِي يُوسُفَ يَعْنِي أَبَاهُ يُؤْخَذُ صَابُونٌ فَيُمْسَحُ بِهِ
الْعَرَنُ مِنْهُ أَيَّامٍ ثُمَّ يُغْسَلُ بِمَاءٍ وَيُجَفَّفُ رِجْلُ الدَّابَّةِ يُؤْخَذُ جَوْزُ عَنْزَرُوتٍ
وَجَوْزُ حَلْبَةٍ شَامِيَّةٍ وَيُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ يُطْبَخُ فِي مِعْرَفَةِ حَدِيدٍ
ثُمَّ يُطْبَخُ بِلَبَنِ حَلِيبٍ وَيُوقَدُ تَحْتَهُ نَارٌ لَيِّنَةٌ وَيُحَرَّكُ بِعُودٍ حَتَّى يَعْقِدَ وَيُسْقَى اللَّبَنَ حَتَّى
يَنْضَجَ فَإِذَا غَسَلْتَ مَوْضِعَ الْعَرَنِ مِنَ الصَّابُونِ أَخَذْتَ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ شَيْئًا
فَجَعَلْتَهُ عَلَى قِرْطَاسٍ عَلَى قَدْرِ الْعَرَنِ ثُمَّ لَزِقْتَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَشُدُّهُ بِخِرْقَةٍ ثُمَّ تَجْعَلُهُ عَلَيْهِ
أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَحُلُّهُ وَتَرَكُهُ يَوْمًا ثُمَّ تُعِيدُ عَلَيْهِ حَتَّى يَبْلَى الشَّعْرُ فَقَدْ ثَبَتَ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ
نَافِعٌ بَالِغٌ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى صِفَتُهُ [illegible] مُجَرَّبٌ
يُؤْخَذُ النُّومُ فَيُقْشَرُ وَمِثْلُهُ أَلْيَهُ يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ وَيُخْلَطَانِ جَمِيعًا
وَيُدَقَّانِ فِي هَاوَنٍ حَتَّى يَصِيرَا مِثْلَ الْمُخِّ ثُمَّ يُطْلَى عَلَى الْعَرَنِ ثُمَّ يُعَالَجُ
بِالصَّابُونِ كَمَا وَصَفْتُ وَبِالْعَسَلِ وَإِنْ رَكِبَ لَمْ يُبَالِ وَإِنْ لَمْ يَرْكَبْ كَانَ أَسْرَعَ لِبُرُوءِ
إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَ[illegible] أَيْضًا مِنْ عِلَاجِ أَبِي يُوسُفَ لِلْعَرَنِ يُغْسَلُ
الْعَرَنُ بِصَابُونٍ وَمَاءٍ بَارِدٍ وَيُجَفَّفُ وَيُحَفَّفُ تَجْفِيفًا شَدِيدًا فَإِذَا أَخَذَتْ

أَخَذَ مُرَّ دَاسَنْجٍ وَبَجَارٍ وَاقْلِيمِيَا الذَّهَبِ وَاقْلِيمِيَا الفِضَّةِ مِنْ كُلٍّ وَاحِدٍ جُزْءٌ دِيقٌ
فِي مَوْضِعٍ وَبُجْنُ بِخَلِّ خَمْرٍ وَرَبٍّ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ المَرْهَمِ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَهُ أَنْهَا
يُوجَدُ صَابُونٌ فَيُدَقُّ بِهِ القَرْنُ ذَلِكَ شَدِيدًا وَيُوجَدُ سَمَكٌ هَارِي سَمَكٌ يُولَدُ
فِي المَاءِ الحُلْوِ فَيُدَقُّ فِي الهَاوُنِ وَيُضَمَّدُ عَلَيْهِ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ... إِعْلَاجُ المَسَا
فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَالَ الشَّظَا عَصَبَةٌ مُنْبَثِقَةٌ مِنَ العَصَبِ الكَبِيرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ العَظْمُ
المُلْزِقُ المُفَرِّقُ عَلَى المَضَغَةِ وَالرِّمَانَةِ وَهُوَ عِنْدِي كَذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ العَظْمِ
إِذَا أَخَذَتْ شَظِيَّةٌ وَرَمَتْ يَدُهُ فَقَدْ رَأَيْنَاهُ رُبَّمَا كَانَ مِنْ دَاخِلٍ وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ خَارِجٍ
وَرُبَّمَا كَانَ مِنَ الجَانِبَيْنِ جَمِيعًا فَإِذَا حَرَّكَ مِنْ هَذِهِ سَيِّ وَرِمَتْ يَدُ الدَّابَّةِ. وَكَانَتِ
العِلَّةُ فَوْقَ حَدِّ الرُّسْغِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ وَرُبَّمَا كَانَ مِنَ الجَانِبَيْنِ جَمِيعًا وَحِيَالَ
ذَلِكَ فَوْقَ مَوْضِعِ الزَّوَائِدِ فِي عَرْضِ اليَدِ بَيْنَ أَسْفَلِ العَصَبِ وَهِيَ عِلَّةٌ خَبِيثَةٌ
مُعْطِبَةٌ لَا تَكَادُ الدَّابَّةُ تَعْمَلُ وَهِيَ بِهِ عَمَلَ خَبٍّ وَهِيَ فِي اليَدِ وَالرِّجْلِ سَوَاءٌ
إِلَّا أَنَّ فِي ضَرَرِهَا فِي الرِّجْلِ أَشَدَّ عَلَاجُ [illegible] الانتشار
العِلَاجُ البَارِدُ وَالنَّارُ وَالتَّشْطِيبُ أَنْفَعُ فِيهِ وَأَجْوَدُ مِنَ الرَّقْمِ وَأَضْبَطُ
لَهُ وَأَنَا أَرَى فِيهِ عَلَى أَنَّهَا عِلَّةُ سُوءٍ رَدِيَّةٍ لَا يَكَادُ الفَرَسُ يَحْمِلُهَا إِلَّا
القَلِيلَ مِنَ الخَيْلِ مَعَ العَمَلِ الضَّعِيفِ وَالفَرَسُ لِلِانْتِشَارِ إِذَا لَمْ يُعْرَضْ لَهُ أَجْمَلُ
مِنْهُ لِلشَّظَا [illegible] فَأَمَّا عَرَضٌ فِي نَفْسِ مُلْتَقَى الرُّسْغِ مَعَ الوَظِيفِ
سُوءٌ يَكُونُ فِي المَوْضِعِ وَزِيَادَةٌ عَلَى خِلْقَتِهِ فَهِيَ زَايِدَةٌ وَهِيَ تَحْتَ مَحَسِّ الجَاسِرِ
صُلْبٌ شَبِيهٌ بِالعَظْمِ وَرُبَّمَا كَانَ [illegible] مِثْلَ الجَوْزَةِ أَكْبَرُ مِنْهُ مَا بَعْظُمُ مِنْ دَاخِلٍ
فَهُوَ أَضَرُّهَا عَلَى الفَرَسِ وَإِذَا زَادَ ذَلِكَ المَوْضِعُ وَعَظُمَ أَنْتَشَرَ بِهَا وَاصْطَكَّ

يَدَيْهِ وَتَقَطَّرَ تَادُمًا وَغَمَزَ مِنْهَا وَإِذَا كَانَتْ مِنْ خَارِجٍ لَمْ تَكُنْ تَضُرُّهُ ضَرَرَهَا
إِذَا كَانَتْ مِنْ دَاخِلٍ وَإِذَا كَانَتْ فِي مُقَدَّمِ المَفْصِلِ كَانَتْ مَثَلُهَا مِنْ خَارِجٍ
وَيُقَالُ لَهَا فِي مُقَدَّمِ المَفْصِلِ زَايِدَةُ الحَمِيرِ وَالفَرَسُ يَنْمَاعُ الزَّوَائِدَ وَإِنْ
عَظُمَتْ بِهِ فِي يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ الفَرَسُ لَهَا أَشَدُّ احْتِمَالًا مِنْهُ لِلزَّوَائِدِ وَإِذَا
أَصَابَتْ يَدُ الفَرَسِ وَرِجْلُهُ الزَّوَائِدَ أَمِنْتُ عَلَيْهِ الانْتِشَارَ وَلَا يَكَادُ يَنْتَشِرُ
وَلَا يَشْظَا فَافْهَمْ ذَلِكَ وَالزَّوَائِدُ بِاليَدِ وَالرِّجْلِ سَوَاءٌ فَإِذَا هَلَكَتِ
الزَّوَائِدُ نَظَرَ إِلَى الفَرَسِ وَلَا يَمْلَكُ أَنْ يَكْبُوَ وَيَسْقُطَ وَأَمَّا الدَّحَنُ بِاليَدِ وَالرِّجْلِ
وَهُوَ دَاءٌ سَوَاءٌ فِي الأَشْعَرِ بَيْنَ الحَافِرِ وَالأَشْعَرِ شَبِيهٌ بِالنُّوَاةِ وَأَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ
مِنْ ذَلِكَ مِنْ دَاخِلٍ وَرُبَّمَا كَانَ مِنَ البَضَعِ مِنَ الشَّعْرِ مَعَ شَبِيهٍ بِالغُدَّةِ وَكُلَّمَا
خَفِيَ مِنْهُ كَانَ أَخْبَثَ وَلَا أَعْلَمُ خُبْثًا أَشَرَّ مِنْهُ وَقَلَّ مَا رَأَيْتُهُ بِدَابَّةٍ يَسْلَمُ مِنَ
الغَمْزِ [illegible] الزَّوَائِدِ اللَّحْمَةِ بِمَا وَصَفْنَا لِلانْتِشَارِ وَإِنْ كَانَتْ حَادَّةً
طَرِيَّةً وَيُضْرَبُ بِالبَزْرِ يَعْنِي دُهْنَ البَزْرِ السَّلْجَمِ البَرِّيِّ وَالبَوْرَقِ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ عِلَاجٍ
لَهَا مِنَ البَارِدِ كَمَا وَصَفْنَا فِي الانْتِشَارِ عَلَى وَيُضْرَبُ بِهِ الَّذِي أَرَيْتُهُ فَالرَّقْمُ وَالتَّشْطِيبُ
عَلَى أَنَّ الرَّقْمَ لَا التَّشْطِيبَ بِزَيْدٍ وَمَعْنَى أَنْ يُرَقَّمَ مَرَاقِمَ دِقَاقٍ رَقْمًا خَفِيفًا
فَإِنَّهَا إِذَا كَوَيْتَ كَيًّا شَدِيدًا حَسُنَتْ وَارْتَمَسَتْ لِذَلِكَ الفَرَسِ حِسًّا فَهَذَا
عِنْدِي أَصْلَحُ مِنَ التَّشْطِيبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَيُحْمَدُ الزَّوَائِدَ بِصُرَّةٍ فِيهَا مِلْحٌ جَرِيشٌ
وَزِفْتٌ وَهُوَ مُعَلَّى وَلَا شَيْءَ أَنْفَعُ لَهُ مِنَ الرَّقْمِ إِلَّا فَيْوَانَ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
... لِلزَّوَائِدِ يُوخَذُ الطَّرِيُّ مِنْ وَرَقِ اللَّبْلَابِ وَهُوَ سَمَا فِي سَقْفِ الدَّاجِلِ
وَفِي المَحَلَّافِ اللَّوَاءِ فَيُدَقُّ وَيُضَمَّدُ بِهِ وَيُوخَذُ رَمَادُ حَطَبِ الكَرْمِ فَيُدَقُّ

مع خل ويضمد به إن شاء الله تعالى ... وعلامة القطيع ورياح التقطيع
أن ترى الدابة وارمة متفخة البطن سايلة العرق من الجسد ويكثر الروض والهوض
وحمر البول والروث ... باخذ من عصير العنب الذي حبه مثل حب
الحج أعني يضرب ورقه إلى البياض فيخلط به جزء من سمن البقر فيسحقه ويوجر به الدابة
إن شاء الله تعالى ... أن تكون هذه العلة من علف يابس ولا
يروى من الماء فعلامة استرخاء باطنه واذا راث وجدت روثه يابسا قليل
الروث وتفخ مرارته ... يوخذ من عصارة ماء الحمار عشرة
أواق ومن الشراب والزيت رطلان ونصف يعفن به إن شاء الله تعالى وانه أيضا
يوجد لحوم الحمام وخر الدجاج وهو رطب قد ركف ويضرب مع شراب وزيت
ويطرون ويوجر به الدابة إن شاء الله تعالى فانه يرطب بدن الدابة ويسهلها
وينبغي ان يخرج لها دم من تحت ذنبها على أربعة أصابع من دبرها وينبغي أن يخلط
الماء الذي يشربه بالشعير الذي يقصه النطرون فانه نافع إن شاء الله تعالى
... أن يكوي من أصل أذنه
الى طرفه ثمان كيات في ثمانية مواضع ثم اكوي بعد ذلك حوالي ذنبه كيتين
كبتين ثم ادخلها الى بيت مظلم لا يصل اليه شيء من الضوء ثم اعلفها الرطبة حتى يبرأ
إن شاء الله تعالى ... يوخذ من الشوك
الذي يقال له المرمر يطلى به الرأس والاصداغ بمرارة ثور بعد أن تصير عليه
ماء جار وأن يسقط بماء حار وزيت تسقطه به يفعله المفل ايضا اذا ذاف
شراب ويطلى به فاذا طلب العلف أعلف حبتا وان رعى كان أحسن

فان لم يصب حتيش بل علفه بماء إن شاء الله تعالى علاج الورم الحار
يوخذ زعفران قدر إسارين وأصل سوسن دقيق اثنا عشر إسارا وفلفل سبعة
أسابير وعسل نصف رطل وزيت سبع البحر نصف مكوك وحب الصنوبر
منقى نصف مكوك فتخلط جميعا ثم تجعل في إناء ثم توجر الدابة فقد ملعين
زبدا ونصف رطل خمر يحابي وأوقيتين في كل يوم نافع إن شاء الله تعالى
المخلود وهو جدام الخيل أن تعالجه بالخل ومر وصبر وطين أصفر فاذا ضربت
أنه قد فقئ عينه بادره بالكي فان أوقفته ونشفت عينه والا بادره بالقطع والعلة
ويكون المفقع جادا حديثا لا يعلق في القطع فاذا خلصت الخلد من سنة فعالجه بالزيت
والقطران وسيره كل يوم ... سور روس المتلين وضرب
بالدارايح والقطران حارا وباردا ... وقد عالج الأوائل العلاج
هذه صفته ذكروا أن الكسر إن عرض تحت الركبة في اليد فعولج بهذا العلاج نفعي
أن يسوي الكسر على ما يوضع ينبغي ثم يوضع حوله صوف وسمخ واربطه بخيوط كتان
وبلها بخل وزيت بالسوية من كل ناحية وضع عليه صوفا مبلولا من فوق ذلك
الواح رقاق من خشب بالعادة واربطها بخيط من الجانبين بالرباط الذي يسمى ذنب
ودعه قائما تمام أربعين يوما وحله في عشرين منها ثلاث مرار واطله في كل مرة
بالخل والزيت ورد الخشب عليه وبعد العشرين حله بعد كل ثلاثة ايام حتى إذا
كان الاربعين ليلة إن صلب الكسر واشتد فاستعمل الدواء الملين الذي شبهها
بالشحم ومشيه قليلا وإن كان الكسر فوق الركبة وانكسر الفخذ فهو عسير البرء وإن
عرض مع الكسر جرح أو شق في الجلد فهو أردا وإن انكسر ضلع فرده هين ولا ينبغي أن

نفرت الكسر للجلد إلا إذا اشتد لأن الكد يحل العقدة التي انجبرت وصلبت والكسر
في الرجل لا يجبر وذلك أنه عظم ليس فيه مخ وإنما فيه دم ولا سبيل لجار والحل وذلك
لا مخ فيهما ولا دسم وإنما يلحم الكسور وغيرها اللحم الذي في العقب والحمل الثقيل
وتمام جبره إذا نال الدابة من التعب المذموم والحمل الثقيل سعى أن يؤخذ من الزيت
زنة رطل فيصب بعضه على ما بالفلاحار ويطرح فيه كف رماد منخول ويوجر به الدابة
فيسرب الماء بفعل ذلك ثلاثة أيام متتابعة فانه يسكن فإن كانت الدابة
انحدرت رماداً وتوتهما جميعاً وادخل في رحم الدابة منه بندقة أو بندقتين فإن
الدم ينقطع إن شاء الله تعالى [illegible] يجرب يؤخذ
حرمل وجرء عدس مقشر يدق الجميع دقاً جيداً ويذر في العقر إذا كان غابراً
سحماً طرح عليه قطنة رقيقة وبقل عليها وتذر الدواء من فوقها جيد يحب إن شاء الله تعالى

في العين يؤخذ من الفلفل الأبيض أوقيتان ومن الفلفل الأسود
أربع أواق ومن الملح الأندراني أربع مثاقيل ومن المر مثقالين ومن الزعفران ثلث مثاقيل
ومن السرطان البحري وهو الرشاش ثلث مثاقيل ومن البلسان مقدار الحاجة يجمع الكل
ويحط به الدابة رطبة [illegible] يؤخذ خمر ودقيق الشعير بالسا
سحرق وسحق وبعجن عصارة الرازيانج ونطرون وعسل نافع جداً للبياض
يؤخذ فلفل أبيض وصبر وزراوند وفلفل ونوشادر وافلمياء الذهب وافلمياء الفضة
ونوشاهدي واسوان السد وزعفران وكافور أجزاء متساوية بدق ويخل خرقة
ويذر في العين نافع إن شاء الله تعالى وله أيضاً يؤخذ بورق وهو أسون الأكراد
درهمين يكون عند الصيادلة ووزن درهم ملح أندراني ومثله زبد البحر يسحق

ويكحل به الداء فانه نافع إن شاء الله تعالى [illegible] هذه العين ينبغي أن
يعالج إلا بالتغليل لانها من العلل الصعبة فينبغي أن تعالج بالاعلاف للاشياء الباردة
مثل الهندباء والقاصلوني الرطب وذلك أن هذه العلة مثل البرسام
في الناس ومن الناس من يسقط بهذا الدواء وهو أن يؤخذ أصول سجر مر
فيدق ويخل وتضرب بماء ورد ثم يسقط به الدابة ويمسك رأسه ساعة وإذا
أردت المصدر الذي وصفت علامته في موضع علامات التغليل فقد اختلج
كفه الايمن فهي علامة الموت ولا بأس قبل أن تشد العلة أن تخرج له الدم
فانه نافع إن شاء الله تعالى [illegible] يخرج في منخري
الدابة شبيه بالتوتة ونسيل منه رطوبة لها رائحة ردية وينزل
ويكون خيث الصلا يقد يسهل يعالج بالقطع إذا كان ظاهراً أو يظهر
منه شيء فإنه حين يقطع ذلك الظاهر منه يلطخ بالقلقطار المسحوق ويخل
مرار كثيرة متواترة نافع إن شاء الله تعالى [illegible] يؤخذ زراوند
فيطبخ بدردي زيت ويلطخ به فإذا كان العكبوت داخل الأنف
فلا دواء له [illegible] إذا ظهر أن يحك برصاص ثم يعالج بهذه
الأدوية [illegible] ينبغي أن يسقط حين تبدو به هذه العلة
بحمر أسود ويؤخذ أصل قثاء الحمار مع خمر ويلقى عليه نطرون ويوجر به
[illegible] الذي لا يرجا برؤه يؤخذ من الدقيق أوقية ومن الزيت
أربع أواق ومن الشراب رطل وثمان أواق يذاف ويمرس ويوجره الدابة
ثلثة أيام فانك ستعجب من قوة فعله إن شاء الله تعالى ٥

ثم يمسك العين من الجانبين جميعا اللتي بالماء ثم يعلو الصفرة
التي قد علت العين كالصقالة بضمادة وتقطع بحديدة حادة باستداء من غير
موء فإذا قطعت غسلت العين بماء وخل وملح برفق ثم يشدها ثلثة أيام وبعد
الثلاثة أيام عالجها بهذا الدواء وصفته أن يؤخذ من الدواء الذي يدعى
فيلوميا أوقية وتوتيا نصف أوقية ومن السوس مثقالين ومن العسل بقدار
الحاجة يجمع بالعسل ويعالج به حتى يبرأ إن شاء الله تعالى ومن
بحوي الوركين براس البم اربعة وعشرين زكية لا يزيد على ما ذكرت في كل يوم
جانب اثنا عشر زكية وعلى تلك أصابع المسم فإذا وقع الكي وقرغت منه عالجه
حتى يبرأ كيه ثم خذ أوقية من ثم العنز وأوقية من زرع الاسراجية ثم خذ
عودا واطبخ الجميع ثم خذ نصف أوقية أشنود قاقلفل وعكر يكون من الخمر
اخلط هذه الأدوية ثم اسعطه بها برا إن شا الله تعالى
وهو أن يكون للوضع الذي يتصل به المثانة بالوركين مكاوي قابه حتى إذا سقطت
الحسكر بشة عالجتها بالا شياء التي يعالج بها الجراحات ثم خذ من بزر الكرفس الجلي
أوقية ومن بزر الهليون أوقية فإن لم تجد بزر الهليون فخذ الهليون نفسه واطبخه بشراب
والوعليه بزر الكرفس واتارون نصفا أوقية ومن الفلفل المسحوق شيئا ومن دردي
الخمر الذي يسمى المندبقون ثم أوجر به الدابة مرارا حتى تبرأ إن شاء الله تعالى
ينبغي أن يأخذ مكوك تمر ونصف عليه
حتى ماء واطبخه حتى ينضج النصف ثم أوجر به الدابة نافع إن شا الله تعالى
يؤخذ من أصول السوس شيئا فرضه رضا ناعما وصب عليه شنة

أرطال ماء ثم صفه وأوجر به الدابة فإن حملت مكان الماء شرابا خفيفا
كان أجود إن شاء الله تعالى صفه الرطب [illegible] ينزع الدم من صدغي
الدابة ليخرج الرطوبة وقبل أن ينزع الدم فكمده بزبيب مسخن وأسعطه منه
وأوجر منه نافع إن شا الله تعالى [illegible]
الجلنار والماخير بطبع النخالة أياما متوالية ويغسل شعره بالماء القراح
وبالزيت الطيب ويغذيه بالخيل الأخضر ويحفن للورم العرضي سائر البدن للبادن
يغلى الزيت والشمع ويعامد به المكان للدوران القص من البدين والرجلين
يقص شعر ذلك المكان ويغسل بالماء الجاري ويضرب بالنفط الخوزي ثلاث
مرات فإنه يبرأ إن شا الله تعالى إذا جاءك صاحب الدابة المرهوصة
فليخبرك باسمه أو باسم صاحبها فإذا أخبرك فقل باسم الله وبالله رهصة
وقعت من السماء فلقيها حافر دابة فلان أنا أرقي والله يشفي تكون هذه
الرقية على شعر ومن شعر الدابة ثلث مرات ثم تعقد ثلث عقد في الشعرة
تقول على كل عقدة ثلث مرات ثم تربط الشعرة المرقوة في رسغ الدابة تبرأ
رقية أخرى براءة من الله ورسوله براءة باذن الله براءة باذن الله
رقية أخرى بسم الله يا لقوم اعلم أن الله خلق آدم من تراب فسواه ونفخ فيه من
روحه فسجدت له الملئكة وكما سوى وجه آدم فاستوي فاستو يا لقوم إن مثل
عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون كذلك أنت يا لقوم
فاستقيمي من وجه هذا الفرس أن الله خلق الجنة وجعل فيها صراطا مستقيما وكما أقام
الله الصراط المستقيم فكذلك أنت يا لقوم فاستقيمي أقمك واسلك بوجه الله

تعالى الكريم وبأسمائه العظيمة بهذه الأسماء أبتدئ بسم الله عز وجل ذو الجلال
بسم الله وبالله حيث يذكر اسم الله بسم الله الذبابة لا تستقر تخرج من الملح الى
العظم ومن العظم إلى اللحم وتخرج من الشعر إلى الأرض منها خرجت وإليها تعود
وحيث يذكر اسم الله لا تستقر ترقيها بهذه الحروف
من رأس حسون طير زرازبطس اقسم عليك أيتها العلة
بعظمة الله وبقدرة الله وبعز عز الله وبسلطان سلطان الله
وبجلال جلال الله وما جرى به العلم من عند الله ولا حول ولا قوة إلا بالله
اذا سألت في أيتها العلة برحمة الله وقدرته بحر الكتاب بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه وذلك في يوم الاربعاء المبارك تاسع عشرى شهر رمضان
سنة ست سبعين وسبع مايه بالمدرسة الطبرستية المجاورة
لمحلة مع الأزهر المعمور بذكر الله عز وجل عمره الله لكل خير ولن استكبره و
من عرفه وعرفني بمعرفته والمسلمين اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل

END